لا اله الا الله
محمد رسول الله

باسمه سبحانه
من نعم الله الاجل الاكرم
على اذل عباده حسن بن
رستم عفي عنه وعن والديه
امين بجاه محمد ذي المحض
الكبرى بين الانبيا والمرسلين
عليهم الصلوة والسلام

سائلي عن عقيدتي عظم الله شانه
شهد الله انها شهد الله انه

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغاء دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وخمسين ومائة
والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العنايح
منقح معاقد المراصد بمفاتح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع
البر الاكمل الاوفى هو آغاء دار السعادة الحاج بشير وقفه لله تعالى المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره العبد الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

٩٨

الحمد لله الذي اطلع في سماء النبوة سراجا لامعا وقمرا منيرا واطلع من كمام الرسالة ثمرا يانعا وزهرا منيرا تبارك اسمه وتم كلمه وعمت نعمه ورحمت حكمه وجرى بما كان وما يكون قلمه اوجد الانام من العدم وجعل الضيا والظلم وخلق اللوح والقلم وقدر الاجال والارزاق والاعمال وقسم احمده وهو المحمود ازلا وابدا واشكره مستزيدا من نعمه مسترفدا واستهديه ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واستنصره ولن تجد من دونه ملتحدا واستكفيه وله الحول والقوة سرمدا واستعينه ونعم المولى والنصير مؤيدا واعتصم به ومن استمسك بحبله فلا انفصام له ابدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا تنزه عن سمات المحدثات فلا جسم ولا عرض ولا صوت ولا انتقال ولا يحويه مكان ولا زمان ولا يخطر بالبال ولا يدركه العقل ولا يحيط به الادراك ولا للذهن الى حقيقته مجال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ما ضل وما غوى وما ينطق عن الهوى وعند سدرة المنتهى جنة المأوى وسمع صريف الاقلام بالمستوى وكتب الرحمن اسمه على العرش اذا استوى واذن باسمه في المبدا وفي الارض وفي السما ويوم النشاة الاخرى سلم عليه الحجر والشجر ودر له ضرع الجذعة بالدرة وحن الجذع لفراقه حتى جاد خوار البقر ونبع الما من اصابعه ومن الارض انفجر وانشق له وكان يناغيه في مهده القمر وحيي له الميت وامنت لدعوته اسكفة الباب وحوايط البيت واشار الى السحاب بالغيث فاجاب من غير ريث صلى الله وسلم عليه صلاة نسعد عند الممات وتشفع عند اهوال المسايلة بالثبات ونجيز على الصراط اذا كثر الزالون والزلات وعلى اله وصحبه نجوم الهدى وليوث العدى وغيوث الندى ما ماح حاد وشدا وراح شاد وغدا وصاب غاد وهدا وغاب هاد وبدا وصال باد وودى وسال واد وجدا هذا كتاب مرقوم يشهد بفضله المقربون وسحاب مركوم يحيى بوابله الاقصون والاقربون كتاب نفيس جليل محله من الكتب محل الدرة من الاكليل اوموضع السجدة من اي التنزيل كتاب امرعت قطراته واينعت ثمراته وعبقت زهراته واشرقت انواره ونيراته وصدقت اخباره اياته كتاب بسقت فنونه واورقت غصونه واتسقت اسانيده ومتونه

كتاب يوجر قاريه ومستمعه ويحفظ به ان شا الله تعالى مولفه بما ياتيه ويدعه ويثبته بالقول الثابت اذا حان مصرعه ويكون له في عرصات القيامة نورا يسعى بين يديه ويتبعه كتاب جمع فاوعى ما كل عن جمعه وهي كل بطل شديد القوى كتاب فاق الكتب في نوعه جمعا واتقانا يشرح صدر المهتدين ايقانا ويزداد به الذين امنوا ايمانا ديوان مشتمل لما تحته السفرة الكرام البررة مستوعب لما نقلته ايمة الحديث باسانيدها المعتبرة مشتمل على ما خص به سيد المرسلين من المعجزات الباهرة والخصايص التي اشرقت اشراق البدور السافرة اوردت فيه كل ما ورد ونزهته عن الاخبار الموضوعة وما يرد وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من حيث السند ورتبته اقساما متناسقة وابوابا متلاحقة بحيث جا بحمد الله كاملا في فنه وبالامطار ديمه سابغة ذيوله سايغة نيوله خلله ضافية ومناهله صافية وموارده كافية ومصادره وافية لا تجمع واردة الا وهي فيه مسموعة ولا تشبع شاردة الا وتراها في ديوانه مجموعة قربت فيه ما كان بعيدا وانست ما كان فريدا واهلت ما كان شريدا وفتحت لكل غريبة وصيدا وشرحت به صدور قوم مومنين وقلوب طايفة امنين وغظت به الجاحدين والمعتدين والطايفة المبتدعة والملحدين والفلاسفة المتمردين ورجوت به الحسنى ومن نصب الله فهو من المفتدين

باب خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بكونه اول النبيين في الخلق وتقديم نبوته واخذ الميثاق عليه

اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو نعيم في الدلايل من طرق عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا به قبلهم واخرج ابو سهل القطان في جزء من اماليه عن سهل ابن صالح الهمداني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث قال ان الله لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولذلك صار يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الفجر قال احمد والحاكم والبيهقي عن العرباض ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق الشعبي عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج ابو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وادم منجدل في الطين مرسل واخرج ابن سعد عن ابن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من ادم واخرج ابن سعد عن عامر قال

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق
واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي
شيء كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ودعوة ابي ابراهيم
وبشرى عيسى ورأت امي في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام
فائدة قال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه
في هذه الآية من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيه مع ذلك
انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من
زمن آدم الى يوم القيامة وتكون الانبياء واممهم كلهم من امته ويكون قوله بعثت الى الناس
كافة لا يختص به الناس من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك
معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد وان من فسره بعلم الله
بانه سيصير نبيا لم يصل الى هذا المعنى لان علم الله محيط بجميع الاشياء ووصف النبي صلى الله
عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له في ذلك الوقت ولهذا
رأى آدم اسمه مكتوبا على العرش محمد رسول الله فلا بد ان يكون ذلك معنى ثابتا في ذلك الوقت
ولو كان المراد بذلك مجرد العلم بما يصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي وآدم بين
الروح والجسد لان جميع الانبياء يعلم الله نبوتهم في ذلك وقبله فلا بد من خصوصية للنبي صلى الله
عليه وسلم لاجلها اخبر بهذا الخبر اعلاما لامته ليعرفوا قدره عند الله تعالى فيحصل لهم الخير
بذلك قال فان قلت اريد ان افهم ذلك القدر الزائد فان النبوة وصف لا بد ان يكون
الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة ايضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل
ارساله وان صح ذلك فغيره كذلك قلت قد جاء ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فقد
تكون الاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة او الى حقيقته والحقائق تقصر عقولنا عن
معرفتها وانما يعلمها خالقها ومن امده بنور الهي ثم ان تلك الحقائق يؤتي الله كل حقيقة منها
ما يشاء في الوقت الذي يشاء فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم
آتاها الله ذلك الوصف بان يكون خلقها متهيئة لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت
فصار نبيا فكتب اسمه على العرش واخبر عنه بالرسالة ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده
فحقيقته موجودة في ذلك الوقت وان تأخر جسده الشريف المتصف بها واتصاف حقيقته
بالاوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية وانما يتأخر البعث والتبليغ وكل
ما له من جهة الله تعالى ومن جهة تأهل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لا تأخير فيه وكذلك
استنباؤه وايتاؤه الكتاب والحكم والنبوة وانما المتأخر تكونه وتنقله الى ان ظهر صلى الله
عليه وسلم وغيره من اهل الكرامة قد تكون افاضة الله تلك الكرامة عليه بعد وجوده بمدة
كما يشاء سبحانه ولا شك ان كل ما يقع فالله عالم به من الازل ونحن نعلم علمه بذلك بالادلة
العقلية والشرعية ويعلم الناس منها ما يصل اليهم عند ظهوره كعلمهم بنبوة النبي صلى الله عليه

وسلم حين نزل عليه القرآن في اول ما جاءه جبريل وهو فعل من افعاله تعالى من جملة معلوماته
ومن آثار قدرته وارادته واختياره في محل خاص متصف بها فهاتان مرتبتان الاولى معلومة
بالبرهان والثانية ظاهرة للعيان وبين المرتبتين وسائط من افعاله تعالى تحدث على حسب
اختياره منها ما يظهر لهم بعد ذلك ومنها ما يحصل به كمال لذلك المحل وان لم يظهر لاحد من
المخلوقين وذلك ينقسم الى كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه والى كمال يحصل له بعد
ذلك ولا يصل علم ذلك الينا الا بالخبر الصادق والنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق فلا
كمال لمخلوق اعظم من كماله ولا محل اشرف من محله فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال
من قبل خلق آدم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وانه اعطاه النبوة من ذلك
الوقت ثم اخذ له المواثيق على الانبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم ورسولهم وفي اخذ
المواثيق وهي في معنى الاستحلاف ولذلك دخلت لام القسم في لتؤمنن به ولتنصرنه
لطيفة اخرى وهي كانها ايمان البيعة التي تؤخذ للخلفاء ولعل ايمان الخلفاء اخذت من
هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى فاذا عرف
ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت
لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فنبوته
عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما امره يتوقف على اجتماعهم معه فتأخر ذلك لامر راجع
الى وجودهم لا الى عدم اتصافه بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقفه
على اهلية الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم
الشريفة وانما من جهة وجود العصر المشتمل عليه فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك
ولهذا يأتي عيسى في آخر الزمان على شريعته وهو نبي كريم على حاله لا كما يظن بعض الناس انه
يأتي واحدا من هذه الامة نعم هو واحد من هذه الامة لما قلناه من اتباعه للنبي صلى الله عليه
وسلم وانما يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة وكل ما فيهما من
امر او نهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الامة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص منه شيء
وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمان موسى وابراهيم ونوح
وآدم كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم الى اممهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول
الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل واعظم ومتفق مع شرائعهم في الاصول لانها لا تختلف
وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع اما على سبيل
التخصيص واما على سبيل النسخ او لا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك الامم ما جاءت به انبياؤهم وفي هذا الوقت بالنسبة
الى هذه الامة هذه الشريعة والاحكام تختلف باختلاف الاشخاص والاوقات وبهذا بان لنا
معنى حديثين كانا خفيا احدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة كنا نظن انه

بالعلم فبان انه زائد على ذلك ما شرحناه وانما يفترق الحال بين ما بعد وجود جسده صلى الله
عليه وسلم وبلوغه الاربعين وما قبل ذلك بالنسبة الى المبعوث اليهم وتاهلهم لسماع كلامه
لا بالنسبة اليه ولا اليهم لو تاهلوا قبل ذلك وتعليق الاحكام على الشروط قد يكون بحسب
المحل القابل وقد يكون بحسب الفاعل المتصرف فهنا التعلق انما هو بحسب المحل القابل وهو
المبعوث اليهم وقبولهم سماع الخطاب والجسد الشريف الذى يخاطبهم بلسانه وهذا كما يوكل
الاب رجلا فى تزويج ابنته اذا وجدت كفوا فالتوكيل صحيح وذلك الرجل اهل للوكالة ووكالته
ثابتة وقد يحصل توقف التصرف على وجود كفو ولا يوجد الا بعد مدة وذلك لا يقدح فى
صحة الوكالة واهلية الوكيل انتهى كلام السبكى بلفظه

باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم بكتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وسائر ما فى الملكوت

اخرج الحاكم والبيهقى والطبرانى فى الصغير وابو نعيم وابن عساكر
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب
اسالك بحق محمد لما غفرت لى قال وكيف عرفت محمدا قال لانك لما خلقتنى بيدك
ونفخت فى من روحك رفعت راسى فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا ادم ولولا محمد
ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عصيا بعدد الانبيا
والمرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اى بنى انت خليفتى من بعدى فخذها بعمارة التقوى
والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فانى رايت اسمه مكتوبا
على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم انى طفت السموات فلم ار فى السموات موضعا
الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربى اسكننى الجنة فلم ار فى الجنة قصرا ولا غرفة
الا اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى ورق قصب
اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين
الملايكة فاكثر ذكره فى كل ساعاتها واخرج ابن عدى وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بى رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلى واخرج ابن عساكر عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
بى رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان
ذو النورين واخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وابن عساكر والحسن بن عرفة فى جزئه
المشهور عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بى الى السما ما
مررت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفى واخرج
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى الى السما ما مررت بسما
الا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج الدارقطنى فى الافراد والخطيب وابن
عساكر عن ابى الدردا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسرى بى فى العرش فرندة

خضرا فيها مكتوب بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق
واخرج ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله
الا الله محمد رسول الله واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فى الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى امن بمحمد ومر من ادركه من امتك ان
يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب
فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن قال الذهبى فى سنده عمرو بن اوس لا يدرى
من هو واخرج ابن عساكر من طريق ابى الزبير عن جابر قال بين كتفى ادم مكتوب محمد رسول
الله خاتم النبيين

باب

اخرج البزار عن ابى ذر رفعه ان الكنز الذى
ذكر الله فى كتابه لوح من ذهب مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب
عجبت لمن ذكر النار ثم يضحك عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله وورد
مثله عن عمر وعلى اخرجهما البيهقى وعن ابن عباس اخرجه الخرايطى فى كتاب قمع الحرص واخرج
الطبرانى عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فص خاتم سليمان
ابن داود سماويا القى اليه فوضعه فى خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدى
ورسولى واخرج العقيلى فى الضعفا وابن عدى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان ابن داود لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عساكر
وابن النجار فى تاريخهما عن ابى الحسن على بن عبد الله الهاشمى الرقى قال دخلت بلاد الهند فرايت
فى بعض قراها شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة كبيرة طيبة الرايحة سودا عليها مكتوب بخط
ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه
معمول فعمدت الى حبة لم تفتح ففتحتها فرايت فيها كما رايت فى ساير الورد وفى البلد منه شى
كثير

باب ذكره فى الاذان فى عهد ادم فى الملكوت الاعلى

اخرج
ابو نعيم فى الحلية وابن عساكر من طريق عطا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل ادم بالهند واستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال ادم من محمد قال اخر
ولدك من الانبيا واخرج البزار عن على قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة
يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكنى فوالله ما ركبك عبد اكرم
على الله من محمد فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذى يلى الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من
الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر ثم
قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى انا لا اله الا انا فقال
الملك واشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى انا ارسلت محمدا
قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء

الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي
لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم نوح وادم فيومئذ اكمل
الله لمحمد الشرف على اهل السموات والارض **باب خصوصيته باخذ
الميثاق على النبيين ان يومنوا به** قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال اقررتم
واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين **اخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث نبي قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن بمحمد
ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يومنوا به وينصروه ان خرج وهم احيا **واخرج**
ابن عساكر من طريق كريب عن ابن عباس قال لم يزل الله تعالى يتقدم في النبي صلى الله عليه
وسلم الى ادم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به حتى اخرجه الله في خير امة وفي
خير قرن وفي خير اصحاب وخير بلد فاقام به ماشا الله وهو حرم ابراهيم ثم اخرجه الى طيبة
وهي حرم محمد فكان مبعثه من حرم ومهاجره الى حرم **باب دعا ابراهيم
عليه السلام به** **اخرج** ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية قال لما قال ابراهيم ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم الاية قيل له قد استجيب لك وهو كاين في اخر الزمان **واخرج** احمد والحاكم
والبيهقي عن العرباض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم
وبشارة عيسى **واخرج** ابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال قيل يا رسول الله اخبرنا عن نفسك
قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسى ابن مريم عليهما السلام **واخرج** ابن
سعد من طريق جويبر عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم قال
وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية **باب
اعلام الله به ابراهيم واله** **اخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم باخراج
هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذبة سهلة الا قال انزل هاهنا يا جبريل فيقول لا
حتى اتى مكة فقال جبريل انزل يا ابراهيم قال حيث لا ضرع ولا زرع قال نعم هاهنا يخرج النبي
الذي من ذرية ابنك الذي تتم به الكلمة العليا **واخرج** عن الشعبي قال في مجلة
ابراهيم عليه السلام انه كاين من ولدك شعوب وشعوب حتى ياتي النبي الامي الذي يكون
خاتم الانبيا **واخرج** عن محمد بن كعب القرظي قال لما خرجت هاجر بابنها اسماعيل تلقاها
متلق فقال يا هاجر ان ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه النبي الامي ساكن الحرم **واخرج**
عنه ايضا قال اوحى الله الى يعقوب اني ابعث من ذريتك ملوكا وانبيا حتى ابعث النبي الحرمي
الذي تبني امته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الانبيا واسمه احمد **باب
اعلام الله به موسى عليه السلام** **اخرج** الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى
فانتهبوه فدعا عليهم موسى فاوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير

ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم
بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول لا اله الا الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع
في هيبته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته من خير جيل من
امته قريش ثم اخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير الى خير هو وامته الى خير يصيرون
باب ذكره في التوراة والانجيل وساير كتب الله المنزلة قال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطاه الاية **واخرج** البخاري عن عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص
قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة
ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت
عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا
الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق من
طريق محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام انه لما سمع بمخرج النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة خرج فلقيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابن سلام عالم اهل يثرب
قال نعم قال ناشدتك بالله الذي انزل التوراة هل تجد صفتي في كتاب الله قال انسب ربك
يا محمد فارتج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان الله مظهرك ومظهر دينك على
الاديان واني لاجد صفتك في كتاب الله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى تستقيم به الملة المعوجة حتى يقولوا لا اله
الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ثم اخرج من طريق زيد بن اسلم عن عبد الله
ابن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة انا ارسلناك شاهدا فذكره
الى اخره **واخرج** الدارمي في مسنده وابن عساكر عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله
عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون
يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس
يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة ويازرون على اوساطهم ويوضون
على اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات النحل **واخرج** الدارمي وابن سعد وابن عساكر
عن ابي فروة عن ابن عباس انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بصخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما

مكان مرتفع

واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام الدردا امراة ابي الدردا قال قلت لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال كنا نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يأكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احد بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة محمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راى حبرا اليهودي يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لين اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك

بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب فانشدك الله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شا الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالما حيث لا يجدون الما غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة مرحومة ضعفا يرثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يارب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملايكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من برى من الحسنات مثل ما برى الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضى واخرج ابو نعيم عن سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان احمد وامته حمادون يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداوهم في جو السما لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملايكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت الملايكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا واشار بيده كما تظل النسور على وكورها لا ساخرون زحفا ابدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد باحمد ادخلته النار قال يارب ومن احمد قال ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون بالنهار رهبان

بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة
قال نبيهم منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك
وبينه في دار الجلال **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى شعيا
اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال بالخنا لو يمر الى جنب
السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت
قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه
والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمغفرة
والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد
اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد
النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب
واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا
عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس
طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد
والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم
كما تصف الملايكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان
يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا
ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان
من ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بري واجعلهم
افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني
واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون
على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار
يناديهم مناديهم في جو السماء لهم دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم
وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
قال قدم الجارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في
الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن المسيب ان العباس قال لكعب
الاحبار ما منعك ان تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى اسلمت الان في
عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا من التوراة فدفعه الي وقال اعمل بهذا وابتغه واخذ
على بحق الوالد ان لا افض هذا الخاتم وختم على ساير كتبه فلما رايت الاسلام قد ظهر ولم ار الا خيرا

اسمالها باكا المجعة

فاذا

قالت لي نفسي لعل اباك قد غيب عنك علما ففضضت الخاتم فاذا فيه صفة محمد وامته
فجئت الان فاسلمت **واخرج** ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال ان ابي كان من
اعلم الناس بما انزل الله على موسى وكان لم يدخر عني شيا مما كان يعلم فلما حضره الموت
دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك
ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج
بعض هولاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما فلا تعرضن
لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه قد
مات فدفناه فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت
الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون
الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه
يغسلون فروجهم ويا تزرون على اوساطهم اناجيلهم صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام
وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه
وجاءتنا جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل اداضع
ذلك واوخره لاستثبته حتى قدم علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رايت وفاءهم بالعهد
وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني ذات ليلة فوق سطحي
فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما
معكم من قبل ان نطمس وجوها فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي
في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين **واخرجه** ابن عساكر من طريق
المسيب ابن رافع وغيره عن كعب **واخرج** البيهقي عن وهب ابن منبه قال ان الله اوحى في
الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا
يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته امة مرحومة اعطيتهم من
النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت على الانبيا والرسل حتى
ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا في كل
صلاة كما فرضت على الانبيا وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل يا داود اني فضلت محمدا وامته
على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان
الحديث وسياتي بقيته **واخرج** الطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن الفلتان ابن
عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا
التوراة قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل
هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا

حيي الام الاخوات

لبي انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما
معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو احمد لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين
الفا واخرج الطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال
ان الله لما اراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا
وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله
ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله قال
فابتعت منه تمرا معلوما الى اجل واعطيته الثمن فلما كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة
اتيته فاخذت بمجامع قميصه ورداءه ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تقضي يا محمد حقي
فوالله انكم يا بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم فقال عمر بن الخطاب اي
عدو الله اتقول لرسول الله ما اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفي راسك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج
الى غير هذا منك يا عمر ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه
حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته ففعل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق حلمه
جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد خبرتهما فاشهدك اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا واخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في تمر الى اجل
معلوم وذكر نحوه وفي اخره فقال يا عمر ما حملني على ما صنعت الا اني قد كنت رايت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصفه
في التوراة فاسلم اليهودي وامن بيته واخرج ابو نعيم من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام
عن ابيه قال اني اجد فيما اقرا من الكتب انه ترفع راية بمكة الله مع صاحبها وصاحبها مع الله يظهره
الله على جميع القرى واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى
عثيمة انه كان نصرانيا من اهل مريس وكان يتيما في حجر عمه قال فاخذت الانجيل فقراته
حتى مرت بي ورقة ملصقة بغرا ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا
قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار
والبعير ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك
وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد قال سهل فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه
وسلم جاء عمي فلما راى الورقة ضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراتها فقلت فيها نعت
النبي احمد فقال انه لم يات بعد واخرج البيهقي من طريق عمر بن الحكم بن رافع بن
سنان قال حدثني بعض عمومتي واباي انه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية
حتى جاء الاسلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتوه بها مكتوب فيها بسم الله

وقوله الحق وقول الظالمين في تباب هذا الذكر لامة تاتي في اخر الزمان يشدون اطرافهم
ويأتزرون على اوساطهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلاة لو كانت في قوم نوح
ما اهلكوا بالطوفان وفي عاد ما اهلكوا بالريح وفي ثمود ما اهلكوا بالصيحة فعجب النبي
صلى الله عليه وسلم لما فيها لما قرئت عليه واخرج ابن منده في الصحابة عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وبعثني لامحو المزامير والمعازف
فقال اوس بن سمعان والذي بعثك بالحق اني لاجدها في التوراة كذلك واخرج البيهقي
وابو نعيم عن كعب الاحبار انه سمع رجلا يقول رايت في المنام كان الناس جمعوا للحساب فدعا
الانبياء فجاء مع كل نبي امته وراى لكل نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي به فدعي محمد
صلى الله عليه وسلم فاذا لكل شعرة في راسه ووجهه نور على حدة يتبينه من نظر اليه ولكل
من اتبعه نوران يمشي بهما كنور الانبياء فقال كعب بالله الذي لا اله الا هو لقد رايت هذا
في منامك قال نعم قال والذي نفسي بيده انها لصفة محمد وامته وصفة الانبياء واممها
في كتاب الله لكانما قراه من التوراة واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال خمسة بشر بهم
قبل ان يكونوا اسحق ويعقوب فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ويحيى ان الله يبشرك
بيحيى وعيسى ان الله يبشرك بكلمة منه ومحمد صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد وهؤلاء اخبر بهم من قبل ان يكونوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن
وهب قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على
مزبلة فاوحى الله الى موسى ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك
مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله
عليه وسلم قبله ووضعه بين عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته
سبعين حوراء واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم
به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك
ونعتك المبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى
ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج احمد وابن سعد عن ابي صخر العقيلي قال حدثني رجل
من الاعراب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر فيه التوراة يقروها
على ابن له مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي ناشدتك بالذي انزل التوراة
على موسى اتجد في توراتك نعتي وصفتي ومخرجي فاوما براسه ان لا فقال ابنه لكني
اشهد بالذي انزل التوراة على موسى انا لنجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك في كتابنا
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهودي
عن صاحبكم وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي نحوه من

حديث انس وابن مسعود واخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم
عن محمد فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا
عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا
سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة
واخرج الحاكم والبيهقي وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب ان يهوديا كان له على رسول الله
صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك
قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال اذا اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يتهددون اليهودي ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي ان
اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما
والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة
ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين
بالفحش ولا قوال بالخنا واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في
التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم يدفن معه واخرج ابو الشيخ في
تفسيره عن سعيد بن جبير قال لما الذين امنوا من اصحاب النجاشي للنجاشي ائذن لنا فلنات
هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب فاتوا فشهدوا احدا واخرج الزبير ابن بكار في اخبار
المدينة عن كعب قال ان في كتاب الله الذي انزل على موسى ان الله قال للمدينة يا طيبة
يا طابة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى واخرج عن القاسم
ابن محمد قال بلغني ان للمدينة في التوراة اربعين اسما

باب اخبار الاحبار والرهبان به قبل مبعثه

اخرج الحاكم والبيهقي عن سلمان الفارسي انه
سئل كيف كان اول اسلامك قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز
يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني فكان اذا قام من مجلسه
خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت اما انك تفعل كذا
وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال ان
في هذا الجبل قوما لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة يزعمون انا
عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى
استامرهم فاستامرهم فقالوا جئ به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا هم ستة او سبعة
وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون
الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبيا
حتى خلصوا الى عيسى ابن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان

يفعل من احياء الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم ثم قالوا
يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولاء القوم
الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين ثم
انصرفنا ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم
بالخروج من بلاده فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا بهم
ثم اتاهم رجل في كهف فسلم وجلس فحفوا به وعظموه فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا
الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه
ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر عيسى ابن مريم ثم وعظهم
وقال اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا
بمفارقك قال يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت
ما انا بمفارقك فتبعته حتى دخل الكهف فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد
الاخر فلما اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلم نحو المرة الاولى ثم رجع الى كهفه ورجعت معه فلبثت
ما شاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون اليه ويعظهم ويوصيهم فخرج في احد فقال مثل ما كان
يقول ثم قال يا هولاء اني قد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي واني لا عهد لي بهذا البيت منذ
كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى بيت المقدس
فدخل وجعل يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج
بتهامة علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه الذي
يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير لا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه
قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت المقدس وعلى بابه
مقعد فقال ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كانما نشط من عقال فخلا عن يده
فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فحملت
عليه ثيابه وانطلق الراهب لا يلوي علي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك
حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا اللغة اناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه حتى
اتوا بي بلادهم فباعوني واشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيئا من تمر حائطي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا فوضعته
بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت
مثل ذلك ثم اتيته فوجدت عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم
الله فاكل واكل القوم فقلت في نفسي هذه من اياته فدرت خلفه ففطن بي فارخى ثوبه فاذا الخاتم
في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحاق قال حدثني عاصم
ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا

من اهل فارس وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية
واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس
شيا الا ما انا فيه وكان لابي ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال اي بني انه قد شغلت عن ضيعتي
ولا بد لي من اطلاعها فانطلق اليها فمرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني شغلتني
عن كل شي فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم فيها فقلت ما هذا
فقالوا هولاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من حالهم فوالله ما زلت جالسا
عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته
فقال ابي اين كنت الم اكن قلت لك فقلت يا ابتاه مررت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني
صلاتهم ودعاؤهم فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين ابائك خير من دينهم فقلت
لا والله ما هو بخير من دينهم هولاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن انما نعبد نارا
نوقدها بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت
الى النصارى فقلت لهم اين اصل هذا الدين الذي اراكم عليه فقالوا بالشام فقلت فاذا قدم
عليكم من هناك ناس فاذنوني فقالوا نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الي انه قد قدم
علينا تجار من تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الخروج فاذنوني فقالوا نفعل فلما
قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل بعثوا الي بذلك فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم
فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين فقالوا ۞
الاسقف صاحب الكنيسة فجئته فقلت اني احببت ان اكون معك في كنيستك واعبد الله
فيها معك واتعلم منك الخير قال فكن معي قال فكنت معه وكان رجل سوء كان يامرهم ۞
بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فابغضته بغضا شديدا
لما رايت من حاله فلم يلبث ان مات فلما جاءوا ليدفنوه قلت لهم ان هذا رجل سوء وكان يامركم
بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فقالوا وما علامة
ذلك فقلت انا اخرج لكم كنزه فقالوا هاته فاخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا
فلما راوا ذلك قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاءوا برجل اخر ۞
فجعلوه مكانه فلا والله ما رايت رجلا قط لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه اشد اجتهادا ولا زهادة
في الدنيا ولا ادأب ليلا ولا نهارا منه ما اعلمني احببت شيا قط قبله حبه فلم ازل معه حتى
حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله واني والله ما احببت شيا قط حبك
فماذا تامرني والى من توصيني فقال لي اي بني ما اعلمه الا رجلا بالموصل فانه فانك ستجده على مثل
حالي فلما مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة
في الدنيا فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك ان اتيك واكون معك قال فاقم اي بني فاقمت
عنده على مثل امر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك وقد حضرك من
امر الله ما ترى فالى من توصيني قال والله ما اعلم اي بني الا رجلا بنصيبين وهو على مثل ما نحن

حـ هو بالتحريك الخازن اي
خادمها الملازم لعبادتها
من قولهم قطن في المكان
كنصر قطونا اذا لزمه

عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالاخر فقلت يا فلان ان فلانا اوصى بي الى فلان وفلان اوصى بي
اليك قال فاقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان انه قد حضرك
من امر الله ما ترى وقد كان فلان اوصى بي الى فلان واوصى بي فلان الى فلان واوصى بي فلان
اليك فالى من قال اي بني ما اعلم احدا على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم
فانه فانك ستجده على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته
على مثل حالهم فاقمت عندهم واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته الوفاة فقلت
يا فلان ان فلانا اوصى بي الى فلان وفلان الى فلان وفلان اليك وقد حضرك ما ترى من امر
الله فالى من توصيني قال اي بني والله ما اعلم بقي احد على مثل ما كنا عليه امرك بان تاتيه
ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل وان
فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت ان
تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك زمانه فلما واريناه اقمت حتى مر رجال من تجار العرب
واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاءوا بي وادي القرى
ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى فوالله لقد رايت النخل وطمعت ان يكون
البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود
وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى قدم بي المدينة فوالله ما هو
الا ان رايتها فعرفت نعتها فاقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة
لا يذكر لي شي من امره مع ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا وانا
اعمل لصاحبي في نخله فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله
انهم الان لفي قبا يجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها
فاخذتني العرواء يقول الرعدة حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر
ما هو فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شي
انما سمعت خبرا فاحببت ارى علمه فلما امسيت وكان عندي شي من طعام فحملته وذهبت
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فقلت انه بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا
لك غربا وقد كان عندي شي من الصدقة فرايتكم احق من هذه البلاد به فها هو ذا فكل
منه فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فجمعت شيا كان عندي ثم جئت به فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة
وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اصحابه
فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلي شملتان
لي وهو في اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره فلما راني رسول الله صلى الله عليه
وسلم استدبرته عرف اني استثبت شيا قد وصف لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى
الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان ۞

هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحببت ان يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته فلما فرغت قال
كاتب يا سلمان فكاتبت اصحابي على ثلثمائة نخلة واربعين اوقية واعانني اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر كل رجل منهم على قدر ما عنده
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرلها فاذا فرغت فأتني حتى اكون انا الذي اضعها
بيدي ففقرتها واعانني اصحابي يقول حفرت لها حيث توضع حتى فرغنا منها فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكنا نحمل اليه الودي ويضعه بيده ويسوي عليها فو الذي بعثه بالحق ما
ماتت منها ودية واحدة وبقيت علي الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل بيضة الحمامة
من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذه يا سلمان فادها مما عليك فقلت يا
رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فان الله سيؤدي بها عنك فو الذي نفسي بيده لوزنت لهم
منها اربعين اوقية فاديتها اليهم وبقي عندي مثل ما اعطيتهم **واخرج** ابو نعيم من طريق ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان قال كنت يتيما ولد برامهرمز فكنت انطلق مع غلمان من
قريتنا وكان ثم جبل فيه كهف فمررت ذات يوم وحدي واذا انا فيه برجل طويل عليه ثياب
شعر نعلاه شعر فاشار الي فدنوت منه فقال لي يا غلام تعرف عيسى ابن مريم قلت لا ولا سمعت به
قال اتدري من عيسى ابن مريم هو رسول الله من آمن بعيسى انه رسول الله وبرسول ياتي من
بعده اسمه احمد اخرجه الله من غم الدنيا الى روح الآخرة ونعيمها فرايت الحلاوة والنور يخرج
من شفتيه فعلقه فؤادي فكان اول ما علمني شهادة ان لا اله الا الله وان عيسى ابن مريم
رسول الله ومحمد بعده رسول الله والبعث بعد الموت وعلمني القيام في الصلاة وقال اذا قمت في
الصلاة فاستقبل القبلة فاذا احتوشتك النار فلا تلتفت وان دعتك امك وابوك ۞
وانت في صلاة الفريضة فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول من رسل الله فان دعاك وانت في
فريضة فاقطعها فانه لا يدعوك الا بوحي من الله ثم قال ان ادركت محمد بن عبد الله الذي يخرج
من جبال تهامة فآمن به واقرئه عليه السلام مني قلت صفه لي قال انه نبي يقال له نبي الرحمة
محمد بن عبد الله يخرج من جبال تهامة ويركب الجمل والحمار والفرس والبغل والبغلة ويكون
الحر والمملوك عنده سواء وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه بين كتفيه بيضة كبيضة الحمامة
عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك
المنصور يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم معاهدا ولا مسلما
واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق شرحبيل ابن السمط عن سلمان قال خرجت ابتغي ۞
الدين فوافقت في الرهبان بقايا اهل الكتاب فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج
من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بارض العرب
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ما قالوا كله ورايت الخاتم فشهدت ان لا اله الا الله ۞
وان محمدا رسول الله **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق بريدة ان سلمان كاتب على كذا وكذا
نخلة يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كله الا نخلة

واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من سنته الا تلك النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غرسها قالوا عمر فنزعها وغرسها بيده فحملت من عامها **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق ابي
عثمان النهدي عن سلمان قال كاتبت اهلي على ان اغرس لهم خمسمائة فسيلة فاذا علقت
فانا حر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغرس بيده الا واحدة غرستها بيدي فعلقن الا الواحدة
واخرج الحاكم والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن سلمان قال اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم
مثل بيضة من ذهب وحلق باصبعه السبابة على الابهام مثل الدرهم قال فلو وضع احد في كفة
ووضعت في اخرى لرجحت به **واخرج** احمد والبيهقي من وجه آخر عن سلمان قال لما اعطاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب فقال اقض به قلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي فقلبها
على لسانه ثم قذفها الي ثم قال انطلق بها فان الله سيؤدي بها عنك فانطلقت فوزنت منها
حتى اوفيتهم منها اربعين اوقية **واخرج** ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريقه
قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال حدثت عن سلمان
ان صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة ائت غيضتين من ارض الشام فان
رجلا يخرج من احداهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد به
مرض الا شفي فاسأله عن هذا الدين الذي تسألني عنه فخرجت حتى اقمت بها سنة حتى
خرج تلك الليلة فاخذت بمنكبه فقلت رحمك الله الحنيفية دين ابراهيم قال قد اظلك نبي
يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك الدين فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت عيسى ابن مريم **واخرج** ابن اسحاق
والبيهقي من طريقه قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة قال حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن
احد في العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب
وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوثا الآن قد اظل زمانه ۞
نتبعه فنقتلكم قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففيهم
انزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي
الازدي قال كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس **واخرج** الحاكم
والبيهقي عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت
اليهود بهذا الدعاء فقالت اللهم انا نسألك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في
آخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون الآية **واخرج** ابن اسحاق واحمد
والبخاري في تاريخه والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق محمود ابن لبيد عن
سلمة ابن سلامة ابن وقش قال كان بيننا يهودي فخرج على نادي قومه بني عبد الاشهل ذات غداة
فذكر البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان فقال ذلك لاصحاب وثن لا يرون
ان بعثا كائن بعد موت وذلك قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان

وهذا الخبر ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون من اعمالهم قالوا نعم
والذي يحلف به لوددت ان حظي من تلك النار ان توقدوا اعظم تنور في داركم فتحمونه
ثم تقذفوني فيه ثم تطبقون علي وان انجو من النار غدا قيل يا فلان فما علامة ذلك قال نبي
يبعث من ناحية هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا فمتى نراه فرمى بطرفه الي وانا
احدث القوم فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث
الله رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهرنا فامنا به وصدقناه وكفر به بغيا وحسدا
فقلنا له يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبرتنا به قال ليس به واخرج البيهقي
والطبراني وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن خليفة بن عبدة قال سالت محمد بن عدي ابن
ربيعة كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال اما اني سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت
رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفيان ابن مجاشع ابن دارم ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة
ابن مالك ابن جندف فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات فاشرف علينا ديراني فقال
من انتم قلنا قوم من مضر قال اما انه سوف يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا
بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد
لكل واحد منا غلام فسماه محمدا واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب
تسمع من اهل الكتاب ومن الكهان ان نبيا يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك
من العرب ولده محمدا طمعا في النبوة واخرج ابن سعد عن قتادة ابن السكن المعرفي قال كان في
بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع وكان اسقف قال لابيه انه يكون للعرب نبي اسمه محمد
ابن سفيان فسماه محمدا واخرج البيهقي من طريق مروان ابن الحكم عن معاوية بن ابي
سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية ابن ابي الصلت الى الشام
فمررنا بقرية فيها نصارى فلما راوا امية عظموه واكرموه وارادوه على ان ينطلق معهم فقال
لي امية يا ابا سفيان انطلق معي فانك تمضي الى رجل قد انتهى اليه علم النصرانية فقلت
لست انطلق معك فذهب ورجع قال تكتم علي ما احدثك به قلت نعم قال حدثني هذا
الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب ان نبيا مبعوث فظننت اني انا هو فقال ليس منكم هو
من اهل مكة قلت ما نسبه قال وسط من قومه وقال لي اية ذلك ان الشام قد رجفت
بعد عيسى ابن مريم ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا
قريبا من ثنية اذا راكب قلنا من اين قال من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت
الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبة واخرج ابو نعيم عن كعب ووهب ابن منبه
قالا راى بخت نصر في منامه رؤيا عظيمة افزعته فلما استيقظ نسيها فدعا كهنته وسحرته
فاخبرهم بما اصابه من الكرب في رؤياه وسالهم ان يعبروها له فقالوا اقصها علينا قال قد
انسيتها قالوا فانا لا نقدر على تاويلها حتى تقصها فدعا دانيال فاخبره فقال انك قد رايت
صنما عظيما رجلاه في الارض وراسه في السماء اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس

وشيكا قرب

ومنا

وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته
قذفه الله بحجر من السماء فوقع على قبة راسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه
وحديده وفخاره حتى تخيل اليك انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من
بعض لم يقدروا على ذلك ولو هبت ريح لاذرته ونظرت الى الحجر الذي قذف به يربوا
ويعظم وينتشر حتى ملا الارض كلها فصرت لا ترى الا السماء والحجر قال بخت نصر
صدقت هذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها قال اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي
اوسطه وفي اخره واما الحجر الذي قذف به الصنم فدين الله يقذف به هذه الامم في اخر
الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما
رايت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهر على الاديان والامم كما رايت الحجر ظهر على الارض واخرج
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عيسى ابن داب قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا
بفناء الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل قاعد فمر به امية ابن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي
الذي ينتظر منا او منكم او من اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث
فخرجت اريد ورقة بن نوفل فقصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتاب
والعلماء ان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب
نسبا قلت يا عم وما يقوله النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت وصدقت واخرج الطيالسي والبيهقي وابو نعيم عن سعيد
ابن زيد بن عمرو وابن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب
بالموصل فقال لزيد من اين اقبلت قال من بنية ابراهيم عليه السلام قال وما تلتمس قال
التمس الدين قال ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك واخرج ابو يعلى والبغوي
في معجمه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق اسامة ابن زيد عن زيد بن حارثة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم مالي
ارى قومك قد شنفوك قال اما والله ان ذلك لبغير نائرة كانت مني اليهم ولكني اراهم
على ضلالة فخرجت ابتغي هذا الدين حتى اتيت على شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت له فقال
ممن انت قلت من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع
فصدقه وامن به فرجعت فلم احس شيئا بعد قال ومات زيد بن عمرو قبل ان يبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله شنفوك بمعجمة ونون وفاء اي ابغضوك واخرج ابن سعد وابو
وابو نعيم عن عامر ابن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حراء
واذا هو قد كان بينه وبين قومه سوء في صدر النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال الهتهم
وما كان يعبد اباؤهم فقال زيد يا عامر اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم وما كان يعبد
فانا انتظر نبيا من ولد اسماعيل ثم من بني عبد المطلب اسمه احمد ولا اراني ادركه فانا اومن
به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة فرايته فاقره مني السلام وساخبرك يا عامر

لما نعته حتى لا يخفى عليك هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله
وليس تفارقه عينه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه
ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه
فانى بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم فكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس
يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر
فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فترحم عليه وقال قد رايته في الجنة يسحب
ذيله واخرج ابن سعد من طريق الشعبي عن عبد الرحمن ابن زيد بن عمرو بن نفيل كنت
بالشام فاتيت راهبا فذكرت له كراهتى عبادة الاوثان واليهودية والنصرانية فقال لى
اراك تريد دين ابراهيم يا اخا اهل مكة انك لتطلب دينا ما يوخذ اليوم به فالحق ببلدك
فان نبيا يبعث من قومك فى بلدك ياتى بدين ابراهيم بالحنيفية وهو اكرم الخلق على الله ٥
واخرج ابو نعيم من طريق ابى امامة الباهلى عن عمرو بن عبسة السلمى قال رغبت عن
الهة قومى فى الجاهلية ورايت انها الباطل يعبدون الحجارة فلقيت رجلا من اهل الكتاب
فسألته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة قومه ويدعو الى غيرها
فلت صاحبى الذى اريد فاتيته فوجدته مستخفيا فقلت ما انت قال نبى قلت وما النبى
قال رسول قلت ومن ارسلك قال الله قلت بماذا ارسلك قال ان توصل الارحام وتحقن
الدماء وتومن السبل وتكسر الاوثان وتعبد الله ولا تشرك به شيئا قلت نعم ما ارسلك به
اشهدك انى قد آمنت بك وصدقت افامكث معك اوما ترى قال قد ترى كراهية الناس
لما جئت به فامكث فى اهلك فاذا سمعت بى خرجت مخرجا فاتبعنى فلما سمعت به خرج
الى المدينة سرت حتى قدمت عليه واخرجه ابن سعد من طريق شهر بن حوشب عن عمرو
ابن عبسة به واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابى هريرة قال بلغنى ان بنى اسرائيل لما اصابهم
ما اصابهم من ظهور بخت نصر عليهم وفرقتهم وذلتهم تفرقوا وكانوا يجدون محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا فى كتابهم وانه يظهر فى بعض هذه القرى العربية فى قرية
ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يتقرون كل قرية من تلك القرى العربية بين
الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فنزل بها طائفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا ٥
فيتبعونه حتى ترك من بنى هارون ممن حمل التوراة بيثرب منهم طائفة فمات اولئك الاباء وهم
مومنون بمحمد صلى الله عليه وسلم انه جاء ويحثون ابناءهم على اتباعه اذ جاء فادركه
من ادركه من ابنائهم فكفروا به وهم يعرفون واخرج ابو نعيم عن حسان ابن ثابت انه قال
والله انى لفى منزلى ابن سبع سنين وانا احفظ ما ارى واعى ما اسمع وانا مع ابى اذ دخل
علينا فتى منا يقال له ثابت ابن الضحاك فتحدث فقال زعم يهودى فى قريظة الساعة وهو
يلاحينى قد اظل خروج نبى ياتى بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حسان فوالله انى لعلى
فارع يعنى اطم حسان فى السحر اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا اليهودى

على ظهر اطم من اطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك
قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من
الانبياء الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتى منه وكان حسان عاش مائة
سنة وعشرين سنة ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الاسلام واخرج الواقدى
وابو نعيم عن حويصة بن مسعود قال كان يهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه
احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو فى كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى ياتوا
على نعته قال وانا غلام وما ارى احفظ وما اعى اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية عبد الاشهل فاذا
قومى فزعوا وخافوا ان يكون امر حدث ثم خفى الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل
يثرب هذا كوكب احمد الذى ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقام دهرا طويلا ونسينا
ذلك فهلك قوم وحدث اخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك الصياح بعينه يا اهل
يثرب قد خرج محمد وتنبأ وجاءه الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى عليه السلام فلم
انشب ان سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعى النبوة وخرج من خرج من قومنا وتاخر من تاخر
واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لى ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر
يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة
فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبأ قالوا قد تنبأ ٥
احمد كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر
عن ابى نملة قال كانت يهود بنى قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته واسمه ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وانكروا واخرج ابو نعيم من طريق ابى سعيد الخدرى
قال سمعت ابى مالك ابن سنان يقول جئت بنى عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم فسمعت
يوشع اليهودى يقول اظل خروج نبى يقال له احمد يخرج من الحرم فقيل له ما صفته
قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل فى عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه
وهذا البلد مهاجره فرجعت الى قومى بنى خدرة وانا اتعجب مما قال فاسمع رجلا يقول
ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب يقول هذا قال خرجت حتى جئت بنى قريظة فاجد
جمعا فتذاكروا النبى صلى الله عليه وسلم فقال الزبير ابن باطا قد طلع الكوكب الاحمر
الذى لم يطلع الا لخروج نبى وظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم
من طريق محمود بن لبيد عن محمد بن سلمة قال لم يكن فى بنى عبد الاشهل الا يهودى واحد
يقال له يوشع فسمعته يقول وانى لغلام قد اظلكم خروج نبى يبعث من نحو هذا البيت ثم
اشار بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو
بين اظهرنا فلم يسلم حسدا وبغيا واخرج ابو نعيم عن عبد الله ابن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق

بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن
ابن عباس عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال
اني مخرب هذا البلد فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا
بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان
منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتلى والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم
قال تبع ومن يقاتله يومئذ قال يسير اليه قومه فيقتتلون ها هنا قال فاين قبره قال
بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الغلبة قال تكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان
الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون له العاقبة
ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه
حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره واخرج
ابن سعد من طريق عبد الحميد ابن جعفر عن ابيه قال كان الزبير ابن باطا كان اعلم اليهود
يقول اني وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد نبي يخرج بارض القيوظ صفته
كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا
ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ليس به واخرج ابو نعيم عن سعد بن ثابت قال كان احبار
يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر
اخبروا انه نبي وانه لا نبي بعده اسمه احمد مهاجره الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ونزلها انكروا وحسدوا وبغوا واخرج ابو نعيم عن زياد بن لبيد انه حدث
انه كان على اطم من آطام المدينة سمع يا اهل يثرب قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل هذا
نجم قد طلع بمولد احمد وهو نبي آخر الانبياء ومهاجره الى يثرب واخرج ابن سعد وابو
نعيم عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف
لمحمد صلى الله عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يألف اليهود ويسائلهم عن الدين ويخبرونه
بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيماء فاخبروه
بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بمثل ذلك بصفة النبي صلى الله
عليه وسلم وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام مترهبا ولبس
المسوح وزعم انه على دين ابراهيم عليه السلام وانه ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم
فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حسد وبغى ونافق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد بم بعثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها
بغيرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضاء نقية اين ما كان يخبرك الاحبار
من اليهود والنصارى من صفتي قال لست بالذي وصفوا فقال صلى الله عليه وسلم

كن

١٤

كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب اماته الله طريدا
وحيدا فقال آمين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه واخرجه
ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم نحوه وزاد فخرج الى مكة فلما
فتحت مكة خرج الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام فمات طريدا غريبا
وحيدا واخرج ابو نعيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال كان كعب ابن مالك بن
لؤي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا
ليل ساج ونهار ضاح والارض مهاد والسماء بناء والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون
كالآخرين والذكر والانثى والزوج الى بلى فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا
اموالكم فهل رأيتم من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم
زينوه وعظموه وتمسكوا به فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول

نهار وليل كل اوب بحادث ۞ سواء علينا ليلها ونهارها ۞
على غفلة يأتي النبي محمد ۞ يخبر اخبارا صدوق خبيرها ۞

والله لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولأرقلت فيها ارقال
الفحل ثم يقول ۞ يا ليتني شاهد نجواء دعوته ۞ حين العشيرة تبغي الحق خذلانا ۞
وكان بين موت كعب ابن لؤي ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون
سنة واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس
ان قس ابن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في خطبته سيعمكم حق من هذا الوجه
واشار بيده نحو مكة قالوا له وما هذا الحق قال رجل ابلج احور من ولد لؤي بن غالب يدعوكم
الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت اني اعيش الى مبعثه
لكنت اول من يسعى اليه واخرج الخرائطي في كتاب الهواتف وابن عساكر عن جامع ابن جبران
ابن جميع بن عثمان بن سمال بن ابي الحصن ابن السموأل بن عاديا قال لما حضرت الاوس
ابن حارثة الوفاة اوصى ابنه مالكا بوصايا ثم انشأ يقول

شهدت السبايا يوم آل محرق ۞ وادرك عمري صيحة الله في الحجر ۞
فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ۞ ولا سوقة الا الى الموت والقبر ۞
الى ان قال
الم يات قومي ان لله دعوة ۞ يفوز بها اهل السعادة والبر ۞
اذا بعث المبعوث من آل غالب ۞ بمكة فيما بين زمزم والحجر ۞
هنالك فابغوا نصره ببلادكم ۞ بني عامر ان السعادة في النصر ۞

واخرج ابن سعد عن حرام ابن عثمان الانصاري قال قدم سعد بن زرارة من الشام تاجرا
في اربعين رجلا من قومه فرأى رؤيا ان آتيا اتاه فقال ان نبيا يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه
وآية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجو انت وفلان يطعن في عينه فنزلوا منزلا
فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير ابي امامة وصاحب له طعن في عينه واخرج ابن ابي الدنيا

والبيهقي وابو نعيم عن الشعبي قال حدثني شيخ من جهينة ان رجلا منا في الجاهلية يقال له
عمير بن حبيب مرض فاغمي عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وامرنا بحفرته ان تحفر فبينا نحن
عنده اذ جلس فقال اني أتيت حيث رايتموني اغمي علي فقيل لي لامك الهبل الا ترى الى
حفرتك تنتثل وقد كادت امك تثكل ارايت ان حولناها عنك بمحول وقذفنا فيها
الفصل ثم ملاناها عليه بالجندل اتؤمن بالنبي المرسل وتشكر لربك وتصل وتدع سبيل
من اشرك فاضل قلت نعم فاطلقت فانظروا ما ذا فعل الفصل فذهبوا ينظرون فوجدوه
قد مات ودفن بالحفرة وعاش الرجل حتى ادرك الاسلام واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن كعب قال كان اسلام ابي بكر الصديق سببه بوحي من السماء وذلك انه كان تاجرا
بالشام فراى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكة قال من ايها
قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال صدق الله رؤياك فانه يبعث نبي من قومك تكون
وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاسرها ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال
يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رايت بالشام فعانقه وقبل ما بين عينيه
وقال اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه
عن جده قال قيل لابي بكر هل رايت قبل الاسلام شيئا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم قال نعم وهل بقي احد من قريش ومن غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة بينا انا
انا قاعد في شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار في راسي فجعلت انظر
اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فكن انت
من اسعد الناس به

باب اختصاصه بذكر اصحابه في الكتب السابقة ووعدهم بوراثة الارض

قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس في الاية قال اخبر الله سبحانه
في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء انه قرا قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون
فقال نحن الصالحون قلت وقد وقفت على نسخة من الزبور وهو مائة وخمسون سورة
ورايت في السورة الرابعة منه ما نصه يا داود اسمع ما اقول ومر سليمان فليقله للناس
من بعدك ان الارض ارثها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته واخرج ابن عساكر عن
ابن مسعود قال قال ابو بكر الصديق خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب واتت عليه اربعمائة سنة الا عشر سنين فقال لي
احسبك حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا قلت نعم قال بقيت
لي منك واحدة قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك قلت لم ذاك قال اجد في العلم الصادق
ان نبيا يبعث في الحرم يعاون على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات
واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تريني فقد

تكاملت لي تلك الصفة الا ما خفي علي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة سوداء فوق
سرتي فقال انت هو ورب الكعبة واخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب
الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج ابن عساكر عن ابي بكرة قال
اتيت عمر وبين يديه قوم ياكلون فرمى ببصره في مؤخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما
تقرا قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صديقه واخرج الدينوري في
المجالسة وابن عساكر من طريق زيد بن اسلم قال اخبرنا عمر بن الخطاب قال خرجت مع ناس
من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية فلما خرجنا الى مكة نسيت قضاء حاجة فرجعت فقلت
لاصحابي الحقكم فوالله اني لفي سوق من اسواقها فاذا انا ببطريق قد جاء فاخذ بعنقي فذهبت
انازعه فادخلني كنيسة فاذا تراب متراكب بعضه على بعض فدفع الي مجرفة وفاسا وزنبيلا
وقال انقل هذا التراب فجلست اتفكر في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة فقال
لي لم اراك اخرجت شيئا ثم ضم اصابعه فضرب بها وسط راسي فقمت بالمجرفة فضربت بها هامته فاذا
دماغه قد انتثر ثم خرجت على وجهي ما ادري اين اسلك فمشيت بقية يومي وليلتي حتى اصبحت
فانتهيت الى دير فاستظللت فيه فخرج الي رجل فقال يا عبد الله ما يجلسك ها هنا قلت اضللت
عن اصحابي فجاءني بطعام وشراب وصعد في النظر وخفضه ثم قال يا هذا قد علم اهل الكتاب
انه لم يبق على وجه الارض احد اعلم مني بالكتاب واني اجد صفتك الذي تخرجنا من هذا
الدير وتغلب على هذه البلدة فقلت له ايها الرجل قد ذهبت في غير مذهب قال ما اسمك
قلت عمر بن الخطاب قال انت والله صاحبنا غير شك فاكتب لي على ديري وما فيه قلت ايها الرجل
قد صنعت معروفا فلا تكدره فقال اكتب لي كتابا في رق ليس عليك فيه شيء فان تك صاحبنا فهو
ما تريد وان تكن الاخرى فليس يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت عليه فلما قدم عمر الشام
في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير العدس بذلك الكتاب فلما راه عمر تعجب منه وانشا
يحدثنا حديثه فقال اوف لي بشرطي فقال عمر ليس لعمر ولا لابن عمر منه شيء واخرج
ابن سعد عن ابن مسعود قال ركض عمر فرسا فانكشفت ثوبه عن فخذه فراى اهل نجران بفخذه
شامة سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد من طريق ابي اسحاق عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فانكشفت فخذه من تحت القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في
فخذه فقال هذا الذي نجد في كتابنا يخرجنا من ديارنا واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب
عن كعب قال قلت لعمر بالشام انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد مفتوحة على يد
رجل من الصالحين رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين سره مثل علانيته وقوله لا
يخالف فعله القريب والبعيد سواء في الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد بالنهار متراحمون
متواصلون متباررون قال عمر احق ما تقول قال اي والله قال الحمد لله الذي اعزنا واكرمنا
وشرفنا ورحمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبيد بن ادم وابي

مريم وابي شعيب بن عمران عمر بن الخطاب كان بالجابية فقدم خالد بن الوليد الى بيت
المقدس فقالوا له ما اسمك قال خالد بن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال عمر بن الخطاب
قالوا انعته لنا فنعته قالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد في الكتب كل مدينة تفتح
قبل الاخرى وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد في الكتاب ان قيسارية تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا
فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن حديث الاوزاعي ان عمر ابن
الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد امير شديد
لا يخاف في الله لومة لائم ثم يكون من بعدك خليفة تقتله امة ظالمون له ثم يقع البلاء بعده
واخرج ابن عساكر عن الاقرع مؤذن عمر ان عمر دعا الاسقف فقال هل تجدوني في شيء
من كتبكم قال نجد في صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماءكم قال كيف تجدوني قال قرن من
حديد قال ما قرن من حديد قال امير شديد قال عمر الله اكبر قال فالذي من بعدي قال رجل
صالح يؤثر اقرباءه قال عمر يرحم الله ابن عفان فالذي من بعده قال صدأ حديد فقال عمر
وادفراه قال يا امير المؤمنين فانه رجل صالح ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء والسيف
مسلول واخرج ابن عساكر عن ابن شيبين قال قال كعب الاحبار لعمر يا امير المؤمنين هل
ترى في منامك شيئا فانتهره فقال انا اجد رجلا يرى امر الامة في منامه واخرج ابن راهويه
في مسنده بسند حسن عن نافع مولى ابي ايوب الانصاري قال كان عبد الله بن سلام قبل
ان ياتي اهل مصر يدخل على رؤس قريش فيقول لهم لا تقتلوا هذا الرجل يعني عثمان ۝
يقولون والله ما نريد قتله فيخرج وهو يقول والله ليقتلنه ثم قال لهم لا تقتلوه فوالله
ليموتن الى اربعين يوما فابوا فخرج عليهم بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن الى
خمس عشرة ليلة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن طاوس قال سئل عبد الله ابن سلام حين
قتل عثمان كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم قال نجده يوم القيامة اميرا على القاتل
والخاذل واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يوسف عن جده عبد الله بن سلام انه دخل على
عثمان فقال له ما ترى في القتال والكف قال الكف ابلغ للحجة وانا لنجد في كتاب الله
انك يوم القيامة امير على القاتل والامر واخرج من هذا الطريق ان عبد الله ابن سلام قال
للمصريين لا تقتلوا عثمان فانه لا يستكمل ذا الحجة حتى ياتي على اجله واخرج ابو القسم البغوي
عن سعيد بن عبد العزيز قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لذي قربات الحميري
وكان من اعلم اليهود يا ذا قربات من بعده قال الامين يعني ابا بكر قيل فمن بعده قال قرن من
حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال عثمان الازهر يعني عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح
المنصور يعني معاوية واخرج ابن راهويه والطبراني عن عبد الله بن معقل قال قال لي
ابن سلام لما قتل علي هذا راس اربعين سنة وسيكون عندها صلح واخرج ابن سعد عن
ابي صالح قال كان الحادي يحدو بعثمان وهو يقول ‌.
‌. ان الامير بعده علي ‌. وفي الزبير خلف مرضي ‌. فقال كعب لا بل هو معاوية

فاخبر

فاخبر معاوية بذلك فقال يا ابا اسحاق اني يكون هذا وها هنا اصحاب محمد علي والزبير
قال انت صاحبها واخرج الدارمي وابن راهويه بسند حسن عن ابي حريز الازدي عن عبد
الله بن سلام انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نجدك يوم القيامة قائما عند ربك وانت محمار
وجنتاك مستحي من ربك مما احدثت امتك من بعدك واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد ابن
يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم
نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله
فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر
الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة
واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن الزبير انه قال لما اتى براس المختار ما حدثني
كعب بحديث الا وجدت مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف سيقتلني قال الاعمش
ما درى ان الحجاج خبي له واخرج الحاكم في مستدركه عن عبد الله بن عمرو قال اني اجد
مكتوبا في الكتاب رجلا من شجرة معوية يسفك الدماء ويستحل الاموال وينقض هذا البيت
حجرا حجرا فان كان ذاك وانا حي والا فاذكريني يقول لامراة من بني المغيرة كانت تمنيها
على ابي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورات البيت ينقض قالت رحم الله عبد الله
ابن عمرو واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال قرات في التوراة
ان السماء والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة واخرج عن محمد بن فضالة
ان راهبا قال انا نجد عمر بن عبد العزيز من ائمة العدل موضع رجب من اشهر الحرم واخرج
عن الوليد بن هشام بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال نزلنا ارض كذا فقال رجل الا
تسمع ما يقول هذا الراهب زعم ان سليمان امير المؤمنين توفي قال فمن استخلف بعده
قال الاشج عمر ابن عبد العزيز فلما قدمت الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع
نزلنا ذلك المنزل فاتاه ذلك الرجل فقال يا راهب الحديث الذي حدثتناه وجدناه
كما قلت قال فانه والله قد سقي عمر السم فاتيناه فوجدناه كذلك واخرج ابن عساكر من
طريق المغيرة بن النعمان عن رجل من اهل البصرة قال خرجت اريد بيت المقدس فاواني
المطر الى صومعة راهب فاشرف علي فقال انا نجد في كتابنا ان قوما من اهل دينكم يقتلون
بعذراء الاحباب عليهم ولا عذاب فما مكثنا الا يسيرا حتى جيء بحجر بن عدي واصحابه فقتلوا بعذرا
واخرج البيهقي عن كعب قال تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على
ايديهم كل جبار وعدو لهم واخرج الدولابي في الكنى من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطا
عن بحير ابي عبيد عن سرح الي موكى وكان من اهل الكتاب قال اجد في الكتاب ان في هذه
الامة اثنى عشر ربانيهم احدهم فاذا وفت العدة طغوا وبغوا وكان باسهم بينهم ۝

باب اخبار الكهان به قبل مبعثه

اخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق
اسماعيل بن عياش عن يحيي بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي عن ابن عباس ان رجلا

اتاه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا الكاهن تزعم ان الله لم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه قال
نعم الله خلق سطيحا الغساني وضما وكان يحمل على وضمه فيؤتى به حيث يشا ولم يكن فيه عظم ولا
عصب الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم
يكن فيه شي يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وضمه فاتي به مكة فخرج اليه
اربعة نفر من قريش عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي والاحوص بن فهر وعقيل بن ابي وقاص
فانتموا الى غير نسبهم فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لنزورك لما بلغنا قدومك ورأينا ان
اتياننا اياك حقا واجبا لك علينا واهدى له عقيل صفيحة هندية وصعدة ردينية فوضعتا
على باب البيت الحرام لينظروا هل يراهما سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله يده
فقال والعالم الخفية والغافر الخطية والذمة الوفية والكعبة المبنية انك للجائي
بالهدية الصفيحة الهندية والصعدة الردينية قالوا صدقت يا سطيح فقال والآتي بالفرح
وقوس قزح والسابق القرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب حيث ما طار
سنح واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم في قريش ذي البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن
اهل البلد اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا وما يكون من
بعده ان يكن عندك في ذلك علم فقال الآن صدقتم خذوا مني ومن الهام الله اياي انتم
الآن يا معشر العرب في زمان الهرم سواء بصايركم وبصيرة العجم لا علم عندكم ولا فهم ٥
وينشو من عقبكم ذوو فهم يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم يتبعون الردم يقتلون العجم
يطلبون الغنم قالوا يا سطيح ممن يكون اولئك قال والبيت ذي الاركان والامن والسكان
لينشون من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان ويتركون عبادة الشيطان يوحدون
الرحمن وينشون دين الديان يشرفون البنيان ويسبقون العيان قالوا يا سطيح ممن نسل
من يكون اولئك قال واشرف الاشراف والمحصي للاسراف والمزعزع الاحقاف والمضعف الاضعاف
لينشون الآلاف من بني عبد شمس ومناف يكون فيهم اختلاف قالوا يا سطيح ما تخبرنا بامرهم ٥
ومن اي بلد يخرج قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن من ذا البلد نبي مهتد يهدي الى
الرشد يرفض يغوثا والفند يبرا من عبادة الضد يعبد ربا انفرد ثم يتوفاه محمودا ومن
الارض مفقودا وفي السماء مشهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق وفي رد الحقوق
لا خرق ولا نزق ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف قد اضاف المضيف واحكم التحنيف ثم
يلي امره دارع لامره مجرب فيجتمع له جموع وعصب فيقتلونه نقمة عليه وغضب فيؤخذ الشيخ فيذبح
اربا فيقوم له رجال خطبا ثم يلي امره الناصر يخلط الراي بامر ماكر يظهر في الارض العساكر
ثم يلي امره من بعده ابنه ياخذ جمعه ويقل حمده وياخذ المال فياكل وحده ويكنز المال لعقبه بعده
ثم يلي من بعده ملوك لا شك ان الدم فيهم مسفوك ثم يلي امرهم من بعده الصعلوك يطاهم
كوطاة الدرنوك ثم يلي عضوض ابو جعفر يقضي الحق ويدني مضر يفتح الارض افتتاحا منكر
ثم يلي قصير القامة بظهره علامة يموت موت السلامة ثم يلي قليلا ما كر يترك الملك بحلي باير

ثم يلي اخوه بسنته سائر يختص بالاموال والمنابر ثم يلي امره من بعده اهوج صاحب دنيا ونعيم
مخلج تشاوره معاشره وذووه ينهضون اليه ويخلعونه ياخذون الملك ويقتلونه ثم يلي من بعده
السابع فيترك الملك مخلى ضائع بنوه في ملكه كشوره جامع عند ذلك يطمع في الملك كل عريان
فيلي امر الناس اللهفان يوطي نزار جمع قحطان اذا التقى بدمشق جمعان بين بيسان ولبنان ٥
يصنف اليمن يومئذ صنفين صنف مشوه وصنف مخذول لا ترى الا خباء محلولا ولوا محلولا
واسيرا مغلولا بين الفرات والجبول عند ذلك تخرب المنابر وتسلب الارامل وتسقط الحوامل
وتظهر الزلازل وتطلب الخلافة وايل فعند ذلك تغضب نزار وتدني العبيد والاشرار ٥
وتقصي النساك والاخيار تجوع الناس وتغلو الاسعار في صفر من الاصفار يقتل كل جبار ثم
تشرف الى خنادق وانهار ذات اشجار وبحاره تهمد لهم الاعماد يهزمهم اول النهار يظهر
الامر الاخيار فلا ينفعهم نوم ولا قرار حتى يدخل مصرا من الامصار فيدركه القضاء والاقدار
ثم يجي الرماه تزحف مشاه لقتل الكماه واسر الحماه وحمل الغواه هنالك يدركه اعلى المياه ثم
يبور الدين وتقلب الامور ويكفر الزبور وتقطع الجسور ولا يفلت الا من كان في جزائر البحور
ثم يبور الحبوب وتظهر الاعاريب ليس فيهم معيب على اهل الفسوق والاعاريب في زمان
عصيب لو كان للقوم حيا وما تغني المنى قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن ابيض
كالشطن يخرج من بين صنعا وعدن يسمى حسين او حسن يذهب الله على راسه الفتنه الوضم
كل شي يحمل عليه اللحم من خشب او بارية والصعدة القناة المستوية وردينة اسم امراة
كانت تقوم القنا فتنسب اليها الرماح الردينية والقرح بضم القاف وفتح الراء المشددة
جمع قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين وانتهت اسنانه واللطيم من الخيل الذي سالت غرته
في احد شقي وجهه والدهم بفتح الدال وسكون الهاء العدد الكثير والمزعزع بزايين معجمتين
المحرك والضد من اسماء الحجر والخرق بفتح الراء ضد الرفق والرنق بفتح الراء الخفة والطيش
والوصف منهما بكسر الراء والزاي والغطريف بكسر الغين المعجمة والراء السيد والدرنوك
بضم الدال المهملة والنون من البسط ومخلج بخاء معجمة واخره جيم من الخليجة وهي عصا في
محجن اولين انعج فيه تم واخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحاق عن بعض اهل الرواية ان ربيعة
ابن نصر اللخمي رأى رؤيا هالته وفظع بها فبعث الى اهل الحزاه من اهل مملكته فلم يدع ﻫ
كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما الا جمعهم اليه فقال لهم اني قد رايت رؤيا هالتني فاخبروني
بتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها فقال ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى تاويلها انه
لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا
فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فلعلهما يخبرانك فقدم اليه سطيح قبل شق ولم
يكن في زمانهما مثلهما في الكهان فقال له يا سطيح اني رايت رؤيا هالتني فاخبرني بها قال
رايت حممة خرجت من ظلمه فوقعت في ارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمه فقال الملك
ما اخطات منها شيئا فما عندك في تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم

لعله الزاء
النزق بفتح

الحبش فليملكن ما بين أبين الى جرش قال الملك ان ذلك لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني
او بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين من السنين قال فيدوم ذلك من ملكهم او ينقطع
قال ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون هاربين قال
ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا
يترك احدا منهم باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين
من السنين قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا النبي قال
من ولد غالب ابن فهر ابن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر
من آخر يا سطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه
المسيئون قال احق ما تخبرني به يا سطيح قال نعم والشفق والغسق والفلق اذا اتسق ان ما انبأتك
به لحق فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق فقال يا شق رأيت رؤيا هالتني وكتم ما قاله
سطيح لينظر ايتفقان ام يختلفان قال نعم رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة
واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة قال ما عندك في تأويلها قال احلف بما بين الحرتين
من انسان لتنزلن ارضكم السودان فليغلبن على كل ذي طفلة البنان وليملكن ما بين ابين
الى نجران قال الملك ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني ام بعده قال بعده
بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن يذيقهم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشأن
قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن قال فيدوم سلطانه او ينقطع قال
بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه
الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجزى فيه الولاة يدعى من السماء دعوات يسمع
منها الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الله الفوز والخيرات قال
ابن عساكر بلغني ان سطيحا ولد في ايام سيل العرم وتوفي في العام الذي ولد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه عاش خمسمائة سنة وقيل ثلثمائة سنة **واخرج** ابو موسى المديني في
الذيل عن ابن الكلبي عن عوانة قال قال لعمر جلساؤه هل فيكم احد وقع له خبر من امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال طفيل ان زيدا الحادي وكان قد اتت عليه
ستون ومائة سنة نعم يا امير المؤمنين كان المأمون ابن معاوية على ما بلغك من كهانته فذكر
الحديث في انذاره بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله • يا ليت اني اجمته • وليتني لا اسبقه •
قال الطفيل فاتانا خبر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بتهامة فقلت يا نفس هذا ذاك الذي
انذر به المأمون قال وتراخت الايام الى ان وفدت فاسلمت

باب
ما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه •

اخرج ابن عساكر من طريق الحسن
عن سليمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب اخبرنا عن فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مولده قال نعم يا امير المؤمنين قرات فيما قرات ان ابراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه
اربعة اسطر الاول انا الله لا اله الا انا فاعبدني والثاني اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي

طوبى

طوبى لمن آمن به واتبعه والثالث اني انا الله لا اله الا انا من اعتصم بي نجا والرابع اني انا
الله لا اله الا انا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي امن عذابي **واخرج** البخاري في التاريخ
والبيهقي من طريق محمد بن الاسود بن خلف ابن عبد يغوث عن ابيه انهم وجدوا كتابا اسفل
المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال ان فيه لحرفا لو احدثكموه لقتلتموني فظننا ان فيه
ذكر محمد فكتمناه **واخرج** ابو نعيم من طريق جريش ابن ابي جريش عن طلحة قال وجد في البيت
حجر منقور في الهدمة الاولى فدعي رجل فقراه فاذا فيه عبدي المنتجب المتوكل المنيب المختار
مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد ان لا اله الا الله ۝
امته الحمادون يحمدون الله بكل اكمة يأتزرون على اوساطهم ويطهرون اطرافهم **واخرج**
ابن عساكر عن ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقري قال لما فتحت عمورية وجدوا
على كنيسة من كنائسها مكتوب بالذهب شر الخلف خلف يشتم السلف واحد من السلف
خير من الف من الخلف يا صاحب الغار نلت كرامة الافتخار اذ اثنى عليك الملك الجبار اذ يقول
في كتابه المنزل على نبيه المرسل ثاني اثنين اذ هما في الغار يا عمر ما كنت واليا بل كنت والدا
عثمان قتلوك مقهورا ولم يزوروك مقبورا وانت يا علي امام الابرار والذابت عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار فهذا صاحب الغار وهذا اخو الاخيار وهذا غياث
الابصار وهذا امام الابرار فعلى من يبغضهم لعنة الجبار قال فقلت لصاحب له قد سقطت
حاجباه على عينيه من الكبر مذ كم هذا على باب كنيستكم مكتوبا قال من قبل ان يبعث نبيكم
بالفي عام **واخرج** ابو محمد الجوهري في اماليه عن يحيى ابن اليمان قال اخبرني امام مسجد
بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم ۝ • • •
• اترجوا امة قتلوا حسينا • شفاعة جده يوم الحساب • فقالوا منذ كم وجدتم هذا
الكتاب في هذه الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بثلثمائة عام

باب
اختصاصه بطهارة نسبه وانه لم يخرج من سفاح من لدن آدم

اخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن
آدم من نكاح غير سفاح **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام **واخرج** ابن سعد
وابن عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي ابن حسين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية
شيء لم اخرج الا من طهرة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي صلى الله عليه
وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية **واخرج** العدني
في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي

ملية

لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء **واخرج** ابو نعيم من طريق عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تنشعب شعبتان الا كنت في خيرهما **واخرج** ابن سعد من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير
مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما
افترق فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما **واخرج** البزار وابو نعيم من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في
اصلاب الانبياء حتى ولدته امه **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ○
واخرج مسلم عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من
ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا ○
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **واخرج** الترمذي وحسنه والبيهقي
وابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين
خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس
جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم
نفسا **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من
العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا
من خيار الى خيار **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم جعل القسمين اثلاثا
فجعلني في خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل القبائل بيوتا
فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية **واخرج**
البيهقي وابن عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء
من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي
وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا **واخرج** البيهقي عن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اختار فاختار العرب ثم اختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم
بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم **واخرج** البيهقي والطبراني في الاوسط وابن عساكر
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها
ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم اجد بني اب افضل من بني هاشم **واخرج** ابن عساكر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدتني بغي قط منذ خرجت من

صلب

صلب ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة
واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
بفتح الفاء وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح
واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى
قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى
ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم
وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة
والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد لهذا ما اخرج
الحاكم والطبراني عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا
يفضض الله فاك فقال ● من قبلها طبت في الظلال وفي ● مستودع حيث يخصف الورق ●

● ثم هبطت البلاد لا بشر ● انت ولا مضغة ولا علق ●
● بل نطفة تركب السفين وقد ● الجم نسرا واهله الغرق ●
● تنقل من صالب الى رحم ● اذا مضى عالم بدا طبق ●
● حتى احتوى بيتك المهيمن من ● خندف علياء تحتها النطق ●
● وانت لما ولدت اشرقت الـ ● ارض وضاءت بنورك الافق ●
● فنحن في ذلك الضياء وفي الـ ● نور وسبل الرشاد نخترق ●

واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم
اراه بنيه فجعل يرى فضائل بعضهم على بعض فرأى نورا ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا
قال هذا ابنك احمد وهو الاول وهو الاخر وهو اول شافع **قال** ابو نعيم وجه الدلالة على نبوته
من هذه الفضيلة ان النبوة ملك وسياسة عامة والملك في ذوي الاحساب والاخطار من
الناس لان ذلك ادعى الى انقياد الرعية له واسرع الى طاعته ولذلك سال هرقل ابا سفيان
كيف نسبه فيكم فقال هو فينا ذو نسب قال هرقل وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها

باب رؤيا عبد المطلب

اخرج ابو نعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي
الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب حدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ
رأيت رؤيا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش فقلت لها اني رأيت الليلة ○
كان شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رأيت نورا ازهر
منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة
عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تظهر ورأيت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها
ورأيت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها
ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن

النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة قد تغير ثم قال ان صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك من يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعلك ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السبة والعار

باب ما وقع في حمله من الآيات

اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق عون مولى المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه قال قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتاء فنزلت على حبر من اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعني الكتاب ممن الرجل قلت من قريش قال من ايهم قلت من بني هاشم قال اتاذن لي ان انظر الى بعضك قلت نعم ما لم يكن عورة قال ففتح احدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الآخر فقال اشهد ان في احدى يديك ملكا وفي الآخر نبوة واري ذلك وفي لفظ وانا نجد ذلك في بني زهرة فكيف ذاك قلت لا ادري قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش فلج عبد الله على ابيه واخرجه ابو نعيم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد المطلب فذكره واخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة عن ابيه عن جده قال ان عبد المطلب فذكره وفيه فنظر الى الشعر في منخريه فقال ارى نبوة واري ملكا واري احدهما في بني زهرة وفي آخره فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء له وعليه اثر الطين والغبار فمر بليلى العدوية فلما راته ورات ما بين عينيه دعته الى نفسها وقالت له ان وقعت بي فلك مائة من الابل فقال لها عبد الله ابن عبد المطلب حتى اغسل عني هذا الطين فارجع اليك فدخل عبد الله على آمنة بنت وهب فوقع بها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى ليلى فقال لها هل لك فيما قلت قالت لا قال ولم قالت لانك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت الي وقد انتزعته آمنة منك وفي لفظ لقد دخلت بنور ما خرجت به ولئن كنت ألممت بآمنة لتلدن ملكا واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرات الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتى هل لك ان تقع علي الآن واعطيك مائة من الابل فقال عبد الله

اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه •
فكيف لي بالامر الذي تبغينه •

ثم مضى مع ابيه فزوجه آمنة بنت وهب فاقام عندها ثلاثا ثم ان نفسه دعته الى ما دعته اليه الخثعمية فاتاها

فقالت

فقالت ما صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت اني والله ما انا بصاحبة ريبة ولكني رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون في وابى الله ان يصيره حيث احب ثم قالت فاطمة

اني رايت مخيلة لمعت • فتلألأت بحناتم القطر •
فلمأتها نورا يضيء له • ما حوله كاضاءة البدر •
ورجوتها فخرا ابوء به • ما كل قادح زنده يوري •
لله ما زهرية سلبت • ثوبيك ما استلبت وما تدري •

وقالت ايضا

بني هاشم قد غادرت من اخيكم • امينة اذ للباه يعتلجان •
كما غادر المصباح بعد خبوه • فتائل قد ميثت له بدهان •
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده • بحزم ولا ما فاته لتواني •
فاجمل اذا طالبت امرا فانه • سيكفيكه جدان يصطرعان •
سيكفيكه اما يد مقفعلة • واما يد مبسوطة ببنان •
ولما قضت منه امينة ما قضت • نبا بصري عنه وكل لساني •

واخرجه ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي معضلا وفيه انه لما رجع اليها قالت هل لك فيما قلت قال قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا فقالت الابيات وفي آخره وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله فذكروا لها ذلك فقالت الابيات وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امراته في اهلها وقال ابن سعد انبانا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي سمعت ابا يزيد المدني قال نبئت ان عبد الله اتى على امراة من خثعم فرات بين عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك في قال نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثم اتى امراته آمنة ثم ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امراة بعدي قال نعم امراتي آمنة قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السماء فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت بخير اهل الارض اخرجه ابن عساكر واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت امراة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها تبيعه فاتت على عبد الله بن عبد المطلب فلما راته اعجبها فعرضت نفسها عليه فقال مكانك حتى ارجع اليك فانطلق الى اهله فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع اليها قالت ومن انت قال انا الذي وعدتك قالت لا ما انت هو ولئن كنت ذاك لقد رايت بين عينيك نورا ما اراه الآن واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد الله احسن رجل رئي قط خرج يوما على نساء قريش فقالت امراة منهن ايتكن يتزوج بهذا الفتى فيصطب النور الذي بين عينيه فاني ارى بين عينيه نورا فتزوجته آمنة فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة وغيره قالوا ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل كانت تنظر وتعتاف فمر بها عبد الله فدعته يستبضع منها ولزمـ

طرف ثوبه فابى وقال حتى آتيك وخرج سريعا حتى دخل على آمنة فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى المراة فوجدها تنتظره فقال لها هل لك في الذى عرضت علي قالت لا مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور وفي لفظ مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس في وجهك واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال المراة التي عرضت على عبد الله ما عرضت هي اخت ورقة بن نوفل وقال ابن سعد انبانا الواقدى حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب ابن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت ثقله كما تجد النساء الا انى قد انكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني آت وانا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فاقول ما ادرى فقال انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم امهلني حتى اذا دنا ولادي اتاني ذلك الآتي فقال قولي • اعيذه بالواحد • من شر كل حاسد • فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه واخرج ابن سعد عن الزهرى قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته واخرج عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد واخرج ابو نعيم عن بريدة وابن عباس قالا رات آمنة في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه احمد ومحمدا وعلقي عليه هذه فانتبهت وعند راسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها • اعوذ بالواحد • من شر كل حاسد •
• وكل خلق رائد • من قائم وقاعد • عن السبيل عائد • على الفساد جاهد • من نافث او عاقد •
• وكل خلق مارد • ياخذ بالمراصد • في طرق الموارد • انهاهم عنه بالله الاعلى واحوطه منهم باليد العليا والكف الذى لا يرى يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطردوه ولا يضروه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام اول الليالي واخر الايام

فائدة

اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب وغيره ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة مرجعه من الشام في تجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة قال الواقدى هذا اثبت الاقاويل والرواية في وفاته وسنه

فائدة قال الواقدى المعروف عندنا وعند اهل العلم ان آمنة وعبد الله لم يلدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كيف فعل ربك باصحاب الفيل عام ولادته صلى الله عليه وسلم تشريفا له ولبلده

اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قدوم اصحاب الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليلة واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد

المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت فناتيك بكل شيء اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذى لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف اهله فقال انا ناتيك بكل شيء تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم محالك اللهم ان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى اظلتهم طير ابابيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة في قوله طيرا ابابيل قال نشات من قبل البحر لها مثل رؤس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدرى فانه لاول ما رؤى الجدرى واخرج عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع على شيء من جسده خرج من جانب اخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فجاءهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه قال وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك منهم انسان جلده الا تساقط لحمه واخرج ابو نعيم عن وهب قال كانت الفيلة معهم فشجع منها فيل فحصب فرحت الفيلة

باب ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من الايات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر اتي فقيل له احفر برة قال وما برة فذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر المضنونة قال وما المضنونة فذهب عنه حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة فذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقال له قريش ما هذا يا عبد المطلب قال امرت بحفر زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطي قالوا يا عبد المطلب ان لنا فيها حقا معك انها لبئر ابينا اسماعيل قال ما هي لكم لقد خصصت بها دونكم قالوا نحاكمك قال نعم قال بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افناء قريش نفر وكانت الارض مفاوز فيما بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ماء عبد المطلب واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة ثم استسقوا القوم قالوا ما نستطيع ان نسقيكم وانا نخاف مثل الذى اصابكم فقال

لعله اعيذه

عبد المطلب لاصحابه ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك قال فاني ارى ان يحفر كل
رجل منكم حفرته فكلما مات رجل منكم دفنه اصحابه في حفرته حتى يكون اخركم يدفنه
صاحبه فضيعة رجل اهون من ضيعة جميعكم ففعلوا ثم قالوا والله ان القانا بايدينا
للموت لا نضرب في الارض ونبتغي لعل الله يسقينا لعجز فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا ۝
وارتحل فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عيون تحت خفها بماء عذب فاناخ واناخ
اصحابه فشربوا واستقوا وسقوا ثم دعوا اصحابهم هلموا الى الماء فقد سقانا الله فجاؤا ۝
واستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله قضى لك ان الذي سقاك الماء بهذه
الفلاة لهو الذي سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن بمخاصميك **واخرج** البيهقي عن
الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا
خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل واجلت عنه قريش فقال والله لا اخرج من حرم
الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك فلم
يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيهم لصبره ۝
وتعظيمه محارم الله فبينما هو على ذلك اتي في المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ
الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاري في المنام مرة اخرى احفر تكتم بين الفرث
والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى
حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من
جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فنحرت تلك البقرة
في مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام
عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت له ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير
حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان ينحر احد ولده ثم حفر حتى ادرك الماء ثم
بنى عليها حوضا يملاه ويشرب منه الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش بالليل فيصلحه
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل
اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب ۝
فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد الا رمي في جسده بداء
حتى تركوا حوضه وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت لك نحر احد اولادي واني اقرع بينهم
فاصيب بذلك من شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه
فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك او مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة فكانت القرعة
على مائة من الابل فنحرها مكان عبد الله **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال لما راى عبد
المطلب قلة اعوانه في حفر زمزم نذر لئن اكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم ان يذبح احدهم
فلما تكاملوا عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره فاجابوه وقالوا اوف بنذرك وافعل ما شئت
فضرب بينهم القرعة فخرجت على عبد الله فاخذ بيده يقوده الى المذبح ومعه المدية

فبكا بنات عبد المطلب وقالت احداهن اعذر في ابنك بان تضرب في ابلك السوائم التي في
الحرم فضرب عليه وعلى عشر من الابل وكانت الدية يومئذ عشرا من الابل فخرجت على عبد الله
فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج على عبد الله حتى كملت المائة فخرجت على الابل فكبر عبد
المطلب والناس معه وقدم الابل فنحرها وكان عبد المطلب اول من سن دية النفس مائة
من الابل فجرت في قريش والعرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الحاكم وابن جرير والاموي في مغازيه من طريق الصنابحي عن معاوية قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه فجاءه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلاء يابسا والماء عابسا
هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ان عبد
المطلب لما امر بحفر زمزم نذر ان سهل امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا
عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك
وافد ابنك ففداه بمائة ناقة قال معاوية هذا واحد والاخر اسمعيل **باب**

ما ظهر في ليلة مولده من المعجزات والخصائص ۝ اخرج البيهقي وابو نعيم عن
حسان ابن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذا
يهودي بيثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك ما لك
قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم
وابن عساكر عن عثمان بن ابي العاص قال حدثتني امي انها شهدت ولادة امنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولدته قالت فما شيء انظر اليه في البيت الا نور واني لانظر
الى النجوم تدنو حتى اني لاقول ليقعن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار
حتى جعلت لا ارى الا نورا **واخرج** احمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا
امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
رات حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة
ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت به قصور الشام ۝
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى
ورات امي حين حملت كانه خرج منها نور اضاءت له بصرى من ارض الشام قلت قوله
حين حملت بي رؤيا نوم وقعت في الحمل واما ليلة الولادة فرات ذلك رؤية عين كما روى
ابن اسحاق كانت امنة تحدث انها اتيت حين حملت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة

وآية ذلك ان يخرج معه نور يملا قصور بصرى من ارض الشام فاذا وقع فسميه محمدا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ان امنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما وصل مني خرج معه نورا ضا له ما بين المشرق الي المغرب ثم وقع علي الارض معتمدا علي يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه الي السما واخرج ابن سعد من طريق ثور ابن يزيد عن ابي العجفا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رات امي حين وضعتني سطع منها نورا اضات له قصور بصرى واخرج ابو نعيم عن عطا ابن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت لقد رايت ليلة وضعه نورا اضات له قصور الشام حتى رايتها واخرج ابو نعيم عن بريدة عن مرضعته من بني سعد ان امنة قالت رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضا له الارض حتى رايت قصور الشام واخرج ابن سعد ابانا عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا همام ابن يحيي عن اسحاق بن عبد الله ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج من فرجي نورا ضا له قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووضع الي الارض وهو جالس على الارض بيده وقال انا ممادا العنبري حدثنا ابن عون عن ابن القبطية في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت امه رايت كان شهابا خرج مني اضاءت له الارض واخرج عن حسان ابن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع علي كفيه وركبتيه شاخصا بصره الي السما واخرج عن موسى ابن عبيدة عن اخيه لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الي الارض وقع على يديه رافعا راسه الي السماء وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجل من لهب فقال لصاحب له انجه لئن صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن ابن عوف عن امه الشفا بنت عمرو ابن عوف قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول رحمك الله ورحمك ربك قالت الشفا فاضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الي بعض قصور الروم قالت ثم البسته واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة عن يميني فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الي المغرب واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن يساري فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الي المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما واخرج ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال لما حضرت ولادة امنة قال الله للملايكة افتحوا ابواب السما كلها وابواب جناني كلها وامر الله الملايكة بالحضور فنزلت تبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك الاحضر واخذ الشيطان فغل بسبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضرا وغلت الشياطين والمردة والبست الشمس يوميذ نورا عظيما واقيم على راسها سبعون الف حورا في الهوا ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه وكان قد اذن الله تلك السنة لنسا الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لا تبقى شجرة الا حملت ولا خوف الا عاد

انه لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم امتلات الدنيا كلها نورا وتباشرت الملايكة وضرب في كل سما عمود من زبرجد وعمود من ياقوت قد استناربه فهي معروفة في السماء قد راها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا قيل هذا ما ضرب لك استبشارا بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد على شاطي نهر الكوثر سبعين الف شجرة من المسك الاذفر جعلت ثمارها بخور اهل الجنة وكل اهل السموات يدعون الله بالسلامة ونكست الاصنام كلها واما اللات والعزى فانهما خرجا من خزانتهما وهما يقولان ويح قريش جاءهم الامين جاءهم الصديق لا تعلم قريش ما ذا اصابها واما البيت فاياما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الان يرد علي نوري الان يجيئني زواري الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رات قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان من دلالات حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم تبق كاهنة في قريش ولا في قبيلة من قبايل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت وحش المشرق الي وحش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا له في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد ان لابي القاسم ان يخرج الي الارض ميمونا مباركا قال وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض للنسا من ذوات الحوامل وهلك ابوه عبد الله وهو في بطن امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا ومولانا بقي نبيك هذا يتيما فقال الله انا له ولي وحافظ ونصير وتبركوا بمولده فمولده ميمون مبارك وفتح الله لمولده ابواب السما وجناته فكانت امنة تحدث عن نفسها وتقول اتاني ات حين مر لي من حمله ستة اشهر فركزني برجله في المنام وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا فكانت تحدث عن نفاسها وتقول لقد اخذني ما ياخذ النسا ولم يعلم بي احد من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك فرايت كان جناح طير ابيض قد مسح علي فوادي فذهب عني كل رعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا لبنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضا مني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اعجب واذا بديباج ابيض قد مد بين السماء والارض واذا قايل يقول خذوه من اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في الهوى بايديهم اباريق فضة ورايت قطعة من الطير قد اقبلت حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت فكشف الله عن بصري فابصرت تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج

من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجد قد رفع اصبعيه كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضاء قد
اقبلت من السماء حتى غشيته فغيب عن وجهي وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد شرق الارض
وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقي
شي من الشرك الا محي في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا انا به مدرج في ثوب صوف
ابيض وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب واذا قايل يقول
قبض محمد على مفاتيح النصرة ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة اخرى يسمع
منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة حتى غشيته فغيب عن عيني فسمعت مناديا ينادي
طوفوا بمحمد الشرق والغرب وعلى مواليد النبيين واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس
والطير والسباع واعطوه صفا ادم ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل وصبر يعقوب
وجمال يوسف وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى واغمروه في اخلاق الانبيا
ثم تجلت عنه فاذا انا به قد قبض على حريرة خضراء مطوية واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد على
الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته واذا انا بثلاثة نفر في يد احدهم ابريق
من فضة وفي يد الثاني طست من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة بيضاء فاخرج منها
خاتما تحار ابصار الناظرين دونه فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه
بالخاتم ولفه في الحريرة ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة ثم رده الي **واخرج** ابو نعيم
بسند ضعيف عن العباس قال لما ولد اخي عبد الله وهو اصغرنا كان في وجهه نور يزهر كنور
الشمس فقال ابوه ان لهذا الغلام لشانا فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ
المشرق والمغرب ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها ثم طار بين السماء
والارض فاتيت كاهنة بني مخزوم فقالت لي لين صدقت روياك ليخرجن من صلبه ولد يصير
اهل المشرق والمغرب له تبعا فلما ولدت امنة قلت لها ما الذي رايت في ولادتك قالت لما
جاني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الادميين ورايت علما
من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب ما بين السماء والارض ورايت نورا ساطعا
من راسه قد بلغ السما ورايت قصور الشامات كلها شعلة نار ورايت قربي سربا من
القطا قد سجدت له ونشرت اجنحتها ورايت تابعة سعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول ما لقي
الاصنام والكهان من ولدك هذا اهلكت سعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من اتم الناس
طولا واشدهم بياضا فاخذ المولود مني فتفل في فيه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه شقا ثم
اخرج قلبه فشقه شقا فاخرج منه نكتة سودا فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر ففتحها فاذا
فيها شي كالذريرة البيضا فحشاه ثم اخرج صرة من حرير ابيض ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب
على كتفه كالبيضة والبسه قميصا فهذا ما رايت قلت هذا الاثر والاثران قبله فيهما نكارة
شديدة ولم اورد في كتابي هذا اشد نكارة منهما ولم تكن نفسي لتطيب بايرادها لكني تبعت
الحافظ ابا نعيم في ذلك **وروى** الحافظ ابو زكريا يحيى بن عايذ في مولده عن ابن عباس ان امنة

كانت

كانت تحدث عن يوم ميلاده وما رات من العجايب قالت بينا انا اعجب اذا انا بثلاثة نفر ظننت
ان الشمس تطلع من خلال وجوههم بيد احدهم ابريق فضة وفي ذلك الابريق ريح كريح المسك
وفي يد الثاني طست من زمردة خضرا عليها اربعة نواحي على كل ناحية من نواحيها لولوة
بيضا واذا قايل يقول هذه الدنيا شرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا حبيب الله على
اي ناحية شيت منها قال فدرت لانظر اين قبض من الطست فاذا هو قد قبض على وسطها
فسمعت القايل يقول قبض محمد على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا
مباركا ورايت بيد الثالث حريرة بيضا مطوية طيا شديدا فنشرها فاذا فيها خاتم تحار
ابصار الناظرين دونه ثم جا الي فناوله صاحب الطست فغسل بذلك الابريق سبع مرات
ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحدا ولفه في الحريرة مربوطا عليه بخيط من المسك الاذفر
ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة قال ابن عباس كان ذلك رضوان خازن الجنان وقال في
اذنه كلاما لم افهمه وقال ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علما
واشجعهم قلبا معك مفاتيح النصرة قد البست الخوف والرعب لا يسمع احد بذكرك الا وجل
فواده وخاف قلبه وان لم يرك يا خليفة الله قال ابن دحية في التنوير هذا حديث غريب
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان يهودي قد سكن
مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس
من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه قال احفظوا
ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات
كانهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في فمه فمنعه الرضاع
فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم
اهله فقالوا قد ولد لعبد الله ابن عبد المطلب غلام سموه محمد فالتقى القوم حتى جاوا
اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا به حتى ادخلوه على امنة فقال
اخرجي لنا ابنك فاخرجته وكشفوا له عن ظهره فراى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا
عليه فلما افاق قالوا ويلك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني اسراييل افرحتم به يا معشر
قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب **واخرج** البيهقي وابن
عساكر عن ابي الحكم التنوخي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة من قريش الى
الصبح فيكفان عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة
يكفين عليه برمة فلما اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدنه مفتوح
العينين شاخصا ببصره الى السما فاتاهن عبد المطلب فقلن له ما راينا مولودا مثله وجدناه
قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينه شاخصا ببصره الى السما فقال احفظنه
فاني ارجو ان يصيب خيرا فلما كان يوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشا فلما اكلوا قالوا يا
عبد المطلب ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسما اهل بيته قال اردت

ان يحمد الله في السماء وخلقه في الارض واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق المسيب ابن شريك
عن محمد بن شريك عن شعيب ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من اهل
الشام يدعى عيصى وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس
ويقول انه يوشك ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه
فمن ادركه واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه وخالفه اخطا حاجته وبالله ما تركت ارض الخمر والخمير
والامن ولا حللت ارض البوس والجوع والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال
عنه فيقول ما جاء بعد فلما كان صبيحة اليوم الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى عيصى فوقف في اصل صومعته فناداه فقال من هذا قال
انا عبد الله فاشرف عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذى كنت احدثكم عنه يوم
الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة واية ذلك انه الان
وجع فيشتكي ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فانه لم يحسد حسده احد ولم يبغ على احد كما يبغى
عليه قال فما عمره قال ان طال عمره او قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها في الستين
في احدى وستين او ثلاث وستين اعمار جل امته قال وحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم
في عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتى عشرة خلت من رمضان واخرج ابو نعيم عن
ابن عباس قال كان عهد الجاهلية اذا ولد لهم المولود من تحت الليل رموه تحت الانا فلا ينظرون
اليه حتى يصبحوا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم طرحوه تحت البرمة فلما اصبحوا اتوا
البرمة فاذا هي قد انفلقت ثنتين وعيناه الى السماء فتعجبوا من ذلك ودفع الى امراة من
بنى بكر ترضعه فلما ارضعته دخل عليها الخير من كل جانب ولها شويهات فبارك الله فيها
فنمت وزادت واخرج ابو نعيم عن داود ابن ابي هند قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
نارت الطراب لوضعه واتقى الارض بكفيه حين وقع واضجع يتامل السما بعينيه وكفوا
عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين واخرج ابن سعد عن عكرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قال فنظرت اليه
فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السما واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة قال لما
ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا وقال ابليس لقد ولد الليلة ولد
يفسد علينا امرنا فقال له جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الله جبريل فركضه ركضة فوقع بعدن واخرج الزبير ابن بكار وابن عساكر عن معروف
ابن خربوذ قال كان ابليس يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات
فكان يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع قال وولد يوم
الاثنين حين طلع الفجر واخرج البيهقى وابو نعيم والخرايطي في الهواتف وابن عساكر من
طريق ابي ايوب يعلى بن عمران البجلى عن مخزوم ابن هاني المخزومي عن ابيه واتت له مائة
وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس[2] ايوان

[2] اى اضطرب

كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام ۝
وغاضت بحيرة ساوة فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر عليه تشجعا فلما عيل صبره راى ان لا
يستر ذلك عن وزرايه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه واخبرهم بما راى فبينما هم
كذلك اذ ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله ۝
الملك رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
فقال اى شيء يكون يا موبذان قال حادث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان
ابن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن
عمرو ابن حسان الغساني فلما ورد عليه قال له الملك علم بما اريد ان اسالك عنه قال
ليخبرني الملك فان كان عندى منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره قال علم ذلك عند
خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله فخرج عبد المسيح حتى انتهى
الى سطيح وقد اشفى على الضريح فسلم عليه فلما سمع سطيح كلامه رفع راسه وقال عبد المسيح
على جمل مشيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان ۝
وخمود النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة ۝
وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادى
السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك
وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضى سطيح مكانه فاتى عبد المسيح الى كسرى
فاخبره فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور وامور فملك منهم عشرة في اربع
سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان قال ابن عساكر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
مخزوم عن ابيه تفرد به ابو ايوب البجلى هكذا قال في ترجمة سطيح في تاريخه وقال في ترجمة
عبد المسيح بعد ان اخرجه من هذا الطريق ورواه معروف ابن خربوذ عن بشر ابن تيم
المكي قال لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قلت
ومن هذا الطريق اخرجه عبدان في كتاب الصحابة وقال ابن حجر في الاصابة انه مرسل
واخرج الخرايطي في الهواتف وابن عساكر عن عروة ان نفرا من قريش منهم ورقة بن
نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبيد الله بن جحش وعثمان ابن الحويرث كانوا عند صنم
يجتمعون اليه فدخلوا عليه ليلة فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه ۝
فردوه الى حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فردوه الى حاله فانقلب الثالثة
فقال عثمان ابن الحويرث ان هذا الامر حدث وذلك في الليلة التى ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود انارت بنوره ۝ جميع فجاج الارض بالشرق والغرب ۝
وخرت له الاوثان طرا وارعدت ۝ قلوب ملوك الارض طرا من الرعب ۝
ونار جميع الفرس باخت واظلمت ۝ وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب ۝

وصدت عن الكهان بالغيب جنتها . فلا مخبر منهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم . وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب

واخرج الخرائطي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسما بنت ابي بكر قالت
كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة ابن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع ابرهة
من مكة قالا فلما دخلنا عليه قال اصدقاني ايها القرشيان هل ولد فيكم مولود اراد
ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح فسلم ونحرت عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم
بما فعل قلنا تزوج امراة يقال لها آمنة تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت ام
لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا اذ سمعت من جوفه هاتفا يقول

ولد النبي فذلت الاملاك . وناى الضلال وادبر الاشراك

ثم انكس الصنم على راسه فقال زيد عندي كخبره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة خرجت
حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا ينزل من السماء له جناحان اخضران فوقف على ابي
قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين ثم نشر
ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت السما وسطع نور كاد
يخطف بصري وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسطع له
نور اشرقت له تهامة وقال زكت الارض وادت ربيعها واوما الى الاصنام التي كانت على
الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني اني لنائم في الليلة التي ذكرتما
في قبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض عنق وراس وهو يقول حل الويل باصحاب الفيل
رمتهم طير ابابيل بحجارة من سجيل هلك الاشرم المعتدي المجرم ولد النبي الامي الحرمي المكي
من اجابه سعد ومن اباه عند ثم دخل الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام
فلم اطق القيام فاتاني اهلي فقلت احجبوا عني الحبشة فحجبوهم عني ثم اطلق على لساني ودخلي

باب الاية في ولادته مختونا مقطوع السرة

اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم والخطيب وابن عساكر من طريق عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوأتي وصححه الضياء في
المختارة وقال ابن سعد انبانا يونس بن عطا المكي حدثنا الحكم بن ابان العدني حدثنا
عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا واعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان
اخرجه البيهقي وابو نعيم وابن عساكر واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق عطا عن
ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا واخرج ابن عساكر عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال
ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا قال الحاكم في المستدرك تواترت الاحاديث
انه ولد مختونا وفي الوشاح لابن دريد قال ابن الكلبي بلغنا عن كعب الاحبار انه قال نجد

في بعض كتبنا ان آدم خلق مختونا واثنا عشر نبيا من بعده من ولده خلقوا مختونين آخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان
وشعيب ويحيى وهود وصالح صلى الله عليهم اجمعين واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم
وابن عساكر عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه

باب مناغاته للقمر وهو في مهده

اخرج البيهقي والصا[بوني]
في المائتين والخطيب وابن عساكر في تاريخهما عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول
الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه
باصبعك فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكا واسمع
وجبته يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به احمد بن ابراهيم الحلبي وهو مجهول وقال
الصابوني هذا حديث غريب الاسناد والمتن في المعجزات حسن

باب كلامه في المهد

قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي ان
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في اوائل ما ولد وذكر ابن سبع في الخصائص ان مهده كان
يتحرك بتحريك الملائكة وان اول كلام تكلم به ان قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

باب ما ظهر في زمن رضاعه من الايات والمعجزات

اخرج ابن اسحاق وابن راهويه وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب تحدثت عن حليمة بنت الحارث ام رسول الله صلى
الله عليه التي ارضعته قالت قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء في
سنة شهباء فقدمت على اتان لي ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام
ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذاك لا يجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه فقدمنا
مكة فوالله ما علمت منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه
اذا قيل انه يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد
غيره قلت لزوجي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لانطلقن الى ذلك
اليتيم فلاخذنه فذهبت فاخذته فما هو الا ان اخذته فجئت به رحلي فما اقبل عليه ثدياي
بما شا من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام صاحبي الى شارفنا تلك
فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي
يا حليمة والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم تري ما بتنا به الليلة من الخير
والبركة حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين الى بلادنا فوالله لقطعت
اتاني بالركب حتى ما يتعلق بها حمار حتى ان صواحبي ليقلن ويلك اهذه اتانك
التي خرجت عليها معنا فاقول نعم والله انها لهي فيعجبن والله ان لها لشانا حتى قدمنا
ارض بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح
شباعا لبنا فنحلب وما يشعرنا وما حولنا احد تبض لها شاة بقطرة لبن وان اغنامهم لتروح

جياعا حتى انهم ليقولون لرعاتهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة فاسرحوا معها
يسرحون مع غنمي حيث تسرح فيروحون اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا
لبنا فلم يزل الله يرينا البركة ونعرفها حتى بلغ سنتين فكان لا يشب شبابا لا يشبه الغلمان
فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به الى امه ونحن احرص شيء به لما راينا
فيه من البركة فلما راته امه قلنا لها يا ظئر دعينا نرجع بابننا هذه السنة الاخرى فانا
نخشى عليه وباء مكة فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او
ثلاثة فبينما هو خلف بيوتنا مع اخ له من الرضاعة في بهم لنا جاءنا اخوه يشتد فقال ذاك
اخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد
نحوه فنجده قائما منتقعا لونه فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما شانك قال جاءني رجلان عليهما ثياب
بياض فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به معنا
فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي بنا نرده الى اهله قبل
ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا به الى امه فقالت ما ردكما به فقد
كنتما عليه حريصين قلنا نخشى الاتلاف والاحداث فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني شانكما
فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره قالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه
سبيل وانه لكائن لابني هذا شان الا اخبركما خبره قلنا بلى قالت حملت به فما حملت حملا
قط اخف منه فاريت في النوم حين حملت به انه خرج مني نور اضاءت له قصور الشام
ثم وقع حين ولدته وقعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء فدعاه عنكما

بالتي معنا

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن يعقوب بن جعفر
ابن سليمان عن ابن علي عن بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابن عباس
قال كانت حليمة تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان
يلعبون فيتجنبهم فقال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون
غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل قال ابعثيني معهم فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا
فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار اذا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه
يرشح باكيا ينادي يا ابه ويا امه الحقا اخي محمدا فما تلحقاه الا ميتا قلت وما قصته
قال بينا نحن قيام اذ اتاه رجل فاختطفه من اوسطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه
حتى شق من صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به فاقبلت انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به
قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره الى السماء يتبسم ويضحك فاكببت عليه وقبلت عينيه
وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه بينا الساعة قائم اذ اتاني رهط
ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء ملئ ثلجا فاخذوني
فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي

وانا

وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشاء بطني فغسلها
بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله
به فدنا مني فادخل يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم فرمى
بها فقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشيء كان معه ورده مكانه ثم ختمه
بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد
انجزتما ما امركما الله به فيه ثم دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي وقال زنوه
من امته بعشرة فوزنوني فرجحتهم ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجح بهم ثم اخذ بيدي
فانهضني انهاضا لطيفا فاكبوا علي وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع
ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون
ثم دخلوا حيال السماء قالت فاحتملته فاتيت به منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا به الى
الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شيء مما تذكرون اني ارى نفسي سليمة وفؤادي
صحيح فقال لي الناس اصابه لمم او طائف من الجن فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن
فقصصت عليه القصة قال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام
فقص قصته من اولها الى اخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه ونادى باعلى صوته يا للعرب
من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدرك
الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه
قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا
يكون من قولك ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا انقتل محمدا فاحتملته فاتيت
منزلي فما اتيت منزلا من منازل بني سعد الا وقد شممنا منه ريح المسك وكان في كل يوم
ينزل عليه رجلان ابيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه يا حليمة على
جده واخرجي من امانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بطحاء
مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبهاء والكمال فقد امنت ان تخذلين او تحزنين ابد
الابدين قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فقال يا حليمة ان لابني شانا ووددت
اني ادرك ذلك الزمان واخرج البيهقي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
حجر جده عبد المطلب فاسترضعه امراة من بني سعد فنزلت به سوق عكاظ فراه كاهن
من الكهان فقال يا اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له ملكا فراغت به امه التي ترضعه
فانجاه الله ثم شب عندها حتى اذا سعى واخته من الرضاعة تحضنه جاءت اخته فقالت
يا اماه اني رايت رهطا اخذوا اخي القرشي انفا فشقوا بطنه فقامت امه فزعة حتى اتته
فاذا هو جالس منتقع لونه لا يرى عنده احدا فارتحلت به حتى اقدمته على امه فقالت لها اقبضي
عني ابنك فاني قد خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني ما تخافين لقد رايته وهو في بطني
انه خرج معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء فافتصلته امه وجده عبد المطلب ثم توفيت

امه فيتم في حجر جده فكان وهو غلام يأتي وسادة جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر
فتقول الجارية التي تقود جده انزل عن وسادة جدك فيقول عبد المطلب دعوا ابني فانه
يحس بخير فتوفي جده فكفله ابو طالب فلما ناهز الحلم ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام فلما
نزل تيماء رآه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا الغلام منك قال هو ابن اخي قال
اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود ان هذا عدوهم
فرجع به ابو طالب الى مكة **واخرج** ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن شداد ابن اوس ان رجلا
من بني عامر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امرك فقال بدء شأني اني دعوة
ابراهيم وبشرى اخي عيسى واني كنت بكر امي وانها حملت بي كاثقل ما تحمل النسا وجعلت
تشتكي الى صواحباتها ثقل ما تجده ثم ان امي رأت في منامها ان الذي في بطنها نور قالت
فجعلت اتبع بصري النور يسبق بصري حتى اضاءت لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني
فنشأت فلما نشأت بغضت لي اوثان قريش وبغض الي الشعر فكنت مسترضعا في بني ليث
ابن بكر فبينما انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن واد مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط
ثلاثة معهم طست من ذهب ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق الصبيان
هرابا مسرعين الى الحي فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق
صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشا بطني ثم غسلها
بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم ادخل
يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سودا فرمى بها ثم
قال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظر دونه
فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم
في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق صدري الى منتهى عانتي ۝
فالتام ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا ثم
قال للاول زنه بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنوني
بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه
بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب
لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم جاء الحي فاخبرتهم فقال بعض
القوم ان هذا الغلام اصابه لمم او طائف من الجن فانطلقوا به الى كاهننا حتى ينظر
اليه ويداويه فقلت ما بي شيء مما تذكرون ان ارائي سليمة وفؤادي صحيح فقال زوج
ظئري الا ترون ان كلامه كلام صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني باس فذهبوا بي الى
الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم ۝
فقصصت عليه فلما سمع قولي وثب الي فضمني الى صدره ثم نادى باعلا صوته يا آل العرب
يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن

دينكم وليسفهن عقولكم وعقول ابائكم وليخالفن امركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا
بمثله قط فعمدت ظئري فانتزعتني من حجره وقالت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان
هذا يكون من قولك ما اتيت به فاطلب لنفسك من يقتلك فانا غير قاتلي هذا الغلام
ثم احتملوني فادوني الى اهلي واصبح اثر الشق ما بين صدري الى منتهى عانتي كانه
الشراك قال ابو نعيم في هذا الحديث ان آمنة وجدت الثقل في حمله وفي سائر الاحاديث
انها لم تجد ثقلا والجمع ان الثقل به في ابتداء علوقها به وان الخفة عند استمرار الحمل بها
فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف **واخرج** ابو نعيم عن بريدة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه آمنة لمرضعته انظري ابني
هذا فسلي عنه فاني رأيت كانه خرج من فرجي شهاب اضاءت له الارض كلها حتى رأيت قصور الشام
فلما كان ذات يوم مررت بكاهن والناس يسألونه فجاءت به فلما رآه الكاهن اخذ بذراعه فقال
اي قوم اقتلوه اقتلوه قالت فوثبت عليه فاخذت بعضديه وجاء ناس كانوا معنا فلم يزالوا
حتى انتزعوه منه وذهبوا به **واخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن يحيى ابن يزيد
السعدي قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن الرضاع
كلهن الا حليمة تعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم ولا مال له
وما عست امه ان تفعل فقال لها زوجها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته
فوضعته في حجرها فاقبل ثدياها حتى تقطرا لبنا فشرب وشرب اخوه وكان اخوه لا ينام
من الغرث وقالت امه يا ظئر سلي عن ابنك فانه سيكون له شان واخبرتها بما رأت
وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك في بني سعد بن
بكر ثم في آل ابي ذؤيب قالت حليمة فان زوجي ابو ذؤيب ثم ركبت اتانها وركب
زوجها شارفه فطلعا على صواحبهما بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان
فقلن يا حليمة ما صنعت قالت اخذت خير مولود رايته قط واعظمه بركة قالت فما رحلنا
من منزلنا ذلك حتى رأيت الحسد في بعض نسائنا **واخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي ۝
حدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى
غنم حليمة انهم كانوا يرون غنمها ما ترفع رؤوسها وترى الخضرة في افواهها وابعارها وما
تزيد غنمنا على ان تربض ما تجد عودا تاكله فتروح اغنامنا اغرث منها حين غدت وتروح
غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث صلى الله عليه وسلم سنتين حتى فطم وكانه
ابن اربع سنين فقدموا به على امه زائرين لها وهم احرص شيء على مكانه لما رأوا من عظم
بركته فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة فرافقتهم فسألوها فنظروا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة في عينيه
فقالوا هل يشتكي عينيه قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه قالوا هذا والله نبي فاتت
به امه ثم رجعت به معها فمرت يوما بذي المجاز وبه عراف يؤتى اليه بالصبيان ۝

مشتق من الكبر الذي هو ضد الصغر

ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم النبوة صاح
يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهرن
امره عليكم فانسلت به حليمة فكانت لا تعرضه لاحد من الناس ولقد نزل بهم عراف فاخرج
اليه صبيان الحي فابت حليمة ان تخرجه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج من المظلة فرآه العراف فدعاه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الخيمة
فجهد بهم العراف ان يخرجوه اليه فابت فقال هذا نبي **واخرج** ابن سعد والحسن ابن الطراح
في كتاب الشواهد عن زيد بن اسلم ان حليمة لما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لها امه اعلمي انك قد اخذت مولوداً له شان والله لحملته فما كنت اجد ما تجد النسا
من الحمل ولقد أتيت فقيل لي انك ستلدين غلاما فسميه احمد وهو سيد العالمين ولقد
وقع معتمداً على يديه رافعاً راسه الى السماء فخرجت حليمة الى زوجها فاخبرته فسر به
بذلك وخرجوا على اتان لهم منطلقة وعلى شارف لهم قد درت باللبن فكانوا يحلبون منها غبوقا
وصبوحاً قالت حليمة وكنت لا اروي ابني ولا يدعنا ننام من الغرث فهو واخوه يرويان
ما احبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي وانت عرافا من هذيل فلما نظر اليه صاح يا
معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم
فانسلت به حليمة **واخرج** ابن سعد وابن الطراح عن عيسى بن عبد الله ابن مالك قال
جعل الشيخ الهذلي يصيح يا لهذيل وآلهته ان هذا لينتظر امراً من السماء وجعل
يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب ان ذله فذهب عقله حتى مات كافرا
واخرج ابن سعد وابن الطراح عن اسحاق ابن عبد الله ان ام النبي صلى الله عليه وسلم
لما دفعته الى السعدية التي ارضعته قالت لها احفظي ابني واخبرتها بما رأت فمر بها
اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا ووضعته كذا ورايت كذا كما وصفت
امه فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا ايتيم هو قالت لا هذا ابوه وانا امه فقالوا لو
كان يتيما لقتلناه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر وابن الطراح من طريق عطا ابن
ابي رباح عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج
مع اخته الشيماء في الظهيرة الى البهم فخرجت حليمة تطلبه حتى تجده مع اخته فقالت
في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل عليه اذا وقف
وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع قالت احقا يا بنية قالت اي والله
واخرج ابن سعد عن الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم
عمه من الرضاعة ابو ثروان فقال يا رسول الله لقد رايتك مرضعا فما رايت مرضعا خيرا
منك ورايتك فطيما فما رايت فطيما خيرا منك ثم رايتك شابا فما رايت شابا خيرا منك
وقد تكاملت فيك خلال الخير **فائدة** قال ابن الطراح رايت في كتاب الترقيص لابي
عبد الله محمد بن المعلى الازدي ان من شعر حليمة مما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم

يا رب اذ اعطيته فابقه ۝ واعله الى العلا وارقه ۝ وادحض اباطيل العدى بحقه ۝
وذكر ابن سبع في الخصائص ان حليمة قالت كنت اعطيه الثدي الايمن فيشرب منه ثم
احوله الى الثدي الايسر فيابى ان يشرب منه قال بعضهم وذلك من عدله لانه علم ان له
شريكا في الرضاعة **ذكر المعجزات والخصائص في خلقه الشريف صلى الله عليه**
وسلم باب ما جاء في خاتم النبوة ۝ **اخرج** الشيخان عن السائب
ابن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل
زر الحجلة **واخرج** مسلم والبيهقي عن جابر ابن سمرة قال رايت خاتم النبوة بين كتفيه
مثل بيضة الحمامة يشبه جسده واخرجه الترمذي بلفظ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة **واخرج**
مسلم عن عبد الله بن سرجس قال نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا
عليه خيلان كامثال الثآليل النغض بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة فرع
الكتف والجمع بضم الجيم الكف اذا جمع والخيلان جمع خال وهي الشامات السود والثآليل جمع
ثؤلول وهو حب يعلو ظاهر الجسد **واخرج** احمد والبيهقي عن قرة قال قلت يا رسول الله اري
الخاتم فقال أدخل يدك فاذا هو على نغض كتفه مثل البيضة **واخرج** احمد وابن سعد والبيهقي
من طرق عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل
السلعة بين كتفيه وفي لفظ لابن سعد مثل التفاحة وفي لفظ لاحمد مثل بيضة الحمامة
واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن ابي سعيد قال الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه
وسلم لحمة نابتة واخرجه الترمذي بلفظ كان في ظهره بضعة ناشزة واخرجه احمد بلفظ
لحم ناشز بين كتفيه **واخرج** البيهقي عن سلمان الفارسي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالقى الي رداءه وقال انظر الى ما امرت به فرايت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة
واخرج احمد والبيهقي عن التنوخي رسول هرقل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا اخا تنوخ امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف
مثل المحجمة الضخمة قال ابن هشام يعني اثر المحجمة القابضة على اللحم حتى يكون ناتئا
واخرج الترمذي والبيهقي عن علي انه قال في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتفيه
خاتم النبوة **واخرج** الترمذي عن ابي موسى قال الخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل
التفاحة **واخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححه وابو يعلى والطبراني من طريق علباء ابن
احمر عن ابي زيد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فامسح ظهري فدنوت
ومسحت ظهره ووضعت اصابعي على الخاتم فقيل له ما الخاتم قال شعر مجتمع عند كتفه **واخرج**
البيهقي عن سلمان قال عند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة لونها لون جلده
واخرج ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فجعلت
فمي على خاتم النبوة فجعل ينفح علي مسكا **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي زيد بن اخطب
قال رايت الخاتم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم لحمة نابتة وفي لفظ مثل السلعة ما الخليه

بطفره يعني كانه يختم به واخرج ابن عساكر والحاكم في تاريخ نيسابور عن ابن عمر قال كان خاتم
النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله
واخرج ابو نعيم عن سلمان قال بين كتفيه بضعة كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده
لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك المنصور واخرج الطبراني وابو
نعيم في المغرب عن عباد بن عمرو قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كانه ركبة عنز وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يرى الخاتم واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن
قال كان خاتم النبوة كشامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانه عرف الفرس
قال العلماء اختلف اقوال الرواة في خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل شبه بما سنح
له فواحد قال كزر الحجلة وهو بيض الطائر المعروف او زر البشخانات وآخر كبيضة الحمامة وآخر
كالتفاحة وآخر بضعة لحم ناشزة وآخر لحمة نابتة وآخر كالمحجمة وآخر كركبة العنز وكلها الفاظ
مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى
قال القرطبي الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا
قلل قدر بيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد قال السهيلي والصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر
لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه دخوله وقد اختلف العلماء هل ولد وهو
به او وضع بعد ولادته وتمسك القائلون بالثاني بما في حديث شداد بن اوس السابق في الرضاع
وقد ورد انه رفع عند وفاته كما سياتي في الوفاة واخرج الحاكم في المستدرك عن وهب ابن
منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا
صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه

باب المعجزة والخصايص في عينيه الشريفتين

قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخرج
ابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في
الظلماء كما يرى في الضوء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم
ولا سجودكم اني لاراكم وراء ظهري واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود فاني اراكم من امامي ومن
خلفي واخرج عبد الرزاق في جامعه والحاكم وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني لانظر الى ما ورائي كما انظر الى ما بين يدي واخرج ابو نعيم عن سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري واخرج الحميدي في مسنده
وابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن مجاهد في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من بين
يديه قال العلماء هذا الابصار ادراك حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه

العادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها
المقابلة عقلا ولذا حكموا بجواز رؤية الله تعالى في الاخرة وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم
عين خلف ظهره يرى بهما من ورائه دائما وقيل كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط يبصر بهما
لا يحجبهما ثوب ولا غيره

باب الايات في فمه الشريف وريقه واسنانه

اخرج احمد وابن ماجة والبيهقي وابو نعيم عن وائل بن حجر قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم صب في البير او قال ثم مج في البير ففاح منها
مثل رائحة المسك واخرج ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق في بير في داره فلم
يكن بالمدينة بير اعذب منها واخرج البيهقي وابو نعيم عن رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا كان يدعو برضعائه ورضعاء ابنته
فاطمة فيتفل في افواههم ويقول للامهات لا ترضعنهن الى الليل فكان ريقه يجزيهم واخرج
الطبراني عن عميرة بنت مسعود انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي واخواتها يبايعنه
وهن خمس فوجدنه يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فمضغتها كل واحدة
قطعة قطعة فلقين الله وما وجد لافواههن خلوف واخرج الطبراني عن ابي امامة ان امراة
بذية اللسان جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل قديدا فقالت الا تطعمني فناولها
مما بين يديه قالت لا الا الذي في فيك فاخرجه فاعطاها فالقته في فمها فاكلته فلم يعلم من
تلك المراة بعد ذلك الامر الذي كانت عليه من البذاء والذرابة واخرج البيهقي من طريق
عمر ابن شبة عن ابي عبيدة النحوي ان عامر ابن كريز اتى بابنه عبد الله النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خمس سنين فتفل في فيه فكان لو قدح حجرا اماهه يعني يخرج من الحجر الماء
من بركته واخرج البيهقي عن محمد بن ثابت بن قيس ابن شماس ان اباه فارق جميلة بنت
عبد الله ابن ابي وهي حامل بمحمد فلما ولدته حلفت ان لا تلبنه من لبنها فدعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبزق في فيه وقال اختلف به فان الله رازقه فاتيته اليوم
الاول والثاني والثالث فاذا امراة من العرب تسال عن ثابت ابن قيس فقلت لها ما تريدين
قالت رايت في منامي هذه الليلة كاني ارضع ابنا له يقال له محمد قال فانا ثابت وهذا
ابني محمد واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر قال بينما الحسن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ عطش فاشتد ظماؤه فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم ماء فلم يجد فاعطاه لسانه
فمصه حتى روي واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين يبكيان وهما مع امهما
فاسرع السير حتى اتاهما فسمعته يقول ما شان ابني فقالت العطش فطلب الماء فلم يجد احد
قطرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر
فاخذه فضمه الى صدره وهو يضغو ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدا وسكن
فلم اسمع له بكاء والاخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناوليني الاخر فناولته اياه ففعل به كذلك

فكانما اسمع لما صوتنا واخرج الدارمي والترمذي في الشمائل والبيهقي والطبراني
في الاوسط وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين
اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه واخرج الطبراني عن ابي قرصافة قال بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وامي وخالتي فلما رجعنا قالت لي امي وخالتي يا بني ما راينا مثل
هذا الرجل احسن وجها ولا انقى ثوبا ولا الين كلاما ورأينا كان النور يخرج من فيه ۝

باب الاية في وجهه الشريف اخرج ابن عساكر عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك حبيبي اني
كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن وجهك من نور عرشي قال ابن عساكر في
سنده مجهول والحديث منكر واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت كنت اخيط فسقطت
مني الابرة فطلبتها فلم اقدر عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الابرة
بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميراء الويل ثم الويل ثلاثا لمن حرم النظر الى وجهي

باب الاية في ابطه الشريف اخرج الشيخان عن انس قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه واخرج ابن سعد
عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وقد ورد ذكر
بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة من الصحابة قال المحب الطبري
من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره وذكر
القرطبي مثل ذلك وزاد وانه لا شعر عليه

باب الاية في لسانه الشريف
اخرج ابو احمد الغطريف في جزئه وابن مندة وابو نعيم وابن عساكر عن بريدة عن عمر ابن
الخطاب قال قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة
اسماعيل عليه السلام قد درست فجاء بها جبريل فحفظنيها وفي بعض طرقه عن بريدة قال
سمعت عمر يقول يا رسول الله الخ فجعله من مسند بريدة واخرج البيهقي في شعب الايمان
وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي حاتم والخطيب في كتاب النجوم وابن عساكر عن محمد
ابن ابراهيم التيمي قال قالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح منك قال وما يمنعني وانما
انزل القران بلساني بلسان عربي مبين واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن الزهري
عن ابيه عن جده قال قال رجل يا رسول الله ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا
فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال انه قال ايماطل الرجل اهله
قلت له نعم اذا كان مفلسا قال ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت
افصح منك قال ادبني ربي ونشات في بني سعد واخرج ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر
واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعرب
العرب ولدت في قريش ونشات في بني سعد فانى ياتيني اللحن

باب ما في قلبه الشريف قال تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج البيهقي من طريق ابراهيم
ابن طهمان قال سالت سعدا عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس
قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب
ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج احمد ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه جبريل ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج
القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فاعاده في مكانه وجعل الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا
ان محمدا قد قتل فجاءوا وهو منتقع اللون قال انس لقد كنت ارى اثر المخيط في صدره واخرج
الحاكم والدارمي والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن عتبة بن عبد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضنتي من بني سعد ابن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا
ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم
فاقبل الي طيران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه امو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني
فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين
فقال احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال
ائتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه خطه فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة
فقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي
اشفق ان يخر علي بعضهم فقالا لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت
فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت واشفقت ان يكون قد التبس فقالت
اعيذك بالله ورحلت بعيرا لها فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت اديت
امانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت اني رايت خرج مني نور
اضاءت له قصور الشام محصه يعني خطه واخرج البيهقي عن يحيى بن جعدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جاءاني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشرح
احدهما صدري ومج الاخر بمنقاره فيه فغسله ...... مرسل واخرج عبد الله ابن احمد
في زوائد المسند وابن حبان والحاكم وابو نعيم وابن عساكر والضيا في المختارة من طريق محمد
ابن معاذ ابن ابي ابن كعب عن ابيه عن جده عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول
ما ابتديت به من امر النبوة قال اني لفي صحراء امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق راسي
يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني فلصقاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني فكان
يختلف بالماء في طست من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا
صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل
والحسد منه فاخرج منه شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة قلبه فادخل
شيئا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد فرجعت بما

معاذ بن ح

لمراغد به من حمى للصغير ورقتي على الكبير قال ابو نعيم تفرد به معاذ عن ابائه وتفرد بذكر
السن واخرج الدارمي والبزار وابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف علمت
انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال اتاني آتيان وانا ببطحاء مكة فوقع احدهما بالارض
وكان الآخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فزنه برجل
فوزنني برجل فرجحته قال زنه بعشرة فوزنني فرجحتهم قال زنه بمائة فوزنني فرجحتهم قال
زنه بالف فوزنني فرجحتهم ثم جعلوا يتساقطون علي من كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه
شق بطنه فشق بطني فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه
اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط
بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني وكاني ارى الامر معاينة واخرج ابو نعيم
عن يونس ابن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك بطست من ذهب
فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب وكيع يعي ما وقع منه
عينان بصيرتان واذناك تسمعان وانت محمد رسول الله المقفي الحاشر قلبك سليم
ولسانك صادق ونفسك مطمئنة وخلقك قيم انت قثم واخرج الدارمي وابن عساكر
عن ابن غنم قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب
وكيع فيه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشر خلقك قيم
ولسانك صادق ونفسك مطمئنة واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت
بطست من ذهب ممتليا ايمانا وحكمة فحشي بها صدري قال انس ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يرينا اثره فعرج بي الملك الى سماء الدنيا وذكر حديث المعراج قال البيهقي يحتمل
ان شق الصدر كان مرات مرة عند مرضعته حليمة ومرة عند المبعث ومرة ليلة المعراج
قلت قد تقدم في ارضاع شق صدره من عدة طرق وسياتي في احاديث المبعث واحاديث
الاسرا ذلك ايضا والتحقيق في الجمع بينها الحمل على التعدد ووقوع ذلك ثلاث مرات وممن
صرح بوقوعه مرتين السهيلي وابن دحية وابن المنير وممن صرح بالثلاث ابن حجر وابدى
لذلك معنى لطيفا وهو المبالغة في الاسباغ والتطهير بالتثليث كما هو في شرعه صلى الله عليه
وسلم في الطهارة واختصت الاوقات الثلاث بذلك لينشأ من الطفولية على اكمل الاحوال
من العصمة من الشيطان وليتلقى عند المبعث ما يوحى اليه بقلب قوي وليتاهب عند الاسرا
للمناجاة وقد اختلف هل شق الصدر وغسله مخصوص به او وقع لغيره من الانبيا وقال ابن المنير
شق الصدر له صلى الله عليه وسلم وصبره عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح وصبر عليه بل هذا اشق
واجل لان تلك معاريض وهذه حقيقة وايضا فقد تكرر ووقع له وهو صغير يتيم بعيد من اهله
صلى الله عليه وسلم

باب الآية في حفظه من التثاوب

. اخرج البخاري في التاريخ وابن ابي شيبة في المصنف وابن سعد عن يزيد بن الاصم قال ما تثاءب النبي
صلى الله عليه وسلم قط واخرج ابن ابي شيبة عن مسلمة بن عبد الملك ابن مروان قال ما تثاءب
نبي قط

باب الآية في سمعه الشريف

. اخرج الترمذي وابن ماجة وابو نعيم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك
واضع جبهته ساجدا لله واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصحابه اذ قال لهم تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط السماء وما
تلام ان تئط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد او قائم

باب الآية في صوته وبلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره

. اخرج البيهقي وابو نعيم عن
البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في خدورهن واخرج
ابو نعيم عن بريدة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما ثم انفتل فنادى بصوت اسمع العواتق
في اجواف الخدور واخرج ابو نعيم عن برزة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة
العليا بصوت يسمع العواتق في خدورهن واخرج البيهقي وابو نعيم عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعه عبد الله ابن
رواحة وهو في بني غنم فجلس في مكانه واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن معاذ
التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ففتحت اسماعنا وفي لفظ ففتح الله اسماعنا
حتى ان كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ام هانئ قالت
كنا نسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي

باب الآية في عقله صلى الله عليه وسلم

. اخرج ابو نعيم في
الحلية وابن عساكر عن وهب ابن منبه قال قرات احدا وسبعين كتابا فوجدت في جميعها
ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى
الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح
الناس عقلا وارجحهم رايا

باب الآية في عرقه الشريف

اخرج مسلم عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق
وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام
سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرق نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب واخرج
من وجه آخر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ام سليم فيقيل عندها فتبسط له
نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال يا ام
سليم ما هذا قالت عرقك اذوف به طيبي واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن سيرين عن ام
سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل عندي على نطع فاذا عرق اخذت سكا فعجنته
بعرقه واخرج الدارمي والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن في طريق فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او عرقه

ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن انس قال كنا نعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ريحه **واخرج** البزار وابو يعلى عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رايحة الطيب وقالوا
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق **واخرج** الدارمي عن ابراهيم النخعي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بالليل بريح الطيب **واخرج** الخطيب وابن عساكر
وابو نعيم والديلمي من طريق عن محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر حدثنا
ابو عبيدة معمر بن المثنى حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كنت قاعدة اغزل
والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال
ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق
بشعره حيث يقول • ومبرا من كل غبر حيضة • وفساد مرضعة وداء مغيل •
• واذا نظرت الى اسرة وجهه • برقت بروق العارض المتهلل •
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام الي فقبل بين عيني وقال جزاك الله
يا عايشة خيرا فما اذكر اني سررت كسروري بكلامك قال ابو علي صالح بن محمد البغدادي لا اعلم
ان ابا عبيدة حدث عن هشام ابن عروة شيا قال لكن الحديث حسن عندي حين صار مخرجه عن
محمد بن اسماعيل البخاري **واخرج** ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط الا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر وكان
عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ لونه اطيب من المسك الاذفر **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن
عساكر عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي
واحب ان تعينني قال ما عندي شي ولكن ايتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة فاتاه
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلات القارورة قال فخذها
ومر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به فكانت اذا تطيبت يشم اهل المدينة
رايحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين **واخرج** الدارمي عن رجل من بني حريش قال
كنت مع ابي حين رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة ارعبت
فضمني النبي صلى الله عليه وسلم اليه فسال علي من عرق ابطه مثل ريح المسك واخرجه
عبدان في الصحابة فقال عن حريش **واخرج** البزار عن معاذ بن جبل قال كنت اسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ادن مني فدنوت منه فما شممت مسكا ولا عنبرا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الاية في طوله صلى الله عليه**
وسلم • اخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده
ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى

الطيب

الله عليه وسلم الى الربعة وذكر ابن سبع في الخصايص ذلك وزاد انه كان اذا جلس يكون كتفه
اعلى من جميع الجالسين **باب الاية في انه لم يكن يرى له ظل • اخرج**
الحكيم الترمذي عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا
قمر قال ابن سبع من خصايصه ان ظله كان لا يقع على الارض وانه كان نورا فكان اذا مشى في
الشمس او القمر لا ينظر له ظل قال بعضهم ويشهد له حديث قوله صلى الله عليه وسلم في دعايه
واجعلني نورا **باب** ذكر القاضي عياض في الشفا والعزفي في مولده ان من خصايصه
صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينزل عليه الذباب وذكره ابن سبع في الخصايص بلفظ انه لم
يقع على ثيابه ذباب قط وزاد ان من خصايصه ان القمل لم يكن يوذيه **باب**
الاية في شعره الشريف • اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابو يعلى والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له
يوم اليرموك فطلبها حتى وجدها وقال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه فابتدر
الناس جوانب شعره فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي معي
الا رزقت النصر **باب الاية في دمه • اخرج** البزار وابو يعلى والطبراني والحاكم
والبيهقي عن عبد الله بن الزبير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا
عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فشربه فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت
قال جعلته في اخفى مكان علمت انه مخفي عن الناس قال لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس
منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم **باب**
الايات في قدمه الشريف • اخرج البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان وطي بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا اخمص له يطا على قدمه كلها **واخرج** البيهقي عن جابر
ابن سمرة قال كانت خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة **واخرج** احمد
عن ابن عباس ان قريشا اتوا كاهنة فقالوا لها اخبرينا باقربنا شبها بصاحب هذا المقام
فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها انباتكم فجروا ثم مشى الناس عليها
فابصرت اثر محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك عشرين
سنة او قريبا من عشرين سنة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
الاية في مشيه صلى الله عليه وسلم • اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا مشيت سبقني فالتفت الى رجل الى جنبي فقلت
تطوى له الارض وخليل ابراهيم **واخرج** ابن سعد عن يزيد بن مرثد قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا مشى اسرع حتى يهرول الرجل وراه فلا يدركه **باب**
الاية في نومه صلى الله عليه وسلم • اخرج الشيخان عن عايشة قالت قلت يا رسول الله
اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي واخرج الشيخان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم واخرج ابن سعد
عن عطا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا معشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا واخرج
عن الحسن مرفوعا تنام عيناى ولا ينام قلبي واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال حضرت
عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انشدكم بالله الذى انزل التوراة
على موسى هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد
واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه

باب الاية فى جماعه • اخرج البخارى من طريق قتادة عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن
احدى عشرة قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين واخرج ابن سعد
عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه
التسع ليلة واخرج ابن سعد انبانا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن صفوان ابن سليم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة
اربعين رجلا في الجماع واخرج ابن عدى من طريق سلام بن سليمان عن نهشل عن الضحاك عن
ابن عباس مرفوعا مثله والطريق الاولى جيدة على ارسالها بخلاف هذه فانها واهية وقال
ابن سعد انبانا الواقدى حدثنا موسى ابن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت فما اريده من ساعة
الا وجدته وهو قدر فيها لحم وقال انبانا الواقدى حدثنا ابن ابي سبرة وعبد الله بن جعفر
عن صالح ابن كيسان مثله وقال انبانا الواقدى حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اتيت بقدر فاكلت منها حتى تضلعت فما اريد ان اتي النسا
ساعة الا فعلت منذ اكلت منها واخرج ابن سعد عن مجاهد وطاوس قالا اعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع واخرج الحرث ابن ابي اسامة عن مجاهد قال
اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضع اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة واخرج عن
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قوة اربعين في البطش والنكاح واخرج
الطبرانى والاسماعيلى في معجمه .... وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش

باب الاية في حفظه من الاحتلام • اخرج الطبرانى من طريق
عكرمة عن ابن عباس والدينورى في المجالسة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما احتلم
نبي قط وانما الاحتلام من الشيطان **باب المعجزة في بوله وغايطه**
اخرج البيهقى من طريق حسين بن علوان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغايط دخلت في اثره فلا ارى شيا الا اني كنت اشم رايحة
الطيب فذكرت ذلك له فقال اما علمت ان اجسادنا نبتت على ارواح اهل الجنة فما
خرج منها من شي ابتلعته الارض قال البيهقى هذا الحديث من موضوعات ابن علوان قلت
كلا ليس كما قال فان الحديث له طريق اخر عن عايشة قال ابن سعد اخبرنا اسماعيل ابن ابان
الوراق حدثنا عنبسة ابن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن ام سعد عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله انك تاتي الخلا فلا يرى منك شي من الاذى قال او ما علمت ان الارض
تبتلع ما يخرج من الانبيا فلا يرى منه شي اخرجه ابو نعيم من هذا الطريق وله طريق ثالث
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا علي ابن احمد بن سليمان المصرى حدثنا زكريا
ابن يحيى البلخي حدثنا شهاب بن معمر العوفى حدثنا عبد الكريم الخراز حدثنا ابو عبد الله
المدينى عن ليلى مولاة عايشة قالت قلت يا رسول الله انك تدخل الخلا فاذا خرجت دخلت
في اثرك فما ارى شيا الا اني اجد رايحة المسك قال انا معشر الانبيا تنبت اجسادنا على ارواح
الجنة فما خرج منها من شي ابتلعته الارض وله طريق رابع قال الحاكم في المستدرك اخبرني
مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن جرير حدثنا موسى ابن عبد الرحمن المسروقي حدثنا ابراهيم
ابن سعد حدثنا المنهال بن عبيد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عايشة قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقضا حاجته فدخلت فلم ار شيا ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول
الله اني لم ار شيا قال ان الارض امرت ان تكفيه منا معاشر الانبيا وله طريق خامس قال
الدارقطني في الافراد حدثنا محمد بن سليمان الباهلي حدثنا محمد بن حسان الاموى حدثنا
عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني اراك
تدخل الخلا ثم يجي الذى بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال يا عايشة اما علمت ان الله امر
الارض ان تبتلع ما خرج من الانبيا هذه الطريق اقوى طرق الحديث قال ابن دحية في الخصايص
بعد ايراده هذا اسند ثابت محمد بن حسان بغدادى ثقة صالح وعبدة من رجال الشيخين وله
طريق سادس مرسل اخرج الحكيم الترمذى من طريق عبد الرحمن ابن قيس الزعفرانى عن عبد
الملك بن عبد الله ابن الوليد عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل
في شمس ولا قمر ولا اثر قضا حاجة وله طريق سابع ياتي في باب وفد الجن **باب
الاستشفا ببوله** • اخرج الحسن ابن سفيان في مسنده وابو يعلى والحاكم والدارقطني
وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة في جانب البيت
فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال
انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فاذا القدح
ليس فيه شي فقال لامراة يقال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة جاءت معها من ارض الحبشة
اين البول الذى كان في القدح قالت شربته قال صحة يا ام يوسف وكانت تكنى ام يوسف فما

مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه قال ابن دحية هذه قصة اخرى غير قصة
ام ايمن وبركة ام يوسف غير بركة ام ايمن

باب جامع في صفة خلقه صلى الله عليه وسلم

اخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير واخرج البخاري
عن البراء انه سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان
مثل القمر واخرج مسلم عن جابر بن سمرة انه سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا واخرج الدارمي والبيهقي عن جابر
ابن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت
انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن في عيني من القمر في الصحاح ليلة اضحيان بكسر الهمزة والحاء
لا غيم فيها واخرج البخاري عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه واخرج ابو نعيم عن ابي بكر
الصديق قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر واخرج البيهقي عن
ابي اسحاق عن امراة من همدان قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه
قالت كالقمر ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله واخرج الدارمي والبيهقي والطبراني وابو
نعيم عن ابي عبيدة قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لو رايته لقلت الشمس طالعة واخرج مسلم عن ابي الطفيل انه قيل له صف لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مليح الوجه واخرج الشيخان عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالادم
ولا الابيض الامهق رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط البائن الطويل في نحافة
والادم الشديد السمرة والامهق الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة وليس
بنير والسبط الذي ليس فيه تكسر والقطط الشديد الجعودة والرجل بينهما كانه مشط
فتكسر قليلا واخرج البيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة واخرج
ابن سعد والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته منه كان الارض
تطوى له انا لنجهد وانه غير مكترث واخرج ابن سعد عن قتادة وابن عساكر من طريق
قتادة عن انس قال ما بعث الله نبيا قط الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم
صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت واخرج ابن عساكر عن علي ابن ابي
طالب قال ما بعث الله نبيا قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وان نبيكم صلى
الله عليه وسلم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت واخرج الدارمي عن ابن عمر قال
ما رايت احدا انجد ولا اجود ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم
عن جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس

العقبين الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة فانها حمرة في سوادها وضليع
الفم واسعه ومنهوس قليل لحم العقب واخرج البيهقي عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة واخرج الترمذي والبيهقي من وجه
اخر عن علي انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد
ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت
معا بين كتفيه خاتم النبوة الممغط الطويل البائن والمتردد الذي تردد خلقه بعضه على
بعض فهو مجتمع والمطهم المسترخي اللحم والمكلثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه
بل في وجهه تدوير قليل والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد الحدقة ٥
والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العين والمشاش رؤس العظام كالركبتين والمرفقين
والمنكبين وجليلها عظيمها والكتد بفتحتين مجتمع الكتفين والاجرد والمسربة خيط الشعر
بين الصدر والسرة وشثن الكفين غليظ الاصابع واخرج من وجه اخر عنه قال كان اسود
الحدقة اهدب الاشفار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاض
الجبين اهدب الاشفار مفاض واسع واخرج الطيالسي والترمذي وصححه والبيهقي عن علي
ابن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الراس واللحية
شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمرة طويل المسربة اذا مشى تكفأ
تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله الكراديس رؤس العظام كالمشاش واخرج
الطيالسي واحمد والبيهقي ...... عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح
الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين لم يكن صخابا في الاسواق ولا فحاشا
ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر جميعا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسود اللحية حسن الثغر واخرج عن انس انه سئل هل شاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما شانه الله بالشيب ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثماني عشرة بيضاء
واخرج الشيخان عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين
يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رايت شيئا احسن منه واخرج احمد والبيهقي عن محرش الكعبي
قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة واخرج
الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساكر عن ام هانئ قالت ما رايت بطن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض واخرج الترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض
البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا واخرج
البخاري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين بسيط الكفين

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه
لم ار بعده مثله واخرج الطبراني والبيهقي عن ميمونة بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه واخرج البيهقي عن رجل من
الصحابة من بلعدوية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الجسم عظيم
الجبهة دقيق الانف دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الى سرته كالخيط الممدود شعره واخرج
البيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن
الكف والقدم وكان في صدره مسربة وكان عرقه اللؤلؤ واذا مشى تكفا كانما يمشي في صعد
التكفو الميل الى سنن المشي واخرج عبد الله بن احمد والبيهقي عن علي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة اذا جاء مع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة
اغر ابلج اهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما ينحدر في صبب كان العرق
في وجهه اللؤلؤ لم ار قبله ولا بعده مثله الهامة الراس واخرج مسلم عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا واخرج البزار والبيهقي
عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الى الطول
اقرب بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا
وطي بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك
يتلالا في الجدر لم ار مثله قبله ولا بعده واخرج الشيخان عن انس قال ما مسست حريرا
ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب
من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال مسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار واخرج
البيهقي عن يزيد بن الاسود قال ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا هي ابرد من الثلج
واطيب ريحا من المسك واخرج الطبراني عن المستورد بن شداد عن ابيه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده فاذا هي الين من الحرير وابرد من الثلج واخرج احمد عن
سعد بن ابي وقاص قال اشتكيت بمكة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع
يده على جبهته فمسح وجهي وصدري وبطني فما زلت يخيل الي اني اجد برد يده على كبدي حتى
الساعة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابيض مشربا بحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا
مشى هرول الناس وراءه لا يرى مثله ابدا واخرج ابو موسى المديني في كتاب الصحابة
عن احمد بن ابد الحضرمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قبله ولا بعده مثله ۞
واخرج ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن البشر قدما
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا
حمرة ادعج العينين دقيق المسربة دقيق العرنين سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة كان عنقه

ابريق

ابريق فضة له شعر يجري من لبته الى سرته كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره كان
عرقه في وجهه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من المسك الاذفر العرنين اعلى الانف والوفرة
الشعر الى شحمة الاذن والاذفر بالذال المعجمة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاني لاخطب يوما على الناس وحبر من احبار يهود واقف في
يده سفر ينظر فيه فلما راني قال صف لنا ابا القاسم فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسود ضخم الراس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس
شثن الكفين والقدمين طويل المسربة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين
بعيد ما بين المنكبين اذا مشى يتكفا كانما ينزل من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله قال علي
ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرني قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية
حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا قال علي هذه والله صفته قال الحبر وشيء اخر
قلت وما هو قال وفيه جنا قلت هو الذي قلت لك كانما ينزل من صبب قال الحبر فاني اجد
هذه الصفة في سفر ابائي ونجده يبعث من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرم يحرمه
هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما من ولد
عمرو بن عامر اهل نخل واهل الارض قبلهم يهود قال علي هو هو قال الحبر فاني اشهد انه
نبي وانه رسول الله الى الناس كافة القرن اتصال شعر الحاجبين وصلت الجبين واضحه
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا فقالوا صف لنا ابن عمك
فقال علي لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب ولا القصير المتردد كان
فوق الربعة ابيض اللون مشرب الحمرة جعدا ليس بالقطط يفرق شعرته الى اذنيه صلت
الجبين واضح الخدين ادعج العينين مقرون الحاجبين سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة
براق الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات
من لبته الى سرته كانهن قضيب مسك اسود لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن
بين كتفيه كدارة القمر ليلة البدر مكتوب بالنور سطرين السطر الاعلى لا اله الا الله وفي
السطر الاسفل محمد رسول الله الاقنى السائل الانف المرتفع وسطه واخرج ابن عساكر عن
ابي هريرة قال اتى حبر من احبار بيت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي
فقال صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير
كانه ربعة من الرجال ابيض مشربا بحمرة جعد المفرق شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين
واضح الخدين مقرون الحاجبين ادعج العينين سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة
مفلج الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه عرقه في وجهه
كاللؤلؤ شثن الكفين والقدمين له شعرات ما بين لبته الى صدره يجري كالقضيب لم
يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها يفوح منه ريح المسك اذا قام غمر الناس واذا مشى
فكانما يتقلع من صخرة اذا التفت التفت جميعا واذا انحدر كانما ينحدر من صبب قال الحبراني

اصبت في التوراة هذه الصفة اشهد انه رسول الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن مقاتل
ابن حيان قال اوحى الله الى عيسى ابن مريم جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهر
البكر البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فسر
لاهل سوران اني انا الله الحي القيوم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي العربي صاحب
الجمل والمدرعة والعمامة وهي التاج والنعلين والهراوة وهي القضيب الجعد الراس
الصلت الجبين المقرون الحاجبين الانجل العينين الاهدب الاشفار الادعج العينين الاقنى
الانف الواضح الخدين الكث اللحية عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه كان عنقه
ابريق فضة وكان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس
على صدره ولا على بطنه شعر غيره شثن الكف والقدم اذا جاء مع الناس غمرهم واذا مشى كانما
يتقلع من الصخر وينحدر في صبب ذو النسل القليل الانجل الواسع شق العين والتراقي ما بين
ثغرة النحر والعاتق واخرج ابن سعد والترمذي في الشمائل والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن
السكن في المعرفة وابن عساكر عن الحسين ابن علي قال سالت خالي هند ابن ابي هالة عن
حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فقال كان فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ
القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت
عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين
ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا
سواء البطن والصدر مسيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول
ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل
الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا
ويخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق
اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان متواصل الاحزان دائم
الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة
وان دقت لا يذم منها شيئا لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه اذا تعرض للحق بشيء
حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث
اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى بطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح ٥
غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام الفخم المفخم والمشذب بمعجمتين ٥

مفتوحتين

مفتوحتين ثانيهما مشددة كالبائن والعقيقة شعر الراس اراد ان انفرقت بنفسها فرقها والا
والا تركها معقوصة وازهر اللون نيره وقيل حسنه والحاجب الازج المقوس الطويل الوافر
الشعر والاشم الطويل قصبة الانف والشنب رونق الاسنان وماؤها وقيل رقتها وتحززها
والفلج فرق بين الثنايا والجيد العنق والدمية الصورة من العاج والبادن ذو اللحم
والمتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا وسواء البطن والصدر مستويهما ومسيح الصدر
يروى بضم الميم ومعجمة اي بادي الصدر غير متقعس من اشاح بمعنى اقبل وبالفتح ومهملة
اي عريض والزند ان عظما الذراعين ورحب الراحة واسعها وسائل الاطراف طويل الاصابع
والسبط الممتد بلا تعقد والقصب بقاف ومهملة كل عظم اجوف وخمصان الاخمصين ٥
متجافيهما وهما بطن القدمين الذي لا يناله الارض من غير النبي صلى الله عليه وسلم ومسيح
القدمين بالمهملة املسهما والتقلع رفع الرجل بقوة والهون الرفق والوقار والذريع
الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال
ويقصد سمته كل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح
الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب تمتدح به وتذم بصغر الفم والدمث
سهل الخلق والمهين بالضم من الاهانة وبالفتح من المهانة وهي الحقارة واشاح انقبض
ويفتر يبدي اسنانه ضاحكا وحب الغمام البرد باب اختصاصه
بكثرة الاسماء الدالة على شرف المسمى قال بعض العلماء للنبي صلى الله عليه وسلم
الف اسم بعضها في القران والحديث وبعضها في الكتب القديمة اخرج الشيخان عن جبير
ابن مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج احمد والطيالسي في مسنديهما وابن سعد
والحاكم والبيهقي عن جبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد
والحاشر والماحي والخاتم والعاقب واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الحاشر وانا الماحي
واخرج احمد ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد والمقفي والحاشر
ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي في الشمائل
عن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد
وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفي وانا الحاشر ونبي الملاحم واخرج
ابو نعيم وابن مردويه في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الطفيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي عشرة اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح
والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه واخرج ابن سعد عن مجاهد

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة أحيد وانما سميت أحيد لاني احيد امتي عن نار جهنم واخرج عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القديمة احمد ومحمد والماحي والمقفي ونبي الملاحم وحمطايا وفارقليطا وماذ ماذ واخرج ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه في التوراة احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه قلت وقد الفت كتابا في شرح اسمايه الكريمة اوردت فيه ثلثماية ن وادبعماية اسما ماخوذة من القران والاحاديث والكتب القديمة باب

اختصاصه بما سمي به من اسماء الله تعالى قال القاضي عياض قد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان سماه من اسمايه بنحو من ثلاثين اسما ومنها الاكرم والرؤف والرحيم والامين والاول والاخير والبشير والجبار والحق والخبير وذو القوة والرؤف والرحيم والشهيد والشكور والصادق والعظيم والعفو والعالم والعليم والعزيز والفاتح والكريم والمبين والمومن والمهيمن والمقدس والمولى والولي والنور والهادي وطه ويس قلت وقد وقع لنا عدة اسما اخر زيادة على ذلك ومنها الاحد والاصدق والاحسن والاجود والاعلى والامر والناهي والباطن والبر والبرهان والحاشر والحافظ والحفيظ والحسيب والحكيم والحليم والحيي والخليفة والداعي والرافع والواضع ورفيع الدرجات والسلام والسيد والشاكر والصابر والصاحب والطيب والطاهر والعدل والعلي والغالب والغفور والغني والقايم والقريب والمانح والمعطي والناسخ والوفي وحم ونون باب اختصاصه

باشتقاق اسمه الشريف الشهير من اسم الله قال حسان ابن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اغر عليه للنبوة خاتم • من الله من نور يلوح ويشهد •
وضم الاله اسم النبي الى اسمه • اذ قال في الخمس المؤذن اشهد •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سفيان ابن عيينه عن علي ابن زيد ابن جدعان قال اجتمعوا فتذاكروا اي بيت احسن فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من اسمه البيت واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا فقيل يا ابا الحرث ما حملك على ان سميته محمدا ولم تسمه باسم ابايه قال اردت ان يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الارض باب

ما ظهر من الايات عند قدومه مع امه المدينة لزيارة اخواله • اخرج ابن سعد عن ابن عباس وعن الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم في

بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امه الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال ها هنا نزلت بي امي واحسنت العوم في بير بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به الى امه الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الي رجل من اليهود يختلف ينظر الي فقال لي يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة ثم راح الى اخوالي فاخبرهم فاخبروا امي فخافت علي وخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن تحدث تقول اتاني رجلان من يهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته فنظرا اليه وقلباه مليا ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامة وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما باب

ما وقع عند وفاة امه من الايات • اخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت

• بارك فيك الله من غلام • يا ابن الذي من حومة الحمام •
• نجا بعون الملك المنعام • فودي غداة الضرب بالسهام •
• بماية من ابل سوام • ان صح ما ابصرت في المنام •
• فانت مبعوث الى الانام • من عند ذي الجلال والاكرام •
• تبعث في الحل وفي الحرام • تبعث في التحقيق والاسلام • بالتخفيف
• دين ابيك البر ابراهام • فالله انهاك عن الاصنام •
• ان لا تواليها مع الاقوام •

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

• نبكي الفتاة البرة الامينه • ذات الجمال العفة الرزينه •
• زوجة عبد الله والقرينه • ام نبي الله ذي السكينه •
• وصاحب المنبر بالمدينه • صارت لدى حفرتها رهينه •

باب استسقاء اهل مكة بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر فيه من الايات • اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق عن مخرمة ابن نوفل عن امه رقيقه بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون جدبة اقحلت الجلد وادقت العظم فبينا انا

نائمة او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث
منكم قد اظلكم ايامه وهذا ابان مخرجه فحي هلا بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا منكم
وسطا عظاما جساما ابيض بضا اوطف الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له فخر
يكظم عليه وسنة تهدى اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا
من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا ابا قبيس
فليستسق الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم قالت فاصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي
وَوَله عقلي واقتصصت رؤياي فما بقي بها ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد وتتامت
اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا من الماء ومسوا من الطيب واستلموا
وطافوا ثم ارتقوا ابا قبيس حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع او كرب فقال عبد المطلب اللهم ساد الخلة وكاشف
الكربة انت عالم غير معلم ومسئول غير مبخل وهذه عبداؤك واماؤك بعذرات حرمك
يشكون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطرن غيثا
مغدقا فما رَيِموا حتى تفجرت السما بمائها واكظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان
قريش يقولون لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحا هنيئا اي عاش بك اهل البطحا وفي
ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا • لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر •
فجاد بالماء جوني له سبل • جادا فعاشت به الانعام والشجر •
منا من الله بالميمون طائره • وخير من بشرت يوما به مضر •
مبارك الامر يستسقى الغمام به • ما في الانام له عدل ولا خطر •

رقيقة بضم الرا وابدة الرحل تربه واقحلت بقاف وحا مهملة ايبست وصحل بمهملتين
ولام فيه بحة وابان الشي بالكسر والتشديد وقته وفلان وسيط في قومه اذا كان
اوسطهم نسبا وارفعهم محلا وعظاما بضم العين بمعنى عظيم وجساما بضم الجيم بمعنى جسيم
وبضا بموحدة وضاد معجمة رقيق الجلد ممتليا والوطف كثرة شعر العين والحاجبين
وتتامت القوم جاوا كلهم وتموا والعذرة فنا الدار والملطاط حافة الوادي وساحل
البحر والسبل بالتحريك المطر وعدل بكسر العين

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في حاجة لجده الا انجح فيها

اخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابن عدي والحاكم وصححه والبيهقي وابو
نعيم وابن منده من طريق كندير بن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فرايت
رجلا يطوف بالبيت وهو يقول

• رد الي راكبي محمدا • يا رب رده واصطنع عندي يدا •

قلت من هذا قالوا هذا عبد المطلب بعث بابن له في طلب ابل له ولم يبعثه في حاجة
قط الا انجح فيها وقد ابطا عليه فلم يلبث حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم والابل

واخرج البيهقي وابن عدي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة قال خرج حيدة
ابن معاوية في الجاهلية معتمرا فاذا هو بشيخ يطوف ويقول

• رد الي راكبي محمدا • يا رب رده واصطنع عندي يدا •

قلت من هذا قالوا سيد قريش عبد المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها بعث فيها بنيه يطلبونها
فاذا اعيى بنوه بعث ابن ابنه وقد بعثه في ضالة اعيى عنها بنوه وقد احتبس عنه فما برحت حتى
جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل

باب معرفة عبد المطلب بشان النبي صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال حدثني العباس
ابن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان
لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه
فيذهب اعمامه يوخرونه فيقول جده دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا
فتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين واوصى به ابا طالب واخرج ابو
نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس مثله وزاد دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه بشي
وارجوا انه سيبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن الزهري ومجاهد ونافع ابن جبير قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على فراش جده
فيقول عبد المطلب دعوا ابني انه ليؤنس ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به
فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه وقال عبد المطلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي
عنه فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه الامة واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن
شيوخه قالوا بينا عبد المطلب يوما في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو يحادثه
ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسماعيل هذا مولده من صفته كذا وكذا واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو هذا
ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا ما نجد اباه حيا قال هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه
حبلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعون ما يقال فيه واخرج
البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن ابيه قال لما
ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتاه وفود
العرب لتهنئه واتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له سيف يا عبد المطلب اني مفض اليك
من سر امري علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن
عندك مخبا حتى ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه
لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو قال اذا ولد بتهامة غلام
بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة • الي يوم القيامة • ثم قال هذا حينه
الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه • ويكفله جده وعمه • قد ولدناه

مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرف
بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم اهل الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد
النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر
ويبطله والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب انك لجده يا عبد المطلب غير ذي كذب
فهل احسست بشيء مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا واني
زوجته كريمة من كرائم قومي امنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته
انا وعمه فقال له سيف ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظه واحذر عليه اليهود فانهم له اعدا
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى
اصير يثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره
واهل نصره وموضع قبره واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس مثله سوا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني شيوخ
من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ حي بمكة ومعهم رجل من يهود تيما صحبهم للتجارة
يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضئضئ
هذا من يقتلنا وقومه قتل عاد واخرج ابن سعد عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش
اقتلوا هذا الصبي فانه يقتلكم ويفرقكم فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم

باب ما ظهر من الايات وهو في كفالة عمه ابي طالب اخرج
ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال كان بنو ابي
طالب يصبحون غمصا رمصا ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا قال وكان
ابو طالب يقرب الى الصبيان بصحفتهم فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده لا ينتهب معهم فلما راى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة واخرج ابن سعد وابو
نعيم وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس ومن طريق مجاهد وغيره قالوا كان اذا اكل عيال
ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان
اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعوا وان كان لبنا شرب اولهم
ثم يتناول القعب العيال فيشربون منه فيروون عن اخرهم من القعب الواحد وان كان
احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني محمد
ابن الحسن ابن اسامة ابن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شكا جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما
عرضنا عليه الغدا فيقول لا اريد انا شبعان واخرجه ابن سعد من وجه اخر عنها وفيه

لا صغيرا ولا كبيرا واخرج ابن سعد عن ابن القبطية قال كان ابو طالب توضع له وسادة بالبطحا
مثنية يتكي عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها فجا ابو طالب فاخبر
فقال وحلا البطحا ان ابن اخي هذا ليحس بنعيم واخرج مثله عن عمرو بن سعيد واخرج
الطبراني عن عمار قال كان ابو طالب يصنع الطعام لاهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل لم يجلس حتى ياخذ شيئا فيضعه تحته فقال ابو طالب ان ابن اخي ليحس بكرامة

باب سفر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام وما ظهر فيه من الايات واخبار بحيرا عنه اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو
طالب الى الشام فخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشياخ قريش فلما اشرفوا على
الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم
ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما
علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا
لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما
فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا
اليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء
الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا
يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا راوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة
نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي خارج في هذا
الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال
افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا
معه فاتاهم فقال ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابو بكر
بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغا زى
قلت ولها شواهد عدة سأوردها تقتضي بصحتها الا ان الذهبي ضعف الحديث لقوله
في اخره وبعث معه ابو بكر بلالا فان ابا بكر لم يكن اذ ذاك متاهلا ولا اشترى بلالا وقد قال
ابن حجر في الاصابة الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فيحمل على انها
مدرجة فيه مقتطعة من حديث اخر وهما من احد رواته واخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال
كان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فخرج في ركب الى الشام
وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان
اعلم اهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما
يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل

ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع
لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة
بيضاء تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت
الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما راى
ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال اني قد صنعت
لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم
فقال له رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك
كثيرا فما شانك اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان
اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم
لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا
قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا
تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش
مع القوم واللات والعزى ان هذا للوم بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام
من بيننا قال ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا
شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام
وتفرقوا قام بحيرا فقال له يا غلام اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه
وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له لا تسالني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت بغضهما شيئا قط فقال له بحيرا فبالله
الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يساله عن اشياء من حاله من
نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا
من صفته ثم نظر الى ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده قال
فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال له بحيرا
ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه
قال مات وامه حبلى به قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن
راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان فاسرع به الى بلاده
فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما
يحدث الناس ان زبيرا وتماما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا راوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب اشياء فارادوه فردهم
عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا لما ارادوا
لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا وقال ابو طالب في

ذلك ابياتا منها • فما رجعوا حتى راوا من محمد • احاديث تجلو غم كل فؤاد •
وحتى راوا احبار كل مدينة • سجودا له من عصبة وفراد •
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا • دريسا وهموا كلهم بفساد •
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا • له بعد تكذيب وطول بعاد •
كما قال للرهط الذين تهودوا • وجاهدهم في الله كل جهاد •
فقال ولم يملك له النصح رده • فان له ارصاد كل مصاد •
فاني اخاف الحاسدين وانه • اخو الكتب مكتوب بكل مداد •
واخرج ابو نعيم عن الواقدي عن شيوخه مثله وفيه وجعل ينظر الى الحمرة في عينيه ثم قال
لقومه اخبروني عن هذه الحمرة تاتي وتذهب او لا تفارقه قالوا ما رايناها فارقته قط
وساله عن نومه فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي وفيه بعد قوله كائن لابن اخيك هذا
شان نجده في كتبنا وما روينا عن ابائنا وقد اخذ علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذ عليكم
قال الله اخذ علينا نزل به عيسى ابن مريم **واخرج** ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن ثنتي عشرة سنة **واخرج** ابو نعيم عن علي قال
خرج ابو طالب في تجارة الى الشام في نفر من قريش واخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم فلما
اشرفوا على بحيرا الراهب في وقت قيظ وحر رفع الراهب بصره فاذا غمامة تظل النبي صلى
الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس فصنع بحيرا طعاما ودعاهم الى الصومعة فلما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم الصومعة اشرقت الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله
الذي يرسله من العرب الى الناس كافة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل قال سار ابو طالب الى الشام والنبي صلى الله عليه وسلم معه فنزلوا على صاحب دير
فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون له
اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال الذي يوحى
اليه من السماء فينبئ به اهل الارض قال الله اجل مما تقول قال يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون
قال اي عم لا تنكر لله قدرة **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن ابن ابزى قال قال
الراهب لابي طالب لا تخرجن بابن اخيك الى ما ها هنا فان يهود اهل عداوة وهذا نبي
هذه الامة وهو من العرب ويهود تحسده تريد ان يكون من بني اسرائيل فاحذر على ابن اخيك
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي مجلز ان ابا طالب سافر الى الشام واخرج معه النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل منزلا فاتاه فيه راهب فقال ان فيكم رجلا صالحا ثم قال اين ولي هذا
الغلام قال ابو طالب ها انا ذا قال احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به الى الشام ان اليهود
حسد واني اخشاهم عليه فرده **واخرج** ابن منده بسند ضعيف عن ابن عباس ان ابا بكر
الصديق صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم
ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى اذا نزل منزلا فيه سدرة قعد في ظلها
ومضى ابو بكر الى راهب يقال له بحيرا يساله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يهمون
به من النساء الا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية
غنم اهلنا فقلت لصاحبي انظر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمر الفتيان فقال
بلى فدخلت حتى اذا جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير قلت ما هذا
فقيل تزوج فلان فلانة فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت
الى صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيئا ثم اخبرته بالذي رايت ثم قلت له ليلة اخرى
انظر لي غنمي حتى اسمر بمكة ففعل فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة
فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال
ما فعلت قلت لا شيء ثم اخبرته الخبر فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشيء من ذلك حتى اكرمني
الله بنبوته قال ابن حجر اسناده حسن متصل ورجاله ثقات واخرج الطبراني وابو نعيم
وابن عساكر عن عمار بن ياسر انهم قالوا يا رسول الله هل اتيت في الجاهلية من النساء
شيئا قال لا وقد كنت منه على ميعادين اما احدهما فغلبتني عيناي واما الاخرى فحال بيني
وبينهم سامر قوم واخرج الشيخان عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا
بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب واخرج ابو
نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب
اكل ما ذبح لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله برسالته واخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل
شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا
الايمان واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني
ام ايمن قالت كان بوانة صنما يحضره قريش يوما في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه
وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى حتى رايت ابا
طالب غضب عليه ورايت عماته غضبن عليه يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف
عليك مما تصنع من اجتناب الهتنا وجعلن يقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا ولا
تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا فقلن
عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان
وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل
ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى تنبا واخرج
ابو نعيم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي جبريل وميكائيل وانا بين
النائم واليقظان بين الركن وزمزم فقال احدهما للاخر هو هو قال نعم ونعم المرء هو لولا

انه يمسح الاوثان قال النبي صلى الله عليه وسلم فما مسحتهن حتى اكرمني الله بالنبوة واخرج
ابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام
مع بني عمه عند اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف
فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال نهيت ان اقوم عند هذا الصنم واخرج الحاكم وصححه
وابو نعيم والبيهقي عن زيد بن حارثة قال كان صنم من نحاس يقال له اساف او نائلة
يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما مررت
مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال زيد فطفنا فقلت في نفسي
لامسنه حتى انظر ما يكون فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تنه قال
زيد فوالذي اكرمه وانزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه
وانزل عليه واخرج احمد عن عروة ابن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخديجة اي خديجة والله لا اعبد اللات ابدا والله لا
اعبد العزى ابدا واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن جابر ابن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين خلفه
واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع
المشركين مشاهدهم قال الطبراني والبيهقي قوله وانما عهده باستلام الاصنام يعني
انه شهد مع من استلم الاصنام لا انه استلمها والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف
ونحوه لا مشاهد استلام الاصنام وقال ابن حجر في المطالب العالية هذا الحديث انكره
الناس على عثمان ابن ابي شيبة فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك عهده باستلام الاصنام
فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين
استلام اصنامهم واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن جبير ابن مطعم قال لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقف على بعير له بعرفات من بين
قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله له واخرج الشيخان عن عائشة قالت كانت قريش
ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم واخرج الحسن
ابن سفيان في مسنده والبغوي في معجمه والباوردي في الصحابة عن ربيعة الحرشي قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا في الجاهلية بعرفات فعرفت ان الله وفقه لذلك

باب خصوصيته صلى الله عليه وسلم بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم اياه والتماسهم دعاءه وتسميته بالامين

اخرج يعقوب ابن سفيان والبيهقي عن ابن شهاب ان قريشا لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت
في الركن اي القبائل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه

ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم قالا لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن ذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال العباس لا وناول العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد بها الركن فغضب النجدي وقال واعجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كانهم خدم له اما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا فيقال انه ابليس لعنه الله **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن داود بن الحصين قال قالوا شب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قومه مروة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا واعظمهم حلما وامانة واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى ما رئي مماريا ولا ملاحيا احدا حتى سماه قومه الامين **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت شريكي فنعم الشريك لا تداري ولا تماري **واخرج** ابو داود وابو يعلى وابن منده في المعرفة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عبد الله ابن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببيع فبقي له على شيء فوعدته ان اتيه في مكانه فذهبت فنسيت ذلك اليوم والغد فاتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه ذلك فقال لي لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك **واخرج** ابن سعد عن الربيع ابن خثيم قال كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام

باب ما ظهر من الايات في سفره صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة

قال ابن اسحاق عرضت عليه خديجة ان يخرج في مالها تاجرا الى الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبة من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة قال هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعف وحدثها ميسرة عن قول الراهب وما راى من اظلال الملكين فرغبت في زواجه اخرجه البيهقي عنه **واخرج** ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن نفيسة بنت منية اخت يعلى ابن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج في تجارة لخديجة الى الشام ومعه غلامها ميسرة فقدما بصرى فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو اخر الانبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس فوعى ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فارته نساءها فعجبن لذلك واخبرت به ميسرة فقال قد رايت هذا منذ خرجنا واخبرها بما قال الراهب وبما قال الاخر الذي حالفه في البيع

باب الاية في نكاحه خديجة

اخرج ابن سعد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان نساء اهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فبينا هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل حتى صار منهن قريبا ثم نادى باعلى صوته يا نساء تيماء انه سيكون في بلدكن نبي يقال له احمد يبعث برسالة الله فايما امراة استطاعت ان تكون زوجا له فلتفعل فحصبنه النساء وقبحنه واغلظن له واغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء ○

باب ما وقع عند المبعث من المعجزات والخصوصيات

اخرج الشيخان عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فاتاه الملك فقال اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل ابن اسد بن عبد العزى وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي **واخرج** احمد والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه وزاد في اخره وفتر الوحي فترة حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى

من رؤس شواهق الجبال كلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل عليه السلام
فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه ويرجع فاذا طالت عليه
فترة الوحي غدا لمثل ذلك فتبدى له جبريل فقال مثل ذلك **قال** الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري ذكر بعضهم ان هذا القدر الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي
من خصائصه اذ لم ينقل عن احد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك والحكمة
فيه شغله عن الالتفات لشيء اخر واظهارا للشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي
سيلقى اليه وقيل انما ذلك لمظنة التخيل والوسوسة لانهما ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذلك
بجسمه علم انه من امر الله **واخرج** الشيخان عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه
فرجعت فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز
فاهجر فحمي الوحي وتتابع **واخرج** احمد بن حنبل ويعقوب ابن سفيان في تاريخهما وابن سعد
والبيهقي عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل
ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء لم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته
جبريل فنزل القران على لسانه عشرين سنة عشرا بمكة وعشرا بالمدينة **واخرج** ابو نعيم
عن علي ابن الحسين قال ان اول ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة ۝
فكان لا يرى شيا في المنام الا كان كما راى **واخرج** ابو نعيم عن علقمة بن قيس قال ان اول
ما يوتى به الانبياء في المنام حتى تهدأ قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد **واخرج** البيهقي وابو نعيم
من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله اراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجة فقالت ابشر فان الله لن يصنع
بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ثم رجع اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل
ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير فابشر ثم استعلن له جبريل وهو باعلى مكة فاجلسه
على مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك
فيه الياقوت واللولو فبشره برسالة الله حتى اطمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
له اقرا فقال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فقبل الرسول رسالة
ربه وانصرف فجعل لا يمر على شجرة ولا حجر الا سلم عليه فرجع مسرورا الى اهله موقنا قد راى
امرا عظيما فلما دخل على خديجة قال ارايتك الذي كنت اخبرتك اني رايته في المنام فانه جبريل
استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي جاءه من الله وما سمع منه فقالت ابشر فوالله لا
يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فانه حق وابشر فانك رسول الله حقا ثم ۝
انطلقت حتى اتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من اهل نينوى يقال له
عداس فقالت له يا عداس اذكرك بالله الا ما اخبرتني هل عندكم علم من جبريل فقال عداس

قدوس قدوس ما شان جبريل يذكر بهذه الارض التي اهلها اهل الاوثان فقالت اخبرني
بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجة
من عنده فجاءت ورقة ابن نوفل فاخبرته فقال لعل صاحبك النبي الذي ينتظر اهل الكتاب
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم اقسم بالله لئن ظهر دعاؤه وانا حي
لابلين الله في طاعة رسوله وحسن موازرته فمات ورقة **ثم** اخرج البيهقي وابو نعيم
من وجه اخر عن عروة بن الزبير نحو هذه القصة وفي اولها بعد فشق عليه وراى انه بينما
هو في مكة اتى الى سقف بيته فنزع شجة شجة حتى اذا نزع ادخل فيه سلم من فضة
ثم نزل اليه رجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فمنعت الكلام
فقعد احدهما الي والاخر الى جنبي فادخل احدهما يده في جنبي فنزع ضلعين منه فادخل
يده في جوفي وانا اجد بردها فاخرج قلبي فوضعه على كفه فقال لصاحبه نعم القلب قلب رجل
صالح ثم ادخل القلب مكانه وردا الضلعين ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت فاذا السقف
كما هو فذكرها لخديجة فقالت ان الله لن يفعل بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ورجع
فاخبرها ان بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد الى اخر ما تقدم وزاد فيه ففتح جبريل عينا
من ما فتوضا ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح
براسه ورجليه الى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت ففعل محمد كما
راى جبريل يفعل واخرجه ابو نعيم من وجه ثالث عن الزهري عن عروة عن عايشة موصولا
بالزيادة الاخيرة قال البيهقي وما ذكر فيه من شق بطنه يحتمل ان يكون حكاية منه لما
صنع به في صباه ويحتمل ان يكون شق مرة اخرى ثم مرة ثالثة حين عرج به الى السما **واخرج**
البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك ابن عبد الله بن ابي سفيان ابن العلا
ابن جارية الثقفي عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
كرامته وابتداءه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وشماله ولا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة
وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الى حرا في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به
ما اراد من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كان يخرج حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل ۝
بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا نائم فقال اقرا فقلت ما اقرا ۝
فغتني حتى ظننت انه الموت ثم كشفه عني فقال اقرا فقلت وما اقرا فعاد لي بمثل ذلك ثم
قال اقرا فقلت وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم انتهى فانصرف
عني وهببت من نومي فكانما صور في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله ابغض الي من شاعر
او مجنون ثم قلت لا يتحدث عني قريش بهذا ابدا لاعمدن الى حالق من الجبل فلاطرحن

من رؤس شواهق الجبال كلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل عليه السلام
فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه ويرجع فاذا طالت عليه
فترة الوحي عدا لمثل ذلك فتبدى له جبريل فقال مثل ذلك **قال** الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري ذكر بعضهم ان هذا الغط الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي
من خصائصه اذ لم ينقل عن احد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك والحكمة
فيه شغله عن الالتفات لشيء اخر واظهار الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي
سيلقى اليه وقيل ليبعد ظن التخيل والوسوسة لانهما ليسا من صفات الجسم فلما وقع ذلك
بجسمه علم انه من امر الله **واخرج** الشيخان عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه
فرجعت فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز
فاهجر فحمي الوحي وتتابع **واخرج** احمد بن حنبل ويعقوب ابن سفيان في تاريخهما وابن سعد
والبيهقي عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل
ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء لم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته
جبريل فنزل القران على لسانه عشرين سنة عشرا بمكة وعشرا بالمدينة **واخرج** ابو نعيم
عن علي ابن الحسين قال ان اول ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة ۝
فكان لا يرى شيئا في المنام الا كان كما راى **واخرج** ابو نعيم عن علقمة بن قيس قال ان اول
ما يؤتى به الانبياء في المنام حتى تهدأ قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد **واخرج** البيهقي وابو نعيم
من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله اراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها لخديجة فقالت ابشر فان الله لن يصنع
بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ثم رجع اليها فاخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل
ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير فابشر ثم استعلن له جبريل وهو باعلى مكة فاجلسه
على مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك
فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله حتى اطمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
له اقرا فقال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فقبل الرسول رسالة
ربه وانصرف فجعل لا يمر على شجرة ولا حجر الا سلم عليه فرجع مسرورا الى اهله موقنا قد راى
امرا عظيما فلما دخل على خديجة قال ارايتك الذي كنت اخبرتك اني رايته في المنام فانه جبريل
استعلن لي ارسله الي ربي فاخبرها بالذي جاءه من الله وما سمع منه فقالت ابشر فوالله لا
يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فانه حق وابشر فانك رسول الله حقا ثم ۝
انطلقت حتى اتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من اهل نينوى يقال له
عداس فقالت له يا عداس اذكرك بالله الا ما اخبرتني هل عندكم علم من جبريل فقال عداس

قدوس

قدوس قدوس ما شان جبريل يذكر بهذه الارض التي اهلها اهل الاوثان فقالت اخبرني
بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجة
من عنده فجاءت ورقة ابن نوفل فاخبرته فقال لعل صاحبك النبي الذي ينتظر اهل الكتاب
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم اقسم بالله لئن ظهر دعاؤه وانا حي
لابلين الله في طاعة رسوله وحسن موازرته فمات ورقة **ثم** اخرج البيهقي وابو نعيم
من وجه اخر عن عروة بن الزبير نحو هذه القصة وفي اولها بعد فشق عليه وراى انه بينما
هو في مكة اتى الى سقف بيته فنزع شبحة شبحة حتى اذا نزع ادخل فيه سلم من فضة
ثم نزل اليه رجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان استغيث فمنعت الكلام
فقعد احدهما الي والاخر الى جنبي فادخل احدهما يده في جنبي فنزع ضلعين منه فادخل
يده في جوفي وانا اجد بردها فاخرج قلبي فوضعه على كفه فقال لصاحبه نعم القلب قلب رجل
صالح ثم ادخل القلب مكانه ورد الضلعين ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت فاذا السقف
كما هو فذكرها لخديجة فقالت ان الله لن يفعل بك الا خيرا ثم انه خرج من عندها ورجع
فاخبرها ان بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد الى ما كان تقدم وزاد فيه ففتح جبريل عينا
من ماء فتوضا ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح
براسه ورجليه الى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت ففعل محمد كما
راى جبريل يفعل واخرجه ابو نعيم من وجه ثالث عن الزهري عن عروة عن عائشة موصولا
بالزيادة الاخيرة قال البيهقي وما ذكر فيه من شق بطنه يحتمل ان يكون حكاية منه لما
صنع به في صباه ويحتمل ان يكون شق مرة اخرى ثم مرة ثالثة حين عرج به الى السما **واخرج**
البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك ابن عبد الله بن ابي سفيان ابن العلا
ابن جارية الثقفي عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
كرامته وابتداءه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وشماله ولا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة
وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الى حراء في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به
ما اراد من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كان يخرج حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل
بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا نائم فقال اقرا قلت ما اقرا ۝
فغتني حتى ظننت انه الموت ثم كشفه عني فقال اقرا قلت وما اقرا فعاد لي بمثل ذلك ثم
قال اقرا قلت وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم انتهى فانصرف
عني وهببت من نومي فكانما صور في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله ابغض الي من شاعر
او مجنون ثم قلت لا يتحدث عني قريش بهذا ابدا لاعمدن الى حالق من الجبل فلاطرحن

ابتسى منه فلا مللتها فلا شعر يحن فخرجت ما اريد غير ذلك بينا انا عامد لذلك اذ سمعت مناديا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل وشغلني ذلك عما اريد فوقفت وما اقدر على ان اتقدم ولا اتاخر وما اصرف وجهي في ناحية من السماء الا رايته فيها فما زلت واقفا حتى كاد النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي فجلست اليها فقالت اين كنت قلت ان الابعد لشاعر او مجنون قالت اعيذك بالله من ذلك ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما اعلم من صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك فاخبرتها الخبر فقالت ابشر يا ابن عم واثبت له فاني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم انطلقا الى ورقة فاخبرته فقال ان كنت صدقتني انه لنبي هذه الامة وانه لياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني اسماعيل بن ابي حكيم مولى الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تثبته يا ابن عم تستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم قالت اذا جاءك فاخبرني فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اذ جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت اتراه الان قال نعم قالت فاجلس الى شقي الايمن فتحول فجلس قالت هل تراه الان قال نعم قالت فاجلس في حجري فتحول فجلس قالت هل تراه الان قال نعم فحسرت عن راسها فالقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها قالت هل تراه الان قال لا قالت ما هذا شيطان ان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر ثم امنت به وشهدت ان الذي جاءه الحق قال ابن اسحاق فحدثت عبد الله بن الحسن بهذا الحديث فقال قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث به عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم من وجه اخر عن اسماعيل ابن ابي حكيم عن عمر ابن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام عن ام سلمة عن خديجة به واخرج البيهقي وابو نعيم عن ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت له اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه قال يا محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ الضالين ثم قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكرت له ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر

فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي وانك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وان يدركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس عليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني يعني ورقة واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند موصول عن بريدة مثله واخرج ابو نعيم عن عبد الله ابن شداد قال قال ورقة لخديجة هل راى زوجك صاحبه في خضر قالت نعم قال فان زوجك نبي وسيصيبه من امته بلاء واخرج ابو نعيم من طريق عروة عن عائشة قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي به الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا راه فتحسري فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت قالت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال انه لياتيه الناموس الاكبر ثم اقام ورقة ينتظر اظهار الدعوة فقال في ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهم طال ما بعث النشيجا

ووصف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا

ببطن المكتين على رجائي ... حديثك ان ارى منه خروجا

بان محمدا سيسود يوما ... ويخصم من يكون له حجيجا

ويظهر في البلاد ضياء نور ... تقام به البرية ان تموجا

فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ... شهدت وكنت اولهم ولوجا

ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا

قوله ببطن المكتين قال العيني في شواهده الكبرى سمى كلا من جانبي مكة او كلا من اعلاها واسفلها مكة فلذلك ثناها واخرج الطيالسي والحرث ابن ابي اسامة وابو نعيم من طريق يزيد بن بابنوس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ما شانك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فالقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم اكفاني كما يكفا الاناء ثم ختم

في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم اخذ بحلقي حتى اجهشت بالبكاء ثم قال اقرا ولم اك
قرات كتابا قط فلم اقدر ثم قال اقرا قلت ما اقرا قال اقرا باسم ربك حتى انتهى الى خمس ايات
ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته حتى وزنت بماية رجل فقال ميكائيل تبعته
امته ورب الكعبة فجعل لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله واخرج
احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اسمع
صوتا وارى ضوا قد ذكرت ذلك لورقة قال هذا ناموس مثل ناموس موسى وان يبعث
وانا حي فساعزره وانصره واعينه واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر ابن سليمان عن ابيه ان
جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ
والياقوت فقال له جبريل اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم قال لا تخف
يا محمد فانك رسول الله فاقبل راجعا فجعل لا يمر بشجرة ولا حجر الا وهو ساجد يقول السلام
عليك يا رسول الله فاطمانت نفسه وعرف كرامة الله اياه واخرج الطبراني وابو نعيم عن
ابن عباس قال ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك جبريل قال ياتيني من
السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه اخضر واخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف عن الزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذ اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم
ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج عن عبيد ابن عمير قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم بنمط فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال اقرا باسم ربك واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو باجياد اذ راى ملكا واضعا احدى رجليه
على الاخرى في افق السماء يصيح يا محمد انا جبريل فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
وجعل يراه كلما رفع راسه الى السما فرجع سريعا الى خديجة فاخبرها خبره وقال والله يا
خديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام قط ولا الكهان واني لاخشى ان اكون كاهنا قالت كلا
لا تقل ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا وانك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتودي الامانة
وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهي اول مرة اتته فاخبرته ما اخبرها
به فقال والله انه لصادق وان هذا البدء نبوة وانه لياتيه الناموس الاكبر فمريه ان لا يجعل
في نفسه الا خيرا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
عليه الوحي بحرا مكث اياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى ثبير مرة
والى حرا مرة اخرى يريد ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا ان
لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا من السما فرفع راسه فاذا جبريل على كرسي بين السما والارض
متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف وقد اقر الله عينه وربط
جاشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي واخرج الحاكم من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الملك ابن عبد
الله ابن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة
ذكرت له من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

يا للرجال

يا للرجال وصرف الدهر والقدر * وما لشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها * وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسالني عنه لاخبرها * امرا اراه سياتي الناس من اخر
وخبرتني بامر قد سمعت به * فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره * جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه * لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله * عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا * يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني * في صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني * مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني * ان سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف اتيك ان اعلنت دعوتهم * من الجهاد بلا من ولا كدر

واخرج الطيالسي والترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه مسلم بلفظ
اني لاعرف بمكة حجرا كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان واخرج الدارمي والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا مدر ولا جبل الا قال له السلام
عليك يا رسول الله واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ لقد رايتني ادخل معه الوادي فلا يمر
بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه واخرج البزار وابو نعيم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن برة بنت ابي تجراة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اراد كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا
ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان
يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر بمثله وزاد
في اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل عليه
التحية واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة
ابن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل
فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا فقال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال
قلت نعم ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا مخرجه
من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما
قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله

الامين نبيا وقد تبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فاخبرته بما قال الراهب فخرج
ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فسر بذلك واسلم طلحة فاخذ نوفل
ابن العدوية ابا بكر وطلحة فشدهما في حبل واحد فلذلك سميا القرينين **واخرج** ابو نعيم
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس خرجت في تجارة الى اليمن في ركب فيهم
ابو سفيان بن حرب فورد كتاب من حنظلة ابن ابي سفيان فيه ان محمدا قام بالابطح فقال
انا رسول الله ادعوكم الى الله ففشى ذلك في مجالس اليمن فجاءنا حبر من اليهود فقال بلغني ان فيكم
عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال نشدتك هل كانت لابن اخيك
صبوة وسفهة قلت لا واله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش
الامين قال فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه خير له ان يكتب بيده فاردت ان اقول
نعم فخشيت من ابي سفيان ان يكذبني ويرد علي قلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداءه وقال
ذبحت يهود وقتلت يهود قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل
ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت ما رايت فهل لك يا ابا سفيان ان تؤمن به فان كان
حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك من اكفائك قال لا اؤمن به حتى ارى الخيل
في كداء قلت ما تقول قال كلمة جاءت على فمي الا اني اعلم ان الله لا يترك خيلا تطلع على
كداء قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد طلعت من كداء
قلت يا ابا سفيان تذكر الكلمة قال اي والله اني لذاكرها **واخرج** ابو نعيم من طريق محمد
ابن هشام بن مسلم المخزومي عن معاوية بن ابي سفيان عن ابيه قال خرجت انا وامية ابن ابي
الصلت تجارا الى الشام فقال فقال لي هل لك في عالم من علماء النصارى اليه تناهى علم الكتاب
نساله قلت لا ارب لي فيه فذهب ثم رجع فقال لي اني جئت هذا العالم فسالته عن اشياء ثم
قلت اخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر قال هو رجل من العرب قلت من اي العرب قال من
اهل بيت تحجه العرب من اخوانكم من قريش قلت فصفه لي قال رجل شاب حين دخل في
الكهولية بدء امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويامر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين
متوسط في العشيرة اكثر جنده الملائكة قلت وما اية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك
عيسى ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفيان فقلت
هذا والله الباطل قال امية والذي حلفت به ان هذا لهكذا ثم خرجنا فاذا راكب من خلفنا
يقول اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصائب عامة قال
ابو سفيان فاقبل علي امية فقال كيف ترى قول النصراني قلت ارى والله انه حق وقدمت
مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فمكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت
مكة فجاء الناس يسلمون ويسالون عن بضائعهم ثم جاءني محمد صلى الله عليه وسلم فسلم علي ورحب
بي وسالني عن سفري ومقامي ولم يسالني عن بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا
ليعجبني ما من احد من قريش له معي بضاعة الا وقد سالني عنها وما سالني هذا عن بضاعته

قال

قالت وما علمت شانه انه يزعم انه رسول الله فوقظتني وذكرت قول النصراني قلت لهو اعقل
من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقول ذلك **واخرج** الطبراني وابو نعيم من طريق عروة
ابن الزبير عن معاوية ابن ابي سفيان عن ابيه قال كنا بغزة او بايليا فقال لي امية ابن ابي
الصلت يا ابا سفيان انه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم
قلت نعم وشريف مسن قال السن ازرى به قلت كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا
قال لا تعجل علي حتى اخبرك اني اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت اظن اني هو
فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح
لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما اخبرتني بسنه عرفته انه ليس به حين جاوز الاربعين
ولم يوح اليه قال ابو سفيان فرجعت وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في
ركب في تجارة فمررت بامية فقلت له كالمستهزئ به قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما
انه حق فاتبعه وكاني بك يا ابا سفيان ان خالفته ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك
اليه فيحكم فيك كما يريد **واخرج** الحرث ابن ابي اسامة في مسنده عن عكرمة بن خالد ان
ناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فالقتهم الريح الى جزيرة
من جزائر البحر فاذا فيها رجل فقال من انتم قالوا نحن اناس من قريش قال وما قريش قالوا
اهل الحرم واهل كذا فلما عرف قال نحن اهلها لا انتم فاذا هو رجل من جرهم قال اتدرون
لاي شيء سمي اجياد كانت خيولنا جيادا اعطفت عليه فقالوا له انه قد خرج فينا رجل يزعم انه
نبي وذكروا له امره فقال اتبعوه فلولا حالي التي انا عليها لحقت معكم به **واخرج** ابن عساكر
من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه عن جده قال سافرت
الى اليمن قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكن الحميري
وكان شيخا كبيرا وكنت لا ازال اذا قدمت الى اليمن نزلت عليه فيسالني عن مكة والكعبة
وزمزم ويقول هل ظهر فيكم رجل له نبأ له ذكر هل خالف احد منكم عليكم في دينكم فاقول
لا حتى قدمت القدمة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل
سمعه فنزلت عليه فاجتمع عليه ولده وولد ولده فاخبروه بمكاني فشد عليه عصابة
على عينيه واسند فقعد وقال لي انتسب يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف بن عبد
عوف بن عبد الحرث بن زهرة قال حسبك يا اخا زهرة الا ابشرك ببشارة وهي خير لك
من التجارة قلت بلى قال انبئك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة ان الله قد بعث في الشهر
الاول من قومك نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا وجعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ○
ويدعو الى الاسلام يامر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله فقلت ممن هو قال
لا من الازد ولا ثمالة ولا من السرو ولا تبالة وهو من بني هاشم وانتم اخواله يا عبد
الرحمن احب الوقعة وعجل له الرجعة ثم امض وآزره وصدقه واحمل اليه هذه الابيات

اشهد بالله ذي المعالي • وفالق الليل والصباح •

انك في السرو من قريش • يا ابن المفدى من الذباح •
ارسلت تدعو الي يقين • ترشد للحق والفلاح •
اشهد بالله رب موسى • انك ارسلت بالبطاح •
فكن شفيعي الي مليك • يدعو البرايا الي الفلاح •

قال عبد الرحمن فحفظت الابيات واسرعت في تقضي حوائجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت ابا بكر فاخبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا الي خلقه فاتيته فاتيته وهو في بيت خديجة فلما راني ضحك وقال اري وجها خليقا ارجو له خيرا ماوراك قلت وما ذاك يا محمد قال حملت الي وديعة ام ارسلك مرسل الي برسالة هاتها فاخبرته واسلمت فقال اما ان اخا حمير من خواص المومنين ثم قال رب مومن بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني اولئك اخواني حقا

باب ما سمع من الكهان والاصوات بظهور النبي صلي الله عليه وسلم

عند البخاري عن عمر ابن الخطاب انه مر به رجل جميل فسأله قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاتك به جنيتك قال بينا انا يوما في السوق جاتني اعرف فيها الفزع قالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينا انا نايم عند الهتهم اذ جا رجل بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح • رجل يصيح • يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتي اعلم ما ورا هذا ثم نادى كذلك الثانية والثالثة فقمت قال فما نشبنا ان قيل هذا نبي واخرج ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال ان بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه علي نصب من انصابهم فبينما هو موقوف اذ صاح فقال يا لذريح • امر نجيح • صايح يصيح • بلسان فصيح • يدعو بمكة ان لا اله الا الله كلهوا عنه وذهبوا ينظرون فاذا النبي صلي الله عليه وسلم قد بعث واخرج احمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية قال كنت اسوق ابلا لال لنا بقرة فسمعت من جوفها يا لذريح • قول فصيح • رجل يصيح • ان لا اله الا الله فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلي الله عليه وسلم قد خرج واخرج البيهقي عن البرا ان عمر بن الخطاب قال لسواد ابن قارب حدثنا ببدء اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا ذات ليلة نايم اذ جاني قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوي بن غالب ثم انشا يقول

• عجبت للجن وانجاسها • وشدها العيس باحلاسها •
• تهوي الي مكة تبغي الهدى • ما صوبها مثل ارجاسها •
• فانهض الي الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الي راسها •

ثم انبهني وافزعني وقال يا سواد بن قارب ان الله بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كانت في الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشا يقول

• عجبت للجن وتطلابها • وشدها العيس باقتابها •
• تهوي الي مكة تبغي الهدى • ليس قدامها كاذنابها •
• فانهض الي الصفوة من هاشم • واسم بعينيك لا رابها •

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

• عجبت للجن وتخبارها • وشدها العيس باكوارها •
• تهوي الي مكة تبغي الهدى • ليس ذووا الشر كاخيارها •
• فانهض الي الصفوة من هاشم • ما مومنوا الجن ككفارها •

قال فلما سمعته تكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام فانطلقت حتي اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فلما راني قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جابك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني رئيي بعد ليل وهجعة • ولم يك فيما قد بلوت بكاذب •
• ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك رسول من لوي بن غالب •
• فشمرت عن ساقي الازار ووسطت • بي الذعلب الوجنا عند السباسب •
• فاشهد ان الله لا شي غيره • وانك مامون علي كل غايب •
• وانك ادني المرسلين شفاعة • الي الله يا ابن الاكرمين الاطايب •
• فمرنا بما ياتيك يا خير من مشي • وان كان فيما جا شيب الذوايب •
• وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب •

هذا الحديث له عدة طرق فاخرجه ابن شاهين في الصحابة من طريق الفضل ابن عيسى القرشي عن العلاء بن زيدل عن انس ابن مالك قال دخل سواد بن قارب علي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر القصة بطولها واخرجه الحسن ابن سفيان في مسنده من طريق الحسين بن عمارة عن عبد الله بن ابن عبد الرحمن قال دخل سواد بن قارب علي عمر فذكر الحديث بطوله واخرجه البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد بن جبير اخبرني سواد بن قارب قال كنت نايما فذكره بطوله واخرجه الحسن بن سفيان وابو يعلي والحاكم والبيهقي ن والطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال دخل سواد علي عمر فذكره بطوله واخرجه بن خيثمة والروياني في مسنده والخرايطي من طريق ابي جعفر الباقر قال دخل سواد بن قارب علي عمر فذكره واخرج البيهقي عن محمد بن هشام الكلبي قال حدثني شيخ من شيوخ طي ان مازنا الطاي كان بارض عمان وكان يسدن الاصنام لاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اقبل الي اقبل • تسمع ما لا يجهل هذا نبي مرسل جا بحق منزل • فامن به كي تعدل • عن حر نار تشعل • وقودها بالجندل • قال مازن فقلت ان هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول يا مازن اسمع تسر • ظهر خير وبطن شر • بعث نبي من مضر • بدين الله الكبر • فدع نحيتا من حجر • تسلم

من جرٍ سقر • قال مازن فقلت والله ان هذا لعجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراك قال خرج رجل بتهامة يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله يقال له احمد فقلت هذا والله نبأ ما سمعت فرحلت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت يا رسول الله اني امرء مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك من النسا والحت علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراة القران وبالحرام الحلال واته بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كلما كنت اجد واخصبت عمان وتزوجت اربع حراير ووهب الله لي حيان ابن مازن واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان رجل يقال له مازن يسدن صنما قال مازن فعترت عتيرة فذكر نحوه واخرج ابن سعد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طاير حتى وقع على حايط دارهم فقالت له المراة انزل قال لا انه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا الزنا واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه اخر عن علي بن حسين مرسلا واخرج ابو نعيم عن ارطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امراة بالمدينة يغشاها جان فغاب فلبث ما لبث فلم ياتها ثم اطلع من كوة فقالت ما كانت للسعادة تطلع من الكوة قال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام واخرج ابو نعيم عن عثمان ابن عفان قال خرجنا في عير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بافواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت اتاني صاحبي فوقف على بابي فقلت الا تدخل قال لا سبيل الى ذلك خرج احمد جاء امر لا يطاق ثم انصرفت فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو الى الله واخرج ابن شاهين في الصحابة وابن منده في دلايل النبوة والمعافى في الجليس عن ابي خيثمة عبد الرحمن ابن ابي سبرة قال حدثني ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله عنه قال كان لابن وقشة رئي من الجن يخبره بما يكون فاتاه ذات يوم فاخبره بشي فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب • اسمع العجب العجاب • بعث محمد بالكتاب • يدعو بمكة فلا يجاب • فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل فلم يكن الا قليل حتى سمعت بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت واخرج عمر بن شبة عن الجموح بن عثمان الغفاري قال كنا بمنازلنا في الجاهلية فاذا صايح يصيح من الليل فذكر رجزا ثم عاد الليلة ثم الثالثة فلم ننشب ان جاءنا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة ابن عبيد الله فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما وقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقا فنحن كالنيام اذا مناد ينادينا ايها الناس

هبوا فان احمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن سفيان الهذلي قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان قد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة حزاوة كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش بنبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد واخرج ابو نعيم عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ان رجلا مر على عمر فقال انك لكاهن انت متى عهدك بصاحبك قال قبل الاسلام اتتني فصرخت يا سلام يا سلام الحق المبين والخير الدايم خير حلم النايم الله اكبر فقال رجل من القوم يا امير المومنين انا احدثك مثل هذا والله انا لنسير دونه ليلا لا يسمع فيها الا الصدى اذ نظرنا فاذا راكب مقبل فقال يا احمد يا احمد الله اعلا واجد اتاك ما وعدك من الخير يا احمد ثم ذهب فقال رجل من الانصار انا احدثك مثل هذا انطلقت الى الشام فلما كنا بقفرة من الارض اذا هاتف من خلفنا

• قد لاح نجم فاضا مشرقه • يخرج من ظلما عسوف موبقه •
• ذاك رسول مفلح من صدقه • الله اعلى امره وحققه •

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال

• قبح الله راي كعب بن فهر • ما ارق العقول والاحلام •
• دينها انها يعنف فيها • دين اباءها الحماة الكرام •
• حالف الجن جن بصرى عليكم • ورجال النخيل والاطام •
• يوشك الخيل ان تروها نهارا • تقتل القوم في المقام الحرام •
• هل كريم منكم له نفس حر • ماجد الوالدين والاعمام •
• ضارب ضربة تكون نكالا • ورواحا من كربة واغتمام •

فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر والله مخزيه فمكثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل يقول • نحن قتلنا مسعرا • لما طغى واستكبرا • وسفه الحق وسن منكرا • قنعته سيفا جروفا مبترا • بشتمه نبينا المطهرا • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله امن بي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام واخرج الفاكهي في اخبار مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في بدء الاسلام اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة يحرض على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يعلن شيطان بتحريض على نبي الا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعى سمحجا وقد سميته عبد الله فلما امسينا سمعت هاتفا بذلك المكان يقول • نحن قتلنا مسعرا • لما طغى واستكبرا •

وصغر الحق وسن المنكرا • بشتمه نبينا المطهرا • واخرج ابو نعيم والفاكهي في اخبار مكة عن عبد الرحمن ابن عوف قال لما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام رجل من الجن على ابي قبيس يقال له مسعر فقال • قبح الله راى كعب بن فهر • الابيات فاصبحت قريش تقول تواتيتم نحى حرضكم الجن فلما كانت القابلة قام في مقامه رجل من الجن يقال له سمحج فقال

• نحن قتلنا مسعرا • لما طغى واستكبرا • بشتمه نبينا المطهرا • اوردته سيفا جرو فاجترا • انا نذود من اراد البطرا • نسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله • واخرج ابن سعد في شرف المصطفى عن جندل بن نضلة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فاتاني فدهمني • وقال هب فقد لاح سراج الدين • بصادق مهذب امين • فارحل على ناجية امون • تمشي على الصحصح والحزون • فانتبهت مذعورا فقلت ماذا فقال

• وسائح الارض وفارض الفرض • لقد بعث محمد في الطول ذا العرض • نشا في الحرمات العظام وهاجر الى طيبة الامينة قبرت فاذا انا بهاتف يقول • ⊙ •

• يا ايها الراكب المزجي مطيته • نحو الرسول لقد وفقت للرشد •

واخرج ابن الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة فبينا انا ذات يوم بفنائي اذا انا به مروع الفؤاد فقال دونك ابلك قلت ما هاجك قال بينا انا بالوادي اذ ابشيخ من شعب جبل كان راسه رجمة فاخذ عما نزل عنه القا وهو مترسل غير منزعج حتى استقرت قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال • يا حابس ابن دغنة يا حابس • لا تعرضن اليك الوساوس • هذا سنا النور بكف القابس • فاجنح الى الحق ولا تؤالس قال ثم غاب فروحت ابلي وسرحتها الى غير ذلك الوادي ثم اضطجعت • فاذا راكب قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول • يا حابس اسمع ما اقول ترشد ليس ضلول حائر كمهتد • لا تتركن نهج الطريق الاقصد • قد نسخ الدين بدين احمد •

قال فاغمي علي ثم افقت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للاسلام • واخرج الطبراني وابو نعيم عن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى اضاء الى جبل يثرب فسمعت صوتا في النور وهو يقول • انقشعت الظلما وسطع الضيا وبعث خاتم الانبياء • ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة ⊙ وابيض المداين فسمعت صوتا في النور وهو يقول • ظهر الاسلام • وكسرت الاصنام ووصلت الارحام فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جاءنا ان رجلا يقال له احمد قد بعث فاتيته فاخبرته بما رايت ثم اسلمت وقلت يا رسول الله ابعثني الى قومي فبعثني اليهم فدعوتهم الى الاسلام فاجابوا الا رجلا منهم قام فقال يا عمرو ابن مرة امر الله عليك اتامرنا ان نرفض الهتنا ونخالف دين ابائنا ثم قال

• ان ابن مرة قد اتانا بمقالة • ليست مقالة من يريد صلاحا •

اني

• اني لاحسب قوله وفعاله • يوما وان طال الزمان رياحا •
• ايسفه الاشياخ ممن قد مضى • من رام ذلك لا اراف فلاحا •

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امر الله عيشه وابكم لسانه واكمه بصره قوالله ما مات حتى سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس • واخرج ابو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما كانوا يعبدون الاوثان ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا اليه في شي اذ هتف هاتف وهو يقول ⊙

• يا ايها الناس ذوو الاجسام • ما انتم وطائش الاحلام •
• ومسندو الحكم الى الاصنام • هذا نبي سيد الانام •
• اعدل ذي حكم من الحكام • يصدع بالنور وبالاسلام •
• ويزع الناس عن الاثام • مستعلن في البلد الحرام •

قال ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت • واخرج ابن سعد والبزار وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر نحرنا جزورا فاذا صائح يصيح من جوف الصنم يقول الا اسمعوا الى العجب ذهب استراق السمع للوحي ويرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب قال جبير فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم • واخرج ابو نعيم عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير على الله احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج رسول الاميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون فاسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول الله رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى راهب فاخبرته الخبر فقال قد صدقوك يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه • واخرج ابو نعيم عن خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره الى يثرب يامره بالصلاة والصيام والبر والصلات للارحام فقمنا عند الصنم فسالنا فقالوا خرج بمكة نبي اسمه احمد • واخرج ابو نعيم وابن جرير والمعافى بن زكريا وابن الطراح في كتاب الشواعر باسانيدهم عن العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي لما حضرته الوفاة اوصاني بصنم يقال له ضمار فجعلته في بيت وجعلت اتيه كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا من جوف الصنم بالليل وهو يقول

• قل للقبايل من سليم كلها • هلك الانيس وعاش اهل المسجد •

• اودى ضمار وكان يعبد مرة • قبل الكتاب الى النبي محمد •
• ان الذى ورث النبوة والهدى • بعد ابن مريم من قريش مهتد •

قال فكتمته الناس فلم احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينا انا في ابلي بطرف العقيق من ذات عرق سمعت صوتا شديدا فرفعت راسي فاذا برجل على جناحي نعامة وهو يقول النور الذى وقع يوم الاثنين وليلة الثلاثاء صاحب الناقة العضبا في ديار بني اخي العنقا فاجابه هاتف عن شماله لا ابصر فقال • بشر الجن وابلاسها ان وضعت المطي احلاسها • وبينت السما احراسها • قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا رسل واخرج الخرائطي والطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن العباس ابن مرداس انه كان يعتبر في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس الم تران السما حفت احراسها • وان الحرب جرعت انفاسها • وان الخيل وضعت احلاسها • وان الذى جاء بالبر ولد يوم الاثنين في ليلة الثلاثا صاحب الناقة القصوى فخرجت مرعوبا حتى جئت وثنا يدعى ضمار فاذا صايح من جوفه قل للقبايل الابيات واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن العباس ابن مرداس قال بينا انا نصف النهار جالس في شجرة اذ طلعت علي نعامة بيضا عليها رجل ابيض عليه ثياب لبياض فقال يا عباس يا عباس انها • يا ابن قيل مرداسها • البر الى الجن وابلاسها • والحرب قد جرعت انفاسها • وان السما منعت احراسها • فانصرفت فلم ازل اسيل حتى قدمت على ابن عم لي فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله مستخفيا واخرج ابن سعد وابو نعيم عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال ذبحت ذبيحة على الصنم فسمعت من جوفه صوتا العجب كل العجب خرج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا ويحرم الذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة فلم نجد احدا يخبرنا بخروج محمد حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلنا يا ابا بكر خرج بمكة احد يدعو الى الله تعالى يقال له احمد قال وما ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله واخرجا من وجه اخر عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنت عند صنم لنا فسمعت مناديا من جوفه ينادي قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد فانصرفت فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده عن بكر بن جبلة قال كان لنا صنم نعتره عنده فسمعت صوتا يقول يا بكر بن جبلة تعرفون محمدا واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فسمعت بي هاتف في الصبح يقول •

• يا ايها الراقد في الليل الاحم • قد بعث الله نبيا في الحرم •
• من هاشم اهل الوفاء والكرم • يجلو دجنات الدياجي والظلم • فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت •
• يا ايها الهاتف في داجي الظلم • اهلا وسهلا بك من طيف الم •
• بين هداك الله في لحن الكلم • ماذا الذى تدعوا اليه يغتنم •

فاذا انا بحمحمة وقايل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا بالحبور ثم انشا يقول

• الحمد لله الذى • لم يخلق الخلق عبث •
ارسل فينا احمدا • خير نبي قد بعث •
• صلى عليه الله ما • حج له ركب وحث •

ثم لاح الضيا فوجدت البعير واخرج ابو سعد في شرف المصطفى عن الجعد بن قيس المرادي قال خرجنا اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل ونام اصحابي اذا هاتف من بعض ارجا الوادي يقول

• الا ايها الركب المعرس بلجوا • اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما •
• محمد المبعوث منا تحية • تشيعه من حيث سار ويمما •
• وقولوا له انا لدينك شيعة • بذلك اوصانا المسيح ابن مريما •

واخرج ابو سعد في شرف المصطفى بسند ضعيف ان جندع بن القضميل اتاه ات فقال له يا جندع بن ضميل اسلم تسلم وتغنم من حر نار تضرم فقال ما الاسلام قال البراءة من الاصنام والاخلاص للملك العلام قال كيف السبيل اليه قال انه قد اقترب ظهور ناجم من العرب كريم النسب غير حامل السب يطلع من الحرم تدين له العجم فلما بذلك ابن عمه رافع بن خداش فلما بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جا فاسلم

باب تنكس الاصنام عند بعثته وما جرى على كسرى

اخرج ابن اسحاق وابو نعيم عن وهب ابن منبه قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انفصم طاق ملكه وانخرقت عليه دجلة فلما راى ذلك احزنه وقال انفصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت علي دجلة انكسر الملك ثم دعا الكهنة والمنجمين والسحرة فقال انظروا في هذا الامر فنظروا فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت الارض وتكعوا في علمهم فلا يمضي لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم نجومه وبات السايب في ليلة ظلماء على ربوة من الارض يرمق برقا نشا من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا روضة خضراء فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق يخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلما خلص الكهان والمنجمون بعضهم الى بعض قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر جاء من السما وانه لنبي قد بعث يسلب هذا الملك ويكسره واخرج الواقدي وابو نعيم عن محمد بن كعب قال دخلت مداين كسرى عام فتحت فنظرت الى بناء كسرى فعجبت فاخبرني شيخ لهم قال ان كسرى اول ما انكر من امره انه اصبح في الليلة التي اوحي الى رسول الله صلى الله عليه ودجلته قد اشلت عليه وطاق ملكه قد انصدع فذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه فقال هذا نبي قد بعث فالتمسوه قالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج يلتمس فوجده بمكة فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان ابليس اربع

مرات حين لعن وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين انزلت الحمد لله رب العالمين

باب حراسة السماء من استراق السمع بالمبعث الشريف

قال تعالى فيما اخبر عن الجن وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا واخرج احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الى الارض فيزيدون معها فلم تزل الواكذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فمنعوا تلك المقاعد فذكروا ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا القرآن قالوا هذا والله الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد ادركه لا يخطي ابدا ولكنه لا يقتله يحرق وجهه جنبه يده واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه آخر عن سعيد عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن هلك من في السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقرة ينحر بقرة وصاحب الغنم ينحر شاة وقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من ههنا جاء الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج البيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين السماء ورموا بالشهب فذكروا لابليس فقال بعث نبي عليكم بالارض المقدسة فذهبوا ثم رجعوا فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في طلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرا منحدرا معه جبريل فرجع الى اصحابه فقال قد بعث احمد ومعه جبريل واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها فرات قريش امرا لم تكن تراه فجعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاءهم يظنون انه الفنا ثم فعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل فقال لا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف فهو عند فناء من الناس وان كانت نجوما لا تعرف فهو عند امر قد حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال هذا عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطائف ابو سفيان ابن حرب فقال ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد ياليل فعند ذلك رمي بها واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي قال كانت النجوم لا ترمى حتى بعث الله محمدا فسيبوا انعامهم واعتقوا رقيقهم فقال عبد ياليل انظروا وذكر امثله واخرج ابن سعد عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف

فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر الى ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها انواء الصيف والشتاء انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق وان كانت نجوما غيرها فامر اراد الله ونبي يبعث في العرب فقد تحدث بذلك واخرج الخرائطي في الهواتف وابن عساكر عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده الكهانة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شيء اخبرك ان جارية منا يقال لها خلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاءتنا فقالت يا معشر دوس هل علمتم الا خيرا قلنا وما ذاك قالت اني لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت كحس الرجل مع المراة فقد خشيت ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها وضعت غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح باعلى صوته يا ويله يا ويله الخيل والله وراء العقبة فيهن فتيان حسان نجبة فركبنا فوجدناهم فهزمناهم وغنمناهم وكان لا يقول لنا شيئا الا كان كما يقول حتى اذا كان مبعثك يا رسول الله صار يخبرنا بالشيء فيكذب فقلنا ما له ويلك ماذا قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني اسجنوني في بيت ثلاثا ثم ايتوني ففعلنا به ذلك ثم اتينا بعد ثالثة ففتحنا عليه فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الانبياء قلنا اين قال بمكة وانا ميت فادفنوني في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم اضطرامي فاقذفوني بثلاثة احجار وقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدا واطفا ففعلنا ذلك والمنا حتى قدم علينا الحاج فاخبرونا بمبعثك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال كان الوحي يستمع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امراة من بني اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما راى الوحي لا يستطاع اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح وضع العناق ورفع الرقاق وجاء امر لا يطاق احمد حرم الزنا واخرج البيهقي عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج الواقدي وابو نعيم عن نافع بن جبير قال كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمى فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر عنقه فجاء وجبريل عنده فركضه جبريل ركضة طرحه في كذا وكذا واخرج الواقدي وابو نعيم عن مجاهد مثله واخرج ابو نعيم من طريق حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اتاه ابليس يكيده فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فالقاه بوادي الاردن واخرج ابو الشيخ في العظمة والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجاء ابليس فاراد ان يطا عنقه فنفحه جبريل نفحة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن

باب إعجاز القرآن واعتراف مشركي قريش بإعجازه وأنه لا يشبه شيئا من كلام البشر ومن أسلم لذلك

قال تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقال فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا قال العلماء معناه أن معجزات الأنبياء انقرضت بانقراض أعصارهم فلم يشاهدها إلا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة وخرقه العادة في أسلوبه وبلاغته وإخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شيء مما أخبر أنه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى أن المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالأبصار كناقة صالح وعصا موسى ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لأجلها أكثر لأن الذي يشاهد بعين الرأس ينقرض بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الأول مستمرا قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم القولين في كلام واحد فإن محصلهما لا ينافي بعضه بعضا وأخرج الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطوكه فإنك أتيت محمدا لتعرض قبله قال قد علمت قريش أني من أكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له قال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى أفكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا وأخرج ابن إسحاق والبيهقي من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فأجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم قالوا فأنت يا أبا عبد شمس فقل وأقم لنا رأيا نقوم به فقال بل أنتم فقولوا أسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال وما هو بمجنون ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قال فنقول شاعر قال فما هو بشاعر قد عرفنا الشعر رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قال فنقول ساحر قال فما هو بساحر قد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده فقالوا فما

تقول يا أبا عبد شمس قال والله إن لقوله حلاوة وإن أصله لمغدق وإن فرعه لجنى فما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل وإن أقرب القول لأن تقولوا ساحر فتقولوا هذا ساحر يفرق بين المرء وبين أبيه وبين المرء وبين أخيه وبين المرء وبين زوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه وذكروا لهم أمره فأنزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا إلى قوله سأصليه سقر وأنزل الله عز وجل في النفر الذين كانوا معه ويصنعون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله الذين جعلوا القرآن عضين أي أصنافا فوربك لنسألنهم أجمعين أولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس قال وصدرت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها وأخرج أبو نعيم من طريق العوفي عن ابن عباس قال أقبل الوليد بن المغيرة على أبي بكر يسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن أبي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذاء مثل الجنون وإن قوله لمن كلام الله وأخرج أبو نعيم من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الوليد قال لقومه إن الناس يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا قول هذا الرجل في الناس وهم سائلوكم عنه غدا فماذا تردون عليهم قالوا نقول مجنون يخنق قال يأتونه فيكلمونه فيجدونه فصيحا عاقلا فيكذبونكم قالوا نقول شاعر قال هم العرب وقد رووا الشعر وقوله ليس يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا نقول كاهن يخبرنا بما في غد قال إنهم قد لقوا الكهان فإذا سمعوا قوله لم يجدوه يشبه الكهانة فيكذبونكم وأخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال قام النضر بن الحرث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي قال يا معشر قريش إنه والله لقد نزل بكم أمر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد رأينا الكهنة وحالهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد روينا الشعر وسمعنا أصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش انظروا في شأنكم فإنه والله لقد نزل بكم أمر عظيم وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والبيهقي وأبو نعيم عن جابر ابن عبد الله قال قال أبو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا أمر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي إن كان كذلك فأتاه فلما أتاه قال عتبة يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله فلم يجبه قال فبم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا ألويتنا لك فكنت رأسنا

ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش شئت وان كان
بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني بها انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فقرا حتى بلغ فان
اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم
ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى
عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه
فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حبسنا الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت
بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا
قال ولقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فاجابني بشي والله ما هو بسحر ولا شعر
ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته حتى
بلغ فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ليكف
وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب **واخرج** ابن اسحاق
والبيهقي عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبة بن ربيعة قال ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها
بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
اياته قرانا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها
والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة
الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب
به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت
بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا
بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان
تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد
الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه فقال هذا رايي لكم فاصنعوا ما بدا لكم ه
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة
حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني
بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما دريت

ما ارد عليه **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان
والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
بالليل في بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه
فباتوا يستمعون له حتى اذا اصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال
بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت
الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا
فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة
الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم
الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس
ابن شريق اخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن
رايك فيما سمعت من محمد فقال له يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها
فقال الاخنس وانا والذي حلفت ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه بيته فقال
يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد فقال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف
الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي
رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه
فقام الاخنس بن شريق **واخرج** البيهقي عن المغيرة بن شعبة قال ان اول يوم عرفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امشي انا وابو جهل ابن هشام في بعض ازقة مكة اذ لقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل يا ابا الحكم الى
الله والى رسوله ادعوك الى الله قال ابو جهل يا محمد هل انت منته عن سب الهتنا هل تريد
الا ان نشهد ان قد بلغت فنحن نشهد ان قد بلغت فوالله لو اني اعلم ما تقول حقا لاتبعتك
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي فقال فوالله اني لاعلم ان ما يقول حق
ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم فقالوا فينا الندوة فقلنا نعم قالوا فينا اللواء
فقلنا نعم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم اطعموا واطعمنا حتى اذا تحاكت الركب قالوا
منا نبي والله لا افعل **واخرج** مسلم عن ابي ذر قال انطلق اخي انيس الى مكة ثم اتاني فقال
لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله ارسله قلت ما يقول الناس قال يقولون انه لشاعر وساحر
وكاهن وكان انيس احد الشعراء فقال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فوالله ما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم
لكاذبون قال ابو ذر فارتحلت حتى اتيت مكة فلبثت بها ثلاثين من بين يوم وليلة وما
لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع **وا**خرج
ابو نعيم عن الزهري ان اسعد بن زرارة قال يوم العقبة للعباس نحن قد قطعنا القريب
والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا

يشبه كلام البشر **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني اسحاق ابن يسار عن رجل من بني سلمة
قال لما اسلم فتيان بني سلمة قال عمرو بن الجموح لابنه اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل
فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا قال يا ابتاه
واحسن من هذا **واخرج** ابن سعد عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب والشعبي والزهري وغيرهم
قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سليم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه
وساله عن اشيا فاجابه فاسلم ورجع الى قومه فقال قد سمعت ترجمة الروم وهينمة فارس
واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيا من كلامهم
فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فقدموا عام الفتح فاسلموا وهم سبعماية وقيل كانوا الفا

فصل اجمع العقلا على ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته بعد تحديهم
بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فلولا ان سماعه
حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لولا انزل
عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم فاخبر ان الكتاب اية من اياته كاف في الدلالة قايم مقام معجزات غيره وايات من
سواه من الانبيا وقد جاءهم به صلى الله عليه وسلم وكانوا افصح الفصحاء ومصاقع الخطباء
وتحداهم على ان ياتوا بمثله وامهلهم طول السنين فلم يقدروا وكانوا احرص شي على اطفاء نوره
واخفاء امره فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن احد منهم
انه حدث نفسه بشي من ذلك ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزا اخرى فتارة
قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع
ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبي ذراريهم وحرمهم واستباحة اموالهم وقد كانوا انف
شي واشده حمية فلو علموا ان الاتيان بمثله في قدرتهم لبادروا اليه لانه كان اهون عليهم
قال الجاحظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا
واحكم ما كانت لغة واشد ما كانت عدة فدعا اقصاها وادناها الى المعارضة ثم نصب لهم
الحرب فدل ذلك العاقل على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم
وكثرة شعرائهم وخطبائهم لان سورة واحدة وايات يسيرة كانت انقض لقوله وافسد لامره
واسرع في تفريق اتباعه من بذل النفوس والخروج من الاوطان وانفاق الاموال وقد
اختلف الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز القران على اقوال بينتها مبسوطة في كتاب
الاتقان والملخص انه وقع بعدة وجوه **منها** حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحته
ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا
الشان **ومنها** صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب
ومنهاج نظمها ونثرها الذي جا عليه ووقفت عليه مقاطع اياته وانتهت اليه فواصل كلماته
ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له **ومنها** ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن

فوجد

فوجد كما ورد **ومنها** ما انبا به من اخبار القرون الماضية والشرايع السالفة مما كان لا
يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك
فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به على نصه وهو امي لا يقرا ولا يكتب **ومنها** ما
تضمنه من الاخبار عن الضماير كقوله تعالى اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا وقوله ويقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول **ومنها** اي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم
لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله في اليهود ولن يتمنوه ابدا **ومنها** ترك المعارضة مع
توفر الدواعي وشدة الحاجة **ومنها** الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم
والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون الى قوله
المصيطرون كاد قلبي يطير قال وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي **ومنها** ان قاريه
لا يمله وسامعه لا يمجه بل الاكباب على تلاوته يزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من
الكلام يعادي اذا اعيد ويمل مع الترديد **ولهذا** وصف صلى الله عليه وسلم القران بانه
لا يخلق على كثرة الرد **ومنها** كونه اية باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه
ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة
واحرف معدودة **ومنها** جمعه بين صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان
في كلام البشر غالبا **ومنها** جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة
قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القران يقص على بني اسرايل اكثر الذي هم
فيه يختلفون **قال** القاضي عياض والوجوه الاربعة الاول هي المعتمد عليها في الاعجاز
والباقي تعد من خصايصه وبقي من خصايصه كونه نزل على سبعة احرف وكونه نزل مفرقا
منجما وكونه ميسرا للحفظ وساير الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة وقد بسطت الكلام في الاولين
في الاتقان وساذكر شيا من ذلك في باب الخصايص التي امتاز بها عن ساير الانبيا عليهم السلام

فصل قال القاضي عياض اذا عرفت ما ذكر من وجوه اعجاز القران عرفت انه لا يحصى
عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لانه صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه
فعجزوا عنها قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل اية او ايات منه بعددها
وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سبق **قلت** واذا عدت كلمات سورة الكوثر وجدناها
بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات القران سبعا وسبعين الف كلمة وتسعماية واربعا وثلاثين
فالقدر المعجز منه يكون نحو سبعة الاف تقريبا تضرب في ثمانية اوجه الاولان والسابع
والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر تبلغ ستة وخمسين الف معجزة **ثم**
ينضم الى ذلك في بعضه من الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس جملة وافرة فتصل
معجزات القران بذلك الى ستين الف معجزة او اكثر ومن اراد الوقوف على تفصيل
اعجاز القران من حيث الوجهان الاولان فليمعن النظر في كتاب الايقان ثم في كتاب **اسرار**

التنزيل يجد فيهما ما يشفي غليله وقد وقع لي اني استخرجت من اية واحدة ماية وعشرين نوعا من انواع البلاغة وهي قوله تعالى الله ولي الذين امنوا وقد افردتها بتاليف فليراجع

فصل روى احمد وغيره عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القران في اهاب ما اكلته النار ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد بلفظ ما مسته النار ورواه من حديث عصمة بن مالك بلفظ لو جمع القران في اهاب ما احرقته النار قال ابن الاثير في نهاية الغريب ذكر بعضهم ان هذا معجزة له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط

باب ما كان يظهر عند الوحي من الايات ه اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم بسند جيد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نسمع عنده دويا كدوي النحل وفي لفظ يسمع عند وجهه كدوي النحل واخرج الشيخان عن عايشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابن سعد عن ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل فذلك يتفلت مني وياتيني في شي مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه وجد ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا انزل عليه اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت اكتب وهو يملي علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القران حتى اقول لا امشي على رجلي ابدا واخرج احمد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي عرف ذلك في تربد جلده واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه وجسده وامسك عنه اصحابه ولم يكلمه احد منهم واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله هل تحس بالوحي قال نعم اسمع صلاصل ثم اثبت عند ذلك وما من مرة يوحى الي الا ظننت بان نفسي تفيض منه واخرج ابو نعيم عن الفلتان بن عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ

سمعه

سمعه وقلبه لما ياتيه من الله واخرج وابو نعيم عن يعلى بن امية قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه وله غطيط كغطيط البكر محمرة عيناه وجبينه واخرج ابن سعد عن ابي اروى الدوسي قال رايت الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعيها تنقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت ان كان ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فتضرب بجرانها من ثقل ما يوحى اليه واخرج ابن سعد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يغط في راسه ويتربد وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان واخرج الطبراني عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن اسما بنت يزيد قالت كنت اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه المايدة فكادت ينكسر عضدها من ثقل السورة واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحناء واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران وقذ النعاس بذال معجمة واخرج مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع طرفه اليه حتى ينقضي الوحي

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم برؤية جبريل في صورته التي خلق عليها ه اخرج احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه ساله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرا عند السدرة المنتهى واخرج احمد عن ابن مسعود قال راى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستماية جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم واخرج احمد والطبراني عن ابن عباس قال سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر واخرج الشيخان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته التي خلق عليها الا مرتين راه منهبطا قد ملا ما بين السما والارض عليه ثياب سندس معلقا به اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل له ستماية جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبريل في حلة خضراً قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقاً رجليه عليها الدر كانه قطر الماء على البقل واخرج ابو الشيخ عن شريح ابن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء راى جبريل في خلقه منظوماً اجنحته من الزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احياناً اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن سعد والنسائي بسند صحيح عن ابن عمر قال كان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل ياتيني على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلاً جميلاً واخرج العجلي في تاريخه عن عوانة ابن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته

ذكر المعجزات والخصائص الواقعة بمكة فيما بين المبعث والهجرة

باب مجيء الشجرة اليه

اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والدارمي والبيهقي وابو نعيم من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة قد خضبه اهل مكة بالدماء قال ما لك قال خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا قال تريد ان اريك اية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تخط الارض حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع قال ارجعي الى مكانك فرجعت الى مكانها قال حسبي واخرج البيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة وقد دخله من الغم ما شاء الله من تكذيب قومه اياه فقال رب ارني ما اطمئن اليه ويذهب عني هذا الغم فاوحى الله اليه ادع اي اغصان هذه الشجرة شئت فدعا غصناً فانتزع من مكانه ثم خد في الارض حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد في الارض حتى استوى كما كان فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت نفسه ورجع واخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الحجون كئيباً لما اذاه المشركون فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من كذبني بعدها فامر فنادى شجرة من جانب الوادي فاقبلت تخد الارض خداً حتى وقفت بين يديه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت الى موضعها فقال ما ابالي من كذبني بعدها من قومي واخرج ابو نعيم عن جابر قال اذى المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فانطلق به الى شعير واد فيه شجر كثير فقال ادع اي شجرة شئت فدعا شجرة منها فاقبلت حتى قامت بين يديه فقال له جبريل انك على الحق

باب در الجذعة باللبن

اخرج الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت غلاماً يافعاً ارعى غنماً لعقبة ابن ابي معيط بمكة فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام عندك لبن تسقينا قلت اني مؤتمن فهل لا عندك

من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فحفل الضرع فاتاه ابو بكر بصخرة متقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وابو بكر وسقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان

باب رؤيا خالد بن سعيد بن العاصي

اخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان قال كان اسلام خالد بن سعيد بن العاصي قديماً وكان اول اخوته اسلم وكان بدء اسلامه انه راى في النوم انه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به ويرى في النوم كان اباه يدفعه فيها ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذاً بحقويه لا يقع ففزع من نومه وقال احلف بالله ان هذه لرؤيا حق فاتى ابا بكر فذكر ذلك له فقال اريد بك خير هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه فاتاه فقال يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده فاسلم خالد وعلم ابوه فارسل في طلبه فانبه وضربه وقال والله لامنعنك القوت قال ان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به واخرج ابن سعد عن صالح ابن كيسان ان خالد بن سعيد قال رايت في المنام قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلاً ولا سهلاً ثم رايت نوراً خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضاء لي اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل الا وانا اراه ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى اضاء لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت قائلاً يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصى بين اذرح والاكمة سعدت هذه الامة جاء نبي الاميين وبلغ الكتاب اجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة بعث ثنتان في المشرق وواحدة بالمغرب فقصها خالد بن سعيد على اخيه عمرو ابن سعيد فقال لقد رايت عجباً واني لارى هذا امراً يكون في بني عبد المطلب اذ رايت النور خرج من زمزم واخرجه الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق الواقدي حدثني اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن عمه موسى ابن عقبة سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول فذكره وفي اخره قال خالد فانه لمما هداني الله به للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله فاسلم

باب رؤيا سعد بن ابي وقاص

اخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال رايت في المنام قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر شيئاً اذ اضاء لي قمر فاتبعته فكاني انظر الى من يسبقني الى ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثة والى علي والى ابي بكر وكاني اسالهم متى انتهيتم الى هاهنا قالوا الساعة وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفياً فلقيته في شعب اجياد فقلت الى ما تدعو فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فشهدت

باب معجزته في الجفنة التي اطعم منها

اربعين رجلا من قومه • اخرج ابن اسحاق والبيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله
ابن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي ابن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين قال يا علي اصنع لنا رجل شاة على صاع من طعام
واعد لنا عس لبن ثم اجمع بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون
رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة
فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية فشقها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها وقال
كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم
لياكل مثلها ثم قال اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله
ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب
الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد قال يا علي عد لنا بمثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ففعلت ثم جمعتهم له
فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما
جئتكم به اني قد جئتكم بامر الدنيا والاخرة اخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عبد الغفار
ابن القسم عن المنهال ابن عمرو وابن الحارث ابن نوفل به **واخرج** ابن سعد من طريق منافع
عن سالم عن علي قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فصنعت له طعاما ثم قال ادع
لي بني عبد المطلب فدعوت اربعين فقال هلم طعامك فاتيتهم بثريدة ان كان الرجل منهم ليأكل
مثلها فاكلوا منها جميعا حتى امسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا منه
جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا اياما ثم صنع
لهم مثله ثم امرني فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم من يوازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول الله
واني لاحدثهم سنا وسكت القوم ثم قالوا يا ابا طالب الا ترى ابنك قال دعوه فلن يالو ابن
عمه خيرا **واخرج** ابو نعيم مثله في طريق ربيعة بن ناجد عن علي ومن طريق ميسرة العبدي
عن علي ولفظه مدا من طعام **واخرج** ابو نعيم من طريق الاعمش عن المنهال ابن عمرو وعن عباد
ابن عبد الله الاسدي عن علي قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعين رجلا من اهل بيته ان كان الرجل منهم لشارب فرقا واكل جذعة فقرب
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل شاة فاكلوا حتى شبعوا ثم جيئت بقعب من لبن فشربوا
حتى رووا فقال ابو لهب ما راينا كالسحر اليوم ثم قال يا علي اصنع لنا غدا مثل ما صنعت
فاكلوا مثل ما اكلوا في المرة الاولى وشربوا مثل ما شربوا ثم عرض عليهم ما عرض **واخرج** ابو
نعيم من طريق ابي اسحاق عن البراء ابن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ال عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا منهم من ياكل المسنة ويشرب
العس فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة

فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا عشرة فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى
صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعا فناولهم وقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا
عن اخرهم فقال ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام
والشراب ثم بدرهم بالكلام

باب نبع الماء له من الارض

قال ابن سعد
انبانا اسحاق بن يوسف الازرق حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال
كنت بذي المجاز مع ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت
يا ابن اخي قد عطشت وما قلت له ذاك وانا ارى ان عنده شيا الا الجزع قال فثنى وركه
ثم نزل فقال يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم
قال فشربت اخرجه ابن عساكر وله طريق اخر اخرجه الخطيب وابن عساكر من طريق ابن جرير
الطبري حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنا ازهر بن سعد السمان حدثنا ابن عون عن عمرو
ابن سعيد به

باب دعائه لابي طالب بالشفا

اخرج ابن عدي
والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن جماد عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم
اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال قال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك
قال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعنك تفرد به الهيثم وهو ضعيف

باب استسقا ابي طالب به

• اخرج ابن عساكر في تاريخه عن جلهمة بن عرفطة قال انتهيت
الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت لهم ضوضاء يستسقون فقائل منهم يقول
اعمدوا اللات والعزى وقائل منهم يقول اعمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم
قسيم حسن الوجه جيد الراي انى تؤفكون وفيكم باقية ابراهيم وسلالة اسماعيل قالوا له
كانك عنيت ابا طالب قال ايها فقاموا باجمعهم وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل
حسن الوجه مصفر عليه ازار قد اتشح به فثاروا اليه فقالوا له يا ابا طالب قد قحط الوادي
واجدب العيال فهلم فاستسق فقال دونكم زوال الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس
خرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب
فالصق ظهره بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السماء قزعة فاقبل
السحاب من هاهنا وهاهنا واغدق واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي
والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب •

• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ربيع اليتامى عصمة للارامل •
• تطيف به الهلاك من ال هاشم • فهم عنده من نعمة وفضائل •
• وميزان عدل لا يخيس شعيرة • ووزان صدق وزنه غير هائل •

باب رؤية حمزة جبريل عليه السلام

• اخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار
ابن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا

تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال اقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركو
عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه
مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه من شدة

باب انشقاق القمر

قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج الشيخان عن انس قال ان اهل مكة سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين واخرج الشيخان
عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انفلق القمر ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت فرقة من وراء الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت ۞
اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة
حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر يسحركم به ابن ابي كبشة انظروا ۞
السفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رايتم فهو سحر سحركم
به فسيل السفار وقدموا من كل وجه وقالوا راينا واخرج الشيخان عن ابن عباس
ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابن عمر ان القمر
انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اشهد واخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انشق القمر ونحن بمكة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال
الناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم واخرج ابو نعيم من طريق
عطا والضحاك عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهدوا واخرج من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس انه
صار فرقتين احداهما على الصفا والاخرى على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون
اليه ثم غاب قال العلما انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعدلها شي من ايات ۞
الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب
من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر ۞ ۞

باب ما خصه الله تعالى به من وعده اياه بالعصمة من الناس

اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال

لهم

لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن جعدة قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن تراع لن تراع لو اردت ذلك لم يسلطك الله علي

باب عصمته اياه من ابي جهل وما ظهر فيها من المعجزات

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لين رايته
يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
ليطا على رقبته فما جاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني
وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملايكة عضوا عضوا وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة واخرج ابن اسحاق
والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى ما ترون
من عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لاجلسن له
غدا بحجر فاذا اجلس في صلاته فضخت به راسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم
فلما اصبح اخذ حجرا ثم جلس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا
في انديتهم ينظرون فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى
اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده
وقامت اليه رجال من قريش فقالوا ما لك قال لما قمت اليه عرض لي دونه فحل من الابل والله
ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا مني لاخذه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال ابو جهل
لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
فقال لو فعل لاخذته الملايكة عيانا واخرج البزار والطبراني في الاوسط والحاكم
والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال كنت يوما في المسجد فقال
ابو جهل ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى جاء المسجد فعجل ان يدخل من الباب
فاقتحم الحايط فقلت هذا يوم شر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك فلما
بلغ شان ابي جهل ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون
ما ارى والله لقد سد افق السما علي واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم من طريقه
حدثني عبد الملك ابن ابي سفيان الثقفي قال قدم رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها
منه ابو جهل ابن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف على نادي قريش فقال من رجل يعديني
على ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل
يهزون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناحية المسجد لما يعلمون بينه وبين ابي
جهل من العداوة اذهب اليه فهو يعديك عليه فاتاه فذكر له ذلك فقام معه حتى جاء

فضرب على بابه فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وقد انتقع لونه قال اعط هذا الرجل حقه
قال لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف فقالوا له
يا ابا الحكم جئت عجبا من العجب قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على بابي فمليت رعبا
ثم خرجت عليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل
قط فوالله لو ابيت لاكلني **واخرج** ابو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني ابو يزيد
المدني وابو قزعة الباهلي ان رجلا كان له على ابي جهل دين فلم يعطه فقيل له الا ندلك
على من يستخرج لك حقك قال بلى قالوا عليك بمحمد بن عبد الله فاتاه فجاء معه الى ابي جهل فقال
اعطه حقه قال نعم فدخل البيت فاخرج دراهمه فاعطاه فقالوا لابي جهل فرقت من محمد
كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رايت معه رجالا معهم حراب تلمع لو لم اعطه لخفت ان يبعج
بها بطني

باب ستره بالحجاب عن عين العوراء بنت حرب

قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وقال
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون **اخرج** ابو يعلى وابن
ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العورا
بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه
ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك قال انها لن تراني وقرا
قرانا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني اخبرت
ان صاحبك هجاني قال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت **واخرجه** البيهقي من وجه آخر عن
اسما بنحوه وفيه فقال والله يا صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قل لها ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقالت اتهزا
بي والله ما ارى عندك احدا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن عباس قال لما نزلت
تبت يدا ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية قال سيحال
بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك
لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما راتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني
بجناحه حتى ذهبت

باب عصمته من المخزوميين

اخرج البيهقي من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم قال كفار قريش غطاء فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون
النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
سمعوا قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع
قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه
سمعوا قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا

من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
الاية قال البيهقي وروى عن عكرمة ما يؤكد هذا **قلت** يشير الى ما اخرجه ابن جرير في تفسيره
عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره **واخرج**
ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر
بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا
هم عمي لا يبصرون فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الايات **واخرج**
ابو نعيم من طريق المعتمر ابن سليمان عن ابيه ان رجلا من بني مخزوم قام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع
يده به فيبست على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده فرجع الى اصحابه فقالوا اجبنت عن
الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فعجبوا من ذلك فوجدوا اصابعه قد يبست
على الحجر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد

باب عصمته من النضر

اخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة ابن الزبير قال كان النضر بن الحارث
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد
حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته
فراه النضر فقال لا اجده ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقي ابا جهل فقال من اين قال النضر اتبعت محمدا رجاء
ان اغتاله وهو وحده فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها فذعرت منها ووليت
راجعا قال ابو جهل هذا بعض سحره

باب عصمته من الحكم

اخرج الطبراني وابو منده وابو نعيم من طريق قيس بن حبير قال قالت ابنة الحكم قال
لي جدي الحكم يا بنية احدثك ما رايت بعيني هاتين تواعدنا يوما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لناخذه فجئنا اليه فسمعنا صوتا ظننا انه بقي جبل بتهامة الا انقلب
فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء
نهضنا اليه فجاءت الصفا والمروة حتى التقت احداهما بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما
نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه

باب الاية في مصارعته ركانة

اخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني والدي اسحاق ابن يسار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة ابن عبد يزيد اسلم فقال لو اعلم ان ما تقول حق
لفعلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ركانة من اشد الناس ارأيت ان صرعتك
اتعلم ان ذلك حق قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرعه فقال له عد يا محمد
فعاد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه الثانية فصرعه على الارض فانطلق ركانة وهو

يقول هذا ساحر لم ار مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيئا حين وضعت جنبي الى
الارض واخرج البيهقي عن ركانة بن عبد يزيد وكان من اشد الناس قال كنت انا والنبي صلى
الله عليه وسلم في غنيمة لابي طالب نرعاها في اول ما راى اذ قال لي ذات يوم هل لك
ان تصارعني قلت له انت قال انا فقلت على ماذا قال على شاة من الغنم فصارعته فصرعني
فاخذ مني شاة ثم قال لي هل لك في الثانية قلت نعم فصارعته فصرعني واخذ مني شاة فجعلت
التفت هل يراني انسان فقال ما لك قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترؤون علي وانا في قومي
من اشدهم قال هل لك في الصراع الثالثة ولك شاة قلت نعم فصارعته فصرعني
واخذ شاة فقعدت كئيبا حزينا فقال ما لك قلت اني ارجع الى عبد يزيد وقد اعطيت ثلاثا
من غنمه والثانية اني كنت اظن اني اشد قريش فقال هل لك في الرابعة فقلت لا بعد
ثلاث فقال اما قولك في الغنم فاني اردها عليك فردها علي فلم يلبث ان ظهر امره فاتيته فاسلمت
فكان مما هداني الله عز وجل له اني علمت انه لم يصرعني يومئذ بقوته ولم يصرعني يومئذ
الا بقوة غيره واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال كان رجل من بني هاشم يقال
له ركانة وكان من اشد الناس وافتكهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له
اضم فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وتوجه قبل ذلك الوادي فلقيه ركانة
وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانة فقال يا محمد انت الذي تشتم الهتنا
اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام
حتى اقتلك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وساعرض عليك امرا هل لك
ان اصارعك وتدعو الهك العزيز الحكيم يعينك علي وانا ادعو اللات والعزى فان انت صرعتني
فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت
فاتحدا ودعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعا ركانة
اللات والعزى اعني اليوم على محمد فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره
فقال ركانة قم فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني
اللات والعزى وما وضع احد قط جنبي قبلك فقال ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشر
اخرى تختارها فاخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه كما فعلا اول
مرة فصرعه نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس على كبده فقال له ركانة قم فلست انت
الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع
جنبي احد قط قبلك ثم قال ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشر اخرى تختارها فاخذ
نبي الله صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له ركانة لست انت الذي فعلت بي هذا وانما
فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكني ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس
بك ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانة لا الا ان تريني اية فقال له نبي

الله صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد ان انا دعوت ربي فاريتك اية لتجيبني الى ما ادعوك اليه
قال نعم وقريب منه شجرة سمر ذات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم
وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثنين فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها
حتى كانت بين يدي نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة فقال له ركانة اريتني عظيما
فمرها فلترجع فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم عليك الله شهيد لئن انا دعوت ربي ورجعت
لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم فرجعت بقضبانها وفروعها حتى التأمت لشقها فقال له
نبي الله صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانة ما بي الا ان اكون رايت عظيما ولكني
اكره ان تتحدث نساء المدينة وصبيانهم اني انما اجبتك لرعب دخل في قلبي منك ولكني قد علمت
نساء اهل المدينة وصبيانهم انه لم يضع جنبي قط احد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا
ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك
اذ ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعا فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما يلتمسانه فاخبرا انه قد توجه قبل وادي اضم وقد عرفا انه وادي ركانة لا يكاد
يخطئه فخرجا في طلبه واشفقا ان يلقاه ركانة فيقتله فجعلا يصعدان على كل شرف
ويتشوفان مخرجا له اذ نظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف
تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفت انه جهة ركانة وانه من اقتل الناس واشدهم
تكذيبا لك فضحك اليهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اليس يقول الله عز وجل والله يعصمك
من الناس انه لم يكن يصل الي والله معي فانشا يحدثهما حديث الذي فعل به والذي
اراه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت ركانة فلا والذي بعثك بالحق ما نعلم انه
وضع جنبه انسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني دعوت ربي فاعانني عليه
وان ربي اعانني ببضع عشرة وبقوة عشرة

باب ما وقع في اسلام عثمان بن عفان

اخرج ابن عساكر عن عثمان ابن عفان قال كنت رجلا مستهترا
بالنساء فاني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش اذ اتينا فقيل لنا ان محمدا
قد انكح عتبة ابن ابي لهب من رقية ابنته وكانت رقية ذات جمال رائع فدخلتني الحسرة
لم لا اكون سبقت الى ذلك فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت خالة لي قاعدة
وكانت قد تكهنت عند قومها فلما راتني قالت • ابشر وحييت ثلاثا تترا •
• ثم ثلاثا وثلاثا اخرى • ثم باخرى كي تتم عشرا •
• اتاك خير ووقيت شرا • انكحت والله حصانا زهرا •
• وانت بكر ولقيت بكرا • وافيتها بنت عظيم قدرا •
قال عثمان فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين فقالت عثمان لك الجمال ولك
اللسان • هذا نبي معه البرهان • ارسله بحقه الديان • وجاء التنزيل والفرقان
فاتبعه لا تغتالك الاوثان • قلت يا خالة انك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا

فأبينته لي فقال محمد بن عبد الله • رسول من عند الله • جا بتنزيل الله • يدعو به الى الله
ثم قال مضاحه مصباح • ودينه فلاح • وامره نجاح • وقرنه نطاح • ذلت له البطاح • ما
ينفع الصياح • لو وقع الذباح • وسلب الصفاح • وبدت الرماح • قال ثم انصرفت ووقع
كلامها في قلبي ثم جعلت افكر فيه وكان لي مجلس عند ابي بكر فاتيته فاخبرته بما سمعت
من الجنى فقال ويحك يا عثمان انك رجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ما هذه الاوثان
التي يعبدها قومنا اليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قلت بلى والله
انها لكذلك قال فقد والله صدقتك خالتك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله
قد بعثه الله برسالته الى خلقه فهل لك ان تاتيه فتسمع منه فقلت بلى فاتيته فقال يا عثمان
اجب الله الى جنته فاني رسول الله اليك والى خلقه قال فوالله ما تمالكت حين سمعت
قوله ان اسلمت

باب ما وقع في اسلام عمر من الايات ٥

اخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه
رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن
بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا
ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعند
خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي
سمعتها عندكم وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال
له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته
لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم
فاقراه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ
الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال
عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن
الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واخرج
البزار والبيهقي والطبراني وابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال كنت من اشد الناس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض
طريق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تريد يا ابن الخطاب فقلت اريد الهي
والهي والهي قال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك كذلك وقد دخل عليك الامر في بيتك
قال قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شئ له ضمهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الرجل الذي في يده السعة فينالان من فضلة طعامه وقد كان ضم
الى زوج اختي رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد

اي عثمان

كانوا يقرؤن صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة
نفسها صبوت وضربتها بشئ في يدي على راسها فسال الدم فلما رات الدم بكت فقالت يا ابن
الخطاب ما كنت فاعلا فافعله فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة
وسط البيت فقلت يا هذه ناوليني فقالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب
لا يمسه الا المطهرون فما زلت حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم
من اسماء الله ذعرت منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات
والارض فلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم رجعت الى نفسي فقراتها حتى بلغت امنوا بالله
ورسوله الى اخر الاية فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرجوا الي
متبادرين وكبروا وقالوا ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين
فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نرجو
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت
اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش
فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن
قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده عن جابر قال قال عمر ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت حتى اتيت الكعبة فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فصلى فسمعت شيئا لم اسمع مثله ثم انصرف فتبعته فقال يا عمر ما تتركني ليلا
ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابو نعيم
عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة ابن ربيعة فقال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا
قد شتم الهتكم وسفه احلامكم وزعم ان من مضى من ابائكم يتهافتون في النار الا ومن قتل
محمدا فله علي مائة ناقة حمرا وسودا والف اوقية من فضة قال عمر فخرجت متقلدا السيف
متنكبا كنانتي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فمررت على عجل يذبحونه فقمت انظر اليهم
فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال عمر فعلمت انه ارادني ثم مررت بغنم فاذا هاتف يهتف يقول

• يا ايها الناس ذووا الاجسام • ما انتم وطائش الاحلام •
• ومسندوا الحكم الى الاصنام • فكلكم اراه كالنعام •
• اما ترون ما ارى امامي • من ساطع يجلو دجى الظلام •
• قد لاح للناظر من تهام • اكرمه الله من امام •
• قد جاء بعد الكفر بالاسلام • والبر والصلات للارحام •

قال عمر فقلت والله ما اراه الا ارادني ثم مررت بالضمار فاذا هاتف من جوفه ٥

• ترك الضمار وكان يعبد وحده • بعد الصلاة مع النبي محمد •

ان الذي ورث النبوة والهدى • بعد ابن مريم من قريش مهتدي •
سيقول من عبد الضمار ومثله • ليت الضمار ومثله لم يعبد •
فاصبر ابا حفص فانك آمن • يأتيك عز غير عز بني عدي •
لا تعجلن فانت ناصر دينه • حقا يقينا باللسان وباليد •

قال عمر فوالله لقد علمت انه ارادني فجئت حتى دخلت على اختي فاذا خباب ابن الارت عندها وزوجها فقال خباب ويحك يا عمر اسلم فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد استجيب لي فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت رابع اربعين رجلا ممن اسلم ونزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك ابو جهل ابن هشام او عمر بن الخطاب واخرج مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجة والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة رسوله لعمر فبني عليه ملك الاسلام واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر واخرج الحاكم عن حذيفة قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج ابن سعد عن عثمان ابن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو ابن هشام فجاء عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو ابن هشام فاصبح عمر يوم الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي به واخرج عن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة واخرج الحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر

باب ما وقع في اسلام ضماد

اخرج احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو رجل من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الرياح فسمع سفهاء الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال آتي هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من يشاء فهلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن

يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ضماد اعد هن علي فاعادهن فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولقد بلغن قاموس البحر فمد يدك ابايعك على الاسلام فبايعه

باب ما وقع في اسلام عمرو ابن عبد القيس

اخرج ابن شاهين من طريق حسين بن محمد حدثنا ابي حدثنا جبير ابن الحكم العبدي عن صحار ابن العباس ومزيدة بن مالك في نفر من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا لراهب ينزل بدارين فلقيه عاما فاخبره ان نبيا يخرج بمكة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه علامة يظهر على الاديان ثم مات الراهب فبعث الاشج ابن اخت له يقال له عمرو ابن عبد القيس وهو على ابنته امامة بنت الاشج فاتى مكة عام الهجرة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم ورأى العلامة فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الحمد واقرأ باسم ربك وقال له ادع خالك الى الاسلام فرجع واخبر الاشج فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في ستة عشر رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة التي قدموا في صبحها فقال ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا على الاسلام لصاحبهم علامة فقدموا وكان قدومهم عام الفتح وذكره ابن سعد في طبقاته بلا اسناد

باب ما وقع في اسلام الطفيل ابن عمرو الدوسي من الايات

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قدم طفيل ابن عمرو الدوسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اهد دوسا وائت بهم واخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال كان الطفيل ابن عمرو يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل وزوجه وانا نخشى عليك وعلى قومك ما دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمعن منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شيء من قوله فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلت وان كان قبيحا تركت فمكثت حتى انصرف الى بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فاعرض علي امرك فعرض علي الاسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له آية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية

كذا وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثلة
وقعت في وجهي فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق ثم دعوت قومي الى الاسلام فابطؤا
علي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان دوسا غلبتني فادع الله عليهم فقال اللهم
اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدمت عليه بخيبر بمن اسلم من قومي سبعين او ثمانين
بيتا من دوس اخرجه ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد
ابن ابي عون الدوسي به ووصله ابن اسحاق في بعض نسخ المغازي من طريق صالح ابن كيسان
وقال ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني اخبرني عمي حدثنا الحرقل ابن عمرو وابن ابي عمرو عن
ابيه واللفظ له ح واخبرني محمد بن الحسن بن دريد حدثني عمي عن العباس ابن هشام عن ابيه
ان الطفيل ابن عمرو الدوسي خرج حتى اتى مكة وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهاجر الى المدينة فاسلته قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انظر لنا هذا الرجل
وما عنده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال له اني رجل شاعر
فاسمع ما اقول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هات فانشده فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اقول فاسمع ثم قرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هو الله احد الله الصمد
الى اخرها ثم قرا قل اعوذ برب الفلق ودعاه الى الاسلام فاسلم وعاد الى قومه فاتاهم في
ليلة مطيرة ظلما فلم يبصر اين يسلك فاضاء له نور في طرف سوطه فاتى النبي فعلقوا
ياخذون بسوطه فيخرج النور من بين اصابعهم فدعا ابويه الى الاسلام فاسلم ابوه ولم تسلم
امه ثم دعا قومه فلم يجبه الا ابو هريرة **واخرج** ابن جرير عن ابن الكلبي قال سبب تسمية
الطفيل بذي النور انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابعثني
اليهم واجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا
مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء له في الليلة المظلمة **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني
في الاغاني عن ابن الكلبي ان الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش امر النبي صلى
الله عليه وسلم فاتاه فانشده من شعره فتلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص
والمعوذتين فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة سوطه ونوره قال فدعا ابويه
فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجيبوه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فلما
دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك
كثير **باب ما وقع في اسلام عثمان ابن مظعون** **اخرج** احمد وابن
سعد عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس اذ مر به
عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس قال بلى فجلس
اليه فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر ساعة الى
السما فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون
ينظر فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما كما شخص اول مرة
فاتبعه بصره حتى توارى في السما فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى فقال عثمان يا محمد
ما رايتك تفعل كفعلك بالغداة قال وما رايتني فعلت فاخبره قال او فطنت لذلك قال
نعم قال ان جبريل اتاني انفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين
استقر الاسلام في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم **باب اسلام
الجن وما ظهر في ذلك من الايات** قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الايات
وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الايات **اخرج** الشيخان عن ابن عباس قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا
ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين
خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السما فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فانصرف اوليك النفر الذين
توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك
حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن
نشرك بربنا احدا **واخرج** الشيخان عن مسروق قال سالت ابن مسعود من اذن النبي صلى
الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة **واخرج** مسلم واحمد
والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل
استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجي
من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا اثارهم
واثار نيرانهم **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي عثمان الخزاعي
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم
ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة
خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة
كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا فطفقوا يتقطعون مثل قطع
السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق
فبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم
اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق علي

ابن رباح عن ابن مسعود قال استتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجن
خمسة عشر بني اخوة وبني عم يأتوني الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت معه الى المكان
الذي اراد فخط لي خطا فاجلسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع السحر فلما اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت فرايت موضع مبرك ستين بعيرا **واخرج** البيهقي من طريق ابي الجوزاء عن
ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا
ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان اني انا ارحلهم عنك فقال انه
لن يجيرني من الله احد **واخرج** البيهقي عن ابي عثمان النهدي ان ابن مسعود ابصر زطا في بعض
الطريق فقال ما هؤلاء قال هؤلاء الزط قال ما رايت شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا
مستنفرين يتبع بعضهم بعضا **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفئت شعلته
وانكب لمنخره قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ من الارض وما يخرج منها ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن ابي التياح
ان عبد الرحمن بن خنبش سئل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته
الشياطين قال تحدرت عليه شياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالهن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله **واخرج** الطبراني
وابو نعيم من طريق ابي زيد عن ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم منكم معي رجل ولا يقومن رجل في قلبه من الغش مثقال
ذرة فقمت معه واخذت اداوة ولا احسبها الا ماء فخرجت معه حتى اذا كنا باعلى مكة
رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم هاهنا حتى
اتيك فقمت ومضى اليهم فرايتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود قلت اولم تقل لم تقم حتى
اتيك ثم قال لي هل معك من وضوء فقلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقال
والله لقد اخذت الاداوة ولا احسبها الا ماء فاذا هو نبيذ فقال ثمرة طيبة وماء طهور
ثم توضأ منه فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان تؤمنا
في صلاتنا فصفهما خلفه ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء

جن نصيبين جاؤني يختصمون الي في امور كانت بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم
فقلت ما زودتهم قال الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه تمرا وما وجدوا من عظم وجدوه
كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم **واخرج**
ابو نعيم من طريق ابي المعلى عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى اتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك
شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا
يكونون عليه لبدا فاردت ان اقرب فاذب عنه بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمكثت ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة
ونحن منطلقون فزودنا قال لكم الرجيع وما اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم
عليه من الروث فهو لكم تمر فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين **واخرج**
ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن ابن مسعود قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانطلق بي معه حتى اتى البراز ثم خط لي خطا ثم قال لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاءني السحر
فقال ارسلت الى الجن قلت فما هذه الاصوات التي اسمعها قال هذه اصواتهم حين ودعوني
وسلموا علي **واخرج** الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عبد الله الجدلي عن ابن مسعود قال استتبعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي خطة
فقال لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرايت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني
وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت
قوله لا تبرح حتى اتيك فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر فجاء وانا قائم فقال ما زلت على حالك
قلت لو لبثت شهرا ما برحت حتى تاتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما
التقيت انا ولا انت الى يوم القيامة ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان تؤمن
بي الجن والانس فاما الانس فقد امنت بي واما الجن فقد رايت **واخرج** الطبراني وابو نعيم
من طريق عمرو البكالي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا
حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط لي خطة فقال لي كن بين ظهراني هذه لا تخرج منها فانك ان
خرجت منها هلكت فكنت فيها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذفة ثم انه ذكر
هنية كانهم الزط ليس عليهم ثياب ولا ارى سواتهم طوالا قليلا لحمهم فاتوا فجعلوا يركبون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا عليهم وجعلوا ياتوني
فيخيلون حولي ويعترضون لي فرعبت منهم رعبا شديدا فلما انشق عمود الصبح جعلوا
يذهبون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان هنية اتوا عليهم
ثياب بيض طوال وقد اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارعبت اشد مما ارعبت الاولى
فقال بعضهم لبعض فلنضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا له مثلا ونؤول نحن او نضرب نحن
ونؤول فقال بعضهم مثله كمثل رجل سيد ابتنى بنيانا حصينا ثم ارسل الى الناس بطعام

لمن لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البناء فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم استيقظ قال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا قال ما خفي علي شي مما قالوا هم نفر من الملائكة واخرج ابو نعيم عن ابي رجا قال كنا في سفر حتي نزلنا علي الماء فضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل فاذا انا بحية دخلت الخبا وهي تضطرب فعمدت الي اداوتي فنضحت عليها من الماء فكلما نضحت عليها من الماء سكنت وكلما حبست عنها اضطربت فلما صليت العصر ماتت الحية فعمدت الي عيبتي فاخرجت منها خرقة بيضا فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتي اصبحت ونزلنا علي الماء وضربنا اخبيتنا فذهبت اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك فقلت ماذا قالوا ان الحية التي ماتت عندك كان اخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجا رجل فقال يا امير المومنين بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان والاخر من مكان فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا واحدهما اقل منه حين جاءت فذهبت حتي جئت معتركهما فاذا من الحيات شي ما رايت مثله قط فاذا ريح مسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايها هذا الريح فاذا ذلك من حية صفرا دقيقة فظننت ان ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا انا امشي اذ ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي رايت فقال انك قد هديت هذان حيان من الجن بني شعبان وبني قيس التقوا وكان من القتلي ما رايت واستشهد الذي اخذته وكان من الذين استمعوا الوحي لرسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الله يريدون الحج حتي اذا كانوا ببعض الطريق فاذا هم بحية تنثني علي الطريق ابيض ينفخ منه ريح المسك فقلت لاصحابي امضوا فلست ببارح حتي انظر الي ما يصير امر هذه الحية فما لبث ان ماتت فعمدت الي خرقة بيضا فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها وادركت اصحابي فوالله انا لقعود اذ اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يامر بما انزل الله ولقد امن بنبيكم وسمع صفته في السما قبل ان يبعث باربعمائة سنة فحمدنا الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانباته بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لقد امن بي قبل ان ابعث باربعمائة سنة واخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام فوقف

علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم يستمعون القران واخرج ابو نعيم عن ثابت بن قطبة قال جاء رجل الي ابن مسعود فقال انا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة متشحطة في دمها فواريناها فلما نزلنا اتانا نسوة او ناس فقالوا ايكم صاحب عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي دفنتموها امس اما انه كان من النفر الذين استمعوا من النبي صلي الله عليه وسلم القران قلنا ما شانه قالوا كان بين حيين من الجن قتال مسلمين ومشركين فقالوا ان شئتم عوضناكم قلنا لا واخرج ابو نعيم عن ابي ابن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا للموت فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا عن محمد صلي الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المومن اخو المومن عينه ودليله لا يخذله هذا الما وهذا الطريق ثم دلهم علي الما وارشدهم الي الطريق واخرج العقيلي والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي معشر المدني عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال بينما نحن قعود مع النبي صلي الله عليه وسلم علي جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن وغمغمتهم من انت قال انا هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابوان فكم اتي عليك من الدهر قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر بالاكام وامر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بيس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني اني تايب الي الله اني كنت مع نوح في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه علي دعوته علي قومه حتي بكي وابكاني وقال لاجرم اني علي ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل ابن ادم فهل تجد لي عند ربك توبة قال يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله علي انه ليس من عبد تاب الي الله بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضا واسجد سجدتين ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع من امن من قومه فلم ازل اعاتبه علي دعوته علي قومه حتي بكا عليهم وابكاني وكنت زوارا الاودية ليعقوب وكنت من يوسف بالمكان المكين الامين وكنت القي الياس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسي ابن عمران فعلمني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسي ابن مريم فاقره مني السلام واني لقيت عيسي ابن مريم فاقراته منه السلام وان عيسي ابن مريم قال لي ان انت لقيت محمدا فاقره مني السلام قال فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم عينيه فبكي ثم قال وعلي عيسي السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة باداك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسي ابن عمران انه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

والمعوذتين وقل هو الله احد وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلست ادري احي هو ام ميت قال البيهقي ابو معشر
روى عنه الكبار الا انه ضعيف قال وقد روي هذا الحديث من وجه آخر هذا اقوى منه
قلت اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن بركة الحلبي عن عبد العزيز بن سليمان الموصلي عن يعقوب
ابن كعب عن عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى ابن سوادة عن عطا الخراساني عن ابن عباس
عن عمر به واخرجه ايضا من طريق ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري عن مالك ابن دينار
عن انس به **واخرج** البيهقي عن اسنده قال بينما عمر ابن عبد العزيز يمشي الى مكة بفلاة من
الارض اذ راى حية ميتة من الارض فقال علي بمحفار فحفر له ولفه في خرقة ودفنه فاذا هاتف
يهتف لا يرونه رحمة الله عليك يا سرق فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تموت يا سرق في فلاة من الارض فيدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد العزيز من انت يرحمك
الله قال انا رجل من الجن وهذا سرق ولم يكن ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الجن
غيري وغيره واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق بفلاة من الارض
ويدفنك خير امتي **واخرج** البيهقي عن ابي راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل
قال لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت فمررنا بواد فاذا نحن بحية ميتة مطروحة على
الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينما نحن نسير اذا هاتف يهتف يقول يا خرقا
يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال عمر اسالك بالله ايها الهاتف ان كنت
ممن يظهر الا ظهرت وان كنت ممن لا يظهر اخبرنا ما الخرقا قال الحية التي دفنتم بمكان
كذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا تموتين بفلاة من
الارض يدفنك خير مؤمن اهل الارض يومئذ قال له عمر ومن انت يرحمك الله قال انا من
التسعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فقال له عمر آلله انت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا

باب قصة الروم وما ظهر فيها من الايات

قال تعالى الم غلبت الروم الايات **اخرج**
احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس
لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك
المسلمون لابي بكر فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما
انهم سيظهرون فذكره ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينكم اجلا ان ظهروا كان لك كذا
وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته دون العشرة فظهرت الروم بعد ذلك يوم بدر
واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون
الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي انزل
على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم

من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة
ابن مسعود انه لما نزلت هاتان الآيتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء
ان لم تغلب فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون
العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن
الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب **واخرج** البيهقي عن قتادة قال لما انزل الله
هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم
والمشركون خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار
المشركين ابي ابن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال
المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لم يكونوا احقاء ان يؤجلوا اجلا دون عشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر
فزايدوهم وماددوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فارس عند راس السبع من قمارهم
الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب على المجوس وكان
ذلك مما شد الله به الاسلام **واخرج** البيهقي عن الزبير قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت
غلبة الروم فارس ثم رايت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل
ذلك في خمس عشرة سنة

باب امتحانهم اياه بالسؤال

اخرج
ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث
وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته
واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى قدما
المدينة فسالا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم امره فقالوا سلوه
عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا
في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد
بلغ مشارق الارض ومغاربها وما كان نبأوه وسلوه عن الروح ما هو فاقبل النضر وعقبة
حتى قدما مكة على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ثم
سالوه عما امروا به فجاءه جبريل بسورة اصحاب الكهف وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية
والرجل الطواف وقوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي **واخرج** احمد
والنسائي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال عنه
هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية
واخرج ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا
بعثوا رهطا الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امره وصفته
ومبعثه فاضد لهم نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه احمد وهو يتيم فقير بين كتفيه
خاتم النبوة فسالوهم عنه ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة

وخاتم النبوة بين كتفيه فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق ولكن سلوه عن
ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا ذي القرنين والروح
واصحاب الكهف فرجعوا الى مكة فسالوه فاخبرهم بخبر ذي القرنين واصحاب الكهف
وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم
بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون واخرج
الطبراني وابو نعيم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله ابن
سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه
فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال
له قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة قال ابن سلام وانا فوق نخلة اجذها فالقيت نفسي
فقالت امي لله انت لو كان موسى بن عمران ما كان لك ان تلقي نفسك من اعلى النخلة
فقلت والله لانا اسر بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث

باب ما ظهر عند اذى المشركين له صلى الله عليه وسلم من الايات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص
ما اكثر ما رايت قريشا اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهره من عداوته
فقال لقد رايتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر يوما فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
ما راينا مثل ما صبرنا عليه سفه احلامنا وشتم اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا
وصبرنا منه على امر عظيم فبينما هم في ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى
استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفته في وجهه فمضى ثم مر الثالثة
فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم
بالذبح فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم من رجل الا وكانما على راسه طائر واقع حتى
ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف
يا ابا القاسم راشدا فما انت بجهول واخرجه ابو نعيم من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو
واخرجه ايضا من وجه اخر عن عمرو بن العاص وفيه بعد قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح
فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم واخرج
ابو نعيم من طريق عروة حدثني عمرو بن عثمان بن عفان عن عثمان ابن عفان قال
اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته يوما يطوف بالبيت وفي

الحجر ثلاثة جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما
يكره فعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعوا مثل ذلك في الشوط الثاني
والثالث فوقف وقال اما والله لا تنتهون حتى يحل الله عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم
رجل الا وقد اخذه افكل يرتعد ثم انصرف الى بيته وتبعناه فقال ابشروا فان الله مظهر
دينه ومتم كلمته وناصر دينه ان هؤلاء الذين ترون ممن يذبح الله بايديكم عاجلا فوالله
لقد رايتهم ذبحهم الله بايدينا واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال ابو جهل ان محمدا يزعم انكم
ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اقول ذلك وانت من
ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم قد انجزت لي ما وعدتني واخرج احمد
والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركو قريش
في الحجر فقالوا اذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة فسمعته فدخلت على ابي
فذكرت ذلك له فقال يا بنية اسكتي ثم خرج فدخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا
وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا
ولم يقم اليه رجل منهم فاقبل حتى قام على رؤوسهم فاخذ قبضة من التراب فرمى بها نحوهم
ثم قال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر كافرا
واخرج الشيخان عن خباب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة
في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله لنا
فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد ما دون
عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله واخرج البيهقي من طريق اسرائيل عن ابي
اسحاق قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل وابي سفيان وهما جالسان فقال
ابو جهل هذا نبيكم يا بني عبد شمس فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون منا نبي فقال
ابو جهل عجبت ان يخرج غلام من بين شيوخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فاتاهم
فقال اما انت يا ابا سفيان فالله ورسوله غضبت ولكنك حميت الاصل واما انت يا
ابا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين كثيرا قال بئس ما تعدني ابن اخي من نبوتك واخرج
البزار عن طلحة بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم ابو جهل فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما احد منهم يتكلم بكلمة
ولقد نظرت الى ابي جهل يعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول امسك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم او قتلكم فقال ابو جهل انت لا تقدر على ذلك
فقال الله يقتلكم واخرج البخاري في التاريخ وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم قال
لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى
اتتني جماعة من النصارى فقالوا لي امن الحرم انت قلت نعم قالوا اتعرف هذا الذي تنبأ

فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى
صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى صورته فادخلوني
اكبر من ذلك الدير واذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا انظر هل ترى
صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة ابي
بكر وصورته وهو اخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا هل ترى صفته قلت
نعم قالوا اهو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد
انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا
الخليفة من بعده • **واخرج** الطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن جبير بن مطعم قال كنت اكره
اذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير
من الديارات فذهب اهل الدير الى راسهم فاخبروه فانطلقوا بي الى صاحبهم فذكر قصة الصور
قال فلما رايت صورته قلت ما رايت شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة كانه طوله وبعد ما
بين منكبيه قال فتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن
من يريد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله • **واخرج** الطبراني من وجه ثالث عن جبير بن مطعم
قال خرجت تاجرا الى الشام فلما كنت بادنى الشام لقيني رجل من اهل الكتاب قال هل
عندكم رجل تنبا قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رايتها قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة
النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذ دخل علينا رجل منهم فقال فيم انتم فاخبرناه
فذهب بنا الى منزله فساعة ما دخلت نظرت الى صورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل
اخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال انه لم يكن نبي
الا كان بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر رضي الله عنه

باب الاية في صرفه شتم المشركين عنه

• **اخرج** البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد •

باب قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وما ظهر في ذلك من الايات

• **اخرج** البيهقي وابو
نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين قال المستهزؤن الوليد بن المغيرة
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وائل
فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل الى
اكحله فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن المطلب فاوما الى عينيه فقال ما
صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته
ثم اراه الحرث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت قال كفيته ومر به العاصي فاوما الى اخمصه
فقال ما صنعت قال كفيته فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب
اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني

فجعلوا يقولون ما نرى شيئا وهو يقول قد هلكت ها هو ذا اطعن بالشوك في عيني
فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات
منها واما الحارث فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج من فيه فمات منه واما العاصي فركب
الى الطائف على حمار فربض على شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته له طرق عن
ابن عباس وغيره اوردتها في التفسير المسند •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم على ابن ابي لهب

• **اخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق ابي نوفل بن
ابي عقرب عن ابيه قال اقبل لهب ابن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك قال وكان ابو لهب يحمل البز الى الشام
ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه ويقول ان ابني اخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه فكانوا
اذا نزلوا المنزل الزقوه الى الحائط وغطوا عليه الثياب والمتاع ففعلوا ذلك بهم زمانا فجاء سبع
فتله فقتله فبلغ ذلك ابا لهب فقال الم اقل لكم اني اخاف عليه دعوة محمد • **واخرج**
البيهقي عن قتادة ان عتبة ابن ابي لهب تسلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليه كلبه فخرج في نفر من قريش
حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول
يا ويل امي هو والله اكلي كما دعا محمد علي قتلني محمد وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه
الاسد من بين القوم واخذ براسه فضغمه ضغمة فذبحه • **واخرج** البيهقي عن عروة ان الاسد
لما طاف بهم تلك الليلة انصرف عنهم فقاموا وجعلوا عتبة في وسطهم فتخطاهم حتى اخذ
براس عتبة ففدغه • **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال
كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن
الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو
يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اي بني والله ما قلت له
وما قال لك فاخبره قال اي بني ما امن عليك دعوة محمد فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي
مأسدة فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم سني وحقي وان محمدا قد دعا على ابني دعوة والله
ما امنها عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه ففعلنا وبات هو
فوق المتاع ونحن حوله فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب
فاذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ راسه وانطلق فقال ابو لهب
قد والله عرفت ما كان لينفلت من دعوة محمد واخرجه ابن اسحاق وابو نعيم من طرق
اخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظي وغيره وزاد ان حسان بن ثابت قال في ذلك

• سائل بني الاشقر ان جئتهم • ما كان انباء ابي واسع •
• لا وسع الله له قبره • بل ضيق الله على القاطع •

• زخرفني حتى ثابت • يدعو الى نور له ساطع •
• استبل بالحجر لتكذيبه • دون قريش نهزة القادع •
• فاستوجب الدعوة منه بما • بين للناظر والسامع •
• ان سلط الله بها كلبه • يمشي الهوينا مشية الخادع •
• حتى اتاه وسط اصحابه • وقد علتهم سنة الهاجع •
• فالتقم الرأس بيافوخه • والنحر منه فغرة الجائع • **واخرج** ابو نعيم عن طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحاب له الى الشام فزأر الاسد فجعلت فرائصه ترعد فقالوا له من اي شيء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء قال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يهمس يستنشي رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة ففزع وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات **واخرج** ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله

باب دعائه صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنة ∴

اخرج الشيخان عن ابن مسعود ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطأوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو كشفنا العذاب عنهم عادوا فكشف عنهم فعادوا فانتقم منهم يوم بدر فذلك قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر **واخرج** الشيخان عن ابن مسعود قال خمس قد مضين اللزام والروم والدخان والبطشة والقمر قال البيهقي المراد بذلك

ان هذه الايات قد وجدت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به قبل وجودهن **واخرج** النسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم قد اكلنا العلهز الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم قال البيهقي قد روي في قصة ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله كان مرتين

باب التي عميت من المسلمات ورد عليها بصرها

اخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم الزنيرة فذهب بصرها وكانت ممن يعذب في الله فابى الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها

باب ما وقع في هجرة الحبشة من الايات

اخرج البيهقي عن موسى ابن عقبة قال خرج ابو جعفر بن ابي طالب في رهط من المسلمين فرارا بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة وبعثت قريش عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد بن المغيرة وامروهما ان يسرعا السير ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا وجبة ديباج واهدوا لعظماء الحبشة هدايا ثم واجلس عمرو ابن العاصي على سرير فقال عمرو بن العاصي ان بارضك رجالا من سفهائنا ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم الينا فقال عظماء الحبشة للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله لا ادفعهم اليهم حتى اكلمهم فاعلم على اي شيء هم فقال عمرو بن العاصي هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا وسيخبرك بما نعرف من سفههم وخلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا عليك كما يفعل من اتاك في سلطانك فارسل النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو بن العاصي على سريره فلم يسجد له جعفر ولا اصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو وعمارة الم نخبرك خبر القوم فقال النجاشي الا تحدثوني ايها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من قومكم واخبروني ماذا تقولون في عيسى ابن مريم وما دينكم انصارى انتم قالوا لا قال فيهود انتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل من انفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله الينا كما بعث الرسل الى من قبلنا فامرنا بالبر والصدق والوفاء واداء الامانة ونهانا ان لا نعبد الاوثان وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا ان الذي جاء به من عند الله فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وارادوا قتله وارادونا على عبادة الاوثان ففررنا اليك بديننا ودمائنا من قومنا فقال النجاشي والله ان خرج هذا الامر الا من المشكاة التي خرج منها امر موسى عليه السلام قال جعفر واما التحية فان رسولنا اخبرنا ان تحية اهل الجنة السلام فامرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي به بعضنا بعضا واما عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته

القاها الى مريم وروح منه وابن العذرا البتول فخفض النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا وقال
والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظما الحبشة والله لين سمعت هذا
الحبشة لتخلعنك فقال النجاشي والله لا اقول في عيسى غير هذا ابدا ثم قال ارجعوا الى هذا
هديته يريد عمرو بن العاصي والله لو رشوني في هذا دبر ذهب والدبر في لسان الحبشة
الجبل ما قبلته وقال لجعفر واصحابه امكثوا فانتم سيوم والسيوم الامنون وامرلهم بما يصلحهم
من الرزق وقال من نظر الى هولاء الرهط نظرة تؤذيهم فقد عمر اى فقد عصاني وكان الله
قد القى العداوة بين عمرو بن العاصي وعمارة في مسيرهما قبل ان يقدما الى النجاشي ثم اصطلحا
حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التى خرجا اليها من طلب المسلمين فلما اخطاتهما ذلك
رجعا الى شر ما كانا عليه من العداوة فكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة انك رجل جميل فاذهب
الى امراة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها فان ذلك عون لنا في حاجتنا فراسلها
عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشي فقال له ان صاحبي هذا
صاحب نساء وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك فبعث النجاشي فاذا عمارة عند امراته
فامر به فنفخ في احليله ثم القى في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع عمرو
الى مكة قد اهلك الله صاحبه وخيب مسيره ومنعه حاجته وورد نحو ذلك من طرق
موصولة عن ابن مسعود وابي موسى وام سلمة **باب ما وقع في قصة**
الصحيفة من الايات **اخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري
قال ان المشركين اشتدوا على المسلمين كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد
عليهم البلاء حين هاجر المسلمون الى النجاشي وبلغه اكرامه اياهم واجمعت قريش ان
يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما راى ابو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب
وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمع
على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما عرفت قريش ان القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمعوا فاجمعوا امرهم ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني
هاشم ابدا صلحا حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم
البلاء والجهد وقطعوا عنهم الاسواق فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا الا بادروهم اليه
فاشتروه فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال
سواهم من قريش قد ولدتهم نساء من بني هاشم وراوا انهم قد قطعوا الرحم واستخفوا
بالحق واجتمع امرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه وبعث
الله على صحيفتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها من عهد وميثاق وكانت معلقة في سقف
البيت فلم تترك اسما لله فيها الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم
واطلع الله رسوله على الذى صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب

فقال ابو طالب لا والثواقب كذبني فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى اتى المسجد
وهو حافل من قريش فلما راوهم عامدين بجماعتهم انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة
البلاء فاتوا ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور
بينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التى تعاهدتم عليها فلعله ان يكون بيننا وبينكم
صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم معجبين
بها لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوع اليهم فوضعوها بينهم فقال ابو طالب
انما اتيتكم لاعطيكم امرا لكم فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله برى
من هذه الصحيفة التى في ايديكم ومحا كل اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم ايانا
وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث الذى قال ابن اخي كما قال فافيقوا فوالله لا يسلم ابدا
حتى يموت من عندنا اخرنا وان كان الذى قال باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا
قد رضينا بالذى تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
قد اخبر خبرها فلما رات قريش كالذي قال قالوا والله ان كان هذا قط الا سحر من صاحبكم
فقال اولئك النفر من بني عبد المطلب ان اولى بالكذب والسحر غيرنا فانا نعلم ان الذى
اجتمعتم عليه من قطيعتنا اقرب الى الجبت والسحر ولولا انكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم
وهي في ايديكم طمس الله ما كان فيها من اسمه وما كان من بغي تركه افنحن السحرة ام انتم
فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني قصي نحن برآء من هذه الصحيفة وخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس وقال ابن سعد انبانا محمد بن عمر
حدثني الحكم ابن القاسم عن زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش ان قريشا لما كتبت الصحيفة
ومضت ثلاث سنين اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها
من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه لابي طالب
فقال والله ما كذبني ابن اخي قط فخرج الى قريش فاخبرهم فجي بالصحيفة فوجدت كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدى القوم ونكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب
يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساءة
واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعاصم بن عمر بن قتادة وابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث
ابن هشام وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا
لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم وكتبوا كتابا على بني
هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذى كتب الصحيفة منصور بن
عكرمة العبدرى فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب
ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا
عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقال من بناه ذلك
من قريش انظروا اما اصاب منصور بن عكرمة فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع

الله رسوله على امر صحيفتهم وان الارض قد اكلت ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها
من ذكر الله **واخرج** ابن سعد عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل الله على الصحيفة دابة فاكلت
كل شيء فيها الا اسم الله وفي لفظ الا باسمك اللهم **واخرج** ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال
قال ابو طالب في قصة الصحيفة ٭ الم يأتكم ان الصحيفة مزقت ٭ وان كل ما لم يرضه الله يفسد
في ابيات اخر **واخرج** ابو نعيم عن عثمان ابن ابي سليمان بن جبير بن مطعم قال كان كاتب الصحيفة
منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها فكانت قريش تقول
بينها ان الذي صنعنا الى بني هاشم لظلم انظروا ما اصاب منصور ابن عكرمة ٭

باب خصوصيته بالاسرا وما راى فيه من ايات ربه الكبرى

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لنريه من اياتنا انه
هو السميع البصير اعلم ان الاسرا ورد مطولا ومختصرا من حديث انس وابي بن كعب وبريدة
وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وسهل ابن سعد وشداد ابن اوس
وصهيب وابن عباس وابن عامر وابن عمرو وابن مسعود وعبد الله بن اسعد بن زرارة وعبد
الرحمن بن قرط وعلي ابن ابي طالب وعمر بن الخطاب ومالك بن صعصعة وابي امامة وابي
ايوب وابي حبة وابي الحمرا وابي ذر وابي سعيد الخدري وابي سفيان بن حرب وابي ليلى
الانصاري وابي هريرة وعايشة واسما بنت ابي بكر وام هاني وام سلمة وها انا اسوق
احاديثهم على الترتيب المذكور **حديث انس** **اخرج** مسلم من طريق ثابت
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق
الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته
بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل
باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما
الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بي الى
السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا
فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا
هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة

فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال
فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي
ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال
ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك
لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن
امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك
فارجع الى ربك فاساله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد
انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا
فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **واخرج** البخاري وابن جرير
من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة
فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم
جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم
بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب محشو ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاده
يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به
واهلا ووجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم
عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا
بنهران يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما
ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك
اذفر فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السماء
الثانية فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الرابعة

فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم ثم علا به
فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى حتى ذكر نحو ما تقدم في فرض الصلوات
واخرج النسائي من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبريل فسرت
فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدرى اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل
فصل ففعلت فقال اتدرى اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل
فصل فصليت فقال اتدرى اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس
فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها ادم ثم صعد
بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا
فيها يوسف ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة
فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات
واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات
والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى موسى فقال
ما فرض ربك عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا
امتك فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فرجعت فخفف عني عشرا حتى قال من خمس بخمسين فعرفت انها من الله صرى اي حتم
فلم ارجع **والخرج** ابن ابي حاتم ...... من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس
قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة فوق الحمار
ودون البغل حمله جبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس أتى
الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرحة المسجد
قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام
فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا
وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن واقيمت
الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت
قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم
اخذ بيدي فصعد بي الى السماء فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما
استوى على ظهرها اذا فيها ادم فقال لي يا جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت بلى فاتيته فسلمت عليه
فرد علي وقال مرحبا يا بني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك

فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف
ثم عرج بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السماء السابعة فاستفتح فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق
بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير
خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم منه ثم قال
اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاكه الله اياه فاذا فيه انية الذهب والفضة
يجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته
فاغترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي
حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله
فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة
فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت
على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض ربي علي
وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف
عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت رب
خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع
عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فذكر الحديث الى ان قال من خمس
بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل مالي لم ات اهل سماء الا
رحبوا بي وضحكوا الا غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي
قال ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك الى احد ضحك اليك قال ثم
ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان
غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير
وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا
بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو
بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السماء
فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير
لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان
غرارة سوداء وغرارة بيضاء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل
ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل
كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قال فصفهما قال اما موسى فرجل ادم كانه من
رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط تعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان **واخرج**

ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي من طريق عبد الرحمن ابن هاشم بن عتبة عن
انس قال لما جا جبريل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال
جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على
جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه
متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير
فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر
فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك
حتى انتهى الي بيت المقدس فعرض عليه الماء والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت
امتك ثم بعث له ادم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من
عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه
واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** احمد وعبد والترمذي
والبيهقي وابن مردويه وابو نعيم من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بالبراق ليلة اسري بي به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد
تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا **واخرج** احمد وابو
داود من طريق عبد الرحمن ابن جبير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي
مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال
هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره **واخرج**
ابو يعلى والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على
البراق قال فاوثقنا الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله
قال هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها **واخرج** ابن مردويه من طريق قتادة
وسليمان التيمي وثمامة وعلي بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة
اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هولا
يا جبريل قال هولا خطبا امتك يقولون ما لا يفعلون **واخرج** ابن مردويه من طريق
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به **واخرج**
ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
يزيد بن مالك عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي
مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض

افضل

افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة **واخرج**
ابن مردويه من طريق محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الي سدرة المنتهى
راي فراشا من ذهب يلوذ بها **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي هاشم عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس **واخرج**
البزار من طريق قتادة عن انس ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل **واخرج**
ابن سعد وسعيد ابن منصور في سننه والبزار والبيهقي وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحارث
ابن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ جا
جبريل فوكز بين كتفي فقمت الي شجرة فيها كوكري الطاير فقعد في احدهما وقعدت في الاخر
فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس السما لمسست
فالتفت الي جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب السما فرايت النور
الاعظم واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت واوحي الي ما شا ان يوحي قال البيهقي هكذا
رواه الحارث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملا من اصحابه فجاه جبريل فنكت في ظهره فذهب به
الي الشجرة وفيها مثل وكري الطاير فقعد في احدهما وقعد جبريل في الاخر فنشات بنا
حتى بلغت الافق فلو بسطت يدي الي السما لنلتها فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل
مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فاوحي الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والي
الجنة ما انت فاوما الي جبريل وهو مضطجع ان تواضع قلت لا بل نبيا عبدا قال الحافظ عماد
الدين بن كثير لعله واقعة اخرى غير قصة الاسرا **حديث ابي ابن كعب** سبقت
الاشارة اليه عقب حديث ابي ذر **واخرج** ابن مردويه من طريق عبيد بن عمير عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا قلت يا
جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها المسك **واخرج** ابن مردويه
من طريق قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها
وابنها بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت
اباها فقتلها **حديث بريدة اخرج** الترمذي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن
مردويه والبزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري
بي فاتي جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق **حديث
جابر اخرج** الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كذبتني قريش حين اسري بي الي بيت المقدس قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت
اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **واخرج** ابن مردويه والطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا جبريل

كالجبل البالي من خشية الله **حديث حذيفة** **اخرج** احمد وابن ابي شيبة
والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة انه
حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايلا البراق حتى فتحت له ابواب
السموات فراى الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فاري ما في
السموات وادي ما في الارض قيل له اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد
البصر **حديث سمرة** **اخرج** ابن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت
من هذا فقيل لي هذا اكل الربا **حديث سهل ابن سعد** **اخرج** ابن عساكر
عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي جبريل سمعت
تسبيحا في السموات العلى فرجف فؤادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك
مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله **حديث شداد ابن اوس**
اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وصححه والبزار والطبراني وابن مردويه عن شداد ابن
اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني
جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب علي فرازها
باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا
ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال
صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت ثم
قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت عند شجرة موسى
ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت
قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها
الثاني فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب يميل الشمس والقمر فصليت
من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناين في احدهما لبن وفي
الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى
قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدي
ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي فيه المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي قلت
يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا
وكذا قد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت
اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك
في مظانك فقال علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر
فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شيء الا انبئته عنه قال ابو بكر اشهد
انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة

فقال

فقال انا ان ابن اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه
فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا وكذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود
وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينتظرون حتى كان قريبا من نصف
النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث
صهيب** **اخرج** الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الماء ثم الخمر ثم اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل اصبت
اخذت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل
هذه واشار الى الوادي الذي فيه جهنم فنظر اليه فاذا هو نار يلتهب **حديث ابن
عباس** **اخرج** احمد وابو نعيم وابن مردويه بسند صحيح من طريق قابوس عن ابيه عن
ابن عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا
فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جا الى
الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال
وهو رجل ادم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقها فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى
فمضى فلقيه شيخ جليل متهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل
قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا
النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جيء بقدحين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال
في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت
الفطرة **واخرج** احمد وابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره
وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا
كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا
تمرا وزبدا فتزقموا وراى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى وموسى وابراهيم
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدى عينيه
قائمة كانها كوكب دري كان شعره اغصان شجرة ورايت عيسى ابيض جعد الراس حديد
البطن مبطن الخلق ونظرت الى ابراهيم فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه
صاحبكم قال جبريل سلم على مالك فسلمت عليه **واخرج** البخاري من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به **واخرج** الشيخان من طريق قتادة عن
ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى

ابن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأى مالكا خازن النار والدجال في ايات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى ۝ واخرج احمد والنسائي والبزار والطبراني والبيهقي وابن مردويه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بي رائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة قالوا ماشطة بنت فرعون واولادها سقط مشطها من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قال ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم فقال قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم واخرج احمد وابن ابي شيبة والنسائي والبزار ۝ والطبراني وابو نعيم بسند صحيح من طريق زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعد معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت ۝ المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي فانفضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج ابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد اقرا امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط ۝ والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير

حساب

حساب واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره واخرج احمد عن ابن عباس قال فرض الله على نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده واخرج ايضا عن ابن عباس قال نظر محمد الى ربه قال عكرمة ۝ فقلت له نظر محمد الى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفؤاده مرتين واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس حديث ابن عمر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين والغسل في الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة حديث ابن عمرو واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة واخرج البيهقي عن عروة مثله واخرج عن السدي قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا حديث ابن مسعود اخرج مسلم من طريق مرة الهمداني عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى واليها ينتهي ما صعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى يقبض منها واليها ينتهي ما اهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته المقحمات واخرج ابن عرفة في جزئه وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة ۝ استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا اهبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط ادم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن

عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف
له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعمد
الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل
قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني
انك لاق ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك
او جلها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة
بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبيا تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين
من بين قايم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربته
فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا
واخرج احمد وابن ماجه وسعيد بن منصور والحاكم وصححه من طريق موثر بن عفازة عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى
فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى
فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما
عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه
الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم
يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيطوون بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ما الا شربوه ثم يرجع الناس الي
فيشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوي الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر
فتجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة
كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نهارا **واخرج** البزار وابو يعلى
والحرث بن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق علقمة عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا اهبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحا طيبة
فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قايم يصلي فقال من
هذا يا جبريل معك قال اخوك محمد فرحب ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت
من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى فسرنا فسمعت صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال
من هذا معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر قلت من
هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه قال نعم قد عرف
حدته ثم سرنا فرايت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم
ادن منها فدنوت منها فرحب ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة
بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبيا من سمى الله ومن لم يسم

فصليت بهم الا هولاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه
من طريق عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله **واخرج** مسلم من طريق زر عن ابن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
قال راى جبريل له ستماية جناح **واخرج** ...... والبيهقي وابو نعيم من طريق زر عن
ابن مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
جبريل عند سدرة المنتهى له ستماية جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت
واخرج البخاري من طريق علقمة عن ابن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال
راى رفرفا اخضر قد ملا الافق

حديث عبد الله بن اسعد بن زرارة

اخرج البزار وابن قانع وابن قانع وابن عدي ...... عن عبد الله بن اسعد بن زرارة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لولوة فراشه
ذهب يتلالا نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
واخرجه البغوي وابن عساكر بلفظ اسري بي في قفص من لولو فراشه من ذهب

حديث عبد الرحمن بن قرط الثمالي

اخرج سعيد بن منصور في سننه
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه
وميكايل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات
العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا
سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى

حديث علي بن ابي طالب

تقدم ذكره
في اول الكتاب في الاذان من طريق الحسين عن ابيه **واخرج** ابو نعيم من طريق محمد
ابن الحنفية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان
من السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك قيل له
علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا الله الاكبر فقال
الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك
اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا ايتمنته
فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الي فريضتي وحق لمن اتاها محتسبا
كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت
فريضتها وعددها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم
فام اهل السما فتم له شرفه على ساير الخلق **واخرج** ابن مردويه من طريق زيد بن علي
عن ابايه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه

الصلاة واخرج ابن مردوية عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مررت على ملا من الملايكة ليلة اسري بي الا قالوا مر امتك بالحجامة واخرج احمد
والحاكم وصححه وابن مردوية مثله من حديث ابن عباس حديث عمر بن الخطاب
اخرج احمد عن عبيد ابن ادم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال
لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة قال ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج ابن مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج
ابن مردوية من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك
قايم معه انية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه
حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك
لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السماء ففرضت على الصلاة
ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر حديث مالك بن صعصعة
اخرج احمد والشيخان من طريق قتادة عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال
قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فاتاني
فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست
ذهب مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل
وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السماء
الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا
ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام
ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال
مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح

والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما خلصت
فاذا هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى
اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى
سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه سدرة
المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال
اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور
قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت
باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها
وامتك ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض
ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت
الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف
لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخرى فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا
اخرى قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم
فرجعت الى موسى فقلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فناداني
مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي حديث ابي ايوب اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به مر على ابراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم مر امتك فليكثروا من غراس
الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة
قال لا حول ولا قوة الا بالله حديث ابي حبة ياتي في اثناء حديث ابي ذر حديث
الحمراء اخرج الطبراني وابن قانع وابن مردويه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله **حديث ابي ذر** **اخرج** الشيخان من طريق يونس عن الزهري عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا واذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال الزهري فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن مردويه وابن عساكر من طريق يونس الزهري عن انس عن ابي بن كعب مثله سواء حرفا بحرف فعد جماعة من مسند ابي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر انه وقع فيه تحريف وانه كان في الاصل عن ابي ذر فسقط من النسخة لفظة ذر فظن انه ابي فادرج في مسند ابي بن كعب غلطا والله اعلم **واخرج** مسلم عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا انى اراه **حديث ابي سعيد** **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي وابن عساكر من طريق ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث عن ليلة اسري به قال بينما انا نائم عشاء في المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيئا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا اسير عليه اذا انا بامراة حاسرة

عن

عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم التفت عليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها بها اتاني جبريل باناءين احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قال وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم ير الخلائق احسن من المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم يعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح واخرى عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك يتركون الحلال وياتون الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فتجيء السابلة فتطؤهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل تفتح افواههم ويلقمون حجرا ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنساء يعلقن بثديهن ونساء منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من امتك اللمازون ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما

وسلم علي ثم صعدت الى السماء الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت
عليه وسلم علي ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصفها
سوداء تكاد لحيته تضرب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال المحبب في قومه هذا
هارون ابن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السماء السادسة
فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دون القميص
واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني قلت يا جبريل من
هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت
الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم الخليل مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه
فسلمت عليه وسلم علي فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك واذا انا بامتي شطرين شطر
عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد فدخلت البيت المعمور ودخل معي
الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا
ومن معي من المؤمنين في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم دفعت الى سدرة المنتهى فاذا
كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فينشق منها
نهران احدهما الكوثر والاخر يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي
وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد
ابن حارثة واذا بانهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كانه الدلاء واذا انا بطيرها كانها بختيكم هذه ثم
عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها
ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاني فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى
ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة وفرضت علي خمسون صلاة وقال لك بكل حسنة عشر
اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة
فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال
بما امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك
لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع
عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي
وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت
قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى
استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجائب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى
السماء ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرهم بعير لقريش
لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند العقبة

واخرجهم

واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف
بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس
فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت
بالكوثر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر
واخرج من وجه اخر عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره **واخرج** ابن مردويه من طريق علقمة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت به
بصاحبكم **حديث ابي سفيان** اخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص
فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ
له وقال تنظر في كتاب رجل بدا بنفسه وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا
قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تخرق كتاب رجل قبل ان
انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان كان سماني
صاحب الروم فلقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شاء لسلطهم
علي ثم قرا قيصر الكتاب وقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم
ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله
ليجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى عندي بيني
وبينكم الانجيل ندعو به فنفتحه فان كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما
كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم
عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر حتى اتى ملك قيصر وعليه اثنا
عشر خاتما يخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه
يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم
واحد قامت الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا
رؤوسهم فقال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بنيك ويتغير دين قومك قال فاصل الهدى
عندي قالوا لا تعجل حتى تسال عن هذا وتكاتبه وتنظر في امره قال فمن نسال عنه قال
قوما كانوا بالشام فارسل يبتغي قوما ليسالهم فجمع له ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني
يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم ياله ان يصغر امره ما استطاع قال
ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا نقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال
قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقال للانبياء قبله اخبرني موضعه فيكم قال هو اوسطنا
سطة قال كذلك قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال

علمائنا وأحداث أسنانهم والسفهاء أما رؤساؤنا فلم يتبعه منهم أحد قال أولئك والله
أتباع الرسل أما الملأ والرؤساء فأخذتهم الحمية أخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما
يدخلون في دينه قال ما يفارقه منهم أحد قال فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال
ما تريد وتنحى عليه إلا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن أن يغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم
هلموا إلى أن نجيب هذا الرجل إلى ما دعا إليه ونسأله الشام أن لا يوطأ علينا أبدا فإنه لم
يكتب قط نبي من الأنبياء إلى ملك من الملوك يدعوه إلى الله فيجيبه إلى ما دعاه ثم يسأله عنه
شيئا إلا أعطاه مسألته ما كانت فأطيعوني قالوا لا نطاوعك في هذا أبدا قال سفيان
والله ما يمنعني من أن أقول عليه لولا أسقطه من عينه إلا أني أكره أن أكذب عنده كذبة
يأخذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة أسري به قلت أيها الملك ألا أخبرك عنه
خبرا تعرف أنه قد كذب قال وما هو قلت إنه يزعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة
فجاء مسجدكم هذا مسجد إيلياء ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق إيلياء
عند رأس قيصر قال البطريق قد علمت تلك الليلة قال فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال
إني كنت لا أبيت ليلة حتى أغلق أبواب المسجد فلما كانت تلك الليلة أغلقت الأبواب كلها غير
باب واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع أن نحركه
كأنما أزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا إليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف ۞
والبنيان فلا نستطيع أن نحركه حتى نصبح فننظر من أين أتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما أصبحت
غدوت فإذا الحجر الذي من زاوية الباب مثقوب وإذا فيه أثر مربط الدابة فقلت لأصحابي
ما حبس هذا الباب الليلة إلا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم
أليس تعلمون أن بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى
فأجيبوه إلى ما دعا إليه فلما رأى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يختبركم كيف
صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين أظهركم فخروا له سجدا **حديث**
ابي ليلى **اخرج** الطبراني في الأوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى
عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أبي ليلى أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فإذا بلغ مكانا مطأطئا طالت يداه وقصرت
رجلاه حتى تستوي به وإذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى تستوي به
ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل
امض ولا تكلم أحدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يا محمد فقال
له جبريل امض ولا تكلم أحدا ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء فقال له جبريل تدري من
الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك إلى دينهم ثم قال
تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال لا قال تلك الدنيا تدعوك إلى نفسها ثم انطلقا حتى أتيا بيت
المقدس فإذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الأمي وإذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال

هذا أبوك إبراهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا
ثم أتوا بأشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم
قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا صنعت قال فرضت على أمتي خمسون
صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق هذا فرجع
ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة قال ارجع إلى ربك
فسله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها إلى اثني عشر صلاة فقال موسى ارجع فاسأله التخفيف
فرجع ثم جاء فقال ردها إلى خمس فقال موسى ارجع فسله التخفيف قال قد استحييت من ربي مما
أراجعه وقد قال لي ربي إن لك بكل ردة رددتها مسألة أعطيكها **حديث ابي**
هريرة ۰ **اخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبزار وأبو يعلى والبيهقي من طريق
أبي العالية عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل
لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح صدره فشق بطنه فغسله ثلاث
مرات واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه
من غل وملأه حلما وعلما وإيمانا ويقينا وإسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس
فحمل عليه كان خطوه منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم
ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما
هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا
من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم
من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة
ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الإبل والنعم ويأكلون
الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء قال الذين لا يؤدون صدقات أموالهم
وما ظلمهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا
يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل
من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة
تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة
على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا
مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة
لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون عليه
أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا
جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع
من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة

ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع
صوتا فقال يا جبرئيل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب آتني بما وعدتني فقد كثرت
غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي
وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فأتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم
ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا
منتنة فقال ما هذا يا جبرئيل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب آتني بما وعدتني فلقد
كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد
حري فأتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار
لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى
صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبرئيل من هذا معك قال محمد
صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله
الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يؤتم بي وانقذني من النار
وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل
هلاك آل فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون
ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان
لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى
على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب
وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء فضلا
وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين واتاني ملكا
عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على
ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذنه ورفعني
وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلى
الله عليه وسلم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فان فيه بيان لكل شيء وجعل امتي خير امة
اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولين والآخرين
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم
بهذا فضلكم محمد ثم اتى بانية ثلاثة مغطاة افواهها فاتى باناء منها فيه ماء فقيل اشرب
فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه اناء آخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب حتى روي ثم دفع

اليه اناء آخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبرئيل اما انها ستحرم
على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا قليل ثم صعد به الى السماء فاستفتح فقيل
من هذا يا جبرئيل قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من
خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب
يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا نظر الى
الباب الذي عن يساره بكى وحزن ثم صعد به جبرئيل الى السماء الثانية فاستفتح
قيل من هذا معك قال محمد رسول الله قالوا او قد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله
من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل
على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبرئيل
قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبرئيل
قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح قالوا
من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قالوا نعم قالوا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم دخل فاذا هو برجل
جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبرئيل ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هارون
المحبب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح فقيل له من هذا
قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال
يا جبرئيل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل
من بني آدم قد خلفني في دنيا واما في اخرى فلو انه نفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته
ثم صعد به الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه
امثال القراطيس وقوم في الوانهم شيء فقام هؤلاء الذين في الوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا
فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص
الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاؤوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبرئيل من هذا الاشمط
ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في الوانهم شيء وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا
ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم
بظلم واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب

الله عليهم وأما الأنهار فأولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا
طهورا ثم انتهى إلى السدرة قيل له هذه السدرة ينتهي إليها كل أحد خلا من أمتك على سنتك
فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار
من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما
لا يقطعها والورقة منها مغطية للأمة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة
أمثال الغربان حين تقع على الشجر فكلمه تعالى عند ذلك فقال له سله فقال اتخذت إبراهيم
خليلا وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له
الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والإنس والشياطين
وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل
وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذنك وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم
فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة
حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة وبشيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك
ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي وجعلت أمتك أمة وسطا وجعلت أمتك
هم الأولين والآخرين وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي
وجعلت من أمتك أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا
وأولهم يقضى له وأعطيتك سبعا من المثاني لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية
أسهم الإسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي أرسلني
رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وألقي في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر
وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فواتح
الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي أمتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا
على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأنما خرمت أعينهم
بالمخيط فلم يخف علي ما هم لاقون من بعدي وأمرت بخمسين صلاة فلما رجع إلى موسى قال
بما أمرت قال بخمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم
فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه فسأله التخفيف فوضع
عنه عشرا ثم رجع إلى موسى فقال بكم أمرت قال بأربعين قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف
فرجع فوضع عنه عشرا إلى أن جعلها خمسا قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال قد رجعت
إلى ربي حتى استحييت فما أنا راجع إليه قيل له أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات
فإنهن يجزين عنك خمسين صلاة فإن كل حسنة بعشر أمثالها فرضي محمد صلى الله عليه
وسلم كل الرضى قال وكان موسى من أشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع إليه ۝

واخرج

واخرج الشيخان وابن جرير من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم حين أسري به لقيت موسى فنعته فإذا هو رجل مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال
شنوءة ولقيت عيسى فنعته ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حمام ورأيت إبراهيم وأنا ۝
أشبه ولده به وأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت
اللبن فشربت فقيل لي هديت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك واخرج مسلم
من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش
تسألني عن مسراي فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه
الله لي أنظر إليه ما سألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء وإذا موسى قائم
يصلي وإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس به شبها
عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة
فأممتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فالتفت إليه فبدأني بالسلام
واخرج أحمد وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي الصلت عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة
فنظرت فوق فإذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات من خارج
بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل
مني فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على
أعين بني آدم لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب واخرج
أحمد وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس وعرض علي عيسى فإذا
أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود وعرض علي موسى فإذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي إبراهيم
فإذا أقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج ابن مردويه من طريق سليمان التيمي عن أنس عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء رأيت موسى يصلي في قبره ۝
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الأوسط وابن مردويه من طريق أبي معشر
عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به
وكان بذي طوى قال يا جبريل إن قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق
واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لما
أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن
كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك إلى أبي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به
الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح قال نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه
بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق واخرج ابن مردويه من طريق هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء أذن

جبريل فظنت الملائكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملائكة واخرج الطبراني من طريق
هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما ادخلت
الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة
من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج الحاكم في المستدرك عن سعد ابن ابي
وقاص مرفوعا اتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة
فكنت اذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة قال الحاكم غريب وفي سنده شهاب ابن
حرب مجهول وتعقبه الذهبي بان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا حديث
اسما اخرج ابن مردويه من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده
عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال
فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة فقلت يا رسول الله ما رايت عندها
قال رايت عندها يعني ربه حديث ام هاني اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن الكلبي
عن ابي صالح عن ام هاني بنت ابي طالب قال ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو
في بيتي نايم عندي تلك الليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم
العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة
الغداة معكم الان كما ترين واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عبد الاعلى بن ابي
المساور عن عكرمة ام هاني قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي
ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق
الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي
ويشبه خلقي خلقه واراني موسى ادم طويلا سبط الشعر شبهته برجال الازد شنوءة واراني عيسى
ابن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح
العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت
فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان
يسطوا بك قال فضرب ثوبه من بين يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم
ابن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا
فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد
اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا
وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا
ما عدتها وما فيها من الرعا قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما

فيها من الرعا ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا فلان
وفلان وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا ابن ابي قحافة وفلان وفلان
وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل
فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسرت لكم ناقة حمرا قالوا نعم قالوا فهل
كان عندكم قصعة من ما قال ابو بكر انا والله وضعتها فما شربها احد منا ولا هريقت في الارض
فصدقه ابو بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق يحيى
ابن ابي عمرو الشيباني عن ابي صالح عن ام هاني قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس
وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب
المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره
مد بصره اذا اخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت رجلاه
وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت
الانبيا توثق بها فنشر لي رهط من الانبيا منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
واتيت باناين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت
الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردايه
وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردايه
فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانه طي القراطيس واذا نور ساطع
عند فواده كاد يختطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك
اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم
المطعم ابن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشا في
هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبيا
فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزي صفهم لي
فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه
صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم ادم طوال كانه من رجال شنوءة كثير
الشعر غاير العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله
لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذاك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان غير
قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا
ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم
بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت
المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه
كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا
فقال اتيت على عير بني فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم

ليس بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم انتهيت الي عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك
منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الي عير بني فلان
في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر
فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس **حديث ام سلمة** قال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني
اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي
عن ابيه عن جده وحدثني موسى ابن يعقوب عن ام سلمة قال موسى وحدثني ابو الاسود عن عروة
عن عايشة قال الواقدي وحدثني اسحاق بن حازم عن وهب ابن كيسان عن ابي مرة مولي
عقيل عن ام هاني بنت ابي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا ابن عمرو عن ابن ابي
مليكة عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الي بيت
المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في
فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم
قالت الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله
منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان
منتهى وقع حافرها منتهى طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني
ولا افوته حتى انتهى بي الي بيت المقدس فاتى بالبراق الي موقفه الذي كان يقف فربطه
فيه وكان مربط الانبيا ورايت الانبيا جمعوا الي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت
انه لا بد من ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا
بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنوا عبد المطلب
يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة فاين كنت
قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني
الا خير وقالت ام هاني ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشا ثم
نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم
العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم
ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم
فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان
قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا
وقمت في الحجر فخيل الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم
كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم
عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا

الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين راها بعينه اخرجه ابن عساكر
المراسيل ، **اخرج** ابو نعيم عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اخبرهم بمسراه الي بيت المقدس اخبرنا ما فاتنا عنا وايتنا باية ما تقول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورقا عليها برك لكم فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا
ما كان عليها ونشر له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون م
فزادهم ذلك شكا وتكذيبا **واخرج** البيهقي من طريق اسباط بن نصر عن اسماعيل ابن عبد الرحمن
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا
فمتى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس على
احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع ابن نون حين قاتل الجبارين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلى
الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له
البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلا ما هذا
قالوا ما نرى شيا ما نرى الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناين في واحد خمر وفي الاخر لبن
فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك ثم سار الي مصر وقال ابن سعد انبانا
الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته
ظهرا اتاه جبريل وميكاييل فقالا انطلق الي ما سالت الله فانطلقا به الي ما بين المقام وزمزم
فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شي منظرا فعرجا به الي السموات سما سما فلقي فيها الانبيا
وانتهى الي سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهيت
الي السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل
فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها اخرجه ابن عساكر **واخرج** الحاكم
والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب الاحبار قال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى
فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين **فوايد** ذهب كثيرون الي ان الاسرا وقع مرتين
وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الاحاديث وممن اختار هذا ابو نصر القشيري وابن العربي
والسهيلي وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وقع الاسرا في النوم وفي اليقظة ووقع بمكة
وبالمدينة ونكتة وقوعه في النوم توطين النفس وتمهيدها ليسهل ذلك عليه اذا وقع في
اليقظة كما كان بدو نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة وذهب ابو شامة الي وقوع
المعراج مرارا واستند الي حديث انس الذي اخرجه البزار السابق قال الحافظ ابن حجر ولا شك
ان التعدد فيه لا يستبعد وانما المستبعد وقوع التعدد في مثل سواله عن كل نبي وفرض الصلوات

ونحو ذلك فان قيل بعد ذلك بان وقع في المنام توطية ثم وقع في اليقظة على وفقه لم يبعد قال وقد تكرر الاسرا في المنام بالمدينة وقد الف ابن المنير كتابا نفيسا في الاسرا فمما ذكر فيه ان الحكمة في الاسرا به اولا الى بيت المقدس ثم الى السما حصول الهجرتين لان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبيا فحصل له الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات الفضايل ووجود التبديل الى بيان صدقه بذكر العلامات التي اخبرهم بها عن بيت المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه في بقية ما ذكره بخلاف ما لو اسري به ابتدا الى السما ومما ذكر فيه ان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالمناجاة كان على سبيل المفاجاة كما اشار اليه بقوله بينا انا وفي حق موسى عليه السلام كان عن ميعاد واستعداد فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الم الانتظار ومما ذكر فيه ان ابن حبيب ذكر ان بين السما والارض بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كالقطرة من البحر المحيط قال فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق له صلى الله عليه وسلم حتى جاوزه وهو اعظم من انفلاق البحر لموسى ومما ذكر فيه ان الحكمة في بقا ابواب السما مغلقة حتى استفتح جبريل ولو تهيا له بالفتح قبل مجيه انها لو فتحت قبل لظن انها لا تزال كذلك فابقيت ليعلم ان ذلك لاجله ولان الله اراد ان يطلعه على كونه معروفا عند اهل السموات لانه قيل لجبريل لما قال محمد أبعث اليه ولم يقل ومن محمد مثلا

باب ما وقع في تزويجه عايشة من الايات • اخرج الشيخان عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريتك في المنام مرتين رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه واخرج الواقدي والحاكم عن حبيب مولى عروة قال لما ماتت خديجة حزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعايشة في مهد فقال هذه تذهب ببعض حزنك وان فيها لخلفا من خديجة واخرج ابو يعلى والبزار وابن ابي عمر العدني والحاكم وصححه عن عايشة قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه حتى اتاه جبريل بصورتي وتزوجني واني لجارية علي حوف فلما تزوجني القى الله علي حيا وانا صغيرة الحرف سيور في الوسط

باب الاية في نكاحه سودة • اخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخي سهيل ابن عمرو فرات في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى وطي على عنقها فاخبرت زوجها بذلك فقال لين صدقت رؤياك لاموتن وليتزوجنك محمد ثم رات في المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض عليها من السما وهي مضطجعة فاخبرت زوجها فقال لين صدقت رؤياك لم البث الا يسيرا حتى اموت وتتزوجين من بعدي فاشتكى السكران من يومه فلم يلبث قليلا حتى مات وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في اسلام رفاعة • اخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفرا حتى قدما مكة وذلك قبل خروج الستة من الانصار فراى رفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه

الاصنام قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شي عملتموه وانا ادعو الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان قلنا لو كان الذي تدعوا اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق ثم ذكر انه قطعت واخرجت سبعة قداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

باب ما وقع في عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبايل من الايات • اخرج البيهقي من طريق ابن شهاب وموسى بن عقبة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم فعرض نفسه على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل بحايط وهو مكروب وفي الحايط عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى فلما جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت قال من اهل نينوى قال من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال انا رسول الله والله اخبرني خبره فخر عداس ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشي عرفته من شان رسول بعثه الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل خداع واخرج الشيخان عن عايشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا هو جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني بما شيت ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال حدثني علي ابن ابي طالب قال لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فيهم مفروق بن عمرو وهاني ابن قبيصة فقال مفروق الى ما تدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والى ان تووني وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله غني حميد فقال مفروق والله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم

الايات فقال مفروق والله ما هذا من كلام اهل الارض ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن
الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم
ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارض كسرى وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم اتسبحون
الله وتقدسونه واخرج ابو نعيم من طريق خالد بن سعيد عن ابيه عن جده قال قدمت بكر بن
وائل مكة في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ائتهم فاعرضني عليهم
فاتاهم فعرض عليهم قالوا حتى يجي شيخنا حارثة فلما جا قال ان بيننا وبين الفرس حربا
فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا بذي قار هم والفرس قال
لهم شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الى ما دعاكم اليه قالوا محمد قال هو شعاركم فنصروا
على الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي نصروا واخرج البخاري في تاريخه والبغوي في
معجمه عن الاخرم الهجيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا اول يوم
انتصف فيه العرب من العجم واخرج البخاري في التاريخ وبقي ابن مخلد في مسنده والبغوي
مثله من حديث بشير بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ذكرت
وقعة ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك اول يوم انتصف فيه العرب من
العجم وبي نصروا ورايت في شرح ديوان الاعشى للامدي ما نصه يقال ان يوم ذي قار
كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وان جبريل اراه الحرب وقال بكر للفرس فقال
اللهم انصر بكر بن وائل مرتين واراد ان يدعو لهم الثالثة بان يديم نصرهم فقال له جبريل
انك مستجاب الدعوة ومتى دعوت لهم ابدا دام النصر لهم تقم لهم قائمة فلما دعا لهم وانهزمت
الفرس تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورا وقال هذا اول يوم انتصف فيه العرب
من العجم وبي نصروا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن وابصة العبسي عن ابيه عن
جده قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فدعانا فما استجبنا له ولا خير لنا وكان
معنا ميسرة ابن مسروق العبسي فقال لنا احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه حتى
نحل به وسط رحالنا لكان الراي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فابى القوم
وانصرفوا فقال لهم ميسرة ميلوا بنا الى فدك فان بها يهود نسائلهم عن هذا الرجل فمالوا الى
يهود فاخرجوا سفرا لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي
الذي يركب الحمار ويجتزي بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه
حمرة مشرب اللون فان كان الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه فانا نحسده ولا نتبعه ولنا
منه في مواطن بلاء عظيم ولا يبقى احد من العرب الا اتبعه او قتله فقال ميسرة يا قوم ان هذا
الامر بين فاسلم ميسرة في حجة الوداع واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن رومان وعبد الله
ابن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه عليهم فابوا
فقال اصغر القوم يا قوم استبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليحدثون

ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه فابوا واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني
رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارى في منامه انه ينصره اهل مدر ونخل واخرج ابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما بايع الانصار بالعقبة صاح الشيطان من راس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الاوس
والخزرج تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم
هذا الصوت فانما هو عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث ○
فاقبلوا حتى هموا ليتوطوا على متاع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم
فرجعوا واخرج ابو نعيم نحوه عن الزهري واخرج عن ابن اسحاق قال لما بايعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعقبة صرخ صارخ في الجبل وهو ابليس يا معشر قريش ان كان لكم في محمد
حاجة فائتوه بمكان كذا وكذا من الجبل قد حالفه الذين يسكنون يثرب فنزل جبريل فلم
يبصره احد من القوم غير حارثة بن النعمان قال بعدما فرغوا يا نبي الله لقد رايت رجلا
عليه ثياب بياض انكرته قائما على يمينك قال وقد رايته قال نعم قال رايت خيرا ذاك
جبريل واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال لما اخذ صلى الله عليه وسلم النقباء قال لا يجدن
امرؤ في نفسه شيئا انما اخذ من اشار له جبريل عليه السلام

باب ما وقع في الهجرة من الايات والمعجزات

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جرير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هولاء البلاد الثلاث نزلت فهي دار هجرتك
المدينة او البحرين او قنسرين واخرج البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين ○
فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز ابو بكر
مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة
سنة سبعا وثمانيا يرى الضوء ويسمع الصوت واقام بالمدينة عشرا واخرج البيهقي
عن ابن عباس ان قريشا اجتمعت في دار الندوة واتفقوا على قتله فاتى جبريل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر
القوم واذن له عند ذلك بالخروج واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على القوم وهم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على رؤوسهم
واخذ الله بابصارهم عن نبيه وهو يقرا يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم
لا يبصرون واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعائشة بنت ابي بكر وعائشة بنت
قدامة وسراقة ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحا فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو الايات
ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه

وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار
ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد الطلب
حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا
واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
حفنة من تراب واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو
يتلو يس الايات وذكر نحوه واخرج الواقدي وابو نعيم عن عايشة بنت قدامة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى
الله بصره عني وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة ابن الزبير
انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم
ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله
عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق
ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن
ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله واخرج
الشيخان عن انس ان ابا بكر حدثه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما
ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر ان ابا بكر راى رجلا مواجه
الغار فقال يا رسول الله انه لرايتنا قال كلا ان الملايكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب
الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان
يراك ما فعل هذا واخرج ابو يعلى نحوه من طريق عايشة عن ابي بكر واخرج ابن سعد
والبيهقي وابو نعيم عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم
والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله
بشجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين
فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم
حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جعل رجل منهم ينظر في الغار
فراى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار فقال رايت
حمامتين بفم الغار فعلمت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان
الله قد درا عنه بهما فدعا لهن النبي صلى الله عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاهن وانحدرن
في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شي في الحرم واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس ان المشركين
تشاوروا الليلة بمكة في النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق
وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة
حتى لحق بالغار فلما اصبحوا اقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل

فروا

فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه
واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني موسى ابن محمد بن ابراهيم عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين دخل الغار ضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال
قايل منهم ادخلوا الغار فقال امية ابن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل
ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت فقال انها جند من جنود الله
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطا ابن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين
كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار واخرج الشيخان عن ابي بكر
قال طلبنا القوم فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك على فرس له فقلت يا رسول الله
هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن ان الله معنا فلما كان بيننا وبينه قيد رمح او ثلاثة دعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شيت فساخت به فرسه في الارض
الى بطنها فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين
على من وراي من الطلب فدعا له فانطلق راجعا واخرج البخاري عن سراقة ابن مالك قال
خرجت لطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فقمت
فركبت حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان
فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن انس قال لما خرج النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس
قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شيت قال تقف
مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر
النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا • لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا • رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق
ابو بكر الى صدر الغار وشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من اللبن وازكى رايحة من المسك
ثم عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا
من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب وقال البخاري سمعت ابا محمد الكوفي قال لما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمعوا صوتا بمكة يقول

ان يسلم السعد ان يصبح محمد • من الامن لا يخشى خلاف المخالف

فقالت قريش لو علمنا من السعدان لعملنا وفعلنا فسمعوا من القايله وهو يقول

فيا سعد سعد الاوس ان كنت مانعا • ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف •

اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا • الى الله في الفردوس زلفة عارف •

قال سعد الاوس سعد ابن معاذ وسعد الخزرجين سعد بن عبادة اخرجه ابن عساكر من هذا الطريق واخرجه من طريق ابن ابي الدنيا حدثنا هشام بن محمد الكلبي حدثنا عبد المجيد ابن ابي عبس عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صايحا يصيح على ابي قبيس فذكر البيت الاول فقالوا من السعود سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على ابي قبيس فذكر البيتين وزاد • فان ثواب الله للطالب الهدى • جنان من الفردوس ذات رفارف • فقالت قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واخرجه البيهقي والخرايطي نحوه **واخرج** الزبير ابن بكار في الموفقيات وابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عن سعد بن عبادة قال لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض الحاجة فقضيت حاجتي ثم رجعت حتى اذا كنت ببعض الارض نمت ففزعت من الليل بصايح يقول • • •

ابا عمرو تاويني السهود • وراح النوم وانقطع الهجود •

ثم صاح يا خرعب • ذهب بك اللعب • ان اعجب العجب • بين زهرة ويثرب • قال وما ذاك يا شاصب قال نبي السلام • بعث بخير الكلام • الى جميع الانام • فاخرج من البلد الحرام • ثم طلع الفجر فذهبت انظر فاذا عظاية وثعبان ميتان قال فما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا الحديث **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثت عن اسما بنت ابي بكر قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث ليال ما ندري اين توجه حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة يقول

• جزا الله رب الناس خير جزايه • رفيقين قالا خيمتي ام معبد •

واخرج البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق حزام ابن هشام بن حبيش ابن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر ابن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله ابن الاريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال ابها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض

الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البها ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم صلى الله عليه وسلم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج في اشفاره غطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماه وعلاه البها اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظمن ربعة لا باين من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصنا بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد فقال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

• جزا الله رب الناس خير جزايه • رفيقين قالا خيمتي ام معبد •

• هما نزلاها بالهدى واهتدت به • فقد فاز من امسى رفيق محمد •

• فيا لقصي ما زوى الله عنكم • به من فعال لا تجارى وسودد •

• ليهن بني كعب مقام فتاتهم • ومقعدها للمومنين بمرصد •

• سلوا اختكم عن شاتها وانائها • فانكم ان تسالوا الشاة تشهد •

• دعاها بشاة حايل فتحلبت • له بصريح ضرة الشاة مزبد •

• فغادرها رهنا لديها لحالب • يرددها في مصدر ثم مورد •

قوله برزة يريد انه خلا لها سن فهي تبرز ليست كالصغيرة المحجوبة قوله كسر الخيمة يريد جانبا منها وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب ويربض الرهط يرويهم حتى يثقلوا والرهط ما بين الثلاثة الى العشرة وثجا اي سيلا وعلاه البها اي علا الاناء بها اللبن وهو وبيص رغوته واراضوا شربوا وعازب اي بعيد في المرعى ونجله اي زرقه وصعلة الخاصرة تعني انه ضرب ليس بناحل ولا مستنفخ والوسيم الحسن الوضي وكذلك القسيم والغطف انعطاف الاشفار وسطع اي طول ان تكلم سما اي علا براسه او بيده لا نزر ولا هذر اي وسط لا قليل ولا كثير لا تقتحمه لا تحتقره ولا تزدريه ومحفود اي مخدوم ومحشود اي يحفو فحشده اصحابه الطافوا به لا عابس اي في الوجه ولا معتد من الاعتداء وهو الظلم والصريح الخالص والضرة لحم الضرع وقوله فغادرها رهنا لديها بحالب يريد انه خلف الشاة مرتهنة لان تدر **واخرج** ابن سعد والبغوي وابو نعيم من طريق الحر بن الصباح عن ابي معبد الخزاعي مثله بطوله **واخرج** ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني حزام ابن هشام عن ابيه عن ام معبد

قال بقيت الشاة التي لمس ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب وكنا نحلبها
صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير **واخرج** البيهقي وابن عساكر من طريق عبد الرحمن ابن
ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فانتهينا الى حي
من احياء العرب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت منتحيا فقصد اليه فلما نزلنا لم يكن فيه
الا امراة عند المسا فجا ابن لها باعنز يسوقها فقالت له انطلق بهذه العنز الى هذين الرجلين
ليذبحاها ويأكلا فلما جا قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة وجئني بالقدح فقال
انها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق فجا بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها
ثم حلب حتى ملا القدح ثم قال انطلق به الى امك فشربت حتى رويت ثم جا به فقال انطلق بهذه
وجئني باخرى ففعل بها كذلك ثم سقا ابا بكر ثم جا باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلى
الله عليه وسلم قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت
جلبا الى المدينة قال البيهقي الظاهر ان هذه المراة ام معبد **واخرج** ابو يعلى والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر مستخفين مروا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير
ان ههنا عناقا حملت اول الشتا وقد اخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها
فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعى وجا ابو بكر بمجن فحلب وسقى ابا بكر
ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال محمد
رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انه صابي قال انهم ليقولون ذلك قال فاشهد انك
نبي وان ما جئت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي **واخرج** ابو نعيم عن مالك ابن اوس
الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مروا بابل لنا بالجحفة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم فالتفت الى ابي بكر فقال سلمت ان شا
الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الى ابي بكر فقال سعدت ان شا الله **واخرج** الزبير ابن
بكار في اخبار المدينة عن ابراهيم ابن عبد الله ابن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كلثوم ابن الهدم فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انجحت يا ابا بكر **واخرج** البخاري عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
قال الى مكة **واخرج** الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت يوم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوا منه **واخرج** ابن سعد عن انس قال لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي **واخرج** البيهقي
عن عبد الله ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فاستناخت به راحلته
فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها فانها مامورة
ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت **واخرج** البيهقي عن انس قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جاءت الانصار برجالها ونسائها فقالوا الينا يا رسول الله

فقال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت على باب ابي ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن
بالدفوف ويقلن: نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار * **واخرج**
البيهقي عن ابن عائشة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النسا والصبيان
يقلن: طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع * وجب الشكر علينا * ما دعى لله داع *
واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم
سبخة بين ظهراني حرة فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني
فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم لا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا
فناموا فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من
ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فتبعتهم الى مكة فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها
الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها
فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما
اخبرك الا جبريل عليه السلام

باب اجتماع اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وسؤالهم له ومعرفتهم صدقه

اخرج ابن سعد والترمذي
والحاكم وصححاه وابن ماجة والبيهقي عن عبد الله ابن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فجئت في الناس لانظر الى وجهه فعرفت ان وجهه ليس بوجه
كذاب فكان اول شي سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **واخرج** البخاري عن انس قال
سمع عبد الله ابن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى
امه قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة
نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم عني يبهتوني فجاءت اليهود اليه فقال اي رجل عبد الله
ابن سلام فيكم قالوا اخيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله **واخرج** البيهقي
عن عبد الله ابن سلام قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه
وهيئته والذي كنا نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم المدينة فاخبر رجل
بقدومه وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدومه كبرت فقالت
لي عمتي لو كنت سمعت بموسى ابن عمران ما زدت قلت لها عمة هو والله اخو موسى ابن عمران بعث

بما بعث به فقالت يا ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر به انه يبعث مع الساعة قلت لها نعم
ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكر نحو ما تقدم واخرجه البيهقي من مرسل
سعيد المقبري نحوه وزاد انه سأله عن السواد الذي في القمر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهما كانا شمسين قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فالسواد
الذي فيه هو المحو فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج
ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا اليه ابي وعمي ابو ياسر ابن اخطب ثم رجعا فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال
اتعرفه بعينه وصفته قال نعم والله قال فماذا في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا
واخرج الحاكم وصححه عن عوف ابن مالك قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى
دخل كنيسة اليهود فقال يا معشر اليهود اروني اثني عشر رجلا يشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت اديم السماء الغضب الذي غضب عليهم قال
فاسكتوا ما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر
وانا العاقب وانا النبي المصطفى آمنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا
رجل من خلفنا يقول كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود
قالوا والله ما نعلم انه كان فينا رجل اعلم بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك
قبلك ولا من جدك قبل ابيك قال فاني اشهد له بالله انه نبي الله الذي تجدونه في التوراة
فقالوا كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا له شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن
يقبل الله قولكم وانزل الله فيه قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به الآية واخرج احمد
والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جاءت عصابة من اليهود النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها الا نبي اخبرنا عن الطعام الذي حرم اسرائيل
على نفسه واخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف تكون منه الانثى واخبرنا كيف
النبي في النوم فقال انشدكم بالله اهل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا طال سقمه منه
فنذر نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه فحرم البان
الابل ولحمان الابل قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء
المرأة رقيق اصفر فايهما علا كان الولد والشبه باذن الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل
تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم واخرج البيهقي عن ابي
ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم
يهودي فقال يا ابا القاسم اني اسألك عن مسألة لا يعلمها الا نبي من اي الماءين يكون الولد
فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم يسأله ثم عرفنا انه قد بين له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل فبيضاء غليظة منها العظام والعصب واما
نطفة المرأة فحمراء رقيقة منها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار

والطبراني

والطبراني عن ابن مسعود قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقالت
قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي قال لاسألنه عن شيء لا يعلمه الا نبي فقال يا محمد مم
يخلق الانسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة اما نطفة الرجل
فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال
اليهودي هكذا كان يقول من قبلك واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا انا امشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بنا نفر من اليهود فقال
بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عسى ان يخبر فيه بشيء تكرهونه فسألوه فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت انه يوحى اليه فلما انجلى عنه قال ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي الآية قال ابو نعيم قيل ان من علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
في الكتب المنزلة انه اذا سئل عن الروح فوض العلم بحقيقتها الى منشئها وباريها وامسك
عما خاضت الفلاسفة واهل المنطق القائلين فيها بالحدس والتخمين فامتحنته اليهود بالسؤال
عنها ليتعرفوا منه على نعته المثبت عندهم في كتابهم فوافق جوابه ما ثبت في كتبهم واخرج
ابن اسحاق والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صوريا انشدك بالله
هل تعلم ان الله حكم في التوراة فيمن زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم نعم اما والله يا
ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه
اذهب بنا الى هذا النبي نسأله عن هذه الآية ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسألاه
فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة وانتم
يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجله وقالا نشهد انك رسول الله نبي فقال
ما منعكما ان تسلما قالا ان داود دعا ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخشى ان تقتلنا يهود واخرج
مسلم عن ثوبان قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من اليهود فقال اين الناس
يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال
فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة
كبد نون قال فما غذاؤهم على اثره قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما
شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه
احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان جئت اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة
اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المرأة مني
الرجل آنثا باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه سألني هذا الذي سألني عنه وما اعلم شيئا منه حتى اتاني الله به واخرج
سعيد بن منصور وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والحاكم والبيهقي

وابو نعيم عن جابر ابن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فقال يا محمد اخبرني
عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسماؤها فلم يجبه بشيء فنزل عليه جبريل فاخبره
فبعث الى اليهودي فلما جاءه قال اتسلم ان اخبرتك قال نعم قال خرثان وطارق والذيال
وذو الكتفان وذو الفرع ووثاب وعمودان وقابس والصروح والمصبح والفيلق والضيا
والنور راها في افق السماء ساجدة له فقال اليهودي هذه والله اسماؤها **واخرج** البيهقي من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع
الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا
عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته لسورة يوسف
فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك **واخرج** البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان كنتم صادقين في مقالتكم ان الجنة خالصة
لكم من دون الناس فقولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص
بريقه فمات مكانه فابوا ذلك وكرهوه فنزل ولن يتمنوه ابدا الاية **واخرج** عبد الله ابن
احمد في زوائد المسند عن جابر ابن سمرة قال جاء رجل الى اصحاب محمد فقال اين صاحبكم
هذا الذي يزعم انه نبي لئن سالته لاعلمن نبي هو او غير نبي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل اقرا علي فتلا عليه ايات من كتاب الله فقال الرجل هذا والله الذي جاء به
موسى **باب رفع الوباء والحمى والطاعون عن المدينة معجزة له** **اخرج**
الشيخان عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اوباء ارض الله فقال
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها
لنا وانقل حماها الى الجحفة **واخرج** البيهقي عن هشام ابن عروة قال كان وباء المدينة
معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حماها الى الجحفة فكان المولود
يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى **واخرج** البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة
فاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال قال بعض العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطباء من اولهم الى اخرهم
عجزوا عن ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون
من المدينة بدعائه وخبره هذه المدة المتطاولة **واخرج** الزبير ابن بكار في اخبار المدينة
حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى ابن محمد ابن ابراهيم ابن الحرث
عن ابيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها اصحابه وقدم رجل
فتزوج امراة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا ايها الناس

انما

انما الاعمال بالنية ثلاثا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته في دنيا يطلبها او امراة يخطبها فانما هجرته الى ما هاجر اليه ثم رفع يديه فقال اللهم
انقل عنا الوباء ثلاثا فلما اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بعجوز سوداء ملببة في يدي
الذي جاء بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم **واخرج** الزبير ايضا حدثني
محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام ابن عروة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فجاءه انسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت احدا
قال لا يا رسول الله الا امراة سوداء عريانة ثائرة الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا **باب الاية في وضع البركة فيها**
اخرج الشيخان عن عبد الله ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم
مكة واني حرمت المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم بمكة
واخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن الفضل ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ادعو لاهل المدينة مثل مكة قال عبد الله انا لنعرف ذلك انا لنجري المد عندنا
والقاع مثل ما يجري بمكة **واخرج** الزبير ابن بكار في اخبار المدينة فقال اللهم اجعل
نصف كراثها مثل ملئها في غيرها من البلاد **باب ما وقع عند بناء المسجد من
الايات** **اخرج** الزبير ابن بكار في اخبار المدينة عن نافع ابن جبير بن مطعم قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت الى الكعبة
فوضعتها امامها **واخرج** ايضا عن داود ابن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع
اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها **واخرج**
ايضا عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت قبلة مسجدي هذا
حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **واخرج** ايضا عن الخليل بن عبد الله الازدي عن رجل
من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل
القبلة فاتاه جبريل فقال ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده فاماط كل جبل
بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شيء فلما
فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا
واخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قباء فرايته ياخذ
الحجر حتى يهصره الحجر حتى اتسه ويقول ان جبريل هو يؤم الكعبة **واخرج** الزبير ابن
بكار في اخبار المدينة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بني مسجدي
الى صنعاء كان مسجدي قال الزركشي في احكام المساجد ان صح هذا كان من اعلام نبوته صلى
الله عليه وسلم **باب ما وقع في صرف القبلة من الخصائص** **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس

ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصرف الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله صرف وجهي عن
قبلة يهود فقال جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى الى بيت المقدس رفع
رأسه الى السماء فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها واخرج
ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حين قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول
الى الكعبة **باب ما وقع في الاذان من الايات** اخرج ابو داود والبيهقي من
طريق ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان
ابث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت ان امر رجالا تقوم على الاطام
ينادون من اقعد المسلمين بحين الصلاة فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت
لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم
قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقولوا لقلت
كنت يقظان غير نائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر بلالا
فليؤذن فقال عمر اما اني لقد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحييت
واخرج ابن ماجة عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم
بالبوق وبالناقوس فرأيت في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقلت
له يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت انادي به الى الصلاة قال افلا ادلك
على خير من ذلك تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فجاء عمر فقال والله لقد رأيت مثل الذي رأى وقال عبد الله ابن زيد في ذلك

احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام حمدا على الاذان كثيرا
اذ اتاني به البشير من الله فاكرم به لدي بشيرا
في ليال والى بهن ثلاث كلما جاء زادني توقيرا

واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة ان رجلا من الانصار اتاه آت في النوم فعلمه الاذان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بمثل ما اخبرت به ابو بكر وعمر وامر بلالا ان يؤذن
واخرج ابن ابي اسامة في مسنده عن كثير بن مرة الحضرمي قال اول من اذن بالصلاة جبريل
في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء بلال فقال
له سبقك بها عمر واخرج ابو داود في المراسيل عن عبيد بن عمير ان عمر لما رأى الاذان
جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم سبقك بذلك الوحي واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كان رجل من اليهود اذا سمع المنادي ينادي بالاذان قال احرق الله الكاذب فبينا هو
كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فالتهبت في البيت
فاحرقته واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال كان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه وكان

ضريرا واخرج مسلم عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام
لنا فناداه مناد من حائط باسمه فاشرف على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال
اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى له حصاص واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب
قال اذا تغولت احدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره واخرج البيهقي عن الحسن
ان عمر بعث رجلا الى سعد بن ابي وقاص فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول فاخبر
سعدا فقال انا كنا نؤمر اذا تغولت لنا الغول ان ننادي بالاذان فلما رجع الى عمر عرض
له يسير معه فنادى بالاذان فذهب عنه فاذا سكت عرض له فاذا اذن ذهب عنه

ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات

باب ما وقع في غزوة بدر من المعجزات والايات قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر الايات وقال اذ تستغيثون
ربكم الايات وقال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا الايات اخرج البخاري والبيهقي
عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف ابن صفوان وكان امية
اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار
وغفل الناس انطلقت فطفت قال فبينا سعد يطوف بالكعبة فقال سعد بن معاذ انا
سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فتلاحيا فقال امية
لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله لئن منعتني
ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك بالشام فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك
ويسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك
قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فكاد يحدث فرجع الى امرأته فقال ما تعلمين
ما قال اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما
يكذب محمد فلما خرجوا لبدر وجاء الصريخ قالت له امرأته اما علمت ما قال لك اخوك
اليثربي قال فاني اذا لا اخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي فسر معنا يوما
او يومين فسار معهم فقتل واخرج ابن اسحاق والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس ومن طريق عروة ابن الزبير والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا رأت عاتكة
بنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم ابن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث
ليال رؤيا فاصبحت عاتكة فاعظمتها فبعثت الى اخيها العباس ابن عبد المطلب فقالت له
يا اخي رأيت الليلة رؤيا ليدخلن على قومك منها شر وبلاء فقال وما هي فقالت رأيت ان
رجلا اقبل على بعير له فوقف بالابطح فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فاذن الناس
فاجتمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به المسجد واجتمع اليه الناس ثم مثل به بعيره فاذا هو على
راس الكعبة فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم رأى بعيره مثل به على راس ابي قبيس
فقال انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت

تهوى حتى اذا كانت في اسفله ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيه
بعضها فقال العباس والله ان هذه لرؤيا وخرج العباس من عندها فلقيه الوليد
ابن عتبة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابنه فتحدث بها
ففشا الحديث قال العباس فاني لغاد الى الكعبة فاذا ابو جهل قال يا ابا الفضل متى حدثت
هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال الرؤيا رأتها عاتكة اما رضيتم يا بني عبد المطلب ان تتنبأ
رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم سنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقا فسيكون
والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث اذا ضمضم
ابن عمرو بالابطح على بعيره يخبر ان العير قد عرض لها محمد واصحابه فلم يكن الا الجهاز حتى
خرجنا فاصاب قريشا ما اصابها يوم بدر فقالت عاتكة في ذلك ابياتا **واخرج**
البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة ابن الزبير قال لما نفرت قريش
الى بدر نزلوا الجحفة عشاء وفيهم رجل من بني المطلب ابن عبد مناف يقال له جهيم ابن الصلت
ابن مخرمة فوضع جهيم رأسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رأيتم الفارس الذي
وقف علي آنفا فقالوا لا انك مجنون قال قد وقف علي فارس آنفا فقال قتل ابو جهل
وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية بن خلف فعد اشرافا من كفار قريش فقال
له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع الحديث الى ابي جهل فقال قد جئتم بكذب بني المطلب
مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل **واخرج** البخاري عن البراء قال كنا نتحدث
ان عدة اهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر كعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر
واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر بثلاث
مائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم
ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا
واخرج ...... والحاكم والبيهقي عن علي قال ما كان معنا يوم بدر الا فرسان فرس
للزبير وفرس للمقداد بن الاسود **واخرج** البيهقي عن علي قال اخذنا رجلين يوم بدر
فافلت احدهما واخذنا الآخر فقلنا كم القوم قال كثير عددهم شديد بأسهم فجعلنا
نضربه حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كم تنحرون من الجزور في كل يوم قال عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القوم الف لكل جزور مائة **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي عن يزيد بن رومان نحوه وفيه
كم تنحرون كل يوم قال يوما عشرا ويوما تسعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم
بين الالف والتسعمائة **واخرج** ابن سعد وابن راهويه وابن منيع والبيهقي عن ابن مسعود
قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم مائة
فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا **واخرج** البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن

ابن

ابن شهاب ومن طريق عروة ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في الخروج
الى بدر قال سيروا على اسم الله فاني قد رأيت مصارع القوم **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود
قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر قال كانكم باعداء الله
بهذا الضلع الحمراء من الجبل يقتلون **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال ما سمعت مناشدا
ينشد حقا له اشد من مناشدة محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل يقول اللهم اني
انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كان شق
وجهه القمر فقال كانما انظر الى مصارع القوم عشية **واخرج** البخاري عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
فخرج وهو يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **واخرج** مسلم والبيهقي عن
ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة
حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال ابن عباس فبينما رجل من المسلمين
يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس
اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين
واسروا سبعين **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا
من قتال ثم جئت مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لانظر ما فعل فاذا هو ساجد يقول
يا حي يا قيوم لا يزيد عليها ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم رجعت
الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه **واخرج** الواقدي وابن عساكر
عن عبد الرحمن بن عوف قال رأيت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
احدهما وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع
امامه **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن رجل من بني غفار
قال حضرت انا وابن عم لي بدرا ونحن على شركنا فانا لفي جبل ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة
فننتهب فاقبلت سحابة فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا فيها فارسا يقول
اقدم حيزوم فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم
انتعشت بعد ذلك **واخرج** ابن اسحاق وابن راهويه في مسنده وابن جرير والبيهقي وابو

نعيم عن ابي اسيد الساعدي انه قال بعد ما عمي لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري
لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملايكة لا اشك ولا اتمارى واخرج البيهقي
عن ابن عباس وحكيم بن حزام قالا لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه يسال الله النصر وما وعده وقال اللهم ان ظهر وا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم
لك دين وابو بكر يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله الفا من الملايكة
مردفين عند اكناف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا
جبريل معتجر بعمامة صفرا اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب
عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج البخاري عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه
اداة الحرب واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن علي قال بينما انا امتح من قليب بدر
اذ جات ريح شديدة لم ار مثلها قط ثم ذهبت ثم جات ريح شديدة لم ار مثلها قط الا التي
كانت قبلها ثم جات ريح شديدة قال فكانت الريح الاولى جبريل عليه السلام نزل في الف
من الملايكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكايل نزل في
الف من الملايكة عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت
الريح الثالثة اسرافيل نزل في الف من الملايكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا في الميسرة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال قيل
لي ولابي بكر يوم بدر قيل لاحدنا معك جبريل وقيل للاخر معك ميكايل واسرافيل
ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم عن سهل ابن حنيف قال لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا يشير بسيفه الى
الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه واخرج ابن اسحاق والبيهقي
عن ابي واقد الليثي قال اني لاتبع يوم بدر رجلا من المشركين لاضربه فوقع راسه قبل
ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قد قتله واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي داود
المازني مثله واخرج ابو نعيم عن ابن ابي دارة قال حدثني رجل من قومي من بني سعد بن
بكر قال اني لمنهزم يوم بدر اذ ابصرت رجلا بين يدي منهزما فقلت الحقه فاستانس به
فتدلى من جرف ولحقته فاذا راسه قد زايله ساقطا وما رايت قربه احدا واخرج
ابن سعد عن عكرمة قال كان يومئذ يندر راس الرجل لا يدري من ضربه وتندر يد
الرجل لا يدري من ضربه واخرج البيهقي عن الربيع ابن انس قال كان الناس يوم بدر
يعرفون قتلى الملايكة ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار
قد احترق به واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كانت
سيما الملايكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمايم حمر ولم تقاتل
الملايكة في يوم سوى بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون

واخرج

واخرج البيهقي وابن عساكر عن سهيل ابن عمرو قال لقد رايت يوم بدر رجالا بيضا على خيل
بلق بين السماء والارض معلمين يقتلون وياسرون واخرج ابن سعد عن حويطب ابن
عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا رايت الملايكة تقتل وتاسر
بين السما والارض واخرج الواقدي والبيهقي عن خارجة ابن ابراهيم عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القايل يوم بدر من الملايكة اقدم حيزوم فقال
جبريل ما كل اهل السما اعرف واخرج الواقدي والبيهقي عن صهيب قال ما ادري كم
يد مقطوعة او ضربة جايفة لم يدم كلمها يوم بدر قد رايتها واخرج الواقدي والبيهقي
عن ابي بردة ابن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهن بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما راسان فقتلتهما واما الثالث فاني رايت رجلا
ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملايكة
واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن عباس قال كان الملك يتصور في صورة من يعرفون
من الناس يثبتونهم فيقول اني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا
بشي فذلك قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا واخرج
الواقدي والبيهقي عن السايب ابن ابي حبيش انه كان يقول والله ما اسرني احد من الناس
فيقال فمن فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل على فرس
ابيض بين السما والارض فاوثقني رباطا وجا عبد الرحمن ابن عوف فوجدني مربوطا فنادى
في العسكر من اسر هذا فليس يزعم احد انه اسرني حتى انتهي بي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي من اسرك فقلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره بالذي رايت فقال اسرك
ملك من الملايكة واخرج الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم ابن حزام قال لقد رايتنا
يوم بدر وقد وقع بوادي خليص بجاد من السماء قد سد الافق واذا الوادي يسيل
نملا فوقع في نفسي ان هذا شي من السما ايد به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا هزيمة
وهي الملايكة واخرج ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن جبير ابن مطعم قال
رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السما حتى وقع الى
الارض فنظرت فاذا انمل اسود مبثوث حتى امتلا الوادي فلم اشك انها الملايكة
فلم يكن الا هزيمة القوم واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي قال جا رجل من الانصار قصير
برجل من بني هاشم ولفظ ابي نعيم بالعباس اسيرا يوم بدر فقال الرجل ان هذا والله
ما اسرني لقد اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق ما اراه في القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك كريم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم
عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا
جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول
الله لقد اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي يا
ابت كيف اسرك ابو اليسر ولو شيت لجعلته في كمك قال يا بني لا تقل ذلك لقد لقيني وهو
اعظم في عيني من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال حدثنا عبيد ابن اوس
قال لما كان يوم بدر اسرت العباس وعقيل ابن ابي طالب فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اعانك عليهما ملك كريم واخرج ابن سعد عن عطية بن قيس قال لما فرغ
النبي صلى الله عليه وسلم من قتال اهل بدر جاءه جبريل على فرس انثى حمرا عليه درعه ومعه
رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم
رضيت فانصرف واخرج ابو يعلى عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر اذ تبسم في صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رايناك تبسمت قال مر
بي ميكائيل وعلى جناحه اثر الغبار وهو راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه ۞
واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس باسا وما كان احد اقرب الى المشركين منه
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك
الحصبا عظيما شانها لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه ويجدون النفر كل رجل
منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ووجد ابن مسعود
ابا جهل مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه
ليس به جرح ولا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر الى الارض فضربه من قفاه
فوضع راسه ثم سلبه فاذا هو ليس به جراح وابصر في عنقه خدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة
اثار السياط فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملائكة واخرج
ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كانهن وقعن
في طست فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه
المشركين فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان المستفتح يوم بدر ابو جهل قال لما التقى الجمعان
اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة فقتل وفيه انزل الله إن تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح واخرج ////// البيهقي وابو نعيم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
قال اقبلت عير اهل مكة تريد الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ ذلك اهل مكة فاسرعوا السير اليها لكيلا
يغلب عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر
مغنما فلما سبقت العير وفاتت سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم

فكره

فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبينهم
وبين الما رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ
يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الما وانتم كذا
فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان
وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخبر انه اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا
الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملائكة وكان جبريل
في خمسماية مجنبة وجا ابليس في جند من الشياطين معه رايته في صورة رجال بني مدلج
والشيطان في صورة سراقة ابن مالك ابن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره
ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن
تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فاخذ قبضة من التراب فرمى
بها وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة
فولوا مدبرين واخرج البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة
قالا انزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا منعهم
ان يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شا الله بالغداة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال
كانوا يومئذ يمدون من النعاس ونزلوا على كثيب اهيل فمطرت السما فصار مثل الصفا
يسعون عليه سعيا وانزل الله اذ يغشاكم النعاس الاية واخرج الواقدي والبيهقي
عن حكيم ابن حزام قال لقينا يوم بدر فاقتتلنا فسمعت صوتا وقع من السما الى
الارض مثل وقع الحصى في الطست وقبض النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فرمى بها
فانهزمنا واخرج البيهقي من وجه اخر عن حكيم ابن حزام قال سمعنا يوم بدر صوتا
من السما وقع الى الارض كانه صوت حصاة في طست فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الحصاة فما بقي منا احد واخرج الواقدي والبيهقي عن نوفل ابن معاوية ۞
الديلي قال انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصى في الطست في افئدتنا ومن خلفنا
وكان ذلك من اشد الرعب علينا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله وما
رميت اذ رميت قال ما وقع منها شي الا في عين رجل واخرج البيهقي بسند صحيح
عن ابن عباس قال اخذتهم يوم بدر ريح عقيم واخرج ابن اسحاق والبيهقي من طريقه
حدثني خبيب بن عبد الرحمن قال ضرب خبيب جدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامه ورده فانطبق واخرج ابن عدي وابو يعلى ۞
والبيهقي من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه
يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسالوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت واخرجه البيهقي
من وجه اخر عن قتادة مثله وزاد بعد راحته وقال اللهم اكسه جمالا واخرج ابن سعد
عن زيد بن اسلم ان عين قتادة بن النعمان اصيبت فسالت على خده فردها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه واحسنهما واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله
ابن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري عن اخيه قتادة بن النعمان قال اصيبت عيناي
يوم بدر فسقطتا على وجنتي فاتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فاعادهما مكانهما وبزق
فيهما فعادتا تبرقان واخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن معاذ بن رفاعة بن رافع ابن
مالك عن ابيه قال رميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعا لي فما اذاني منها شي واخرج الواقدي حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن ابيه
عن عمته قالت قال عكاشة بن محصن انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل وقاتلت به حتى هزم الله المشركين فلم يزل
عنده حتى هلك اخرجه البيهقي وابن عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي
عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انكسر سيف سلمة بن اسلم
ابن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا
كان في يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال ابن سعد انبانا علي بن محمد عن ابي معشر عن زيد
ابن اسلم ويزيد بن رومان واسحاق بن عبد الله ابن ابي فروة وغيرهم ان عكاشة بن محصن
انقطع سيفه يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من شجرة فعاد في يده سيفا
صارما صافي الحديدة شديد المتن واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر في الركي فجعل يناديهم يا فلان ابن فلان هل يسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح فيها قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة
احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة واخرج الواقدي
والبيهقي عن الزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اكفني نوفل
ابن خويلد ثم قال من له علم بنوفل فقال علي انا قتلته فكبر وقال الحمد لله الذي اجاب
دعوتي فيه واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما كان بمكة بعد نزول قوله تعالى وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا الا قليلا حتى اصاب الله قريشا بالوقعة يوم بدر
واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة
وجمع قريش في مجالسهم فقالوا ايكم يقوم الى جزور بني فلان فياتي بسلاها فيضعه بين
كتفيه اذا سجد فانبعث اشقى القوم فجاء به فوضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه
وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة

وهي جويرية فاقبلت تسعى حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلاته قال اللهم
عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن ربيعة وعقبة ابن ابي معيط وعمارة ابن الوليد قال
ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى قيل له عليك العير ليس دونها شي فناداه العباس
وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك
لك ما وعدك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اني مررت ببدر فرايت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الارض ثم
يخرج فيفعل به مثل ذلك قال ذلك مرارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل
يعذب الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال بينا انا
اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله فلا ادري اعرف
اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فناداني يا عبد الله لا
تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال لي او قد رايته قلت نعم قال ذلك عدو الله ابو جهل وذلك عذابه الى يوم القيامة
واخرج البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا اذل الله بوقعة
بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه
لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود
تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت واخرج
البيهقي عن عطية العوفي قال سالت ابا سعيد الخدري عن قول الله الم غلبت الروم الاية
قال كانت فارس غلبت الروم ثم غلبت الروم بعد ذلك التقينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومشركوا العرب يوم بدر والتقت الروم وفارس فنصرنا على المشركين ونصر اهل الكتاب
على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا فذلك قوله
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن سعد عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في قبة يوم بدر فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فقال
عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بخبخت قال رجاء ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها فانتثل تمرات من قرنه فجعل يلوكهن ثم قال والله لئن بقيت حتى الوكهن
انها لحياة طويلة فنبذهن وقاتل حتى قتل واخرج البيهقي عن علي قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستمتعتم
بالفداء واستشهد منكم بعدتهم وكانوا اخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة واخرج
ابو نعيم بسند صحيح عن ابن عباس ان ابا معيط دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال
ما انا باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فشهد بذلك فلقيه خليل له فلامه

على ذلك فقال ما يرى صدور قريش مني قال ان تأتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه وقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج وقال قد وعدني هذا الرجل ان اخذني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت فخرج معهم فلما هزم المشركون وحل به جمله في جدد من الارض فاخذ اسيرا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنقه صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفدا لقد تركتني فقير قريش ما بقيت قال كيف تكون فقير قريش وقد استودعت بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية ما بقيت فقال اشهد ان الذي تقول له قد كان وما اطلع عليه الا الله **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي عن الزهري وجماعة ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي ما افدي به قال فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك رسول الله وان هذا الشيء ما علمه احد غيري وغير ام الفضل واخرجه الحاكم من طريق بن اسحاق عن يحيى ابن عباد عن ابيه عن عائشة بنحوه وصححه واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن بعض اصحابه عن مقسم عن ابن عباس واخرجه احمد من طريق ابن اسحاق عمن سمع عكرمة عن ابن عباس واخرجه ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن الحرث ابن نوفل قال لما اسر نوفل ابن الحرث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك يا نوفل قال ما لي شيء افدي به نفسي قال افد نفسك من مالك الذي بجدة قال اشهد انك رسول الله ففدى نفسه بها **واخرج** ابن اسحاق وابن سعد وابن جرير والحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني الحسين ابن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ابو رافع قال كنا آل العباس قد دخلنا الاسلام وكنا نستخفي باسلامنا وكنت غلاما للعباس فلما سارت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الاخبار فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في انفسنا قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله اني لجالس في صفة زمزم وعندي ام الفضل اذ اقبل الخبيث ابو لهب يجر رجليه قد كبته الله واخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة وقال له الناس هذا ابو سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس فقال ابو لهب هلم الي فعندك الخبر فجاء حتى جلس فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق لا والله ما تبقي شيئا قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة وقام ابو لهب يجر رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا حتى مات فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه فقالا انما نخشى عدوى هذه القرحة فقال انطلقا فانا اعينكما عليه فوالله ما غسلوه الا قذفا بالماء

عليه

عليه من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه الى اعلى مكة فاسندوه الى جدار ثم رضموا عليه الحجارة **واخرج** الشيخان عن عروة قال اعتق ابو لهب ثويبة فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله في النوم بشر حيبة فقال له ماذا لقيت قال لم الق بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع **واخرج** البيهقي عن الواقدي قال قالوا كان قباث بن اشيم الكناني يقول شهدت مع المشركين بدرا واني لانظر الى قلة اصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من الخيل والرجال ○ فانهزمت فيمن انهزم فلقد رايتني انظر الى المشركين في كل وجه واني لاقول في نفسي ما رايت مثل هذا الامر فر منه الا النساء فلما كان بعد الخندق وقع في قلبي الاسلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلمت فقال يا قباث انت القائل يوم بدر ما رايت مثل هذا الامر فر منه الا النساء فقلت اشهد انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الى احد قط وما ترمرمت به الا شيء حدثت به نفسي فلولا انك نبي ما اطلعك الله عليه فعرض علي الاسلام فاسلمت ○ **واخرج** الطبراني عن ابان ابن سلمان عن ابيه سلمان قال كان اسلام قباث بن اشيم الليثي ان رجالا من العرب اتوه فقالوا ان محمدا خرج يدعو الى غير دينا فقام قباث حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت نساء قريش باكمتها ردت محمدا واصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي وما سمعه مني احد وما هو الا شيء هجس في نفسي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان ما جئت به الحق **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم عن موسى ابن عقبة وعن عروة ابن الزبير قالا لما رجع فل المشركين الى مكة اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان قبح العيش بعد قتلى بدر قال اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد له قضاء وعيال لا ادع لهم شيئا لرحلت الى محمد فقتلته ان ملأت عيني منه ان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير ففرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء ويعجز عنهم فحمله صفوان وجهزه وامر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل هو وعمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر تاخر ثم قال ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم قال اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري قال فماذا شرطت لصفوان ابن امية في الحجر ففزع عمير وقال ماذا شرطت له قال تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله ان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فآمنت بالله ورسوله ثم رجع الى مكة فدعا الى الاسلام فاسلم على يديه بشر كثير ثم اخرجه البيهقي والطبراني من طريق

ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير فذكر نحوه واخرجه ابو نعيم عن الزهري نحوه واخرج
ابن سعد وابو نعيم عن عكرمة فهذه طرق مرسلة واخرجه الطبراني وابو نعيم من عكرمة فهذه
طريق ابي عمران الجوني عن انس بن مالك موصولا بسند صحيح **واخرج** البيهقي عن جبير بن مطعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هولاء لاطلقتهم له يعني
اساري بدر قال سفيان وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجزى الناس باليد
واخرج ابو نعيم عن جبير بن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكلمه في اساري بدر
فوافقته يصلي باصحابه فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع
قلبي **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر
من قتال المشركين وانا جايع فاستقبلتني امراة يهودية على راسها جفنة فيها جدي مشوي فقالت
الحمد لله يا محمد الذي سلمك كنت نذرت لله نذرا ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي
ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكل منه فاستنطق الله الجدي فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم
فايدة اشتمل هذا الباب على اكثر من سبعين معجزة كما يدرك بالتامل **فايدة** سئل السبكي
عن الحكمة في قتال الملايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار
بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتكون الملايكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسننها التي
اجراها الله في عباده والله سبحانه هو فاعل الجميع وقال الزمخشري في قوله تعالى وما انزلنا
على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين الاية **قلت** فلم انزل الجنود من السماء يوم
بدر والخندق فقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملايكة مردفين
بثلاثة الاف من الملايكة منزلين بخمسة آلاف من الملايكة مسومين **قلت** انما كان يكفي
ملك واحد فقد اهلكت مداين قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح
بصيحة ولكن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم بكل شي على كبار الانبياء اولي العزم من الرسل
فضلا عن حبيب النجار واولاه من اسباب الكرامة والاعزاز ما لم يوته احدا فمن ذلك انه
انزل له جنودا من السماء وكانه اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الى ان انزال الجنود
من عظايم الامور التي لا يوهل لها الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك انتهى

باب ما وقع في غزوة غطفان من المعجزات

قال الواقدي حدثني محمد بن زياد حدثنا
زيد بن ابي عتاب وحدثني الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن ابن محمد بن ابي بكر وغيرهم قالوا
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي امر قد
تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم رجل منهم يقال له
دعثور بن الحرث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعماية وخمسين رجلا ومعهم افراس
فهربت منه الاعراب فوق ذروة من الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا امر وعسكر
به واصابهم مطر كثير فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فاصابه ذلك المطر فبل

قبل توبه وقد جعل وادي ذي امر بينه وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها ليجف والقاها
على شجرة ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون فقالت لدعثور وكان سيدها واشجعها
قد امكنك محمد وقد انفرد من اصحابه حيث ان غوث باصحابه لم يغث حتى تقتله فاختار
سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف مشهورا
فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم
اقبل فقال والله لانت خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك
فاتى قومه فقالوا اين ما كنت تقول والسيف في يدك قال قد كان والله ذلك رايي
ولكني نظرت الى رجل ابيض طويل فدفع في صدري فوقعت لظهري وعرفت انه ملك وشهدت
ان محمدا رسول الله وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية اخرجه
البيهقي وقال قد روي في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان كان الواقدي قد
حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكانهما قصتان

باب ما وقع في غزوة بني النضير من المعجزات ومن الجلاء الذي كان مكتوبا عليهم في التوراة وغير ذلك

قال يعقوب
ابن سفيان حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة بني
النضير وهم طايفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزلوا على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل من الاموال والامتعة الا الحلقة وهي
السلاح واجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام فكانوا ينزعون ما اعجبهم من سقف
فيحملونه على الابل وانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين
والجلاء انه كان كتب عليهم في التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما سلط عليهم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي ثم اخرجه موصولا من طريق اخر عن الزهري
عن عروة عن عايشة وقال ذكر عايشة فيه غير محفوظ **قلت** اخرج هذه الطريق الموصولة
عن عايشة الحاكم وقال صحيح **واخرج** ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم
منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقته
التي في ايدي بني فاطمة **واخرج** الشيخان عن عمر بن الخطاب ان اموال بني النضير كانت مما افاء
الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة فكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله

عز وجل **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة ابن
الزبير قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا
اجلس يا ابا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك فجلس ومن معه من اصحابه في ظل جدار ينتظرون
ان يصلحوا امرهم فلما خلوا والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لن تجدوه اقرب منه الان فقال رجل منهم ان شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت
عليه حجرا فقتلته واوحى الله اليه فاخبره بما ائتمروا به من شانه فقام ورجع اصحابه ونزل
القران يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية
فلما اظهره الله على خيانتهم امرهم ان يخرجوا من ديارهم الى حيث شاؤوا فلما سمع المنافقون ما يراد
باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا لهم انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم
فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف عنكم فلما وثقوا باماني المنافقين عظمت غرتهم
ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا
لنقاتلنك فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم دورهم وقطع نخلهم وحرقها وكف الله
ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب فلما يئسوا
من المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب فلما يئسوا من المنافقين
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم
ولهم ما اقلت الابل الا السلاح **واخرج** ابن جرير نحوه عن عكرمة ويزيد ابن ابي زياد وغيرهما
وفي رواية يزيد فجاؤوا الى رحى عظيمة ليطرحوها فامسك الله عنها ايديهم حتى جاء جبريل فاقامهم
من ثمه ونزلت الاية وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنو
النضير من المدينة اقبل عمرو ابن سعدى فطاف بمنازلهم فراى خرابها فاتى بني قريظة فقال
رايت اليوم عبرا رايت اخواننا جالية بعد العز والجلد والشرف والعقل قد تركوا اموالهم
وخرجوا خروج ذل والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة فاطيعوني وتعالوا نتبع
محمدا فوالله انكم لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن الهيبان ابو عمير وابن حراش
وهما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه امرانا باتباعه وامرانا ان نقريه
منهما السلام ثم ماتا ودفنا بحرتنا هذه فقال الزبير ابن باطا قد قرات صفته في كتاب
باطا التوراة التي نزلت على موسى ليس في المثاني الذي احدثنا فقال له كعب بن اسد فما يمنعك
من اتباعه قال انت قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب عقدنا وعهدنا
فان اتبعته اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال ولا في ذلك الى ان
قال كعب ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا اخرجه البيهقي وابو نعيم
واخرج ابو نعيم من طريق ابي الزبير عن جابر قال لما رابط النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير
وطال المكث عليهم اتاه جبريل وهو يغسل راسه فقال عفا الله عنك يا محمد ما اسرع ما
مللتم والله ما نزعنا من لامتنا شيئا منذ نزلت عليهم قم فشد عليك سلاحك والله لادقنهم

كما تدق البيضة على الصفا فنهضنا اليها ففتحناها **باب ما وقع في قتل
كعب بن الاشرف من المعجزات** **احرج** ابن اسحاق وابن راهويه واحمد والبيهقي عن
ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا
على اسم الله اللهم اعنهم يعني الذين ارسلهم الى قتل كعب ابن الاشرف **واخرج** البيهقي من طريق
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن المغيث ان الحرث ابن اوس في قتل كعب ابن الاشرف اصابه
بعض اسيافهم فجرح في راسه ورجله فاحتملوه فجاؤوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل
على جرحه فلم يؤذه قال البيهقي وكذا اخرجه الواقدي باسانيده **باب
ما وقع في غزوة احد من الايات والمعجزات** **احرج** الشيخان عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما
كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا
هم النفر من المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا
بعد يوم بدر **واخرج** احمد والبزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما جاء المشركون
يوم احد كان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها فقال له
ناس لم يكونوا شهدوا بدرا تخرج بنا يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضل
ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا
يا رسول الله اقم فالراي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله
بينه وبين عدوه وكان مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل ان يلبس
الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش الكتيبة
ورايت ان سيفي ذا الفقار فل فاولته فلا فيكم ورايت بقرا تذبح فبقر والله خير **واخرج**
احمد والبزار والحاكم والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت فيما
يرى النائم كاني مردف كبشا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت اني اقتل كبش القوم
واولت كسر ضبة سيفي قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلحة وكان صاحب اللواء **واخرج** البيهقي من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال يقولون
رجال كان الذي راى بسيفه الذي اصاب وجهه **واخرج** البيهقي من طريق موسى بن عقبة
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال وكان ابي ابن خلف قال حين افتدي والله ان عندي
لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة ولاقتلن عليها محمدا فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بل انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت
ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله قال موسى ابن عقبة قال
سعيد بن المسيب فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا

طريقه وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي ابن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فقال سعيد فكسر ضلع من
اضلاعه ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور
فقالوا ما اجزعك انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتل ابيا ثم
قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي قبل
ان يقدم مكة قال البيهقي ورواه ايضا عبد الرحمن ابن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب قلت اخرجه من هذا الطريق ابن سعد وابو نعيم ثم اخرج البيهقي وابو نعيم
عن عروة بن الزبير مثله ولم يذكر فكسر ضلعا من اضلاعه ولا نزول الاية واخرج البيهقي من
طريق ابن اسحاق قال ذكر الزهري ان ابي ابن خلف ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
يا محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة قال بعض القوم كما ذكر لي
فانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعرا عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه
في عنقه طعنة تدادا منها عن فرسه مرارا واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني
صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف به واخرجه ايضا من طريقه عن الزهري عن عبد الله
ابن كعب ابن مالك عن ابيه به واخرجه ايضا من طريق معمر عن مقسم به وفيه فقال والله لو لم
يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله قال الواقدي وكان ابن عمر يقول مات ابي
ابن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن رابغ بعد هوي من الليل اذا نار تاجج لي فهبتها
واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا
قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي ابن خلف وقال ابن اسحاق حدثني ابن شهاب
وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى ابن حبان وغيرهم من علمائنا ان رجلا من المشركين
خرج يوم احد فدعا الى البراز وهو على جمل فقام اليه الزبير فوثب اليه وهو على بعيره فاستوى
معه على رحله ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه اخرجه البيهقي
واخرج احمد والبخاري والنسائي عن البرا قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة
يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا
الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النسا يشتددن على الجبل وقد
بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة
ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير فنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا انا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم
فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

اصاب

اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا واخرج احمد
والبيهقي عن ابن عباس قال ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر يوم احد فانكروا
ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد ولقد
صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه قال ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الاية وانما
عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان
رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا
عسكر المشركين اكب الرماة جميعا في العسكر ينتهبون وقد التفت صفوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فهم هكذا وشبك اصابع يديه وانتشبوا فلما اخلت الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل
من ذلك الموضع على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين
اناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لوا المشركين
سبعة او تسعة وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك انه حق حتى طلع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين السعدين يعرفه بتكفئه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرقا حولنا
وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة اخرى اللهم
ليس لهم ان يعلونا واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال رايت يوم احد عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
القتال ما رايتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده يعني جبريل وميكائيل ثم اخرج البيهقي عن مجاهد قال
لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال مراده انهم لم يقاتلوا يوم احد عن القوم حين عصوا الرسول ولم
يصبروا على ما امرهم به وقال الواقدي عن شيوخه في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال لم
تصبروا وانكشفوا فلم يمدوا اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن عروة قال كان الله وعدهم على
الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول
وتركوا مصافهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن
شيوخه قالوا لما انهزم المشركون انطلق الرماة ينتهبون فكر عليهم المشركون فقتلوهم وانتقضت
صفوف المسلمين واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى
ابليس ان محمدا قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما
يشعرون به من العجلة والدهش وقتل مصعب بن عمير فاخذ اللواء ملك في صورة مصعب
وحضرت الملائكة يومئذ ولم تقاتل واخرج الطبراني وابن منده وابن عساكر من طريق محمود
ابن لبيد قال قال الحرث ابن الصمة سالني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو في الشعب عن
عبد الرحمن ابن عوف فقلت رايته الى جنب الجبل فقال ان الملائكة تقاتل معه قال الحرث فرجعت
الى عبد الرحمن فاجد بين يديه سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك اكل هولاء قتلت قال اما
هذا وهذا فانا قتلتهما واما هولاء فقتلهم من لم اره فقلت صدق الله ورسوله واخرج ابن سعد
عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى

فاخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قطعت يده اليسرى فجثا على اللوا وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قتل فسقط اللوا قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك وقال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني الزبير بن سعيد النوفلي عن عبد الله بن الفضل ابن العباس ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مصعب بن عمير اللوا فقتل مصعب فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف انه ملك ايد به وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة حدثني محمد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد الرحمن يا رسول الله الم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك قام مكانه ويسمى باسمه واخرج الواقدي وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يوم احد فيرده علي رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد فظننت انه ملك واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله ابن عون عن عمير بن اسحاق قال لما كان يوم احد انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلما ذهبت نبلة اتاه بها قال ارم ابا اسحاق فلما فرغوا نظروا من الشاب فلم يروه ولم يعرف وقال ابن اسحاق ذكر الزهري قال علت عالية قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم من الجبل اخرجه البيهقي واخرج عن عروة نحوه واخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان طلحة اصيبت انامله فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما واخرج الطبراني عن طلحة قال لما كان يوم احد اصابني السهم فقلت حس فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون اليك واخرج الدارقطني في الافراد عن طلحة انه لما اصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حس فقال لو قلت بسم الله لرايت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وانت في الدنيا واخرج الشيخان عن انس ان عمه انس ابن النضر قال يوم احد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد واها لريح الجنة وقال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حنظلة لتغسله الملائكة فسالوا اهله ما شانه فسئلت زوجته قالت خرج وهو جنب حين سمع الهايعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة اخرجه البيهقي واخرجه السراج في مسنده والحاكم وصححه وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني يحيى ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير عن جده به واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد واخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد

الساعدي

الساعدي فذهبنا فنظرنا اليه فاذا راسه تقطر ماء وفيه ان امراته قالت رايت كان السما فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص ان سعد ابن معاذ لما مات بعد الخندق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فانه ليقطع شسع الرجل فما يرجع ويسقط رداؤه فما يلوي عليه وما يعرج احد على احد فقالوا يا رسول الله ان كدت لتقطعنا قال خشيت ان تسبقنا الملائكة الى غسله كما سبقت الى غسل حنظلة واخرج ابن سعد نحوه عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم وابو نعيم عن انس ابن مالك قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد وقالت الاوس منا من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من حمته الدبر عاصم ابن ثابت ومنا غسيل الملائكة حنظلة ابن ابي عامر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قتل حمزة جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلته الملائكة واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة تغسل حمزة ٥ واخرج الشيخان عن جابر قال لما قتل ابي يوم احد بكت عمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او لم تبكيه فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اطلب سعد بن الربيع وقال ان رايته فاقرئه مني السلام وقل له كيف تجدك فاصبته وهو في اخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقال قل له يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنكم شفر يطرف وفاضت نفسه قال البيهقي وذكر الواقدي في قصة خيثمة ابي سعد ابن خيثمة انه قال يوم احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخطاتني وقعة بدر وكنت والله حريصا عليها حتى ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقا الى مرافقته في الجنة فادع الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقتل باحد شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله ابن جحش يقول قبل احد بيوم اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو غدا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي واذني ثم تسالني بم ذاك فاقول فيك فلما التقوا فعل به ذلك فقال الرجل الذي سمعه اما هذا فارجو ان يبر الله اخر قسمه كما بر اوله وقال عبد الرزاق انبانا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي انبانا اشياخنا ان عبد الله بن جحش جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله سيفا اخرجه البيهقي وقال ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال اصيبت

يوم احد عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
احسن عينيه واحدهما اخرجه ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وقد تقدم موصولا وان ذلك كان
يوم بدر واخرجه ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة انه
اصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسالوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز عينيه براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت واخرج
البيهقي من طريق ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه ان عينيه ذهبت يوم
احد فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فردها فاستقامت قال البيهقي وذكر الواقدي مثله وزاد
وكانت اقوى عينيه واصحهما بعد ان كبر واخرج ابو نعيم من طريق عاصم ابن عمر بن قتادة عن
محمود بن لبيد عن قتادة ابن النعمان انه اصيبت عينه يوم احد فوقعت على وجنته فردها
النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه واحدهما واخرج الطبراني وابو نعيم
عن قتادة قال كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما راها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها
احسن عينيه واحدهما نظرا واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن ابن الحرث ابن عبيدة
عن جده قال اصيبت عين ابي ذر يوم احد فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح
عينيه واخرج الواقدي والبيهقي عن نافع ابن جبير سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت
احدا فنظرت الى النبل تاتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك
يصرف عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب يقول يوم احد دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ما معه احد ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال
والله ما رايته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا وتعاقدنا على قتله
فلم نخلص الى ذلك وقال عبد الرزاق انبانا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة ابن ابي وقاص يوم احد حين كسر رباعيته وشج
وجهه فقال اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى مات كافرا
اخرجه البيهقي واخرج ابو نعيم عن نافع بن عاصم قال الذي دمى وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله ابن قمية رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله واخرج
الخطيب في تاريخه عن محمد بن يوسف الفريابي قال بلغني ان الذين كسروا رباعية النبي صلى
الله عليه وسلم لم يولد لهم صبي فنبتت له رباعية واخرج البيهقي عن عمر بن السايب انه
بلغه ان مالكا ابا ابي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد مص جرحه
حتى انقاه ولاح ابيض فقيل له مجه قال والله لا امجه ابدا ثم ادبر يقاتل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاستشهد واخرج
البيهقي عن الشافعي قال كان من الممنون عليهم بلا ذرية يوم بدر ابو عزة الجمحي تركه رسول الله

صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا ان لا يقاتله فاخفره وقاتله يوم احد فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفلت فما اسر من المشركين رجل غيره فامر به فضربت عنقه واخرج
البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اما ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها
ابدا واخرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينالوا
منا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير فقالت
ما فعل حمزة فاريا انهما لا يدريان فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها
فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي انبانا
هوذة بن خليفة حدثنا عوف بن محمد قال بلغني ان هندا ابنة عتبة بن ربيعة جاءت يوم
احد وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة لتاكلن من كبده فجاؤا بحزة من كبد حمزة فاخذتها تمضغها
لتاكلها فلم تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
الله حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة شيا ابدا واخرج ابن سعد من طريق الواقدي
عن شيوخه قال كان سويد بن الصامت قد قتل زيادا ابا المجذر في وقعة التقوا فيها فظفر
المجذر بسويد فقتله وذلك قبل الاسلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم
الحرث بن سويد ومجذر ابن زياد وشهدا بدرا فجعل الحرث يطلب مجذرا ليقتله بابيه فلا يقدر
عليه فلما كان يوم احد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمراء الاسد اتاه جبريل فاخبره ان الحرث بن سويد قتل
مجذر ابن زياد غيلة وامره ان يقتله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء في ذلك
اليوم في يوم حار فدخل مسجد قبا فصلى به وسمعت به الانصار فجاءت تسلم عليه وانكروا اتيانه
في تلك الساعة وفي ذلك اليوم حتى طلع الحارث ابن سويد في ملحفة مورسة فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال قدم الحرث ابن سويد بن سويد الى
باب المسجد فاضرب عنقه بمجذر بن زياد فانه قتله غيلة فقال الحارث قد والله قتلته
وما كان قتلي اياه رجوعا الى الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه حمية من الشيطان وامر وكلت
فيه الى نفسي واني اتوب الى الله ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم شهرين متتابعين
واعتق رقبة حتى اذا استوعب كلامه قال قدمه فقدمه يا عويم فاضرب عنقه فقدمه فضرب
عنقه فقال حسان ابن ثابت • يا حار في سنة من نوم اولكم • ام كنت ويحك مغترا بجبريل •
• ام كيف بابن زياد حين تقتله • بغرة في فضاء الارض مجهول •
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اخرج ابي من قبره في خلافة معاوية فاتيته
فوجدته على النحو الذي تركته لم يتغير منه شي فواريته واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم
من وجه اخر عن جابر قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى معاوية العين فاتيناهم
فاخرجناهم رطابا تنثني اطرافهم على راس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت

دما واخرجه البيهقي من طريق اخرى ومنها طريق الواقدي عن شيوخه وفيه فوجد عبد الله
والد جابر ويده على جرحه فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم
قال جابر فرايت ابي في حفرته كانه نائم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحرمل على رجليه على
هيئته وبين ذلك ست واربعون سنة واصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال
ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نثرة من تراب فاح
عليهم ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهداء
احد اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله فأتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى
يوم القيامة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من طريق العطاف ابن خالد المخزومي
حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء
باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء وانه من زارهم وسلم عليهم الى يوم
القيامة ردوا عليه قال العطاف وحدثتني خالتي قالت زرت قبور الشهداء قالت وليس معي الا
غلامان يحفظان على الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما
يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت ورجعت واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه
اخر عن العطاف قال حدثتني خالتي فذكر نحوه واخرج البيهقي عن الواقدي ان فاطمة
الخزاعية قالت زرت قبر حمزة فقلت السلام عليك يا عم رسول الله فسمعت كلاما رد علي وعليكم
السلام ورحمة الله واخرج ابن منده عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني
الليل فأويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم
فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم
فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية

باب ما وقع في حمراء الاسد من الايات

قال ابن اسحاق حدثني عبد الله ابن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن
حزم ان ابا سفيان قال لركب من عبد القيس يريدون المدينة بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة
الى اصحابه لنستأصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين قال لهم الناس الايات
واخرج البخاري عن ابن عباس قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال حسبنا الله ونعم
الوكيل فقالها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله
تعالى لم يمسسهم سوء قال تقدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرعبوا
فجلسوا

باب ما وقع في غزوة الرجيع من الايات

اخرج البخاري والبيهقي

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم ابن ثابت
فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل فتبعوهم بقريب من مائة رام
فاقتصوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم
فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل
في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب
وزيد ابن الدثنة ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان
يصحبهم فلم يفعل وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن
عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا
قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج
اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال
اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من
خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان
الا رزق رزقه الله فلما خرجوا به من الحرم قال دعوني اركع ركعتين فركع ثم قال اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم اصيبوا خبرهم وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم
قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم
يقدروا على ان يقطعوا منه شيئا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى ابن عقبة
عن ابن شهاب ومن طريق عروة نحوه وزاد ان خبيبا قال اللهم اني لا اجد رسولا الى رسولك
فبلغه عني السلام فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ذلك فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه عليك السلام خبيب قتلته
قريش واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة قال كانت
هذيل حين قتلوا عاصم بن ثابت ارادوا راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت
حين اصيب ابناها باحد لئن قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما حالت
بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فيذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما
فذهب به وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله
في وفاته مما امتنع منه في حياته واخرج البيهقي وابو نعيم عن بريدة بن سفيان الاسلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت فذكر القصة كما تقدم من حديث ابي
هريرة وذكر فيها فارادوا ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها فبعث الله رجلا من دبر فحمته فلم يستطيعوا
ان يحتزوا راسه وذكر في شان خبيب انه قال اللهم اني لا اجد من يبلغ رسولك عني السلام
فبلغ رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ وعليه السلام قال

اصحابه يا بني الله من قال اخوكم خبيب يقتل فلما رفع على الخشبة استقبل القبلة الدعا قال
رجل فلما رايته يدعو لبدت بالارض فلم يحل الحول ومنهم احد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض
وقال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير ابن ابي اهاب قالت ٥
حبس خبيب بمكة في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب اعظم من راسه
ياكل منه وما في الارض يومئذ حبة عنب واخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ماوية واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن عمرو بن امية الضمري ان اباه حدثه عن جده
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها
وانا اتخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما
ابتلعته الارض فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة واخرج ابو يوسف في كتاب اللطائف
عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد والزبير في انزال خبيب عن خشبته
فوصلا الى التنعيم فوجدوا حوله اربعين رجلا نشاوى فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب
لم يتغير منه شيء فندر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع
الارض وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه وحدثني عبد الله ابن ابي عبيدة عن
جعفر بن عمرو بن امية الضمري وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون قالوا
كان ابو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما احد يغتال محمدا فانه يمشي في الاسواق
فيدرك ثارنا فاتاه رجل من العرب فقال ان انت قويتني خرجت اليه حتى اغتاله فاني هاد بالطريق
خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو امرك
فاني لا آمن ان يسمع هذا احد فينميه الى محمد قال العربي لا يعلم به احد فخرج ليلا على راحلته
فسار خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم اقبل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد غدرا والله حائل بينه وبين ما يريد ثم قال له
اصدقني ما انت وما اقدمك فان صدقتني نفعك الصدق وان كذبتني فقد اطلعت على ما هممت
به قال فانا آمن قال فانت آمن فاخبره بخبر ابي سفيان وما جعل له فقال قد امنتك فاذهب
حيث شئت خير لك من ذلك قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فاسلم
ثم قال والله ما كنت افرق الرجال فوالله ما هو الا ان رايتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم
اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان ولم يعرفه احد فعرفت انك ممنوع وانك على
حق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن امية الضمري ولسلمة بن اسلم بن حريش
اخرجا حتى تاتيا ابا سفيان بن حرب فان اصبتما منه غرة فاقتلاه فخرجا قال عمرو فقال لي
صاحبي هل لك ان تاتي البيت فنطوف به اسبوعا ونصلي ركعتين فقلت اني اعرف بمكة
من الفرس الابلق وانهم ان راوني عرفوني فابى ان يطيعني فاتينا فطفنا اسبوعا وصلينا ٥
ركعتين فلقيني معاوية ابن ابي سفيان فعرفني واخبر اباه فنذر بنا اهل مكة فقالوا ما جاء عمرو
في خير وكان عمرو رجلا فاتكا في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا فهربنا وخرجوا في طلبنا

فدخلنا

فدخلنا غارا فتغيبت عنهم حتى اصبحت وباتوا يطلبون وعمى الله عليهم الطريق ان يهتدوا
لراحلتنا فقال صاحبي هل لك في خبيب تنزله فاشتددت فانزلته اخرجه البيهقي باب
ما وقع في قصة بئر معونة من الآيات • اخرج البخاري من طريق هشام ابن عروة
قال اخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر
ابن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد
ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا
اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واخرج مسلم والبيهقي عن
انس ان ناسا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن
والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فتعرضوا بهم فقتلوهم قبل ان
يبلغوا المكان قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا
قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يلبثوا الا قليلا حتى قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخوانكم
قد لقوا المشركين واقتطعوهم فلم يبق منهم احد وانهم قالوا ربنا بلغ قومنا انا قد رضينا
ورضي عنا ربنا فانا رسولهم اليكم انهم قد رضوا ورضي عنهم وقال الواقدي حدثني مصعب
ابن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بن عمرو فذكر القصة وقال فيه قال
عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني في القتلى وجعل
يسأله عن انسابهم قال هل تفقد منهم من احد قال افقد مولى لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة
قال كيف كان فيكم قلت كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره طعنه هذا برمح ثم انتزع رمحه ٥
فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له
جبار بن سلمى ذكر انه لما طعنه سمعه يقول فزت والله قال فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي
فاخبرته بما كان واسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ومن رفعه
الى السماء علوا قال وكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة وارت جثته
وانزل عليين اخرجه البيهقي وقال يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليجتمع مع رواية
البخاري السابقة عن عروة فان فيها ثم وضع فقد روينا في مغازي موسى ابن عقبة في هذه ٥
القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد عامر فيرون ان الملائكة وارته ثم اخرج البيهقي
رواية عروة موصولة عن عائشة بلفظ لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى
السماء بينه وبين الارض ولم يذكر فيها ثم وضع فقويت الطرق وتعددت لموارته في السما
وقال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت رفع عامر ابن فهيرة الى السما فلم توجد جثته يرون ان الملائكة وارته باب

ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الايات والمعجزات ٠ اخرج الشيخان عن جابر بن
عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادركتنا القايلة يوما بواد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة ٥
فعلق بها سيفه فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده
اعرابي جالس فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي
من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وجلس ثم لم يعاقبه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من
وجه آخر عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا من
المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم السيف فقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فخلى سبيله فاتى اصحابه وقال جئتكم من عند
خير الناس ثم ذكر صلاة الخوف واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال تحت شجرة وعلق سيفه بها فجاء اعرابي فسل السيف فقام به
على راسه فقال يا محمد من يمنعك مني فاستيقظ فقال الله فاخذه رجفة فوضع السيف
وانطلق واخرج البيهقي من وجه آخر عن جابر قال صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر
بنخل فهم به المشركون ثم قالوا دعوهم فان لهم صلاة بعد هذه احب اليهم من ابنائهم فنزل
جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة الخوف اخرجه مسلم بلفظ
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلى
الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انهم ستاتيهم صلاة هي احب
اليهم من الاولاد فاخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى صلاة الخوف واخرج البيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال
المشركون لقد كانوا على حال لو اردنا لاصبنا غرة فانزلت اية القصر بين الظهر والعصر
وذكر الواقدي باسناده عن خالد بن الوليد في قصة اسلامه قال فلما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصحابه بعسفان فقمت بازايه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه
ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف ٥
واخرج مسلم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي باذن

رسول

الله

الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن
من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فالتامتا قال جابر فجلست احدث نفسي فحانت مني
لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل
واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال براسه هكذا
يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق
الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا
عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي فاتيت
الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقت فقلت قد
فعلت يا رسول الله فعم ذلك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه
عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر
ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان
رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فقال لي انطلق الى فلان الانصاري
فانظر هل في اشجابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب
منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال اذهب
فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمزه بيده ثم اعطانيه
فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعت بين يديه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه ثم وضعها
في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت
الماء يفور من بين اصابعه ففارت الجفنة ودارت حتى امتلات فقال يا جابر ناد من كانت
له حاجة بماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من
الجفنة وهي ملاى وشكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم
فاتينا سيف البحر فالقي دابة فاورينا على شقها النار فشوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا قال
جابر فدخلت انا وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا
من اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب فدخل تحته ما
يطاطي راسه واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن جابر قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم عرضت امراة بدوية بابن
لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان ففتح فاه فبزق فيه وقال اخسا عدو
الله انا رسول الله ثلاثا ثم قال شانك بابنك لن يعود اليه شيء مما كان يصيبه فلما رجعنا
جاءت المراة فسالها عن ابنها فقالت ما اصابه شيء مما كان يصيبه فلما رجعنا جاءت المراة
ثم ذكر قصة الشجرتين وقصة غورث ابن الحرث وقال فيه فارتعدت يده حتى سقط السيف

من يده قال ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة اقبل جمل يرقل فقال اتدرون ما قال هذا الجمل هذا الجمل يستعديني على سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين وانه اراد ان ينحره اذهب يا جابر الى صاحبه فائت به فقلت لا اعرفه قال انه سيدلك عليه فخرج بين يدي معنقا حتى وقف بي على صاحبه فجئت به قال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب

واخرج الشيخان عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا جملي واعياني فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك قلت ابطا جملي واعياني وتخلف فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني ثعلبة وخرجت على ناضح لي فابطا علي حتى ذهب الناس فجعلت ارقبه ويهمني شانه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الناس فقال ما شانك قلت ابطا علي جملي قال اذهب معي فكانه نعشه فيها ثم مج من الماء في نحره ثم ضربه بالعصا فوثب فقال اركب قلت اني ارضى ان يساق معنا قال اركب فركبت فوالذي نفسي بيده لقد رايتني واني لاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة ان لا يسبقه **واخرج** ابو نعيم من وجه اخر عن جابر نحوه وزاد ثم قال اركب بسم الله فما ركبت دابة قبله ولا بعده اوسع ولا اوطا منه ان كان ليسطو بي فاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه **واخرج** احمد عن جابر قال فقدت جملي في ليلة ظلماء فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قلت فقدت جملي قال ذاك جملك اذهب فخذه فذهبت نحو ما قال فلم اجده فرجعت اليه فقال مثل ذلك فذهبت فلم اجده فرجعت اليه فانطلق معي حتى اتينا الجمل فدفعه الي فبينا انا اسير وكان جملا قطاف قلت لهف امي ان لي الا جملا قطوف فلحقني فقال ما قلت فاخبرته فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق اوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات اداحي فقال يا رسول الله وجدت هذه البيضات في مفحص نعام فقال دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات فعملتهن ثم جئت بهن في قصعة فجعلت اطلب خبزا فلا اجده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى الى حاجته والبيض في القصعة كما هو ثم قام فاكل منه عامة اصحابه ثم رحنا مبردين **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار فقال لرجل ما له ضرب الله عنقه فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله غزوة بني انمار غزوة ذات الرقاع واخرجه الحاكم وصححه وقال في بعض مغازيه وقال في اخره فقتل يوم اليمامة

باب ما وقع في غزوة الخندق من الايات والمعجزات

اخرج البيهقي عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لن يغزوكم المشركون بعد اليوم فلم تغزهم قريش بعد ذلك **واخرج** البخاري عن سليمان ابن صرد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وفي لفظ حين اجلي عنه الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم **واخرج** ابو نعيم من حديث جابر مثله **واخرج** البخاري عن جابر بن عبد الله قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله ائذن لي الى المنزل ففعل فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة اخرجه البيهقي وزاد في اخره فلم نزل ناكل ونهدي يومنا اجمع واخرجه ايضا من وجه اخر وزاد فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك **واخرج** الشيخان من وجه اخر عن جابر قال لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك فاقسم بالله لقد اكلوا وهم الف حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **واخرج** الواقدي وابن عساكر عن عبد الله بن معتب ابن ابي بردة الانصاري قال ارسلت ام عامر الاشهلية بقعبة فيها حيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبته وهو عند ام سلمة فاكلت ام سلمة حاجتها ثم خرج بالقعبة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عشائه فاكل اهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي مرسل **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر من طريق عبيد الله بن علي ابن ابي رافع عن ابي رافع قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بشاة في مكتل فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله الشاة الا ذراعان فقال لو سكت ساعة

لنا ولتنبئه ما سألتك **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر ايضا من وجه آخر عن عبد الله بن علي
ابن ابي رافع ان جدته سلمى اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي رافع بشاة يوم
الخندق فصلاها ابو رافع وجعلها في مكتل ثم انطلق بها فذكر مثله **واخرج** ابو القاسم
البغوي في معجمه عن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب رجل
اخي علي بن الحكم حجرا الخندق فدمّتها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها وقال بسم الله فما
منها شيء **واخرج** ابو نعيم من طريق ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفأس فضرب به ضربة فقال
هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها
كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة يأتي الله باهل اليمن انصارا واعوانا
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حُدثت عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق
فعطف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني اضرب ورأى شدة المكان علي نزل فاخذ
المعول من يدي فضرب به ضربة فلمعت تحت المعول برقة ثم ضرب ضربة اخرى فلمعت تحته
برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة اخرى قلت يا رسول الله ما هذا الذي
رأيت يلمع قال اما الاولى فان الله فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام
والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق فحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه
كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمان وما بعده افتتحوا ما بدا لكم فوالذي نفسي بيده ما
افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيامة الا الله تعالى قد اعطى محمدا مفاتيحها
واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحاق وعن الكلبي عن ابي صالح عن سلمان **واخرج** البيهقي وابو
نعيم نحوه من طريق عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب **واخرج** البيهقي
وابو نعيم عن البراء بن عازب قال عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها
المعاول فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها اخذ المعول وقال بسم الله
وضرب ضربة فكسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر قصورها
الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله لابصر
قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن
والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني الساعة **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده
قال خرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها
وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما
بين لابتيها فكبر فقلنا يا رسول الله قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج ورأيناك تكبر

فقال

فقال اضاء لي في الاولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل
ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل
ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فقال المنافقون يخبركم محمد انه يبصر في يثرب قصور
الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا فنزل
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج** ابو نعيم
عن انس قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بمعوله ضربة فبرقت برقة فخرج نور من
قبل اليمن ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل فارس ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل الروم فعجب
سلمان من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت قلت نعم قال لقد اضاءت لي المدائن
وان الله بشرني في مقامي هذا بفتح اليمن والروم وفارس **واخرج** ابو نعيم عن سهل بن سعد
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل لم ضحكت
يا رسول الله قال ضحكت من اناس يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون الى الجنة وهم
كارهون **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق ابن اسحاق حدثني سعيد بن مينا عن ابنة بشير
ابن سعد اخت النعمان بن بشير قالت بعثتني امي بتمر في طرف ثوبي الى ابي وخالي وهم
يحفرون الخندق فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني فاتيته فاخذ التمر مني في
كفيه فما ملأهما وبسط ثوبا فنثره عليه فتساقط في جوانبه ثم امر باهل الخندق فاجتمعوا
واكلوا منه وجعل يزيد حتى صدروا عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب **واخرج** ابو نعيم
عن ابن عباس ان رجلا من آل المغيرة قال لاقتلن محمدا فاوثب فرسه في الخندق فوقع
فاندقت رقبته فقالوا يا محمد ادفعه الينا نواريه وندفع اليك ديته فقال ادفعوه فانه خبيث
خبيث الدية **واخرج** البيهقي عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا قال فلما
رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله **واخرج** الشيخان عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **واخرج** ابو نعيم
وابن ابي حاتم قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري
رسول الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فارسل عليهم الصبا فاطفأت
نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا
ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى
اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ **واخرج** البيهقي
عن حذيفة بن اليمان قال لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة
ذات ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتيني بخبر القوم يكون معي

يوم القيامة فلم يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة مثله ثم قال يا حذيفة قم فأتنا بخبر القوم
فمضيت كأنما امشي في حمام ورجعت كأنما امشي في حمام ثم اصابني البرد حين فرغت **واخرجه** من
وجه آخر عن حذيفة وزاد فقلت يا رسول الله ما منعني اليك الا الحياء منك من البرد قال انطلق فلا بأس
عليك من حر ولا برد حتى ترجع الي ثم اخرجه من طريق ثالثة عن حذيفة وفيه فقمت فقال
انه كائن في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت
فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيئا فدخلت
العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم فاذا الريح في عسكرهم
ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم والريح تضربهم بها
ثم رجعت فلما انتصف بي الطريق اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك
ان الله كفاه القوم فرجعت فوالله ما عدا ان رجعت راجعني القر وجعلت اقرقف وانزل الله
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
ثم اخرجه من طريق رابعة عن حذيفة بهذه الزيادة وقال واخذتهم ريح شديدة فتحملوا ٥
وان الريح لتغلبهم على بعض امتعتهم وانه لما رجع مر بخيل على طريقه فخرج له فارسان منهم
ثم قالا ارجع الى صاحبك فاخبره ان الله قد كفاه اياهم بالجنود والريح ثم اخرجه من طريق خامسة
عن حذيفة وفيه فقال هل انت ذاهب فقال والله ما بي ان اقتل ولكن اخشى ان اوسر فقال
انك لن توسر وفيه فبعث الله عليهم تلك الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا اناء الا اكفأته ٥
والحديث اخرجه الحاكم وصححه وابو نعيم **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليلة الاحزاب من يأتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي في الجنة ثلاثا فلم يجبه احد
فنادى يا حذيفة فاجابه فقال اما سمعت صوتي قال بلى قال فما منعك ان تجيبني قال البرد
قال لا برد عليك قال فذهب عني البرد فذهب فأتاه بخبر القوم فلما رجع عاد البرد اليه
كما كان يجده ٥ **واخرج** الشيخان عن عبد الله ابن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم ٥
وزلزلهم **واخرجا** ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا
الله وحده اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده **واخرج** ابن سعد عن
سعيد بن جبير قال لما كان يوم الخندق اتى جبريل ومعه الريح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين رأى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت
القدور ودفنت الرحال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد وانزل الله اذ
جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ٥ **واخرج** ابن سعد عن ابن المسيب
قال حصر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب واصحابه بضعة عشر ليلة حتى خلص الى
كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك

اللهم ان تشأ لا تعبد **واخرج** ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد الاحزاب يوم الاثنين ويوم الاربعا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلاتين الظهر
والعصر فعرفنا البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي امر مهم غائظ الا توخيت تلك الساعة
من ذلك اليوم فدعوت الله فاعرف الاجابة **واخرج** ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
ان عمرو بن ود جعل يدعو يوم الخندق هل من مبارز فقال علي ابن ابي طالب انا ابارزه ٥
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه وقال اللهم اعنه عليه ثم برز له ودنا
احدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة وضربه علي فقتله وولى اصحابه هاربين **واخرج**
ابو نعيم عن عروة وعن ابن شهاب قالا ان نعيم ابن مسعود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان قريشا تحزبوا عليه وانهم بعثوا الى قريظة انه قد طال ثواؤنا واجدب ما حولنا
وقد احببنا ان نعاجل محمدا واصحابه فنستريح منه فارسلت اليهم قريظة ان نعم ما رأيتم
فاذا شئتم فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم الا انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم
ابن مسعود فانهم قد ارسلوا الي يدعونني الى الصلح وارد بني النضير الى ديارهم واموالهم
فخرج نعيم عامدا الى غطفان فقال اني ناصح لكم وقد اطلعت على غدر يهود فاعلموا ان محمدا
لم يكذب قط واني سمعته يقول ان بني قريظة قد صالحوه على ان يرد اخوانهم من بني النضير
الى ديارهم واموالهم قال ابو نعيم فيه دلالة على ان مسلمهم وكافرهم كانوا عالمين بان محمدا
صادق لم يكذب قط **واخرج** ابن عدي والبيهقي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان
فصارت ام المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين **وروى** الطحاوي ان الله حبس الشمس
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها
الله عليه حتى صلى العصر وحكى النووي عنه في شرح مسلم ان رواته ثقات **باب
ما وقع في غزوة قريظة من الآيات** ٥ **اخرج** الشيخان عن عائشة قالت لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه فاخرج قال الى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم
واخرج البخاري عن انس قال كأني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني ان اذهب
الى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الاسد وذلك
حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بني غنم وبين قريظة فقال هل
مر بكم من احد قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل عليه السلام ارسل الى بني قريظة
ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته
انظر فاذا هو متكي على عرف برذونه واذا هو دحية الكلبي واذا هو متعمم يمسح من عمامته
بين كتفيه فلما دخل اخبرته قال اورايته قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان اخرج الى
بني قريظة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل يرجل راسه قد رجل احد شقيه اتاه جبريل على
فرس عليه لامته فخرج اليه فقال قد وضعت السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو
وما زلت في طلبهم وان الله امرك بقتال بني قريظة وانا عامد اليهم بمن معي من الملايكة
لازلزل بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج فسالهم مر عليكم فارس انفا قالوا مر علينا دحية الكلبي
على فرس ابيض تحته نمط او قطيفة حمرا من ديباج عليه اللامة قال ذاك جبريل وكان يشبه
دحية بجبريل واخرج ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال لما كشف الله الاحزاب ورجع
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فاخذ يغسل راسه اتاه جبريل فقال عفا الله عنك وضعت
السلاح ولم تضعه ملايكة الله ايتنا عند حصن بني قريظة واخرج ابو نعيم عن ام سلمة
انها رات جبريل يوم بني قريظة عليه عمامة سودا واخرج ابن سعد عن الماجشون قال
جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه عمامة سودا قد ارخاها
بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمرا فقال اوضعت السلاح قبل ان نضعه ان الله
يامرك ان تسير الى بني قريظة واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال كان بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين قريظة ولث من عهد فلما جات الاحزاب نقضوا العهد وظاهروا
المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله الريح والجنود فانطلقوا هاربين وبقي
الاخرون في حصنهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه السلاح فجا جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج اليه فقال ما وضعت السلاح بعد انهض الى بني قريظة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا فلو انظرتهم اياما فقال جبريل انهض اليهم لادخلن
فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لاضعضعنها فادبر جبريل ومن معه من الملايكة حتى سطع
الغبار في زقاق بني غنم من الانصار وقد كان رمي سعد بن معاذ في اكحله فرقا الجرح واجلب
فدعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة قال فاخذهم من الغم في حصنهم ما اخذهم
فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
واخرج ابن جرير في تفسيره عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا محاصري قريظة والنضير
ما شا الله ان نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسل فهو يغسل
راسه اذ جاءه جبريل فقال وضعتم اسلحتكم ولم تضع الملايكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخرقة فلف بها راسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا حتى اتينا قريظة والنضير فيومئذ امدنا

الله بثلاثة الاف من الملايكة وفتح الله لنا فتحا يسيرا فانقلبنا بنعمة من الله وفضل واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان النبي صلى
الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نسا بني قريظة ريحانة بنت عمرو فابت ان تسلم فعزلها ووجد
في نفسه لذلك فبينما هو في مجلس من اصحابه اذ سمع وقع نعلين فقال ان هذا لثعلبة بن
سعية يبشرني باسلام ريحانة واخرج البيهقي وابن السكن في الصحابة وابو نعيم من طريق
ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال قدم علينا من الشام
رجل يهودي يقال له ابن الهيبان والله ما راينا رجلا قط خيرا منه فقام بين اظهرنا فكنا
نقول له اذا احتبس المطر استسق لنا فيقول حتى تخرجوا امام مخرجكم صدقة فنفعل فيخرج
بنا الى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر بنا السحاب تسيل فعل ذلك غير مرة ولا
ولا مرتين فلما حضرته الوفاة قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى
ارض البوس والجوع قلنا انت اعلم قال نبي اتوقعه يبعث الان فهذه البلدة مهاجره وانه
يبعث بسفك الدما وسبي الذرية فلا يمنعكم ذلك منه ولا تسبقن اليه ثم مات فكان ذلك
سبب اسلام ثعلبة واسيد ابني سعية واسد بن عبيد ليلة افتتحت قريظة واخرجه ابن
السكن من وجه اخر عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر عن سعيد بن المسيب عن جابر واخرجه
ابن سعد عن الواقدي عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابي سفيان
مولى ابن ابي احمد نحوه واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمرو وغيرهما
ان كعب بن اسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حصنهم يا معشر يهود
تابعوا هذا الرجل فوالله انه لنبي وقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي كنتم تجدونه في
الكتب وانه الذي بشر به عيسى وانكم لتعرفون صفته قالوا هو هو ولكن لا نفارق حكم
التوراة واخرج ابن سعد عن ثعلبة ابن ابي مالك قال قال ثعلبة واسيد ابنا سعية
واسد ابن عبيد يا معشر بني قريظة والله انكم لتعلمون انه رسول الله وان صفته عندنا
حدثنا بها علماونا وعلما بني النضير هذا اولهم يعني حيي بن اخطب مع حبر بن الهيبان
اصدق الناس عندنا هو خبرنا بصفته عند موته قالوا لا نفارق التوراة فلما راى هولا النفر
اباءهم نزلوا في الليلة التي في صبحها نزلت بنو قريظة واخرج الشيخان عن عايشة قالت
اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه حبان بن العرقة في الاكحل فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح
والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل
المقاتلة وان تسبى النسا والذرية وان تقسم اموالهم فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد
احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت

الحرب بيننا وبينهم فان الحرب كان قد بقي من حرب قريش فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك
وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فمات منها واخرج
البيهقي عن جابر قال رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا اكحله فنزفه الدم فقال
اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر منه قطرة حتى نزلوا
على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق من عرقه فمات واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك له العرش وشيع جنازته سبعون الف
ملك واخرج عن جابر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح
الذي مات فتحت له ابواب السما وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة عن رافع الزرقي اخبرني من شئت
من رجال قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من
استبرق فقال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما واهتز له العرش فقام مبادرا
الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض واخرج البيهقي عن الحسن قال اهتز له عرش الرحمن فرحا
بروحه واخرج ابن سعد عن سلمة بن اسلم بن حريش قال دخل رسول الله وما في البيت
احد الا سعد مسجى فرايته يتخطى واومأ الي قف فوقفت ورددت من ورائي وجلس ساعة
ثم خرج فقلت يا رسول الله ما رايت احدا وقد رايتك تتخطى فقال له ما قدرت على مجلس
حتى قبض لي ملك من الملائكة احد جناحيه واخرج ابو نعيم عن الاشعث بن اسحاق بن سعد
ابن ابي وقاص قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ركبته فقال دخل ملك لم
يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته وكان من اعظم الناس واطوله قال قائل من المنافقين
ما حملنا نعشا اخف منه اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهده سبعون الفا من
الملائكة ما وطئوا الارض قط واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال قال القوم يا
رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد قال ما يمنعكم ان يخف عليكم وقد هبط
من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم واخرج ابن سعد عن
الحسن قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون يقولون لم نر
كاليوم رجلا اخف وقالوا اتدرون لم ذاك لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره واخرجه الحاكم من طريق
قتادة عن انس نحوه واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن
شرحبيل بن حسنة قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره قبضة فذهب بها ثم نظر
اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى
عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ضم ضمة
ثم فرج الله عنه واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان
يفوح علينا المسك كلما حفرنا قترة من تراب **باب ما وقع في قتل ابي**

رافع من الآيات ٥ اخرج البخاري عن البراء ان عبد الله بن عتيك لما قتل ابا رافع ونزل
من درجة بيته سقط الى الارض فانكسرت ساقه قال فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط
رجلك فبسطتها فمسحها فكانما لم اشتكها قط **باب ما وقع في قتل سفيان ابن
نبيح الهذلي** اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن انيس قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انه بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة
فأته فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال آية ما بينك وبينه انك اذا رايته
وجدت له قشعريرة فخرجت حتى دفعت اليه فلما رايته وجدت له ما وصف لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه قلت قد قتلته يا رسول الله
قال صدقت واعطاني عصا فقال امسك هذه عندك قلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا
قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه
حتى مات امر بها فضمت معه في كفنه واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب وعن عروة نحوه وفيه قال اذا رايته هبته وفرقت منه قال وما فرقت من
شيء قط فلما رايته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله ثم مكنت له حتى اذا هدأ
الناس اعترته فقتلته فيزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم
عبد الله بن انيس واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه اذا رايته هبته
وفرقت منه وكبرت الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فلما رايته هبته واتيتني قط فقلت
صدق الله ورسوله **باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الآيات
والخصائص** قال الواقدي حدثني سعيد بن عبد الله بن ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي
مولاة جويرية قالت سمعت جويرية بنت الحرث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن على المريسيع فاسمع ابي يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل
والسلاح ما لا اصف من الكثرة فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا
جعلت انظر الى المسلمين فليسوا كما كنت ارى فعرفت انه رعب من الله يلقيه في قلوب المشركين
وكان رجل منهم قد اسلم يقول لقد كنا نرى رجالا بيضا على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد
اخرجه البيهقي وابو نعيم وقال الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه قال قالت جويرية
رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع
في حجري فكرهت ان اخبر بها احدا من الناس حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
سبينا رجوت الرؤيا فاعتقني وتزوجني اخرجه البيهقي واخرج مسلم عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الراكب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد
مات عظيم من عظماء المنافقين واخرجه البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعروة مثله

وقال من غزوة بني المصطلق وزاد وسكنت الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الابل فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين
في مجلس من الانصار افلا يخبره الله بمكان راحلته ان محمدا ليخبرنا بما هو اعظم من شان
الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الحديث فوجد الله قد
حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شمت
ان ضلت ناقة رسول الله وقال افلا يخبره الله بمكان ناقته وان الله قد اخبرني بمكانها
ولا يعلم الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا اليها
فجاءوا بها واقبل المنافق سريعا حتى اتى النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم لم
يقم احد منهم فقال انشدكم بالله هل اتى احد منكم محمدا فاخبره بالذي قلت قالوا اللهم
لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني وجدت عنده حديثي وان كنت لفي شك من شانه
فاشهد انه رسول الله **واخرج** ابن اسحاق عن شيوخه نحو القصة وسمى المنافق الذي مات
رفاعة بن زيد بن التابوت **واخرج** ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا
ناسا من المؤمنين فلذلك هاجت هذه الريح **واخرج** ابن عساكر من طريق عابد اخبرني محمد
ابن شعيب عن عبد الله بن زياد قال افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم عام المريسيع
في غزوة بني المصطلق وجويرية بنت الحرث فاقبل ابوها في فدائها فلما كان بالعقيق نظر
الى ابله التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من افضلها فغيبهما في شعب من
شعاب العقيق ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسائر الابل فقال يا محمد اصبتم
ابنتي وهذا فداؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اين البعيران اللذان غيبت
بالعقيق بشعب كذا وكذا فقال الحرث اشهد انك رسول الله ولقد كان ذلك مني في البعيرين
وما اطلع على ذلك الا الله فاسلم **واخرج** الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا
في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل
الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ من غزوته تلك وقفل ودنونا
من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت
الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي
كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن
اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت
منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني

فيرجعون

حديث اهل الافك

ظفار كقطام موضع باليمن

فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان يراني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها
فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول فهلك
في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك
وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى
منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم
ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل
المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما
قال قلت ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان آتي ابوي
وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن
عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار
عليه بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا
واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية
تصدقك فدعا بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق
ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وبكيت يومي ذلك
كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس فلم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث
شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي
اجب رسول الله عني فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي

اجيب رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا
من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني وان اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة
لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا اعلم ان الله لمبري ولكن والله ما كنت اظن ان
الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت
ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي
انزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما الله فقد
براك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين
جاوا بالافك العشر الايات قال الزمخشري لم يقع في القران من التغليظ في معصية ما وقع
في قصة الافك باوجز عبارة واشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر
العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة واساليب متقنة كل
واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد عبدة الاوثان الا بما هو دون ذلك وما ذاك الا
لاظهار منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل وقال القاضي ابو بكر
الباقلاني ان الله اذا ذكر في القران ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال سبحانك
هذا بهتان عظيم فسبح نفسه في تبريتها من السوء كما سبح نفسه في تبريته من السوء واخرج
ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشة وزينب فقالت زينب انا التي نزل
تزويجي وقالت عايشة انا التي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت
لها زينب يا عايشة ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة
المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثمانية عشرة اية متواليات بتكذيب
من قذف عايشة وبراتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات في عايشة خاصة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من
وجه اخر عن ابن عباس انه قرا هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه
في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لهم التوبة ثم قرا والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا الى قوله الفاسقون فجعل لهم التوبة بقوله الا الذين تابوا فجعل التوبة
لمن قذف امراة من المومنين ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة
واخرج الطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا
قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما هذا في شان

عايشة خاصة واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الاية في نساء النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن
ابن عباس قال لما بغت امراة نبي قط

باب ما وقع في قصة العرنيين من الايات

اخرج الشيخان عن انس ان رهطا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي
صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف
واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا
فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم
فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم واخرج
البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث في طلبهم ودعا عليهم فقال اللهم عم عليهم
الطريق واجعل عليهم اضيق من مسك جمل فعمى الله عليهم السبيل وادركوا فاتي بهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم

باب ما وقع في سرية دومة الجندل

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف في سرية الى كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار
حتى قدم فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم اصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا
وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن
تماضر بنت الاصبغ وقدم بها المدينة واخرجه ابن عساكر من طريق الواقدي حدثني عبد الله
ابن جعفر عن ابن ابي عون عن صالح ابن ابراهيم واخرجه من طريق الزبير بن بكار حدثني
عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد العزيز الزهري عن عمومته موسى وعمران واسماعيل نحوه وزاد
فيه واكثر من ذكري عسى ان يفتح على يديك فان فتح على يديك فتزوج بنت ملكهم والله اعلم

باب ما وقع عام الحديبية من الايات والمعجزات

اخرج البخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم
منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال
ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك ومانعوك فقال
اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل على عيالهم وذراري هولاء الذين يريدون ان
يصدونا عن البيت ام ترون ان نوم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر يا رسول الله
خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال
النبي صلى الله عليه وسلم فامضوا على اسم الله حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى
اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية

التي تهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلأت القصواء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم
قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم
زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا
فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته
ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل
ابن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه
الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا
ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي
ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا جئنا من عند
هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة
لنا ان تخبرونا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول
كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم
الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم
تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى
قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل ابن ورقاء فقال
عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح
اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا
ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر
قال اما والذي نفسي بيده لولا يد لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة ابن شعبة قائم على راس النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم
فرفع عروة راسه وقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك
وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا

كاد

كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له
فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والله
ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا وانه قد عرض عليكم خطة
رشد فاقبلوها فقال رجل من كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه قال هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت
له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت
فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت
فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينا
هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر
قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون
والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم
قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول
الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت
نطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل
فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم على ذلك اذ جاء ابو جندل ابن سهيل
ابن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال
سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم
نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي
قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال
ابو جندل اي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت
وكان قد عذب عذابا شديدا في الله عز وجل قال عمر رضي الله عنه فاتيت نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست
كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال
فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت

السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطا الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل
انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اوليس كان
يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى قال فاخبرك انه ياتيه العام فقلت لا قال فانك
اتيه ومتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل
حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس
قالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك
وتدعو حالقك فيحلقك فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم
يقتل بعضا غما ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين
كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم
رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا
في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة
فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان
جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت منه ثم جربت فقال ابو بصير ارني
انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا رسول الله قد والله اوفى
الله ذمتك فقد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت
منهم ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي
بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا
لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله
والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز
وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت
حميتهم انهم لم يقروا انه رسول الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القران وكان يقع من اغصان تلك الشجرة
على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف
الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه

محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في
قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد ابن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج
علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ الله بابصارهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم وانزل الله
وهو الذي كف ايديهم عنكم **واخرج** مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيل
بني الخزرج ثم تتابع الناس بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا
صاحب الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان اجد
ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم واذا هو رجل ينشد ضالة له **واخرج** ابو نعيم عن
ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كنا بعسفان
سرنا في اخر الليل حتى اقبلنا على عقبة ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
هذه الثنية الليلة كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم ما هبط احد من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا قلنا
يا رسول الله نخشى ان ترى قريش نيراننا فقال لن يروكم فلما اصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال
والذي نفسي بيده لقد غفر الليلة للركب اجمعين الا رويكب واحدا التف عليه رحال القوم
ليس منهم فذهبنا ننظر فاذا اعرابي بين ظهراني القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان ياتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال
لا ولكن اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحد
جبل ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فصل ما بيننا وبين
الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية **واخرج** ابو نعيم عن الواقدي
قال كان عمرو ابن عبد قيس اتينا ثنية ذات الحنظل فوالله ان كانت لتهمني نفسي
وحدي انها كانت مثل الشراك فاتسعت فكانها فجاج لاحبة فلقد كان الناس تلك الليلة
يسيرون مصطفين جميعا من سعتها واضاءت تلك الليلة حتى كانا في قمر فلما
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد غفر الله في هذه الليلة للركب اجمعين
الا رويكبا واحدا على جمل احمر التف عليه رحال القوم وليس منهم فطلب في العسكر فاذا
هو من بني ضمرة من اهل سيف البحر فقيل له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر
لك قال لبعيري والله اهم الي من ان يستغفر لي واذا هو قد اضل بعيرا له فانطلق يطلب بعيره
بعد ان استبرا العسكر يطلبه فهم فبينما هو في جبال سراوع اذ زلقت به نعله فتردى
فمات فما علم به حتى اكلته السباع **واخرج** البخاري عن البراء قال تعدون انتم الفتح
فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرجه البخاري من
وجه آخر عن البراء وفيه كنا الفا واربع مائة او اكثر واخرجه احمد والطبراني وابو نعيم وفيه
فرفعت اليه الدلو فغمس يده فيها فقال ما شاء الله ان يقول ثم صببت الدلو فيها فلقد رايت
آخرنا اخرج بثوب خشية الغرق ثم ساحت يعني جرت نهرا واخرج مسلم عن سلمة بن
الاكوع قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن اربع عشرة مائة وعليها
خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها يعني الركي فاما
دعا واما بزق فيها فجاشت فسقينا واستقينا واخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال ففار
بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفتها واخرج ابو نعيم عن
ابن عباس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحديبية وكان ماؤها انقطع وذلك
في حر شديد والقوم كثير فدعا بتور من ما فتوضأ في الدلو ومضمض فاه وصبه في البير
ففاض الماء وهم جلوس على شفتها وهم يغترفون بانيتهم واخرج ابو نعيم عن الواقدي
قال كان ناجية بن الاعجم يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي اليه قلة
الما فاخرج سهما من كنانته فدفعه الي ودعا بدلو من ما البير فتوضأ ثم مضمض فاه ثم مج
في الدلو ثم قال انزل بالدلو فصبها في البير واثر ماءها بالسهم ففعلت فوالذي بعثه
بالحق ما كدت اخرج حتى يغمرني ففارت كما يفور القدر حتى طمت واستوى بشفيرها
يغترفون من جانبها حتى نهلوا من آخرهم وعلى الماء يومئذ نفر من المنافقين ينظرون الى
الماء والذي يجيش بالروا فقال اوس بن خولي لعبد الله بن ابي ويحك يا ابا الحباب اما
آن لك ان تبصر ما انت عليه ابعد هذا شي وردنا بيرا نتبرض ماءها تبرضا لم يخرج في القعب
جرعة ما فتوضأ في الدلو ومضمض فيه ثم افرغه فيها فجثجثها وجاشت بالروا فقال ابن
ابي قد راينا مثل هذا فقال اوس قبحك الله وقبح رايك واقبل ابن ابي يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ما رايت اليوم قال ما رايت
مثله قط قال فلم قلت ما قلت فقال استغفر الله فقال ابنه يا رسول الله استغفر له فاستغفر
له واخرج ابو نعيم من وجه آخر موصول عن ناجية بن جندب قال نزلنا على الحديبية وهي
نزح فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سهما من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت
عيونها حتى لو شئنا لاغترفنا بايدينا واخرج البخاري عن جابر قال عطش الناس يوم
الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل على الناس
فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا فقلت
لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة له طرق عن جابر وقال

البيهقي

البيهقي وغيره نبع الماء من الاصابع الشريفة وقع مرات متعددة وسنعقد له بابا فيما سياتي واخرج
مسلم عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى
هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا
فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة
مائة فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من
وضوء فجاء رجل باداوة له فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه اربع عشرة
مائة واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب عن ابن عباس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية كلمه بعض اصحابه فقالوا جهدنا وفي الناس ظهر فانحره لنا فنأكل من لحومه وندهن
من شحومه ونحتذي من جلوده فقال عمر بن الخطاب لا تفعل يا رسول الله فان الناس ان يكن فيهم
بقية ظهر امثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا انطاعكم وعباكم ففعلوا ثم قال
من كان عنده بقية من زاد وطعام فلينثره ودعا لهم ثم قالوا قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شاء
الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي عمرة الانصاري قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصاب الناس مخمصة فاستاذنوه في نحر ظهورهم فقال عمر
يا رسول الله كيف بنا اذا نحن لقينا العدو غدا جياعا رجالا ولكن ان رايت ان تدعو الناس
ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله سيبلغنا بدعوتك فدعا الناس ببقايا
ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان اعلاهم من جاء بصاع تمر
فجمعها ثم قام فدعا بما شاء الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم ثم امرهم ان يحتثوا فما بقي في الجيش
وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا حجب عن النار واخرج البزار والطبراني
والبيهقي عن ابي خنيس الغفاري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تهامة
حتى اذا كنا بعسفان جاء اصحابه فقالوا جهدنا الجوع فاذن لنا في الظهر نأكله قال عمر يا رسول
الله ان اكلوا الظهر فعلى ماذا يركبون ولكن تامرهم يجمعوا فضل ازوادهم في ثوب ثم تدعو الله
لهم فامرهم فجمعوا ثم دعا ثم قال ايتوني باوعيتكم فملأ كل انسان وعاءه واخرج البيهقي عن
عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية ارسل عثمان الى قريش فقال اخبرهم انا لم
نات لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الى الاسلام وامره ان ياتي رجالا من المومنين بمكة ونساء مومنات
فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه حتى لا يستخفى فيها بالايمان
فانطلق الى قريش فاخبرهم فابوا وراموا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة
ونادى منادي الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه المسلمون على
ان لا يفروا ابدا فرعب الله المشركين فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح
وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل ان يرجع عثمان خلص عثمان الى البيت فطاف به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اظنه طاف بالبيت ونحن محصورون فرجع عثمان فقالوا له اطفت بالبيت

قال بئسما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعتني قريش الى
الطواف بالبيت فابيت قال المسلمون رسول الله كان اعلمنا بالله واحسننا ظنا واخرج البيهقي
من طريق ابن اسحاق حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهذا الصلح كان علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد
ابن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل علي يتلكأ ويأبى ان يكتب الا محمد رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتب فان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد واخرج ابن سعد عن مجمع بن يعقوب
عن ابيه قال لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا بالحديبية ونحروا فبعث الله
ريحا عاصفا فاحتملت اشعارهم فالقتها في الحرم واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال نحر يوم
الحديبية سبعون بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها واخرج الواقدي
عن عبد الله بن ابي بكر ابن حزم قال كان حويطب بن عبد العزى يقول انصرفت من صلح الحديبية
وانا مستيقن ان محمدا سيظهر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لما اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحديبية عرسنا ليلة فقال من يحرسنا فقلت انا فقال انك تنام ثم قال من يحرسنا
فقلت انا فقال فانت فحرستهم حتى اذا كان وجه الصبح ادركني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك تنام فنمت فما استيقظت الا بالشمس فلما استيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لو شاء ان لا تناموا عنها لم تناموا ولكنه اراد ان يكون ذلك لمن بعدكم ثم قام فصنع كما كان
يصنع ثم قال هكذا لمن نام من امتي ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاءوا بهن غير راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب ها هنا فذهبت
حيث وجهني فوجدت زمامها قد التوى بشجرة فجئت بها فقلت يا رسول الله وجدت زمامها
قد التوى بشجرة ما كانت تحلها الا يد واخرج البيهقي عن مجمع بن جارية قال شهدنا
الحديبية فلما انصرفنا عنها نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم انا فتحنا
لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله أوفتح هو قال اي والذي نفسي بيده انه لفتح ثم قسمت
خيبر على اهل الحديبية واخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى واثابهم
فتحا قريبا واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج البيهقي عن مجاهد قال اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين
رؤوسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحروا بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان
تصديق رؤياه في السنة المقبلة واخرج البيهقي عن عروة في قصة ابي جندل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر مثل سني يوسف فجهدوا حتى اكلوا العلهز
وقدم ابو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الجوع واخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الآخرة قنت في الركعة الاخيرة يقول اللهم

نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين مثل سني يوسف فاكلوا العلهز
ثم لم يزل يدعو للمستضعفين حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم واخرج الهيثم بن عدي في
الاخبار عن سعيد بن العاص قال لما قتل ابي العاص يوم بدر كنت في حجر عمي ابان بن سعيد فخرج
تاجرا الى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان يكثر السب للنبي صلى الله عليه وسلم فاول شيء سأل عنه
ان قال ما فعل محمد فقال له عمي عبد الله هو والله اعز ما كان واعلاه امرا فسكت ابان ولم
يسبه كما كان يسبه ثم صنع طعاما وارسل الى سراة بني امية فقال لهم اني كنت بقرية فرأيت بها
راهبا يقال له بكا لم ينزل الى الارض اربعين سنة فنزل يوما فاجتمعوا ينظرون اليه فجئت
فقلت ان لي حاجة فخلاني فقلت اني من قريش وان رجلا منا خرج يزعم ان الله ارسله قال ما
اسمه قلت محمد قال منذ كم خرج قلت عشرين سنة قال الا اصفه لك قلت بلى فوصفه فما
اخطأ من صفته شيئا ثم قال لي هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن ثم دخل صومعته وقال
لي اقرأ عليه السلام وكان ذلك في زمن الحديبية واخرج ابن سعد والبيهقي عن خالد بن الوليد
قال لما اراد الله عز وجل بي ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد
شهدت هذه المواطن كلها على محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن اشهده الا انصرف وانا
ارى في نفسي اني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان
فقمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا
وكانت فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهموم به فصلى باصحابه صلاة العصر صلاة الخوف
فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا واخذت ذات
اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعته قريش بالراح قلت في نفسي اي شيء بقي اين المذهب
الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه عنده آمنون فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية
او يهودية فاقيم مع عجم تابعا لهم مع عيب ذلك علي او اقيم في داري فيمن بقي فانا على ذلك
اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فتغيبت ولم اشهد دخوله فكان اخي الوليد
ابن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني وكتب الي كتابا
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك عقلك
ومثل الاسلام يجهله احد وقد سألني عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد فقلت
يأتي الله به فقال ما مثله جهل الاسلام ولو كان يجعل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين كان
خيرا له ولقدمناه على غيره فاستدرك يا اخي ما قد فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة فلما جاءني كتابه
نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارى
في المنام كأني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضراء واسعة قلت ان هذه لرؤيا فلما قدمنا
المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق

الذي كنت فيه الشرك فلما اجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من صاحب
الى محمد فلقيت صفوان ابن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى الى ما نحن فيه انما نحن كاضراس
وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف فابى اشد
الاباء وقال لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدا فافترقنا وقلت هذا رجل قتل اخوه وابوه ببدر
فلقيت عكرمة ابن ابي جهل فقلت له مثل ما قد قلت لصفوان بن امية فقال لي مثل ما قال
صفوان قلت فاكتم ذكر ما قلت لك قال لا اذكره قال فخرجت الى منزلي فامرت براحلتي تخرج
الى ان القى عثمان بن طلحة فقلت ان هذا لي صديق فلو ذكرت له ما ارجو ثم ذكرت من قتل من اباىٔه
فكرهت ان اذكره فقلت وما علي وانا راحل من ساعتي فذكرت له ما صار الامر اليه فقلت
انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج وقلت له نحوا مما قلت لصاحبي فاسرع
الاجابة وقال اني غدوت اليوم وانا اريد ان اغدو وهذه راحلتي بفخ مناخة قال فاتعدت
انا وهو بياجج ان سبقني اقام وان سبقته اقمت عليه قال فادلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى
التقينا بياجج فغدونا حتى انتهينا الى الهدة فنجد عمرو بن العاصي بها فقال مرحبا بالقوم
فقلنا وبك قال اين مسيركم قلنا ما اخرجك فقال ما اخرجكم قلنا الدخول في الاسلام واتباع
محمد صلى الله عليه وسلم قال وذلك الذي اقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة
فانخنا بظهر الحرة ركابنا فاخبر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا فلبست من صالح
ثيابي ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومكم وهو ينتظركم فاسرعنا المشي فاطلعت
عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق
فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذي هداك قد كنت
ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى خير قلت يا رسول الله قد رايت ما كنت اشهد من
تلك المواطن عليك فادع الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي
المشركين بعسفان فلما صلى الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان
هذه فرصة لكم لو اغرتم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى ۝
هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فانزل الله واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الاية واعلمه ما ايتمر به المشركون فلما صلوا العصر وكانوا قبالته في القبلة
جعل المسلمين خلفه صفين وصلى صلاة الخوف فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم
بعضهم ينظر اليهم قالوا لقد اخبروا بما اردنا بهم **واخرج** الخرايطي في الهواتف عن ابن
عباس قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة عام الحديبية صرخ ۝
صارخ من اعلى جبل قبيس ليلة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالمسير بصوت اسمع
اهل مكة ۝ هبوا فصاحبكم مع اصحابه ۝ سيروا اليه وكونوا معشر اكرما ۝

بعد

• بعد الطواف وبعد السعي في مهل • وان يجوزهم من مكة الحرما •
• شاهت وجوهكم من معشر نكل • لا تنصرون اذا ما جابنوا صنما •

فاجتمع المشركون وتعاقدوا ان لا يدخل عليهم بمكة في عامهم هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هذا الهاتف سلفع شيطان الاصنام يوشك ان يقتله الله ان شاء فبينما هم
كذلك اذا سمعوا من اعلى الجبل صوتا وهو يقول •

• شاهت وجوه رجال حالفوا صنما • وخاب سعيهم ما اقصر الهمما •
• اني قتلت عدو الله سلفعة • شيطان اوثانكم سحقا لمن ظلما •
• وقد اتاكم رسول الله في نفر • وكلهم محرم لا يسفكون دما •

باب ما وقع في غزوة ذي قرد من الايات والمعجزات • **اخرج**
مسلم عن سلمة ابن الاكوع قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله
وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يقرون الان بارض غطفان فجا رجل من
غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا **واخرج** مسلم عن عمران بن حصين
قال ان المشركين اغاروا على سرح المدينة فذهبوا وكانت العضبا في ذلك السرح واسروا
امراة من المسلمين فقامت المراة ذات ليلة بعد ما ناموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا
حتى اتت على العضبا فاتت على ناقة ذلول فركبتها ثم وجهتها قبل المدينة فقدمت **واخرج**
البيهقي من طريق عبد الله ابن ابي قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسا من دواب دخلت المدينة
فلقيه مسعدة الفزاري فقال يا ابا قتادة ما هذا الفرس فقال ابو قتادة فرس اردت ان
اربطها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اهون قتلكم واشد حدكم قال ابو قتادة
اما اني اسال الله ان القينك وانا عليها قال امين فبينا ابو قتادة ذات يوم يعلف فرسه
تمرا في طرف بردته اذ رفعت راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حست ريح خيل فقالت
له امه والله يا بني ما كنا نرام في الجاهلية فكيف حين جا محمد صلى الله عليه وسلم ثم
رفعت الفرس ايضا راسها وصرت اذنيها فقال احلف بالله لقد حست بريح خيل فاسرجها
واخذ سلاحه ثم نهض فلقيه رجل فقال اخذت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في
طلبها واصحابه فسار فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امض يا ابا قتادة صحبك الله
قال فخرجت فاذا انا بالناس يتجادون فحملت على العسكر فرميت بسهم في جبهتي فنزعت قدحه وانا
اظن اني نزعت الحديدة فطلع علي فارس فارة على وجهه مغفر فقال لقد لقانيك الله يا ابا قتادة
وكشف عن وجهه فاذا مسعدة الفزاري فقال ايما احب اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة
فقلت ذاك اليك فقال صراع فنزل عن دابته ونزلت عن دابتي ثم تواثبنا فاذا انا على صدره
فضربت بيدي الى سيفه فلما راى ان السيف قد وقع بيدي قال يا ابا قتادة استحيني قلت
لا والله قال فمن للصبية قلت النار ثم قتلته وادرجته في بردي ثم اخذت ثيابه فلبستها ۝
واخذت سلاحه ثم استويت على فرسه وكانت فرسي نفرت حين تعالجنا فرجعت راجعة

الى العسكر نعرقبوها ثم مضيت فاشرفت على ابن اخته وهو في سبعة عشر فارسا فطعنت ابن اخته
طعنة دقت صلبه فانكشف من معه وحبست اللقاح برمحي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما انتهوا الى موضع العسكر اذا بفرس ابي قتادة وقد عرقبت فقال رجل يا رسول الله عرقبت فرس
ابي قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح امك رب عدو لك في الحرب مرتين ثم اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انتهوا الى الموضع الذي تعانقنا فيه اذا هم برجل مسجى
في ثياب ابي قتادة فقال رجل يا رسول الله استشهد ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله ابا قتادة والذي اكرمني بما اكرمني به ان ابا قتادة على اثار القوم يرتجز فخرج عمر
ابن الخطاب وابو بكر الصديق يسعى حتى كشف الثوب فاذا وجه مسعدة فقال الله اكبر صدق
الله ورسوله وطلعت احوش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وجهك ابا قتادة سيد
الفرسان بارك الله فيك وفي ولدك وفي ولد ولدك ما هذا ابو جهلك قلت سهم اصابني قال
ادن مني فنزع النصل نزعا رفيقا ثم بزق فيه ووضع راحته عليه فوالذي اكرمه بالنبوة ما ضرب
علي ساعة قط ولا قرح علي **واخرج** ابن سعد عن صالح ابن كيسان قال قال محرز بن نضلة
رايت سماء الدنيا افرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت الى السماء السابعة ثم انتهيت الى سدرة
المنتهى فقيل لي هذا منزلك فعرضتها على ابي بكر الصديق وكان اعبر الناس فقال ابشر بالشهادة
فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة ذي قرد **واخرج** ابن سعد من طريق عبد الله ابن ابي قتادة
عن ابيه قال ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر الي وقال اللهم بارك
له في شعره وبشره وقال افلح وجهك قتلت مسعدة قلت نعم قال فما هذا الذي بوجهك
قلت سهم رميت به قال فادن مني فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح ومات
ابو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكان ابن خمسة عشر سنة **واخرج** الزبير بن بكار
قال حدثني ابراهيم بن حمزة بن ابراهيم بن بسطاس عن محمد بن ابراهيم بن الحرث قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على ماء يقال له بيسان فسال عنه فقيل اسمه
يا رسول الله بيسان وهو مالح فقال بل هو نعمان وهو طيب فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسم وغير الله تعالى الماء فاشتراه طلحة فتصدق به

باب ما وقع في غزوة خيبر من الآيات والمعجزات

٭ اخرج الشيخان عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا
من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول
الله هلا امتعتنا به فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق يهودي ويرجع
ذباب سيفه فاصاب ركبته فمات منه واخرجه مسلم من وجه آخر وفيه فقال من هذا القائل
قالوا عامر قال غفر لك ربك قال وما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم قط احدا به الا استشهد فقال

عمر

عمر لولا امتعتنا بعامر وفي لفظ وما استغفر لانسان يخصه قط الا استشهد **واخرج** الشيخان عن
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على
يديه فلما اصبح قال اين علي ابن ابي طالب قالوا يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع **واخرج**
الشيخان عن سلمة ابن الاكوع قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق به فلما كان مساء الليلة
التي فتح الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه الراية ففتح الله عليه **واخرج**
مسلم من وجه اخر عن سلمة وذكر قوله فبصق في عينيه فبرا واخرجه الحارث وابو نعيم من
وجه اخر عن سلمة وزاد فاخذ الراية فخرج بها حتى ركزها تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من
راس الحصن فقال من انت قال علي فقال اليهودي علوتم وما انزل على موسى فما رجع حتى فتح الله على
يديه قال ابو نعيم فيه دلالة على تقدم علم اليهود من كتبهم بتوجيهه من وجهه اليهم ويكون
الفتح على يديه ووردت القصة ايضا من حديث عمر وابن عباس وسعد بن ابي وقاص وابي
هريرة وابي سعيد الخدري وعمران بن حصين وجابر وابي ليلى الانصاري اخرجها كلها
ابو نعيم وفي جميعها قصة التفل في العين وبرئها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ياخذها
عنوة وليس ثم علي فتطاولت لها قريش وجاء علي على بعير له وهو ارمد قال ادن مني فتفل في عينيه
فما وجعها حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن
علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر
واخرج البيهقي والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان علي
يلبس في الحر الشديد القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ويلبس في البرد الشديد الثوبين
الخفيفين وما يبالي بالبرد فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فدعاني فاعطاني ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد
فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا **واخرج** ابو نعيم عن شبرمة بن الطفيل قال رايت عليا
بذي قار عليه ازار ورداء وهو يهنا بعيرا له في يوم شديد البرد وان جبينه ليترشح عرقا **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا الا تغتر
بارضنا هذه فانها مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي **واخرج**
ابن اسحاق والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب من حصن خيبر وقال من يبارز
فقال محمد بن مسلمة انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم اليه اللهم اعنه عليه فبرز اليه
فقتله **واخرج** البيهقي من طريق موسى بن عقبة ومن طريق عروة قال جاء عبد حبشي اسود من اهل

خيبر كان في غنم لسيده فقال ان اسلمت ماذا لي قال الجنة فاسلم ثم قال يا نبي الله ان هذه الغنم
عندي امانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجها من عسكرنا ثم صح بها وارمها بالحصباء فان الله سيؤدي
عنك امانتك ففعل فرجعت الغنم الى سيدها فعرف اليهودي ان غلامه اسلم وقتل العبد الاسود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكرم الله هذا العبد وساقه الى خير قد كان الاسلام من نفسه
حقا وقد رايت عند راسه اثنتين من الحور العين واخرج البيهقي من وجه اخر عن جابر بن عبد الله
قال خرجت سرية في غزوة خيبر فاخذوا انسانا معه غنم يرعاها فجاؤا به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني قد امنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم فانها امانة وهي للناس الشاة والشاتان
واكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع الى اهلها فاخذ قبضة من حصباء فرمى بها وجوهها فخرجت
تشتد حتى دخلت كل شاة الى اهلها ثم تقدم الى الصف فاصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عنده لزوجتين من الحور العين واخرج الحاكم والبيهقي
عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب امن وهاجر فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا فقسمه فاعطاه نصيبه فقال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على ان ارمى هاهنا
واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك ثم نهضوا الى قتال
العدو فاصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن بعض اسلم انهم اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر فقالوا لقد جهدنا وما بايدينا شي فقال اللهم انك قد علمت حالهم
وليست لهم قوة وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصن بها اغنى اكثره طعاما وودكا
فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن اكثر طعاما وودكا
منه واخرج ابن قانع والبغوي وابو نعيم في الصحابة عن سعيد بن شييم احد بني تيم
ابن مرة ان اباه حدثه انه كان في جيش عيينة بن حصن لما جاء يمد يهود خيبر قال فسمعنا صوتا
في عسكر عيينة ايها الناس اهلكم خولفتم اليهم قال فرجعوا لا يتناظرون فلم نر لذلك
نبأ وما نراه كان الا من السماء وقال الواقدي حدثني موسى بن عمر الحارثي عن ابي سفيان محمد
ابن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قاتل اهل الشق بخيبر وبه حصون
ذوات عدد تحصنوا بحصن النزار وامتنعوا فيه اشد الامتناع حتى اصاب النبل ثياب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فحصب به حصنهم
فرجف الحصن بهم ثم ساخ في الارض حتى جاء المسلمون فاخذوا اهله اخذا اخرجه البيهقي واخرج
الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية خضرة فقال ما هذه الخضرة قالت كان راسي في حجر ابن ابي
الحقيق وانا نائمة فرايت كان قمرا وقع في حجري فاخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب
واخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال قالت صفية رايت كاني وهذا الذي يزعم

ان الله

ان الله ارسله وملك يسترنا بجناحه فردوا علينا رؤياها وقالوا لها في ذلك قولا شديدا
واخرج ابو يعلى عن حميد بن هلال ان صفية قالت انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما من الناس احد اكره الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا وكذا فما قمت من مقعدي
وما من الناس احد احب الي منه واخرج البيهقي من طريق عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي
او عن ابي قلابة قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قدموا والثمرة خضرة فاسرع
الناس فيها فحموا فشكوا ذلك اليه فامرهم ان يقرسوا الماء في الشنان ثم يحدرون عليهم
بين اذاني الفجر ويذكرون اسم الله عليه ففعلوا فكانما نشطوا من عقل قال البيهقي رويناه
عن عبد الرحمن بن المرقع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا قلت اخرجه ابو نعيم في المعرفة
عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما افتتحت خيبر وهي مخضرة من الفواكه واقع الناس الفاكهة
فمغثتهم الحمى فشكوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بردوا لها الماء في الشنان وصبوا
عليكم بين الصلاتين ففعلوا فذهبت عنهم واخرج الواقدي والبيهقي عن عبد الله بن
انيس قال خرجنا الى خيبر ومعي زوجتي وهي حبلى فنفست في الطريق فاخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انقع لها تمرا فاذا انغمر بله فلتشربه ففعلت فما رايت شيا تكرهه
واخرج البيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان ابو شييم المزني قد اسلم
فحسن اسلامه فحدث قال لما نفرنا الى اهلنا مع عيينة بن حصن رجع بنا عيينة فلما كان دون
خيبر عرسنا من الليل ففزعنا فقال عيينة ابشروا اني ارى الليلة في النوم اني اعطيت ذو
الرقيبة جبلا بخيبر قد والله اخذت برقبة محمد قال فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر فقال عيينة يا محمد اعطني ما غنمت من حلفائي
فاني انصرفت عنك وعن قتالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ولكن الصياح
الذي سمعت انفرك الى اهلك قال اجزني يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال عيينة ما ذو الرقيبة
قال الجبل الذي رايت في النوم انك اخذته فانصرف عيينة الى اهله فجاءه الحرث بن عوف
فقال الم اقل لك انك توضع في غير شي والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب
يهود كانوا يخبروننا بهذا اشهد لسمعت ابا رافع سلام بن ابي الحقيق يقول انا نحسد محمدا
على النبوة حيث خرجت من بني هارون وهو نبي مرسل ويهود لا تطاوعني على هذا ولنا منه
ذبحان واحد بيثرب واخر بخيبر قال الحرث قلت لسلام يملك الارض جميعا قال نعم والتوراة
واخرج ابو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
فاراد ان يتبرز فقال يا عبد الله انظر هل ترى شيا فنظرت فاذا شجرة واحدة فاخبرته فقال لي
انظر هل ترى شيا فنظرت شجرة اخرى متباعدة من صاحبتها فاخبرته فقال قل لهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فقلت لهما فاجتمعا ثم اتاهما فاستتر بهما ثم قام
فانطلقت كل واحدة منهما الى مكانها واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما ظهر النبي صلى
الله عليه وسلم على خيبر صالحهم على ان يخرجوا بانفسهم واهليهم ليس لهم بيضاء ولا صفراء فاتي بكنانة

والربيع فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اين انيتكما التي كنتما تعيز ولها امثل بكة قالا لم
فلم يزل تضعفنا الارض وترفعنا اخرى فانفقنا كل شيء فقال لهما انكما ان كتمتما لي شيئا فاطلعت
عليه استحللت به دماءكما وذراريكما قالا نعم فدعا رجلا من الانصار فقال اذهب الى قراح كذا
وكذا ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك او عن يسارك فانظر نخلة مرفوعة فائتني بما فيها
فانطلق فجاءه بالانية والاموال فضرب اعناقهما وسبا اهليهما **واخرج** الحرث ابن ابي اسامة
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر من كان مضعفا او مصعبا
فليرجع وامر مناديا فنادى بذلك فرجع ناس وفي القوم رجل على بكر صعب فمر من الليل على سواد
فنفر به فصرعه فلما جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شان صاحبكم فاخبروه قال يا
بلال ما كنت اذنت في الناس من كان مضعفا او مصعبا فليرجع قال بلى فابى ان يصلي عليه
واخرج البيهقي عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسيره انا مدلجون الليلة
ان شاء الله فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت
فخذه فمات فامر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل لعاص ثلاثا **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب الى عمر بن عبد العزيز في خلافته ان افحص لي عن الكتيبة
اكانت خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر او كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة فسالت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح ابن ابي
الحقيق جزا النطاة والشق خمسة اجزاء فكانت الكتيبة جزءا منها ثم جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس بعرات واعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال اللهم اجعل سهمك في
الكتيبة جزءا منها ثم جعل رسولا فكان اول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة
فكانت الكتيبة خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت السهمان اغفالا ليس فيها علامات
فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما قال ابو بكر فكتبت الى عمر بن عبد العزيز بذلك **واخرج**
البخاري عن يزيد ابن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت ما هذه
الضربة قال الضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت منها حتى الساعة **واخرج** الشيخان عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا
فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها
يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احد اليوم ما اجزا فلان فقال اما انه من اهل النار
فاعظم القوم ذلك فقالوا ايما من اهل الجنة ان كان فلان من اهل النار فقال رجل والله
لا يموت على هذه الحالة ابدا فاتبعه كلما اسرع اسرع واذا ابطا ابطا معه حتى جرح فاشتدت
جراحته واستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فجاء الرجل فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك فاخبره بالذي كان من امره **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام

هذا

هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثر به الجراح فاثبتته فقيل
يا رسول الله ارايت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار فقد والله قاتل في سبيل الله اشد القتال
وكثرت به الجراح قال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك وجد الرجل
الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر بها فقالوا يا رسول الله قد صدق
الله حديثك **واخرج** البيهقي عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي يوم خيبر فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا تساوي درهمين **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلم نغنم فضة
ولا ذهبا الا الثياب والمتاع والاموال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى
وقد اهدي له عبد اسود يقال له مدعم فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاءه سهم فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من كان ها هنا من اليهود فجمعوا
له فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي قالوا نعم قال من ابوكم قالوا فلان قال
كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال اجعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما
حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا استرحنا منك وان كنت نبيا لم يضرك **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة
مسمومة فقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان
اعلم ان كنت نبيا فسيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا اريح الناس منك فما عرض لها **واخرج**
الشيخان عن انس ان يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك قالت اردت لاقتلك قال ما كان الله
ليسلطك على ذلك **واخرج** احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ان امراة من اليهود اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فارسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت
ان كنت نبيا فان الله سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا اريح الناس منك **واخرج** الدارمي
والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان يهودية من اهل خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فاخذ الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه فقال ارفعوا ايديكم ودعا اليهودية
فقال اسممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قال
فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها
ولم يعاقبها واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن جابر وفيه قال امسكوا فان عضوا
من اعضائها يخبرني انها مسمومة **واخرج** البيهقي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

ان يهودية اهدت للنبي صلي الله عليه وسلم شاة مسمومة بخيبر فاكل واكل اصحابه ثم قال امسكوا ثم قال للمراة هل سممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم قال البيهقي هذا مرسل ويحتمل ان يكون عبد الرحمن حمله عن جابر قلت اخرجه الطبراني موصولا عن كعب بن مالك **واخرج** البزار والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان يهودية اهدت لرسول الله صلي الله عليه وسلم شاة سميطا فلما ابسط القوم ايديهم قال كفوا ايديكم فان عضوا منها يخبرني انها مسمومة وارسل الي صاحبتها سممت طعامك هذا قالت نعم اردت ان كنت كاذبا ان اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه فقال اذكروا اسم الله وكلوا فلم يضر احدا منا شيا **واخرج** الواقدي والبيهقي عن ام عمارة قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجرف وهو يقول لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشا فذهب رجل من الحي فطرق اهله فوجد ما يكره فخلي سبيله ولم يهجه وضن بزوجته ان يفارقها وكان له منها اولاد وكان يحبها فعصي رسول الله صلي الله عليه وسلم فراى ما يكره **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتي اذا ادركنا الكري عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الي راحلته فلم يستيقظ ولا احد من اصحابه حتي ضربتهم الشمس الحديث واخرجه البيهقي من طريق مالك عن زيد بن اسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في هذه القصة لابي بكر ان الشيطان اتي بلالا وهو قايم يصلي فاضجعه فلم يزل يهديه كما يهدي الصبي حتي نام ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله

باب ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة. **اخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق عروة ومن طريق موسي ابن عقبة عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الله ابن رواحة في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الي يسير ابن رزام اليهودي فضرب يسير وجه عبد الله بن انيس فشجه مامومة فقدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فبصق في شجته فلم تقح ولم تؤذه حتي مات

باب ما وقع في عمرة القضا. **اخرج** الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم في عمرة القضا بالسلاح الي بطن ياجج فجاءه نفر من قريش فقالوا يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح علي قومك وقد شرطت لهم ان لا تدخل الا بسلاح المسافر السيوف في القروب فقال اني لا ادخل عليهم بالسلاح **واخرج** احمد عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه مكة فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمي يثرب فاطلع الله نبيه علي ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليري المشركون جلدهم **واخرج** احمد والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ اصحابه ان قريشا تقول ما يتباعثون من العجف فقال اصحابه لو انحرنا من ظهورنا فاكلنا من لحمه وحسونا من مرقه

اصبحنا غدا حين ندخل علي القوم وبنا جمامة قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا الي من ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتي تولوا وحثي كل واحد منهم في جرابه ثم اقبل حتي دخل المسجد فامرهم بالرمل فقالت قريش ما يرضون بالمشي اما انهم لينقزون نقز الظبا

باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك في صفر في سنة ثمان. **اخرج** ابن سعد عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية فكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة علي بني الملوح بالكديد فشننا عليهم الغارة واستقنا النعم فخرج صريخ القوم في قومهم فجا ما لا قبل لنا به فخرجنا بها نحدوها فادركنا القوم حتي نظروا الينا ما بيننا وبينهم الا الوادي ونحن موجهون في ناحية الوادي اذ جا الله بالوادي من حيث شا يملي جنبتيه ماء والله ما راينا يوميذ سحابا ولا مطرا فجا بما لا يستطيع احد ان يجوزه فلقد رايتهم وقوفا ينظرون الينا وقد فتناهم فوتا لا يقدرون فيه علي طلبنا

باب ما وقع في سرية ابي موسي. **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم استعمل ابا موسي علي سرية البحر فبينا هم يجرون في الليل ناداهم مناد من فوقهم الا اخبركم بقضا قضاه الله علي نفسه انه من يعطش لله في يوم صايف فان حقا علي الله ان يسقيه يوم العطش

باب ما وقع في سرية زيد بن حارثة الي ام قرفة. **اخرج** ابو نعيم عن عايشة ان امراة من بني فزارة يقال لها ام قرفة جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها الي النبي صلي الله عليه وسلم ليقتلوه فبلغ النبي صلي الله عليه وسلم فقال اللهم اثكلها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا فقتل ام قرفة وولدها جميعا

باب اية في سرية اخري. **اخرج** احمد والبيهقي بسند صحيح عن انس قال جات امراة فقالت يا رسول الله رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة فنظرت فاذا قد جي بفلان وفلان حتي عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الي نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها واتوا بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا واكلت معهم فجا البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان الاثني عشر الذين عدتهم المراة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بالمراة فجات فقال قصي رؤياك علي هذا فقصت فقال هو كما قالت يا رسول الله

باب ما وقع في غزوة موتة من الايات والمعجزات

اخرج البخاري عن ابن عمر قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فجعفر فابن رواحة وقال الواقدي حدثني ربيعة ابن عثمان عن عمر بن الحكم عن ابيه قال جا النعمان بن فنحص اليهودي فوقف علي رسول الله صلي الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم زيد بن حارثة امير الناس فان قتل زيد

بجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان قتل عبد الله فليرتض المسلمون منهم رجلا فليجعلوه عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم ان كنت نبيا فسيصيب من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا ان الانبياء في بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا ان اصيب فلان ففلان فلو سموا مائة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فلن ترجع الى محمد ابدا ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه نبي صادق بار اخرجه البيهقي وابو نعيم **واخرج** الواقدي والبيهقي عن ابي هريرة قال شهدت مؤتة فرايت ما لا قبل لاحد به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب فبرق بصري فقال لي ثابت بن اقرم ما لك يا ابا هريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال لم تشهد معنا بدرا انا لم ننصر بالكثرة **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر علي جعفر ابن ابي طالب في الملائكة يطير كما يطيرون له جناحان وزعموا ان يعلى ابن منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال ان الله رفع لي الارض حتى رايت معتركهم **واخرج** البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة ودفع الراية الى زيد فاصيبوا جميعا فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس قبل ان يجي الخبر فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح عليه **واخرج** البيهقي عن ابي قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فانطلقوا فلبث ما شاء الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وامر فنودي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال اخبركم عن جيشكم هذا انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا ثم اخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى قتل شهيدا ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء هو امر نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار ابن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قالا لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تحبب الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يسعى واخذ الراية جعفر فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا فقال الان حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا

ثم

ثم مضى قدما حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة ثم اخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقيل يا رسول الله ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد فدخل الجنة فسري عن قومه اخرجه البيهقي **واخرج** الواقدي عن شيوخه قالوا رفعت الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى معترك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد اللواء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس **واخرج** ابن سعد من طريق سالم ابن ابي الجعد عن ابي اليسر عن ابي عامر الصحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر جعفر واصحابه مكث حزينا ثم تبسم فقيل له فقال انه احزنني قتل اصحابي حتى رايتهم في الجنة اخوانا على سرر متقابلين ورايت في بعضهم اعراضا كانه كره السيف ورايت جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدماء مصبوغ القوادم **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واسماء بنت عميس قريبة اذ رد السلام ثم قال يا اسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل واسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام وقد اخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا فقال لقيت المشركين فاصبت في جسدي من مقادمي ثلاثا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته باليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت واكل من ثمارها حيث شئت **واخرج** ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتيني ببني جعفر فاتيته بهم فشمهم ودمعت عيناه فقلت يا رسول الله ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه قال نعم اصيبوا هذا اليوم **واخرج** الواقدي والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال انا احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي وقال الا ابشرك ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة وانا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اساوم شاة اخ لي فقال اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه **واخرج** البخاري عن ابن عمر انه كان اذا حيى ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فنظرت فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير **واخرج** الدارقطني في غرايب مالك عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه الى السماء فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقال الناس يا رسول الله ما هذا قال مر بي جعفر بن ابي طالب في ملاء من الملائكة فسلم علي **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي جعفر بن ابي طالب الليلة في ملاء من الملائكة له جناحان مضرجان بالدم ابيض القوادم **واخرج** ابن سعد عن محمد ابن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا ملكا يطير في الجنة تدمى قادمتاه ورايت زيدا دون ذلك فقلت ما كنت اظن ان زيدا دون جعفر فاتاه جبريل

فقال ان زيدا ليس بدون جعفر ولكنا فضلنا جعفر لقرابته منك **واخرج** الحاكم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني دخلت الجنة فرايت لجعفر درجة فوق
درجة زيد فقلت ما كنت اظن ان زيدا دون جعفر فقيل اتدري بم رفعت درجة جعفر قلت لا قيل لقرابة ما بينك وبينه

باب ما وقع في غزوة ذات السلاسل من المعجزات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي
عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنت في غزوة ذات السلاسل فصحبت ابا بكر وعمر فمررت بقوم
وهم على جزور قد نحروها وهم لا يقدرون على ان يقسموها وكنت امرءا جازرا فقلت لهم تعطوني
منها عشيرا على ان اقسمها بينكم قالوا نعم فجزأتها واخذت منها عشيرا فحملته الى اصحابي
فاطعمنا واكلنا فقال ابو بكر وعمر اني لك هذا اللحم يا عوف فاخبرتهما فقالا لا ما احسنت
حين اطعمتنا هذا ثم قاما يتقيئان ما في بطونهما منه فلما قفل الناس كنت اول قادم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف قلت نعم قال صاحب الجزور ولم يزدني على
ذلك شيئا **واخرج** الواقدي والبيهقي من طرق اخرى موصولة ومرسلة مثله

باب ما وقع في غزوة سيف البحر من الايات

اخرج الشيخان
عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة ابن
الجراح نرصد عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فالقى الينا البحر دابة يقال
لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا منه حتى ثابت منه اجسادنا وصلحت فاخذ
ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنظر الى اطول رجل في الجيش واطول جمل فحمله عليه ومر تحته
واخرج مسلم عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابو عبيدة ابن
الجراح نتلقى عير القريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا
تمرة تمرة فكنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل فالقى الينا البحر دابة تدعى
العنبر فاقمنا عليها شهرا حتى سمنا

باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصائص

اخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح الحديبية انه من شاء ان يدخل في عقد محمد
وعهده دخل ومن شاء ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في
عقد محمد وعهده فتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك
الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش
وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بماء لهم
فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع
والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من امر خزاعة وبني بكر حتى قدم فاخبره الخبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو فما برح حتى مرت عنانة في السماء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم **واخرج**
ابن اسحاق والبيهقي عن عروة قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير الى مكة
كتب حاطب ابن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بالذي اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المسير اليهم ثم اعطاه امراة من مزينة وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته في راسها
ثم فتلت عليه قرونها وخرجت به فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع
حاطب فبعث علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام فقال ادركا امراة قد كتب معها حاطب
كتابا الى قريش يحذرهم **واخرج** الشيخان عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها
اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من
عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة
من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا
ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت
ان تكون اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا
عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم
فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل
واخرج ابن اسحاق وابن راهويه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال مضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح حين نزل مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين وقد عميت الاخبار
على قريش فلا ياتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو صانع **واخرج**
البيهقي عن ابن شهاب قال يقال ان ابا بكر قال وهو سائر الى مكة يا رسول الله اراني في المنام
واراك دنونا من مكة فخرجت كلبة تهر فلما دنونا منها استلقت على ظهرها فاذا هي تنضح
لبنا فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وهم سائلوكم بارحامهم وانكم لاقون بعضهم فان لقيتم ابا
سفيان فلا تقتلوه فلقوا ابا سفيان وحكيما بمر **واخرج** مسلم والطيالسي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قالت الانصار يوم فتح مكة اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة
بعشيرته وجاء الوحي وكان الوحي اذا جاء لم يخف علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما رفع الوحي قال يا معشر الانصار قلتم اما الرجل
فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته كلا فما اسمي اذن كلا اني عبد الله ورسوله المحيا
محياكم والممات مماتكم فاقبلوا يبكون وقالوا والله ما قلنا الا الضن بالله ورسوله فقال ان الله

ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم واخرج ابن سعد عن ابي اسحاق السبيعي قال قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي فقال له ما يمنعك من الاسلام قال رايت قومك كذبوك
واخرجوك وقاتلوك فانظر فان ظهرت عليهم امنت بك واتبعتك وان ظهروا عليك لم اتبعك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الجوشن لعلك ان بقيت قليلا ان ترى ظهوري عليهم قال
فوالله اني لبضرية اذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا ما الخبر قال ظهر محمد على اهل مكة
فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام حين دعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الحاكم وصححه البيهقي من طريق قيس ابن ابي حازم عن ابن مسعود ان رجلا كلم النبي صلى الله عليه
وسلم يهون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد ثم اخرجه البيهقي من قيس
مرسلا بلفظ فاني لست بملك انما انا الى اخره وقال المرسل هو المحفوظ واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة
وستين صنما فاشار الى كل صنم بعصا وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فكان لا يشير الى صنم الا سقط من غير ان يمسه بعصا واخرج ابو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما قد
الزقها الشياطين بالرصاص والنحاس فكان كلما دنا منها بمخصرة تهوي من غير ان يمسها ويقول
جاء الحق وزهق الباطل الاية فتساقط لوجهها واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم
فاخذ قضيبه فجعل يهوي به الى صنم صنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها قال البيهقي في حديث
ابن عمر اسناده وان كان ضعيفا فحديث ابن عباس يوكده وقد اخرج ابن اسحاق والبيهقي ۝
وابو نعيم حديث بن عباس من وجه آخر عنه بلفظ فما يشير الى صنم منها الا وقع لقفاه من غير
ان يمسه وفي ذلك يقول تميم بن اسد الخزاعي ۝ وفي الاصنام معتبر وعلم ۝
لمن يرجو الثواب او العقابا ۝ واخرجه ابن منده من وجه ثالث عن ابن عباس وقال حديث
غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري واخرج ابن عساكر عن عطا قال لا احسبه الا رفعه
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح ان
بمكة لاربعة نفر من قريش اربا بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام قيل ومن هم يا رسول الله
قال عتاب بن اسيد وجبير ابن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل ابن عمرو واخرج الحاكم عن علي
قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي
اجلس ثم قال يا علي اصعد على منكبي ففعلت ثم نهض بي فلما نهض بي خيل الي لو شئت نلت افق
السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي الق صنمهم الاكبر
صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عالجه ويقول لي ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه

حتى

حتى استمكنت منه فقذفته فتكسر واخرج ابن سعد من طريق ابن عباس عن ابيه العباس قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح قال لي ابنا اخيك عتبة ومعتب ابني ابي لهب
لا اراهما قلت تنحيا فيمن تنحى من مشركي قريش قال ائتني بهما فركبت اليهما بعرنة فاتيت بهما
فدعاهما الى الاسلام فاسلما وبايعا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهما وانطلق
بهما حتى اتى الملتزم فدعا ساعة ثم انصرف والسرور يرى في وجهه فقلت له سرك الله يا رسول
الله اني ارى السرور في وجهك فقال اني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
هذا ما وعدني ربي ثم قرا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال لما فتح النبي
صلى الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة فاجتمعت اليه ذريته فقال ايئسوا ان تردوا امة محمد
الى الشرك بعد يومكم هذا واخرج البيهقي عن ابن ابزى قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة جاءت عجوز حبشية شمطا تخمش وجهها وتدعو بالويل فقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم راينا عجوزا حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال تلك نائلة ايست ان تعبد ببلدكم
هذا ابدا واخرج بن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني والبيهقي عن
الحارث بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى بعد هذا
اليوم ابدا الى يوم القيامة قال البيهقي اراد لا تغزى على كفر اهلها فكان كما قال واخرج مسلم
عن مطيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد
هذا اليوم الى يوم القيامة قال البيهقي اراد به اسلام كل قريش وانه لا يقتل على الكفر وقال
ابن سعد انبانا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح
مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين واخرج ابن ابي حاتم عن
الاعرج في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد
الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم
البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع
شيا فرجع خالد فلما نظرت اليه السدنة وهم حجابها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى
خبليه يا عزى عوريه والا فموتي برغم قال خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها
تحثو التراب على راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال تلك العزى واخرج ابن سعد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى ليهدمها
فلما انتهى اليها جرد اليها سيفه فخرجت اليه امراة سوداء عريانة ناشرة الراس فضربها
بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك العزى
قد ايست ان تعبد ببلادكم واخرج بن سعد عن الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت بالمشلل ليهدمها
فخرج في عشرين فارسا حتى انتهوا اليها وعليها سادن فقال السادن ما تريد قال هدم مناة
قال انت وذاك فاقبل سعد يمشي اليها وتخرج اليه امراة عريانة سوداء ثائرة الراس تدعو
بالويل وتضرب صدرها فقال السادن دونك بعض عصاتك ويضربها سعد فقتلها واقبل
الى الصنم فهدمه واخرج ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن ابي اسحاق السبيعي ان ابا
سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا انه ليحدث نفسه
بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال اذن يخزيك الله فرفع راسه فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم قائم على راسه فقال ما ايقنت انك نبي حتى الساعة ان كنت لاحدث
نفسي بذلك واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق ابي السفر عن ابن عباس قال راى ابو سفيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي والناس يطؤون عقبه فقال بينه وبين نفسه لو عاودت
هذا الرجل القتال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده في صدره فقال اذن يخزيك
الله قال اتوب الى الله واستغفر الله مما تفوهت به واخرجه ابن سعد عن ابي السفر مرسلا واخرج
البيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة
الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى اصبحوا فقال ابو سفيان لهند اترين
هذا من الله ثم اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لهند اترين هذا من الله نعم هو من الله فقال ابو سفيان اشهد انك عبد الله ورسوله
والله ما سمع قولي هذا احد من الناس الا الله وهند واخرج العقيلي وابن عساكر
من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب
في الطواف فقال يا ابا سفيان هل كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال ابو سفيان
افشت على هند سري لافعلن بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طوافه لحق ابا سفيان فقال يا ابا سفيان لا تكلم هندا فانها لم تفش من سرك شيئا فقال
ابو سفيان اشهد انك رسول الله واخرج ابن سعد والحارث ابن ابي اسامة في مسنده
وابن عساكر عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان
جالس في المسجد فقال ابو سفيان ما ادري بما يغلبنا محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى
ضرب في صدره وقال بالله يغلبك فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله واخرج الشيخان
عن ابي شريح العدوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم
يحرمها الناس فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان
احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم
ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط
عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من

نهار واخرج ابن سعد انبانا الواقدي حدثنا ابراهيم بن محمد العبدري عن ابيه قال قال
عثمان ابن طلحة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام
فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع ان اتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدين محدث
وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس
فغلظت عليه ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي
اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش وذلت فقال عمرت يومئذ وعزت ودخل
الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا
قومي يزبروني زبرا شديدا فلما كان يوم فتح مكة قال لي يا عثمان ائت بالمفتاح فاتيته
به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم فلما وليت
ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت لك فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك
سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت بلى اشهد انك رسول الله واخرج
ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة
ابنة خويلد مرة فاحب رسول الله صلى الله عليه حبا شديدا فقال له خزيمة يا محمد اني ارى
فيك شيئا ما اراها في احد من الناس وانك لصبيح في ميلادك امين في النفس قومك واني ارى
عليك من الناس محبة واني لاظنك الذي يخرج بتهامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني محمد رسول الله فقال اشهد انك لصادق واني قد امنت بك ثم انصرف الى بلاد وقال
يا رسول الله اذا سمعت بخروجك اتيك ثم قدم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة
الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء
المراة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن امه وعن مخرج الجراد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء الماء باطنه اسود
وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة
الظلمة حتى تجعلها في المغرب وتسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى
تجعله في طرف الهوى فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا يبعدان واما سخان الماء في الشتاء
وبرده في الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال
الليل في الشتاء كثر لبثها في الارض فيسخن الماء فاذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت
الارض لقصر الليل فثبت الماء على حاله باردا واما السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السماء
والارض فيظل عليه الغبار ملتفا من المراد المكفوف حوله الملائكة صفوف تخرقه الجنوب
والصبا وتلحمه الشمال والدبور واما قرار ماء الرجل فانه يخرج ماؤه من الاحليل وهو
عرق يجري من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى واما ماء المراة فان ماءها في الترائب
يتغلغل لا يزال يذوق حتى تذوق عسيلته واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق
بالنياط والنياط يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق واما شراب المولود في بطن امه فانه

يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعميشا اربعين ليلة
ثم مضغة اربعين ليلة ثم العظم حبيكا اربعين ليلة ثم جنينا فعند ذلك يستهل وينفخ فيه
الروح وتجلب عليه عروق الرحم واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر واخرجه الطبراني في
الاوسط من طريق ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله وزاد فيه وعن الرعد والبرق وعن ما
للرجل من الولد وما للمراة وفيه فقال واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر
الدانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من الولد وما للمراة
فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر باب

ما وقع في غزوة حنين من المعجزات

اخرج الشيخان عن البراء انه قيل له افررتم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن
كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلونا بالسهام
فانهزم الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وابو سفيان بن الحرث آخذ
بلجام البغلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب واخرج
مسلم وابو عوانة والنسائي عن العباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات
فرمى بها في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما
زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا واخرج مسلم عن سلمة ابن الاكوع قال لما غشوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا
بتلك القبضة فولوا مدبرين واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابي عبد الرحمن الفهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال
شاهت الوجوه فاخبرنا ابناؤهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب
وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كمر الحديد على الطست فهزمهم الله واخرج
الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فولى الناس عنه فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلات اعينهم ترابا
فولى المشركون ادبارهم واخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والحاكم والبيهقي عن عياض
ابن الحرث الانصاري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفا من حصى فرمى به
وجوهنا فانهزمنا واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن عمرو بن سفيان الثقفي قال
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا
فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج ابن عساكر عن الحرث مثله واخرج
عبد بن حميد في مسنده والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم
اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه
المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح

عينيه واخرج عبد والبيهقي عنه ايضا انه سئل عن الرعب الذي القى الله في قلوبهم يوم حنين
كيف كان فكان يأخذ الحصاة فيرمي بها في الطست فتطن فيقول كنا نجد في اجوافنا مثل هذا
واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل
كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يقوموا لنا حلب شاة ان كشفناهم فبينما نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا الى صاحب البغلة
البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا
لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق ابن اسحاق حدثني امية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك
ابن عوف بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال
بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج ابن سعد من طريق
الواقدي عن شيوخه قالوا لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بعث مالك بن عوف
ثلاثة نفر ياتونه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه وقد تفرقت
اوصالهم من الرعب وذلك لبلا قبل القتال واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم عن
جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس يقتتلون اذ
نظرت الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منثور قد
ملا الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فما كنا نشك انها الملائكة وقال الواقدي حدثني ابراهيم
ابن محمد بن شرحبيل عن ابيه قال قال النضر بن الحرث خرجت مع قريش ونحن نريد ان كانت
دبرة على محمد ان نغير عليه فلم يمكنا ذلك فلما صار بالجعرانة واني لعلى ما انا عليه فلقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النضر قلت لبيك قال هذا خير مما اردت يوم حنين
مما حال الله بينك وبينه فاقبلت سريعا فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فقال اللهم زده ثباتا قال فوالذي بعثه بالحق لكان قلبي حجر ثباتا في الدين
وبصيرة بالحق اخرجه ابن سعد والبيهقي واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق صدقة بن
سعيد عن مصعب بن شيبة ابن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني
لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه
لا يراها الا كافر قال فضرب بيده صدري فقال اللهم اهد شيبة فعل ذلك ثلاثا فما رفع
النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب الي منه
قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ باللجام والعباس
آخذ بالثفر فنادى العباس اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدما ها
انا النبي غير كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي

صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الملك بن عبيد
وغيره قالوا كان شيبة بن عثمان يحدث عن اسلامه قال لما كان عام الفتح ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب
من محمد غرة فاكون انا الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد الا
اتبع محمدا ما تبعته ابدا فكنت مرصدا لما خرجت له لا يزداد الامر في نفسي الا قوة فلما اختلط
الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلت السيف ودنوت اريد ما اريد
منه ورفعت سيفي حتى كدت اسوره فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت
يدي على بصري خوفا عليه والتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيبة
ادن مني فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان قال فوالله لهو كان ساعتئذ
احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فتقدمت
امامه اضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي
لو كان حيا لاوقعت به السيف حتى رجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال يا شيب
الذي اراد الله بك خير مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد
قط فقلت باني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله قال
غفر الله لك واخرج ابو القاسم البغوي والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق ابن
المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري من محمد
فجئته فاذا انا بالعباس عن يمينه فقلت عمه لن يخذله فجئته عن يساره فاذا انا بسفيان ابن
الحرث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت حتى اذا لم يبق الا ان اسوره سورة
السيف رفع لي شهاب من نار كالبرق فخفته فنكصت القهقرى فالتفت الي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تعال يا شيب فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدري فاستخرج الله
الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري ومن كذا فقال
لي يا شيب قاتل الكفار ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالانصار
الذين اووا ونصروا قال فما شبهت عطفة الانصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عطفة
الابل على اولادها حتى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه في حرجة قال فلرماح الانصار
كانت اخوف عندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني
من الحصباء قال وافقه الله البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض قال فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البطحاء فحثا في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون ٥
واخرج ابو نعيم عن انس قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
الشهباء وكان اسمها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل البدي فالزقت
بطنها بالارض فاخذ حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما

رمينا بسهم ولا طعنا برمح واخرج الحاكم وابو نعيم وابن عساكر من طريق حشرج بن عبد الله
ابن حشرج عن ابيه عن جده قال قال عايذ بن عمرو اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال
الدم على وجهي وصدري فسلت النبي صلى الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهي وصدري الى
ثندوتي ثم دعا لي فرايتنا اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منتهى ما مسح من صدره فاذا
غرة سائلة كغرة الفرس واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ازهر ان خالد بن الوليد
جرح يوم حنين فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جرحه واخرج ابن سعد عن عبد الله بن
الزبير قال شهد صفوان بن امية حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع الى
الجعرانة فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر اليها ومعه صفوان فجعل
صفوان ينظر الى شعب ملاء نعم وشاء ورعاء فادام النظر اليه فقال ابا وهب يعجبك هذا
الشعب قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان عند ذلك ما طابت نفس احد بمثل هذا
الا نفس نبي فاسلم مكانه واخرج ابو نعيم عن عطية السعدي انه كان ممن كلم النبي صلى
الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فردوا عليه ٥
سبيهم الا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية
البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فيفدونها مني بما قدروا
عليه فكبر عطية وقال اخذها والله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا زوجها بواجد عجوز يا رسول
الله صيته برا ما لها احد فلما راى انه لا يعرض لها احد تركها واخرج ابو نعيم عن سلمة بن الاكوع
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فاصابنا جهد شديد فدعا بنطفة من ماء في
اداوة فامر بها فصبت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا جميعا

باب ما وقع في غزوة الطايف من المعجزات

اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طريق
عن سعيد بن عبيد الثقفي قال رايت ابا سفيان بن حرب يوم الطايف قاعدا في حايط ابن يعلى
ياكل مرة فرميته فاصبت عينه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
عيني اصيبت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فرددت عليك وان
شئت فالجنة قال الجنة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة قال استاذن عيينة بن حصن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي اهل الطايف يكلمهم لعل الله ان يهديهم فاذن له
فاتاهم فقال تمسكوا بمكانكم والله لنحن اذل من العبيد واقسم بالله لو حدث به حدث لتملان
العرب عزا ومنعة فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا بايديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا
الشجر ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال قلت لهم وامرتهم بالاسلام
ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم الى الجنة قال كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقال صدقت
يا رسول الله اتوب الى الله واليك من ذلك قال واقبلت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله
ما يمنعك ان تنهض الى الطايف قال لم يؤذن لنا حتى الان فيهم وما اظن ان نفتحها الان فقال
عمر بن الخطاب الا تدعو الله عليهم وتنهض اليهم لعل الله يفتحها قال لم يؤذن لنا في قتالهم

بياض في الاصل

ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقال حين ركب قافلا اللهم اهدهم واكفنا مؤنتهم واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق نحوه وزاد فجاءه وفدهم في رمضان فاسلموا قال ابن اسحاق وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني رايت اني اهديت لي قعبة مملوءة زبدا فنقرها ديك فاهراق ما فيها فقال ابو بكر يا رسول الله ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد قال ولا انا ما ارى ذلك واخرج ابن سعد عن الحسن قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فقال عمر يا نبي الله ادع على ثقيف قال ان الله لم ياذن في ثقيف قال فكيف نقتل في قوم لم ياذن الله فيهم فارتحلوا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن واخرج ابن سعد عن محمد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا

باب ما وقع في سرية قطبة وذلك في صفر سنة تسع • اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة بن عامر في عشرين رجلا الى خثعم بناحية تبالة وامره ان يشن الغارة عليهم فخرجوا فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء الى المدينة وجاء سيل اتي فحال بينه وبينهم فما يجدون اليه سبيلا

باب اية في غزوة اخرى • اخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها

باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات • اخرج ابن اسحاق والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك تخلف رجال ثم لحقه ابو ذر فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فضرب الدهر من ضربه وسير ابو ذر الى الربذة فمات بها وعنده امراته وغلامه فوضع على قارعة الطريق فاطلع ركب فيهم ابن مسعود فقال ما هذا فقيل جنازة ابي ذر فبكى ابن مسعود وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل فوليه بنفسه واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم ان ابا خيثمة لحق النبي صلى الله عليه وسلم فادركه بتبوك حين نزلها فقال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فقالوا هو والله

ابو

ابو خيثمة واخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بتبوك وكان في زمان قل ماؤها فيه فاغترف غرفة بيده من ماء فمضمض بها فاه ثم بصق فيها ففارت عينها حتى امتلات فهي كذلك حتى الساعة واخرج مسلم عن معاذ بن جبل انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا فاتاها والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فغرف من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل فيه وجهه ويده ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا واخرج ابن اسحاق نحوه وفيه فانخرق من الماء حتى كان يقول من سمعه ان له حسا كحس الصواعق وذلك الماء فوارة تبوك اليوم واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وعينها تبض بماء يسير مثل الشراك فشكونا العطش فامرهم فجعلوا فيها سهما ما دفنها اللهم فجاشت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال عمر يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل ياتي بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال لهم خذوا في اوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة واخرج ابن راهويه وابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله خرج الينا الروم وهم شباع ونحن جياع واردت الانصار ان ينحروا نواضحهم فنادى في الناس من كان عنده فضل من زاد فلياتنا فجزانا جميع ما جاء به فوجدوه سبعا وعشرين صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فدعا فيه بالبركة ثم قال ايها الناس خذوا ولا تنتهبوا فاخذوا في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فياخذ فيه حتى صدروا وانه نحو ما كانوا يحزرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا ياتي بهما عبد محق الا وقاه الله حر النار واخرج ابو نعيم من طريق ابي خالد الخزاعي يزيد بن يحيى عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على النحي ذلك السفر فنظرت الى نحي السمن قد قل ما فيه وهيات للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما

نحي ... اي وعاء السمن

فوضعت النحي في الشمس ونمت فانتبهت بخرير النحي فقمت فاخذت راسه بيدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأني لو تركته لسال الوادي سمنا واخرج ابن سعد عن حمزة
ابن عمرو الاسلمي قال لما كنا بتبوك وانفر المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة فنور لي في اصابعي الخمس فاضئنا حتى جعلت
القط ما شذ من المتاع السوط والحبل واشباه ذلك واخرج الواقدي وابو نعيم وابن عساكر
عن العرباض بن سارية قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال ليلة لبلال
هل من عشا فقال والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا قال انظر عسى ان تجد شيا فاخذ
الجرب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رايت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة
فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كلوا بسم الله فاكلنا ثلاثة انفس فاحصيت
اربعا وخمسين تمرة اعدها عدا ونواها في يدي الاخرى وصاحبان يصنعان كذلك فشبعنا
ورفعنا ايدينا فاذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا ياكل منها احد الا نهل
منها شبعا فلما كان من الغد دعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا
حتى شبعنا وانا العشرة ثم رفعنا ايدينا واذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا اني استحيي من ربي لاكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من اخرنا فاعطاهن غلاما
فولى وهو يلوكهن واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال قال رجل من بني سعد جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من اصحابه وهو سابعهم فاسلمت فقال يا بلال
اطعمنا فبسط نطعا ثم جعل يخرج من حميت له فاخرج شيا من تمر معجون بالسمن والاقط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فاكلنا حتى شبعنا فقلت يا رسول الله ان كنت
لاكل هذا وحدي ثم جئته من الغد فاذا عشرة نفر حوله فقال اطعمنا يا بلال فجعل يخرج
من جراب تمرا بكفه قبضة قبضة فقال اخرج ولا تخف من ذي العرش اقفارا فجاء بالجراب فنثره
فحزرته مدين فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم واكلت
معهم حتى ما اجد مسلكا وبقي على النطع مثل الذي جاء به كانا لم ناكل منه تمرة واحدة
ثم غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون رجلا او رجلين فقال يا بلال اطعمنا فجاء بذلك
الجراب بعينه فنثره فوضع يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا ثم رفع مثل الذي صب ففعل ذلك
ثلاثة ايام واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم نسير في الجيش اذ لحقهم عطش كادت تقطع اعناق الرجال والخيل والركاب
عطشا فدعا بركوة فيها ما فوضع اصابعه عليها فنبع الماء من بين اصابعه فاستقى الناس وفاض الماء
حتى رووا واروا خيلهم وركابهم وكان في العسكر اثنى عشر الف بعير والناس ثلاثون الفا
والخيل اثنى عشر الف فرس قال وكان في تبوك اربعة اشيا فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير منحدرا الى المدينة وهو في قيظ شديد عطش العسكر بعد المرتين الاوليين عطشا شديدا
حتى لا يوجد ما قليل ولا كثير فارسل اسيد بن حضير فخرج فيما بين تبوك والحجر فجعل يضرب

يضرب في كل وجه فيجد راوية من ماء مع امراة من بلي فكلمها وجابها فدعا فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالبركة ثم قال هلموا اسقيتكم فلم يبق سقا الا ملؤوه ثم دعا بركابهم وخيولهم
فسقوها حتى نهلت ويقال انه امر بما جاء به اسيد فصبه في قعب عظيم فادخل يده فيه
وغسل وجهه ويديه ورجليه وصلى ركعتين ثم رفع يديه مدا ثم انصرف وان القعب ليفور فقال
ردوا فاتسع الماء وانبسط الناس حتى يصف عليه المائة والمائتان فارووا وان القعب ليجيش
بالرواء واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس انه قيل لعمر بن الخطاب
حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه
عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل
ما بقي على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا فادع الله فرفع يديه
فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاظلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت

أي جاوزت

العسكر واخرج ابو نعيم عن عياش بن سهيل قال اصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا
حاجتهم من الماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار
في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيا ثم ارتحل
ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم
دعا فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه
يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال
انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج البيهقي
وابو نعيم من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني
عبد الاشهل قالوا اصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
الله فارسل سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء قال عاصم واخبرني
رجال من قومي ان رجلا من المنافقين كان معروفا نفاقه فلما امطرت السحابة وارتوى
الناس قلنا له ويحك هل بعد هذا من شي قال سحابة مارة ثم ضلت ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال المنافق اليس محمد يزعم انه نبي ويخبركم خبر السماء وهو لا يدري اين
ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمارة بن حزم ان رجلا قال هذا محمد
يخبركم انه نبي ويخبركم بامر السماء وهو لا يدري اين ناقته واني والله ما اعلم الا ما علمني
الله وقد دلني الله عليها هي بالوادي من شعب كذا قد حبستها الشجرة بزمامها فانطلقوا
فجاؤوا بها فرجع عمارة الى رحله فحدثهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل
فقال رجل كان في رحل عمارة انما قال المنافق والله هذه المقالة قبل ان تاتي واخرج
مسلم عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتينا وادي
القرى على حديقة لامراة فقال اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شا الله فانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد منكم ومن كان له
بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى
قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت
بلغ عشرة اوسق **واخرج** ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة بن شعبة انه سيل هل ام النبي صلى
الله عليه وسلم احد من هذه الامة غير ابي بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت
معه حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتغيب عني حتى ما اراه فمكث طويلا ثم جاء فصببت
عليه فتوضا ومسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن ابن عوف
وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا
التي سبقتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن ابن عوف ما قبض نبي قط
حتى يصلي خلف رجل صالح من امته قال ابن سعد ذكرت هذا الحديث للواقدي فقال كان هذا
في غزوة تبوك **واخرج** البزار عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قبض نبي حتى يومه رجل من امته **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي عن سهل ابن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزل بالحجر لا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب
له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلين خرج احدهما لحاجته وخرج
الاخر في طلب بعير له فاما الذي ذهب لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب
في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الم انهكم ان يخرج رجل الا ومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فشفي
واما الاخر فانه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك **واخرج** ابن ابي
الدنيا والحاكم والبيهقي وضعفه وابو الشيخ في العظمة عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند الحجر اذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة
المغفور لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت
الجبل فاذا رجل عليه ثياب بياض ابيض الراس واللحية طوله اكثر من ثلثماية ذراع فلما راني
قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقره السلام وقل له هذا
اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجا يمشي وانا
معه حتى اذا كنا منه قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل
عليهما من السما شي شبه السفرة ودعاني فاكلت معهما فاذا فيها كماة ورمان وحوت وتمر
وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم جاءت سحابة فحملته وانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي
به قبل السما **واخرج** ابن شاهين وابن عساكر بسند فيه مجهول عن واثلة بن الاسقع ٥
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك اذا كنا ببلاد جذام وكان قد اصابنا
عطش فاذا بين ايدينا اثار غيث فسرنا ميلا فاذا بغدير حتى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمنادي

يعوذ

يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة فذكر الحديث نحو ما تقدم الا انه قال في طوله
اعلا منا بذراعين او ثلاث **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا اليه ذلك وراهم
يزجون ظهرهم فوقف في مضيق والناس يمرون فيه فنفخ فيها وقال اللهم احمل عليها في سبيلك
فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت فما دخلنا المدينة
الا وهي تنازعنا ازمتها يزجون براي وجيم يسوقون **واخرج** ابو نعيم عن الواقدي قال
كان الناس بغزوة تبوك فعارضهم في سيرهم حية عظيمة الخلق فانصاع الناس عنها
فاقبلت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته طويلا والناس ينظرون
اليها ثم التوت حتى اعتزلت الطريق فقامت قايمة فاقبل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين
وفدوا الي يستمعون القران فراى عليه من الحق حين الم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده
ان يسلم وها هو يقريكم السلام فقال الناس وعليه السلام ورحمة الله **واخرج** ابو داود
والبيهقي عن غزوان انه نزل بتبوك فاذا رجل مقعد فسالته عن امره فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فصلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت
بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يومي هذا **واخرج** ابو نعيم
عن الواقدي ان عبد الله ذا البجادين خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك
فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم دمه على الكفار انك اذا خرجت في
سبيل الله فاخذتك حمى فقتلتك فانت شهيد فلما نزلوا تبوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله
ذو البجادين **واخرج** ابن سعد والبيهقي من طريق العلا بن محمد الثقفي عن انس قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضيا وشعاع ونور لم ارها
طلعت فيما مضى فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي ارى ٥
الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذلك ان معاوية
ابن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه
قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه ٥
وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه **واخرج** ابن سعد
والبيهقي من وجه اخر عن عطا ابن ابي ميمونة وابو يعلى عن انس قال جا جبريل فقال يا محمد
مات معاوية بن معاوية المزني افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق
من شجرة ولا اكمة الا تضعضعت له ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان
من الملايكة في كل صف سبعون الف ملك قال قلت يا جبريل بما نال هذه المنزلة
من الله قال بحبه قل هو الله احد يقروها قايما وقاعدا وذاهبا وجاييا وعلى كل حال
واخرج البيهقي وابن منده في الصحابة من طريق ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان ٥

وعبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى أكيدر
رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد
انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه منظر العين في ليلة مقمرة صائفة
وهو على سطح ومعه امرأته فاتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امرأته هل
رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه
فاسرج وركب معه نفر من اهل بيته فخرجوا بمطاردهم فتلقتهم خيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذته فقال رجل من طيئ يقال له بجير بن بجرة في ذلك ٥

• تبارك سائق البقرات اني • رايت الله يهدي كل هاد •
• فمن يك حائدا عن ذي تبوك • فانا قد امرنا بالجهاد •

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتى عليه تسعون سنة فما تحرك
له ضرس ولا سن **واخرج** ابن منده وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة من طريق ابي المعارك
الشماخ بن معارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي حدثني ابي عن جدي عن
ابيه بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى
أكيدر دومة فقال له انك تجده يصيد البقر فوافقناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم انشدته ابياتا
منها • تبارك سائق البقرات اني • رايت الله يهدي كل هاد • فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فاتت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن ٥
واخرج البيهقي عن عروة قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قافلا
الى المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارسا الى أكيدر دومة وانما
تاتيها في عصابة من المسلمين قال لعل الله يلقمك أكيدر يقتنص فتقبض المفتاح وتاخذه
فيفتح الله لك دومة فسار خالد حتى اذا دنا منها نزل في ادبارها لذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصطاد فبينما خالد واصحابه في منزلهم ليلا اذ اقبلت
البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن واكيدر يشرب ويتغنى في حصنه بين امرأتيه فاطلعت
احدى امرأتيه فرات البقر تحتك بالباب وبالحائط فقالت لم ار كالليلة في اللحم قال وما
ذاك قالت هذه البقر تحتك بالباب وبالحائط فركب على فرس وركب غلمته واهله
حتى مر بخالد واصحابه فاخذوه ومن كان معه واوثقوهم وذكر خالد قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له أكيدر والله ما رايتها قط جاءتنا الا البارحة يعني البقر ولقد
كنت اضمر لها اذا اردت اخذها فاركب لها اليوم واليومين **واخرج** البيهقي عن
بلال بن يحيى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على المهاجرين الى دومة
الجندل وبعث خالد بن الوليد على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم ستجدون أكيدر
دومة يقتنص الوحش فخذوه اخذا فابعثوا به الي فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاخذوه وبعثوا به واخرجه ابن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة
موصولا **واخرج** البيهقي عن عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اذا
كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان يطرحوه
من عقبة في الطريق واستعدوا لذلك وتلثموا فلما بلغوا العقبة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حذيفة ان يردهم فاستقبلهم حذيفة بمحجن فضرب وجوه رواحلهم وابصرهم
وهم متلثمون فرعبهم الله وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل
حذيفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ما كان شانهم وما ارادوا قال لا
قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت العقبة طرحوني منها **واخرج** البيهقي عن ابن
اسحاق نحوه وزاد ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم فسمى له اثني عشر رجلا
واخرج البيهقي بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان قال كنت اخذا بخطام ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقوده وعمار يسوقه حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد
اعترضوا فيها فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال هل عرفتم
القوم قلنا لا كانوا متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا
قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة
قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك **واخرج** مسلم عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر بين اكتافهم حتى ينجم من
صدورهم **باب غزوة الاسود** قال سيف في كتاب الردة حدثنا المستنير
ابن يزيد عن عروة بن غزية الدثني عن الضحاك بن فيروز عن جشيش الديلمي قال قدم علينا
وبرة بن يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب
والعمل على الاسود الكذاب فقاتلناه حتى قتلت الاسود والقيت اليهم راسه وشننا الغارة
وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو حي فاتاه الوحي من ليلته واخبر اصحابه بذلك
وقدمت رسلنا بعد على ابي بكر الصديق وهو الذي اجابنا عن كتبنا **واخرج** الديلمي
عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم خبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود
العنسي خرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل
ومن هو قيل فيروز فاز فيروز **ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه الى
الملوك** • **اخرج** مسلم والبزار عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى
والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه وقال
ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو قال بعث ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا
الى المقوقس وبعث عمرو بن امية الى النجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين

بعث اليهم واخرج ابن سعد عن بريدة والزهري ويزيد بن رومان والشعبي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل وكل رجل
منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا
اعظم ما كان عليهم من حق الله تعالى في امر عباده **باب ما وقع عند كتابه
الى قيصر من الايات** اخرج الشيخان عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل
ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مادّ فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظما
الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال
ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره
ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان
يؤثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو
فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه
من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون
ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه
قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا
ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة
قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال
ينال منا وننال منه قال بماذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا
واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة فقال
للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في
نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال
هذا القول قبله لقلت رجل ياتي بقول قيل قبله وسألتك هل من ابائه من ملك قلت
رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت
ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس
اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام
ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة
لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يامركم فذكرت انه
يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة
والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه
خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت

عن

عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى
فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ
من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا
لقد امر امر ابن كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله
علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان
هرقل حين قدم ايليا اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن
الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين
نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود
فلا يهمنك شانهم واكتب الى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم
اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره
هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب
فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له
برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه
يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في
دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت
مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك
اخر شان هرقل **واخرج** البيهقي عن موسى ابن عقبة قال خرج ابو سفيان تاجرا الى الشام
فارسل اليه قيصر فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم قال
ما ظهر علينا قط الا وانا غائب قال قيصر اتراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر
لا تقل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه فان افعل الناس لذلك
اليهود **واخرج** ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابو سفيان ان اول يوم رعبت فيه
من محمد ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال ونظرته يتحادر جبينه
عرقا من كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى
اسلمت **واخرج** البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من
النصارى وقد ادرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان ابيت فان اثم
الاكارين عليك فلما انتهى اليه كتابه وقراه اخذه فجعله بين فخذه وخاصرته ثم كتب الى رجل
من اهل رومية كان يقرا من العبرانية ما يقرا يخبره بما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب اليه انه النبي الذي ننتظر لا شك فيه فاتبعه فامر بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة
ملكه ثم امر بها فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهو منهم خايف فقال يا معشر
الروم انه جاءني كتاب احمد وانه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا نعرفه
بعلاماته وزمانه فاسلموا واتبعوه تسلم لكم اخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة رجل واحد
وابتدروا الابواب الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردهم
عليه فقال لهم يا معشر الروم اني انما قلت لكم هذه المقالة اغمزكم بها لانظر كيف صلابتكم
في دينكم فلقد رايت منكم ما سرني فوقعوا له سجدا ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا
واخرج البزار وابو نعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى
قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاتى قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله
ففزعوا لذلك وقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ
عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب
الروم فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرا الكتاب اليوم لانه بدا بنفسه
وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرئ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم
قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت اليه فسالني فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل
عليه وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله ورايه فلما قرا الكتاب قال الاسقف هو والله
الذي بشرنا به عيسى ابن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ○
ننتظره قال قيصر فما تامرني قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اني اعرف
انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ثم ارسل
قيصر ان اطلبوا رجلا من العرب وكان ابو سفيان قد بها تاجرا فاتي به وادخل عليه فساله
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ما هو قال هو
شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه احد قال هذه اية النبوة قال
من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه اية النبوة قال ارايت من يخرج منكم اليه
هل يرجع اليكم قال لا قال هذه اية النبوة قال ارايت من يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه
قال نعم قال هذه اية النبوة قال هل ينكب احيانا اذا قاتل هو واصحابه قال نعم قال
هذه اية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي فاما اخذ
الكتاب فوضعه على راسه ثم قبله وطواه في الديباج والحرير وجعله في سفط واما الاسقف

فان النصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم
يدخل فيقعد الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسائلني فلما ان جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم
فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان اخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا
اليه لتخرجن او لندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث الي
الاسقف ان اذهب الى صاحبك فاقرا عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه
رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه **واخرج** ابو نعيم عن ابي سفيان قال جمع هرقل بطارقته
واشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم فقال ان
هذا النبي الذي بشركم به عيسى فاتبعوه وامنوا به فنخروا نخرة ثم استحالوا في الكنيسة
فوجدوها مغلقة ولم تنله ايديهم فلما راى ذلك منهم قال اجلسوا انما اردت ان ابلوكم
وخشيت ان يخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رايت منكم فقال فاصنه اشهد انه رسول
الله فاخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتى قتلوه **واخرج** سعيد بن منصور عن
عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الروم من محمد
رسول الله الى هرقل صاحب الروم فلما اتاه الكتاب قراه فقام اخ له فقال لا تقرا هذا الكتاب
بدا بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعلك صاحب الروم فقال ان يكن بدا بنفسه فهو الذي
كتب الي وان كان سماني صاحب الروم فانا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرا
الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب وهو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل
فارسل الى ابي سفيان فقال اتعرف هذا الرجل قال نعم قال ما نسبه فيكم قال هو اوسطنا
نسبا قال فاين داره من قريتكم قال في وسط قريتنا قال هذه من اياته وذكر الباقي نحو ما
تقدم وفيه قتل الاسقف **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال لما قرا قيصر كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا كتاب لم اسمعه بعد سليمان بن داود فدعا ابا سفيان
والمغيرة بن شعبة فسالهما عن بعض شان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ليملكن
ما تحت قدمي **واخرج** ابو نعيم في المعرفة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
يذهب بكتابي الى طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الانصار يدعى عبد الله بن عبد الخالق
فقال انا فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغي فقال انا رسول رسول
رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم انه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل
فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا ما جاء به
وامن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بالذي كان منه وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يبعثه
الله امة وحده لذلك المقتول **واخرج** ابن عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم ففك خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعد ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه

فقام علي وثبا بذلك تثبيت له وكذلك تقوم فارس والروم ولم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه
فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم فنخروا نخرة
فاومأ بيده ان اسكنوا ثم قال انما اختبرتكم كيف نصرتكم النصرانية قال فبعث الي من الغد
سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا هي صور الانبياء والمرسلين
قال انظر اين صاحبك من هؤلاء فرايت النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا قال
صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر قال فمن ذا عن يساره
قلت رجل من قومه يقال له عمر قال انا نجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتمم الله هذا
الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتمم الله
هذا الدين بعدي ويفتح واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن
العاصي قال بعثت انا ورجل من قريش زمن ابي بكر الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام
فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه واذا
هو على سرير له فارسل الينا برسول نكلمه فقلنا والله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان
اذن لنا كلمناه والا لم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكلمه هشام ۞
ودعاه الى الاسلام واذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك قال لبستها وحلفت
ان لا انزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله لناخذنه منك ولناخذن
ملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم بهم بل هم
قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال
قوموا وبعث معنا رسولا الى الملك فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى
غرفة له فانخنا في اصلها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنفضت الغرفة
حتى صارت كانها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو حييتموني
بتحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد
عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها تنفضت
الغرفة حتى رفع راسه اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها
في بيوتكم تنفض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رايناها فعلت هذا قط الا عندك قال وددت انكم
كلما قلتم ينفض كل شيء عليكم قلنا لا ما رايناها فعلت واني خرجت من نصف ملكي قلنا
لم قال لانه كان ايسر لشانها واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من حيل الناس
ثم سالنا عما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فقمنا
فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا
فاعدناه ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح
بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فاذا فيها صورة حمراء واذا فيها رجل ضخم العينين
عظيم الاذنين لم ار مثل طول عنقه واذا ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله ۞

قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام واذا هو اكثر الناس شعرا ثم فتح لنا
بابا اخر واستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها صورة بيضاء واذا له شعر كشعر القطط احمر
العينين ضخم الهامة حسن اللحية قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم فتح بابا
اخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين
طويل الخد ابيض اللحية كانه يتبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه
السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله فقام قائما ثم جلس وقال
والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فامسك ساعة ثم قال اما انه كان اخر البيوت ولكني
عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا صورة ادماء
سحماء واذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الاسنان مقلص
الشفة كانه غضبان فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه السلام والى
جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس عريض الجبين في عينيه قبل قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا هارون ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة
رجل ابيض مشرب بحمرة اقنى خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فاذا فيها صورة تشبه اسحاق الا انه
على شفته خال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو
وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
هذا اسماعيل جد نبيكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كانها صورة ادم
كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام ثم فتح
بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل احمر حمش الساقين اخفش العينين
ضخم البطن ربعة متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه
السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين راكب
فرسا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج
حريرة سوداء فيها صورة بيضاء واذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن الوجه
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن مريم عليه السلام قلنا من اين لك هذه الصور
لانا نعلم انها على ما صورت عليه الانبياء لانا راينا صورة نبينا مثله فقال ان ادم عليه
السلام سال ربه ان يريه الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانة ادم عليه
السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال
اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج من ملكي واني كنت عبدا لاشدكم ملكة حتى اموت
ثم اجازنا فاحسن جائزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر الصديق اخبرناه بما رايناه وما قال

لنا فبكى أبو بكر وقال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ثم قال أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم وأخرجه أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة أيضا ثم قال في هذه القصة من انتقاض الغرفة حين أهلوا بلا إله إلا الله ما يوجد من المعجزات بعد موت الأنبياء عليهم السلام كما يوجد أمثالها قبل بعثتهم إعلاما وإنذارا بقرب مبعثهم وأخرج أبو يعلى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وأبو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتهم ثم أغلق عليه وعليهم الدار فقال إن هذا الرجل قد أرسل إلي يدعوني والله لقد قرأتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهلم إلى أن نتبعه فنخروا نخرة رجل واحد فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم قال إنما قلت لأعلم صلابتكم على أمركم ثم إنه دعاني فقال اذهب بكتابي إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فناولته كتابي فقال يا أخا تنوخ إني كتبت بكتابي إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتب إلى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتب إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها ولن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش قلت هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقرأها فإذا فيها دعوتني إلى جنة عرضها السماء والأرض فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار ثم قال تعال يا أخا تنوخ فحل حبوته عن ظهره ثم قال ها هنا امض لما أمرت به فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة

باب ما وقع عند كتابه إلى كسرى

أخرج البخاري عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق وأخرج البيهقي من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فمزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه وأخرج البزار والبيهقي وأبو نعيم عن دحية أن كسرى لما كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى إلى صاحبه بصنعاء يتوعده ويقول ألا تكفيني رجلا خرج بأرضك يدعوني إلى دينه لتكفينه أو لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا إن ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فأخبروه قال دحية ثم جاء الخبر بأن كسرى قتل تلك الليلة وأخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم

والخرائطي

والخرائطي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه بلغه أن كسرى بينما هو في دسكرة مملكته قيض له عارض فعرض عليه فلم يفجأ كسرى إلا رجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا قال كسرى نعم فلا تكسرها لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب أرسل كسرى إلى حجابه فقال من أذن لهذا الرجل قالوا ما دخل عليك أحد قال كذبتم فغضب عليهم وتلتلهم ثم تركهم فلما كان رأس الحول أتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا قال نعم لا تكسرها لا تكسرها فلما انصرف عنه دعا كسرى حجابه فقال من أذن لهذا فأنكروا أن يكون دخل عليه أحد فلقوا من كسرى مثل ما لقوا في المرة الأولى حتى إذا كان الحول المستقبل أتاه ذلك الرجل معه العصا فقال هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أن أكسر العصا قال لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فأهلك الله كسرى عند ذلك مرسل صحيح الإسناد رواه عن أبي سلمة الزهري وعمر بن عبد القوي وعن الزهري عقيل وعبد الله بن أبي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم وأخرجه الواقدي وأبو نعيم موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأخرج أبو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسرى إلى باذان ينهاه أن تحرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما رأى وأخرج أبو نعيم وابن النجار عن الحسن البصري أن الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله إليه ملكا فأخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه تلألأ نورا فلما رآها فزع قال لم ترع يا كسرى إن الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك قال سأنظر وأخرج البيهقي من طريق ابن عوف عن عمير بن إسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر فأما قيصر فوضعه وأما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما هؤلاء فيمزقون وأما هؤلاء فتكون لهم بقية وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة الباهلي قال مثل بين يدي كسرى رجل في بردين أخضرين معه قضيب أخضر قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى أسلم وإلا كسرت ملكك كما أكسر هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم تولى عنه وأخرج أبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي أن شيخا حدثه بالمدائن قال رأى كسرى في النوم أن سلما وضع في الأرض إلى السماء وحشر الناس حوله إذ أقبل رجل عليه عمامة وإزار ورداء فصعد السلم حتى إذا كان بمكان منه نودي أين فارس ورجالها ونساؤها ولامتها وكنوزها فأقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق إلى ذلك الرجل فأصبح كسرى محزونا بتلك الرؤيا فذكر ذلك لأساورته فجعلوا يهونون عليه الأمر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال إن كسرى رأى في النوم أن سلما فذكر نحوه وزاد فكتب كسرى إلى باذان عامله اليمن أن ابعث إلى هذا الرجل فمره فليرجع إلى دين قومه وإلا فليواعدك يوما تلتقون فيه تقتتلون فبعث باذان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فأقاما أياما ثم أرسل إليهما ذات غداة فقال انطلقا إلى باذان فأعلماه

ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر كذلك واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلا بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني به فبعث باذان رجلين وكتب معهما كتابا فلما دفع الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما الى الاسلام وفرايصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما وايتياني الغد فاخبركما بما اريد فجاآه الغد فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان فاسلم هو والابنا الذي باليمن واخرج ابو نعيم وابن سعد في شرف المصطفى من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه ورجلا اخر وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان يتوجه معهما الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل وما هو وكلمه وايتني بخبره فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجعا حتى تاتياني غدا فلما غدوا اليه اخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا العدة ما مضى من الليل قالا هل تدري ما تقول نخبر الملك بذلك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك فقدما على باذان فاخبراه فقال والله ما هذا بكلام ملك ولننظرن ما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا لفارس ولما كان يستحل من قتل اشرافها فخذ لي الطاعة ممن قبلك ولا تهيجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء فلما قراه قال ان هذا الرجل لنبي مرسل فاسلم واسلمت الابنا من ال فارس وقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا واخرج ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابي بكرة قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان انه بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكفف عن ذلك او لابعثن اليه من يقتله ويقتل قومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء لو فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات واخرج الديلمي عن عمر

ابن الخطاب

ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولي كسرى عظيم فارس لما بعثهما اليه ان ربي قد قتل ربكما الليلة قتله ابنه سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما ان تسلم اعطك ما في يدك وان لا تفعل يبن الله عليك

باب ما وقع عند كتابه الى الحارث الغساني

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه فقلت اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا او كذا وجعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري يسالني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكا ويقول اني قرات الانجيل فاجد صفة هذا النبي الذي بعينه انا او من به واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلني وخرج الحارث فجلس ووضع التاج على راسه فدفعت اليه الكتاب فقراه ثم رمى به وقال من ينزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالخيل تنعل ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الى قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه فلما جاه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بماية مثقال ذهب وقال اقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحارث عام الفتح ○

باب ما وقع عند كتابه الى المقوقس

اخرج البيهقي عن حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجيته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقته وقال اني سأكلمك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت عيسى ابن مريم تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله في السما الدنيا قال انت الحكيم الذي جا من عند الحكيم واخرج الواقدي وابو نعيم عن المغيرة ابن شعبة انه لما خرج مع بني مالك للمقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طايفكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جانا بدين مجدد لا يدين به الابا ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الا تخبروني الى ماذا يدعو قال يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعو الى الصلاة والزكاة قال الهما وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات

كلها بمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبرهم
بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم
ووفاء العهد ويحرم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس
كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذي تصفون منه
بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر
قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانغض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه
في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق
حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم
وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعل
يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه
قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من
عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في
بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال
المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها
عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من قبط لم ار احدا اشد اجتهادا
منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم وهو آخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي
قد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه
حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام
سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم
هم اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين
بدين ابراهيم قلت زدني في صفته قال ياتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به
الانبيا قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا
وطهورا ايما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في
الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت فاسلمت **واخرج**
ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
عظيم القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت
رسولك وبعثت اليك بهدية **باب ما وقع عند كتابه الى حمير**
اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث ومسروح ونعيم
ابن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع عياش ابن ابي ربيعة المخزومي وقال اذا جئت
ارضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح والقبول
واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه في ايمانهم فانهم قابلون واقرا عليهم لم يكن الذين

كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين فاذا فرغت منها فقل امنت بمحمد وانا اول المومنين
فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل
ترجموا وقل حسبي الله امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الى قوله واليه المصير
فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملمع ببياض
وصفرة وقضيب ذو عجز كانه خيزران والاسود البهيم كانه من ساسم ثم اخرجها فحرقها
بسوقهم قال عياش فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم ففعلت
انا رسول رسول الله وفعلت ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **باب**
ما وقع عند كتابه الى الجلندى **اخرج** وثيمة في الردة عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث عمرو بن العاصي الى الجلندى ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد
دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول
تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الوعد واشهد انه نبي
باب ما وقع عند كتابه الى بني حارثة **اخرج** ابو نعيم من طريق الواقدي
عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم الى
الاسلام فاخذوا صحيفته فغسلوها ورقعوا بها دلوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم
ذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط واهل سفه قال الواقدي قد
رايت بعضهم عييا لا يحسن يبين الكلام **باب** **اخرج** البيهقي عن انس قال
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين يدعوه
الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوا اليه من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فرجع
فارسل الله صاعقة من السما فاحرقته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا
يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل الصواعق الاية
ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه **باب**
ما وقع في وفد ثقيف من الايات **اخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق موسى ابن
عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اخاف ان يقتلوك ولفظ عروة انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع
اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له
فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من
وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وعثمان ابن ابي العاص فاسلموا
واخرجه الحاكم من طريق عروة **واخرج** ابن سعد نحوه من طريق الواقدي عن عبد الله
ابن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه انهم اذن قاتلوك وفيه انه لما رمي قال اشهد ان

محمد رسول الله لقد اخبرني بهذا الكم تقتلوني **واخرج** ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف قال عروة بن مسعود لغيلان بن سلمة الا ترى الى ما قد قرب
الله من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه وكلهم فراغب وخايف ونحن عند الناس ادهى العرب
ومثلنا لا يجهل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني ذاكر لك امرا لم اذكره لاحد قط واني قدمت
نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها لي صديقا فقال يا ابا يعفور اظلكم
نبي يخرج في حرمكم وهو اخر الانبيا وليقتلن قومه قتل عاد فاذا ظهر ودعا الى الله فاتبعه فلم
اذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه فقدم عروة
فاسلم **واخرج** البيهقي عن وهب قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا **واخرج** مسلم عن عثمان ابن ابي العاصي قال
قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراتي فقال ذاك شيطان يقال له
خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه الله عني
واخرج ابو نعيم عن عثمان ابن ابي العاصي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطايف عرض لي شي في صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال ذاك الشيطان ادن مني فدنوت فقال افغر فاك فضرب صدري بيده
وتفل في في وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال الحق بعملك فما عرض لي بعد **واخرج**
البيهقي وابو نعيم عن عثمان ابن ابي العاص قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي
للقران فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري فوجدت
بردها بين كتفي وقال اخرج يا شيطان من صدر عثمان فما سمعت بعد ذلك شيا الا حفظته
واخرج البيهقي والطبراني من وجه اخر عنه قال قلت يا رسول الله ان القران يتفلت
مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت شيا بعد اريد
حفظه **واخرج** البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عثمان ابن ابي العاصي قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل بسم الله اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر
به اهلي وغيرهم

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الايات

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر كثير من قومه فجعل يقول
ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فقال لئن
سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني
لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت ابن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس
فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم اريت ان في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما
فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذان
احدهما العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة صاحب اليمامة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم اذ اتيت بخزاين الارض فوضع في يدي
سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فاولتهما الكذابين اللذين
انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة **واخرج** ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت
ابي يذكر عن جدي شان بن طلق اليمامي انه اول من وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل على راسه فقال اقعد يا اخا اليمامة فاغسل راسك ان
فغسلت راسي بفضلة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتب لي كتابا فقلت
يا رسول الله اعطني قطعة من قميصك استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي انها
كانت عنده يغسلها للمريض يستشفى به

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الايات

اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر
فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم قالوا من عبد القيس **واخرج** ابن
سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد
القيس فقال ليايتن ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد
بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس اتوني لا يسالوني مالا هم خير اهل المشرق فجاوا
عشرين رجلا وراسهم عبد الله بن عوف الاشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا
عليه فسلم عليهم وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله بن الاشج فقال انا يا
رسول الله وكان رجلا دميما فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقى في مسوك
الرجال انما يحتاج من الرجل الى اصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيك خصلتان يحبهما الله قال عبد الله وما هما قال الحلم والاناة قال شي حدث ام جبلت
عليه قال بل جبلت عليه **واخرج** الحاكم عن انس ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قعود عنده اذ اقبل عليهم فقال لكم تمرة تدعونها كذا
وتمرة تدعونها كذا حتى عد الوان تمرهم اجمع فقال له رجل من القوم بابي انت وامي يا رسول الله
والله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت باعلم منك الساعة اشهد انك رسول الله فقال
ان ارضكم رفعت لي منذ قعدتم اليه فنظرت من ادناها الى اقصاها فخير تمراتكم البرني
يذهب الداء ولا داء فيه **واخرج** احمد والطبراني عن الوزاع قال قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاشج في ركب ومعنا رجل مصاب فقلت يا رسول الله ان معي خالا مصابا
فادع الله له قال ايتني به فاتيته به فاخذ طايفة من ردايه فرفعها حتى رايت بياض ابطيه
ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الاول ثم اقعده بين

يديه فدعا له ومسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل
عليه **واخرج** احمد عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الاشج يا
رسول الله ان ارضنا ارض ثقيلة وخمة وانا اذا لم نشرب هذه الاشربة هيجت الواننا وعظمت
بطوننا فرخص لنا في مثل هذه واومأ بكفيه هكذا اشربه في مثل هذه وفرج يديه وبسطهما يعني
اعظم منها حتى اذا ثمل احدكم من شرابه قام الى ابن عمه فضرب ساقه بالسيف وكان في القوم رجل
يقال له الحرث قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امراة منهم فقال
الحرث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت اسدل ثوبي فاغطي الضربة بساقي
وقد ابداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع في وفد
بني عامر من الايات** • **اخرج** البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وخالد بن جعفر وكان هولاء النفر
رؤسا القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان
يغدر به فقال لاربد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فادفع
له بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال لا حتى تؤمن بالله
وحده فلما ابى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله لاملانها عليك خيلا حمرا ورجالا
فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم العن عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر
لاربد ويحك يا اربد اين ما كنت امرتك به قال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني
وبين الرجل افاضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث
الله على عامر بن الطفيل بطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امراة من بني سلول ثم قدم اصحابه
ارض بني عامر فقال لهم القوم ما وراك يا اربد قال دعانا الى عبادة شيء لوددت انه عندي فارميه
بنبلي هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته بيوم او يومين معه جمل يتبعه فارسل الله عليه وعلى جمله
صاعقة فاحرقتهما **واخرج** ابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله **واخرج** البيهقي عن اسحاق ابن
عبد الله بن ابي طلحة قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر ابن الطفيل
ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله طاعونا فقتله
واخرج البيهقي عن مومل ابن جميل قال اتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
يا عامر اسلم قال اسلم على ان لي الوبر ولك المدر قال لا فولى وهو يقول والله يا محمد لاملانها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اكفني عامرا واهد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة نزل في بيت سلولية فاخذته غدة
في حلقه فوثب على فرسه واخذ رمحه واقبل يجول وهو يقول غدة كغدة البكر وموت في بيت
سلولية فلم تزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا **واخرج** الحاكم من حديث سلمة ابن الاكوع
نحوه **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر اتجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك قال والله لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يمنعك الله فلما خرجا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف
قال افعل فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه صلى الله عليه وسلم فسل اربد
السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم السيف وابطا اربد على عامر بالضرب فانصرفا
فلما كان بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وارسل على عامر بالضرب قرحة فاخذته
فمات وانزل الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله شديد المحال قال المعقبات من امر
الله يحفظون محمدا **باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص
وقدومه** • **اخرج** ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاص قال كنت للاسلام
مجانبا معاندا حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم حضرت الخندق
فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبية وانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد قابل مكة
باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف ما شيء خير من الخروج وانا بعد نأي عن الاسلام ارى لو اسلمت
قريش كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رايي ويسمعون
مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا ذو راينا قلت تعلمون اني والله
لارى امر محمد امرا يعلو الامور علوا منكرا واني قد رايت رايا قالوا وما هو قال نلحق بالنجاشي
فنكون معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي ونكون تحت يد النجاشي احب الينا من ان نكون تحت
يد محمد وان تظهر قريش فنحن من قد عرفوا فقالوا هذا الراي قال فاجمعوا ما نهديه له وكان
احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله
انا لعنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه
بكتاب كتبه يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي
هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي فسالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا
فعلت ذلك سررت قريشا وكنت قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي
فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا قلت نعم ايها
الملك اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه ففرق منه اشياء بين بطارقته وامر بسائره
فادخل في موضع فلما رايت طيب نفسه قلت ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك
وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل اشرافنا وخيارنا فاعطنيه فاقتله فغضب ورفع يده فضرب
بها انفه ضربة ظننت انه كسره فابتدر منخراي فجعلت اتلقى الدم بثيابي فاصابني من
الذل ما لو انشقت الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك لو ظننت انك تكره ما
قلت ما سالتكه فقال يا عمرو تسالني ان اعطيك رسول من ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي
موسى وعيسى لتقتله قال عمرو وغير الله قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب
والعجم وتخالف انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم اشهد به عند الله يا عمرو فاطعني

واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعه على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعني على الاسلام واخرجه ابن اسحاق والبيهقي من وجه آخر عن عمرو بن العاص واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاص جلس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي واخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم فقدم عمرو بن العاص فاسلم

باب ما وقع في وفد دوس من الآيات

قال ابن سعد انبانا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك الدوسي وهو ابو العكر فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا فقالت ام شريك فجاءني اهل ابي العكر فقالوا لعلك على دينه قلت اي والله اني لعلى دينه قالوا لا جرم لنعذبنك عذابا شديدا فارحلوا بي على جمل ثفال شر ركابهم واغلظه يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون نزلوا فضربوا اخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة فاشير باصبعي الى السماء بالتوحيد قالت فوالله اني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدري فاخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الي ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ثم دلي الي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا من اين لك هذا يا عدوة الله قالت فقلت لهم ان عدو الله غيري من خالف دينه واما قولكم من اين هذا فمن عند الله رزق رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قربهم واداواهم فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله بي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير فانزل الله وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هواك وقال ابن سعد انبانا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك الدوسية فصحبت يهوديا في الطريق فامست صائمة فقال اليهودي لامراته لئن سقيتها لافعلن فباتت كذلك حتى اذا كان في آخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وضغن فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي اني لاسمع صوت امراة لقد شربت فقالت لا والله ان سقتني قال وكان لها عكة تعيرها من اتاها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها وعلقتها في الشمس فاذا هي مملوءة سمنا قال فكان يقال ومن آيات الله عكة ام شريك والضغن مثل الجراب والمزود ولهذا الحديث طرق موصولة ستاتي في باب تكثير الطعام وما يليه

باب ما وقع في وفد سليم

اخرج ابن سعد انبانا هشام بن محمد اخبرني

رجل من بني سليم قال وفد رجل منا يقال له قدد بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهده على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف قالوا قد خلف مائة من الحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه لا ياتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه فبعثوا اليها فاتته بالهداة فلما سمعوا وئيد الخيل قالوا يا رسول الله اتينا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت

باب ما وقع في وفد زياد الهلالي

قال ابن سعد انبانا هشام بن محمد انبانا جعفر بن كلاب الجعفري عن اشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد

يا ابن الذي مسح الرسول براسه ودعا له بالخير عند المسجد
اعني زيادا لا اريد سواءه من غائر او متهم او منجد
ما زال ذاك النور في عرنينه حتى تبوا بيته في ملحد

باب ما وقع في وفد ابي سبرة

قال ابن سعد انبانا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة يا رسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به السلعة ويمسحها فذهبت

باب ما وقع في وفد جرير من الآيات

اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امري شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذي يمن وان على وجهه لمسحة ملك واخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فنفرت اليها في مائة وخمسين فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت اثر يده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرسي بعد

باب ما وقع في وفد طيء من الآيات

اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم وفد طيء منهم زيد الخيل فاسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجو زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها واخرجه

ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه وابن دريد في الاخبار المشهورة عن ابي مخنف نحوه واخرج البخاري عن عدي بن حاتم قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة واتاه آخر فشكا قطع السبيل فقال يا عدي ابن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيئ الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى ابن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد قال عدي قد رايت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم اخرج عن عمر بن اسيد عن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله نتذكر من نضعه فيهم فلا نجده فيرجع بماله قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس

باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله . اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلنا نلبس ثيابا اذا رجل في طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا نريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون جملكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيئا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لا نعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت المراة التي معنا فلا تلاوموا والله لقد رايت وجه رجل لا يغدر بكم ما رايت شيئا اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن جملكم اذ اقبل رجل فقال انا رسول رسول الله هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا

باب ما وقع في وفد حضرموت من الايات . اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه فاخبرني قبل ان اقدم بثلاث واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخوس يا رسول الله ادع الله ان يذهب عني هذه الرتة من لساني فدعا له وقال ابن سعد انبانا هشام بن محمد حدثنا مولى لبني هاشم عن ابي عبيدة بن ولد عمار ابن ياسر قال وفد مخوس ابن معدي كرب فيمن معه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخوسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فادلنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا مخيطا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينه ففيها شفاؤه واليها مصيره فالله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوا به ذلك فبرا وقال ابن سعد انبانا هشام بن محمد حدثني عمرو مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن اسد فقال حين اتى النبي

صلى الله عليه وسلم من وشر برهوت تهوي بي عذافرة ۝ اليك يا خير من يحفى وينتعل ۝
شهرين اعملها نصا على وجل ۝ ارجو بذاك ثواب الله يا رجل ۝
انت النبي الذي كنا نخبره ۝ وبشرتنا به التوراة والرسل ۝

باب ما وقع في قدوم الاشعريين من الايات . اخرج ابن سعد والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى وقال عبد الرزاق انبانا معمر قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاؤوا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادهم عمرو ابن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جئتم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال في الثالثة وفي زمع اخرجه البيهقي واخرج ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري

باب ما وقع في قدوم عبد الرحمن ابن ابي عقيل من الايات . اخرج البيهقي عن عبد الرحمن ابن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة

باب ما وقع في قدوم ماعز بن مالك اخرج البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن ابن ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا ان ماعزا اسلم آخر قومه وانه لا يجني عليه الا يده فبايعه على ذا

باب ما وقع في وفد مزينة من الايات . اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق عن النعمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة رجل من مزينة وجهينة فامرنا بامره ثم قال يا عمر زودهم فقال ما عندي الا فضلة من تمر فقال زودهم ففتح لنا علية فيها قدر من تمر مثل الجمل البارك فتزودوا منها اربعمائة راكب قال فكنت في آخر من خرج فالتفت اليها فما فقدت منها موضع تمرة وكانا لم نرزا منه تمرة واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة راكب نساله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا آصع من تمر ما يقيظ عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمعا وطاعة فانطلق عمر حتى اتى علية فقال للقوم ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت اليه واني لمن آخر القوم وكانا لم نرزا منه تمرة

باب ما وقع في وفد بني تميم من الايات . اخرج

الرشاطي عن ابي عبيدة ان الاقعس ابن سلمة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني
نجيم فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء
قد تفل فيها او مج وقال الكني الى بني نجيم فليمضمضوا بهذه الاداوة مسجدهم وليرفعوا رؤسهم
اذ رفعها الله فما اسلم مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط **باب ما
وقع في وفد شيبان** . اخرج ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصا فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب
الله ما كان ادخل القلب من الرعب **باب ما وقع في وفد عذرة** . اخرج
ابن سعد في الطبقات وابو سعد في شرف المصطفى عن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذاك مؤمن الجن فاسلم واخرج
ابن عساكر بسند متصل عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام
فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام
ودفع الشرك الاسلام قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول
يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع بارض تهامة لناصريه السلامة
ولخاذليه الندامة وهذا الوداع مني الى يوم القيامة ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت
حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي فاسلمت واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك
من كلام الجن **باب ما وقع في وفد نجران من الايات** . اخرج ابن اسحاق
والبيهقي والطبراني في الاوسط عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصارى نجران على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم وامامهم وكانت ملوك
الروم قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا له الكرامات لما بلغهم عنه
من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على
بغلة له واخوه كرز بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الابعد
يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله
انه للنبي الذي كنا ننتظر قال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم
شرفونا وموّلونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها
منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك واخرجه ابن سعد من وجه آخر مرسلا وفيه بل تعست
انت اتشتم رجلا من المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما يمنعك
من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم الى آخره فحلف اخوه ان لا يثني له صدرا حتى يقدم المدينة
فيؤمن به واخرجه البيهقي ايضا من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده في اثنا حديث
طويل واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده بنحوه واخرج البخاري

عن حذيفة بن اليمان ان السيد والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادا ان يلاعنه
فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من
بعدنا قالوا نعطيك ما سألتنا واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارايت ما تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين موسى
وعيسى ما قد علمتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا
يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران
قدموا فنزلت اية المباهلة فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير
فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة
والانجيل فصالحوه على الف حلة واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد انزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا
عن جديد الارض واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر والعصافير على الشجر لو تموا
على الملاعنة واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا عند
الكعبة يصلي لاتينه حتى اطا على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته
الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق بسند
فيه مجاهيل من طريق قيس ابن الربيع عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران
فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب ما يحل لي قال فصد العرق ومجسة
الطعنة ان اضطررت ولا تجعل في دوائك شبرما وعليك بالسنا ولا تداوي احدا حتى تعرف
داءه فقبل ركبتيه قال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه
من تحت القباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجد في كتابنا
يخرجنا من ديارنا **باب ما وقع في وفد جرش من الايات** . اخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابن اسحاق قال قدم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم في وفد من
الازد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن
اسلم معه من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش فحاصرها قريبا من شهر ثم
رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش انه انما ولى عنهم منهزما
فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش
بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينا هما
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي
بلاد شكر فقال الجرشيان ببلادنا جبل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قال فما

له قال ان يؤذن الله لتخر عنده الان فجلس الرجلان الى ابي بكر والى عثمان فقالا لهما ويحكما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعي اليكما قومكما فقوما فاسالاه ان يدعو الله فليرفع
عن قومكما فقاما اليه فسالاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد
جرش حتى قدموا فاسلموا

باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة

اخرج البيهقي عن معاوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنوت اليه قال
اما اني سالت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم فقال
بيديه جميعا اما اني قد حلفت هكذا وهكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك فمازالت السنة
تحفيني ومازال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك

باب

اخرج ابن سعد
عن زامل ابن عمرو الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم على عمان من ارض
البلقاء فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام
فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك قال لا افارق دين محمد وانك تعلم ان عيسى
قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه

باب ما وقع في وفد فزارة

اخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السعدي
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكان سنة تسع قدم عليه وفد بني
فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب
جنابنا وغرث عيالنا فادع الله لنا فصعد المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا
غير اجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق
اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله
ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره
ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
ودعا وقال اللهم حوالينا ولا علينا على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر
فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب

باب ما وقع في قدوم كعب ابن مرة

اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر
فاتيته فقلت ان الله قد نصرك واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله
لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا نافعا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة
حتى مطرنا واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فسالوه ان يدعو الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا
طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث فاطبقت عليهم حتى مطروا سبعا

باب

ما وقع

ما وقع في وفد بني مرة بن قيس

اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد
الرحمن بن ابراهيم المري عن اشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرجعه من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا
لمسنتون وما في المال مخ فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها
قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه هادم وهو متجهز
لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدناها مصبوبة مطرا ذلك اليوم الذي
دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الزرع في كل خمس عشرة مطرة جودا ولقد رايت الابل تاكل
وهي بروك وان غنمنا تواري من ابياتنا فترجع فتقيل في اهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هو صنع ذلك

باب ما وقع في وفد الداريين

اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم
يا رسول الله لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحدهما حبرى والاخرى بيت عينون فان
فتح الله عليك الشام فهبهما لي فقال فهما لك وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك
واخرج مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الدا[ري]
فاخبره انه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقي
انسانا يجر شعره فقال من انت قالت انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولكن عليكم
عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل
هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد امن به الناس وصدقوه واتبعوه قال ذاك خير لهم قال افلا
تخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم
قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو قد اذن لي
في الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس
فقال هذه طيبة وذاك الدجال

باب ما وقع في قدوم الحارث بن كلال

قال الهمداني في الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميري احد اقيال اليمن الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح
الخدين فدخل الحارث فاسلم فاعتنقه وافرشه رداه

باب ما وقع في وفد بني البكا

اخرج ابن سعد وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق الجعد بن عبد الله بن ماعز البكائي
عن ابيه قال وفد من بني البكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية
ابن ثور وابنه بشر والفجيع بن عبد الله ومعهم عبد عمرو فقال معاوية يا رسول الله اني اتبرك
بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعنزا عفرا وبرك عليهن قال الجعد فالسنة
ربما اصابت بني البكا ولا تصيبهم . وقال محمد بن بشر بن معاوية

وابي الذي مسح الرسول براسه . ودعا له بالخير والبركات

اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا ٭ عفرا نواحل لسن بالجبات ٭
يملان وفد الحي كل عشية ٭ ويعود ذاك الملء بالغدوات ٭
بورك من منح وبورك مانحا ٭ وعليه مني ما حييت صلاتي ٭

الجبات القليلة اللبن واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده في الصحابة من طريق صالح
ابن العلا بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسح راسه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا
يمسح شيا الا برئ **باب ما وقع في وفد تجيب** قال ابن سعد انبانا الواقدي حدثنا
عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
تسع وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني
ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسالهم عن الغلام فقالوا ما رانا مثله اقنع منه بما
رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يموت جميعا **باب ما
وقع في وفد سلامان** ٭ اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامة
قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا مجدبة
فادع الله ان يسقينا في وطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك
فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها
قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة **باب
ما وقع في وفد محارب** ٭ **قال** ابن سعد انبانا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة
السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سوا ابن الحارث
وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة فصارت له غرة بيضا **باب
ما وقع في وفد الجن** **قال** ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم
كوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة **اخرج** ابو نعيم من طريق
عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركت
فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بقيع الغرقد فخط
بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى اتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل
حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السودا ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اظن هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث
بالناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا فجلسوا حتى كان ينشق عمود الصبح ثم ثاروا
وذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولئك وفد الجن سالوني المتاع والزاد فمتعتهم
بكل عظم حايل او روثة او بعرة فلا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه كان عليه يوم اكل ولا روثة
الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيه يوم اكلت **واخرج** ابو نعيم عن الزبير بن العوام قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني
الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض
براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستدفري ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة
شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شي كنت اجده من ريبة ومضى النبي
صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق وانظر
هل ترى حيث كان اولئك من احد فقلت ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الارض فنظر عظما بروثة ثم رمى بها اليهم وقال انهم سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم
وروثة **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابغني حجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة
قال انه قد جاءني وفد جن نصيبين من الشام ونعم الوفد فسالوني الزاد فدعوت لهم ان لا
يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليه طعاما **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن راى من هذه العوامر شيا فليوذنه
ثلاثة ايام فان بدا له بعد ثلاث فليقتله فانه شيطان **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم جاءه وفد الجن من الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم
ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسالوه ان يزودهم فقال ما عندي ما ازودكم ولكن اذهبوا فكل
عظم مررتم به فهو لكم لحما غريضا وكل روث مررتم به فهو لكم تمرا فلذلك نهى ان يستنجى بالروث
والرمة **واخرج** احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال خرج رجل
من خيبر فتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول ارجعا حتى ادركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان
هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقرئه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل
المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
عن الخلوة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن
ابيه عن جده قال بلال ابن الحرث نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج
فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لم ار احدا من السنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون فسالوني ان
اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور قال كثير الجلس القرى والجبال
والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير وما رايت احدا اصيب بالجلس الا سلم ولا بالغور الا لم
يكد يسلم **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبد الله قال رايت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة اشيا لو لم يات بالقران لامنت به بصرنا في جبانة تقطع الطرق دونها فاخذ

النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء وراغلتين متفرقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اذهب
اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا حتى كانهما اصل واحد فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبادرته بالماء وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من جوفه فاكله فرايت الارض بيضا فقلت
يا رسول الله اما كنت توضات قال بلى ولكنا معشر النبيين امرت الارض ان توارى ما يخرج منا
من الغايط والبول ثم افترقتا النخلتان فبينا نسير اذ اقبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعت راسها
في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فناجاها ثم
لكانما الارض قد ابتلعتها فقلت يا رسول الله لقد اشفقنا عليك قال هذا وافد الجن نسوا سورة
فارسلوه الي فصححت يلهم القران ثم انتهينا الى قرية فخرج الينا فيام من الناس مع جارية
كانها فلقة القمر حين لمحى عنه السحاب حسنا مجنونة فقال اهلها احتسب فيها يا رسول الله فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الجنيها ويحك انا محمد رسول الله خل عنها فتنغت
واستحت ورجعت صحيحة

باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك

اخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب
الا اخبرك ببدء اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ جن الليل فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز
هذا الوادي من سفهاء قومه واذا هاتف يهتف بي

عذ يا فتى بالله ذي الجلال • والمجد والنعماء والافضال •
واقرا ايات من الانفال • ووحد الله ولا تبالي •

فرعت لذلك روعا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول • ارشد عندك ام تضليل • بين لنا هديت ما السبيل •

فقال هذا رسول الله ذو الخيرات • بيثرب يدعو الى النجاة • جاء بيس وحاميمات •
وسور بعد مفصلات • محرمات ومحللات • يامرنا بالصوم والصلاة •
ويزع الناس عن الهنات • فركبت راحلتي فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد
فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فدخلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر يقول ما من مسلم توضا فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يعقلها ويحفظها الا
دخل الجنة فقال عمر لتاتيني على هذا ببينة فشهد له عثمان واخرج ابن عساكر من وجه
اخر عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه وزاد بعد الشعر فقلت يعني للهاتف
من انت رحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت ابلك حتى تقدم
اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة فلقاني رجل فقال ان رسول الله يقرئك السلام ويقول
لقد بلغني اسلامك قلت من انت قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال اما علمت انه
قد ادى ابلك الى اهلك واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن خريم وفيه
فقلت من انت قال انا مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد

قلت اما لو كان من يودي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا منها
فقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك
ان يودي ابلك اما انه قد اداها سالمة

باب ما وقع في اسلام خنافر ابن التوأم الحميري

اخرج ابن دريد في الاخبار المنثورة قال اخبرني عمي عن ابيه
عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوأم كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد وخرج بماله واهله فلحق بالشحر وكان له
رئي في الجاهلية ففقده في الاسلام قال فبينا انا ليلة بذلك الوادي اذ هو على هوى
العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع اقل قلت قل اسمع قال عه تغنم لكل ذي امد
نهاية وكل ذي امد الى انقطاع وغاية فقلت اجل قال كل دولة الى اجل ثم يتاح لها حول • وقد انتسخ
النحل • ورجعت الى حقايقها الملل • اني انست بالشام نفرا من ال العذام • حكاما على الحكام •
يزبرون ذا رونق من الكلام • ليس بالشعر المؤلف • ولا السجع المتكلف • فاصغيت فزجرت
فعاودت فظلفت فقلت بم تهيمنون • والام تعترون • فقالوا خطاب كبار • جاء من عند
الملك الجبار • فاسمع يا شصار • عن اصدق الاخبار • واسلك اوضح الاثار • تنج من اوار النار •
فقلت وما هذا الكلام قالوا فرقان • بين الكفر والايمان • اتى به رسول من مضر • ثم من
اهل المدر ابتعث فظهر • فجاء بقول قد بهر • واوضح نهجا قد دثر • فيه مواعظ لمن اعتبر • قلت
ومن هذا المبعوث بالاى الكبر • قال احمد خير البشر • فان امنت اعطيت البشر • وان خالفت
اصليت سقر • فامنت واقبلت اليك ابادر • فجانب كل نجس كافر • وشايع كل مؤمن طاهر •
والا فهو الفراق فاحتملت باهلي فرددت الابل على اهلها ثم اقبلت الى معاذ بن جبل بصنعاء
فبايعته على الاسلام وفي ذلك اقول

الم تر ان الله عاد بفضله • وانقذ من لفح الوجيب خنافرا •
دعاني شصار للتي لو رفضتها • لاصليت جمرا من لظى الهون حائرا •

باب ما وقع في قدوم جهجاه

اخرج ابن ابي شيبة من طريق عطا
ابن يسار عن جهجاه الغفاري انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم المغرب

باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه

اخرج
ابو نعيم من طريق حكيم ابن عطا السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن
عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط فارسلتني بنو ظفر بهدية
اليه فالقيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج
نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب
ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي الصلاة
ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم اخر هاتف

ان الذي ورث النبوة والهدى • بعد ابن مريم من قريش مهتدي •

بني تخبر بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا من الغد تعلبين يلحسان ما حوله ٥ ويأكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه يبولان فعند ذلك يقول راشد ٥

• ارب يبول الثعلبان براسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب •

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجا الماء معينا بجمة الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط • اخرج ابن ابي الدنيا في الهواتف وابن عساكر عن واثلة ابن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول •

اعيذ نفسي واعيذ صحبي • من كل جني بهذا النقب • حتى اعود سالما وركبي •

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هو بالمدينة فاسلم باب ما وقع في اسلام رافع بن عميرة اخرج الخرائطي في الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عميرة ذكر عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصة الى ان قال واذا الشيخ من الجن تبدى لي فقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال هذا نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجددت السير حتى قدمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم • اخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال اسرت الحكم بن كيسان ٥ فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يسلم هذا اخر الابد دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فما هو الا ان رايته قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر قلت كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم امرا هو اعلم به مني باب ما وقع في قدوم ابي صفرة • اخرج ابن منده وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب ابن ابي صفرة قال ذكر ابي عن ابائه ان ابا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبايعه وعليه حلة

صفرا ابنيها خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهقام بن الجلندي بن المستكبر ابن الجلندي الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا انا ملك بن ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله حقا حقا ان لي ثمانية عشر ذكرا وقد رزقت باخرة بنتا فسميتها صفرة باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل • اخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان اسلام خالد فقال ليكونن غيره حتى اسلم عكرمة ابن ابي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت لابي جهل عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو هذا واخرج ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة ابن ابي جهل صخر الانصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصار يا رسول الله تضحك ان قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته باب ما وقع في قدوم النخع • اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدائني عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو فقال زرارة يا رسول الله رايت في طريقي رؤيا هالتني رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى ورايت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي ورايت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملجان ومسكتان ورايت عجوزا شمطا خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت غلاما وهو ابنك قال فما باله اسفع احوى قال ادن مني فدنا قال الك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون فتنة بعدي قال وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون حتى يصير دم المؤمن احل من شرب الماء فان مت ادركت ابنك وان انت بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا يدركني فدعا له قال فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق خلع عثمان بن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى افضل بهجة وزينة والعجوز الشمطا بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد باب ما وقع في قدوم خفاف ابن نضلة • اخرج البيهقي وابو سعد في شرف المصطفى قال المرزباني في معجم الشعرا وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده ٥

• اني اتاني في المنام مخبر • من جن وجرة في الامور موالي •
• يدعو اليك ليالنا وليالنا • ثم اختلى وقال لست باتي •
• فركبت جاريه اضر بها • جمز تخب به على الاكمات •
• حتى وردت الى المدينة جاهدا • كيما اراك فتفرج الكربات •

باب ما وقع في قدوم بني تميم • **اخرج** ابن سعد عن الزهري وسعيد
ابن عمرو قالا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب
فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دري
من ذلك بشي وما هيا قبل ذلك ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبهم يا حسان وقال ان الله ليويد حسانا بروح القدس
ما نافح عن نبيه فقام حسان فانشد وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قائلهم تعلمن والله
ان هذا الرجل مويد مصنوع له والله لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا
ولهم احلم منا **باب الاية في قدوم الاعرابي** • **اخرج** البزار وابو نعيم
عن بريدة قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيا
ازدد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها
فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها حتى
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ايذن
لي يا رسول الله ان اقبل راسك ورجليك ففعل ثم قال ايذن لي ان اسجد لك فقال لا يسجد
احد لاحد **واخرج** ابو نعيم من وجه اخر عن بريدة ان اعرابيا جا فقال يا نبي الله اتيتك
مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان تدعو تلك الشجرة الخضراء فتاتيك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فاتت الشجرة على اصولها يمينا وشمالا الاتراكب حتى
قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت على النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بم تشهدين يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال صدقت
قال الاعرابي مرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوني كما كنت فرجعت الى
حفرتها فدلت عروقها في الحفرة فوقع كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم التامت عليها
الارض فقال الاعرابي اذهب الى اهلي وقومي فاخبرهم الخبر واتيك منهم بطايفة مومنين **باب**
الاية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة • **اخرج** احمد والبخاري في
التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو نعيم وابو يعلى وابن سعد عن
ابن عباس قال جا اعرابي من بني عامر ابن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم
اعرف انك رسول الله قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول
الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز وفي
لفظ لابي نعيم فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع راسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن
باب الاية في قدوم الاعرابي • **اخرج** الدارمي وابو يعلى والطبراني والبزار
وابن حبان والبيهقي وابو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

فاقبل

فاقبل اعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في
خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال
من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطي الوادي
فاقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت
الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه فقال ان يتبعوني آتك بهم والا رجعت اليك فكنت معك
باب ما وقع في حجة الوداع من الايات والمعجزات • **اخرج**
ابو يعلى والبيهقي بسند حسنه ابن حجر في المطالب العالية عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجة التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحاء نظر الى امراة تومه
فحبس راحلته فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الى يومي هذا
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل ثم تفل في فيه
وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه قال اسامة
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى اذا نزل ببطن الروحاء اتته تلك المراة
بشاة قد شوتها ثم قال ناولني ذراعها فناولته ثم قال ناولني ذراعا فقلت يا رسول الله انما
هما ذراعان وقد ناولتك فقال والذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني ذراعا ما قلت
لك ناولني ذراعا ثم قال انظر هل ترى من نخل او حجارة فقلت قد رايت نخلات متقاربات ورجما
من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تداتين
لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك فوالذي
بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يخددن الارض خدا حتى اجتمعن وانظر الى الحجارة
يتعافرن حتى صرن ركما خلف النخلات فلما قضى حاجته وانصرف قال قل للنخلات والحجارة
فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان ترجعن الى مواضعكن **واخرج**
الدارمي وابن راهويه وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وكان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس
فيها علم ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق فملات الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى
لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال لي يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما
حتى قضى حاجته ثم رجعنا وركبنا فسرنا فاذا نحن بامراة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخسا عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه فلما رجعنا عرضت لنا
المراة معها كبشان تقودهما والصبي تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك
بالحق ان عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها وردوا الاخر

ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينا فجاءه جمل يناد فلما كان بين السماطين خر ساجدًا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا قال فما شانه قال سنونا عليه عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال تبيعونيه قالوا هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الى مكة ولفظ الطبراني في غزوة حنين قال فذهب الى الغائط فلم يجد شيئا يتوارى به فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل نحو حديث جابر واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فرايت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الاشاتين فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من اصلها فمرت كل واحدة الى صاحبتها فالتقيا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فمرت كل واحدة حتى عادت الى مكانها واتته امراة فقالت ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ياخذه في كل يوم مرتين فقال ادنيه فتفل في فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم قال لها اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذي اكرمك ما راينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام بين يديه فراى عينيه تدمعان فبعث الى اصحابه فقال ما لبعيركم هذا يشكوكم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر ذهب علمه تواعدنا لنحره غدا قال فلا تنحروه واجعلوه في الابل واخرجه البيهقي وابو نعيم من وجه اخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رايتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر ووضع جرانه فدعا بصاحبه وقال انه قد شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فراينا منه عجبا مررنا بارض فيها اشاء متفرق فقال يا غيلان ائت هاتين الاشاتين فمر احداهما تنضم الى صاحبتها فانطلقت فقمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر احداكما تنضم الى صاحبتها قال احداهما ثم انقلعت تخد في الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضا خلفهما ثم ركب وعادت تخد في الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امراة بابن لها فقالت يا نبي الله ما كان في الحي غلام احب الي من ابني هذا فاصابته الموتة فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عدو الله ثلاثا ثم قال اذهبي بابنك لن ترى باسا ان شاء الله ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما ومنعاني انفسهما

وحائطي ولا يقدر احد على الدنو منهما فنهض باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح اقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما ان افرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فبحق قال ان السجود الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امراة ومعها ابن لها به مس قالت يا رسول الله ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فاخذه بيده فمج فيه ودعا فيه واعاده فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسليه فيه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الماء قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد الله فعاش فكان من بره ما شاء الله ان يكون قالت ولقيت المراة فزعمت ان ابنها برا وانه غلام لا غلام خير منه ولفظ ابو نعيم برا وعقل عقلا ليس كعقول الناس واخرج البيهقي وابن عساكر عن معيقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة واخرج ابن النجار من طريق احمد بن محمد ابن عبيد الله الجوهري ابن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن الغربي فجازه فقال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لي لا استلم فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسكن عليك السلام غير مهجور واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي واخرج مسلم عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فقال للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله في مسجد الخيف فاتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا جئناك يا رسول الله قال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما لاجله فعلت وان شئتما ان امسك وتسالاني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فقال للثقفي جئت تسال عن صلاتك بالليل وعن ركوعك

وبجودك وعن صيامك وغسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت تسال عن خروجك من بيتك
تؤم البيت العتيق وما لك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك راسك وطوافك بالبيت
ورميك الجمار قالا والذي بعثك بالحق انه للذي جئنا نسالك عنه وورد نحوه من حديث ابن
عمر وسياتي **واخرج** الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم القر بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا
واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ
ابن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي ولعلك
ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ **واخرجه** احمد من وجه اخر عن عاصم عن معاذ موصولا **واخرج**
البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ
الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الخطيب
بسند فيه مجهولون عن عايشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على
عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب وعاد وهو فرح متبسم فسالته فقال ذهبت
الى قبر امي فسالت الله ان يحييها فامنت بي وردها الله **ذكر بقية المعجزات التي لم
تدخل في الابواب السابقة • باب نبع الماء من اصابعه
الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات • اخرج** البخاري
عن جابر بن عبد الله قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت صلاة
العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده
فيه وفرج اصابعه وقال حي على الوضوء والبركة من الله فلقد رايت الماء يتفجر من بين
اصابعه فتوضا الناس وشربوا وكانوا الفا واربعمائة **واخرج** الشيخان من طريق اسحاق بن عبد
الله بن ابي طلحة عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر
والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك
الاناء وامر الناس ان يتوضؤوا منه فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس حتى توضؤوا
من عند اخرهم **واخرج** الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاتي
بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل
القوم يتوضؤون فحزرت من توضا منه ما بين السبعين الى الثمانين **واخرج** البيهقي من
طريق اخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فاتي من بعض بيوتهم
بقدح صغير فادخل يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان يدخل ابهامه
ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس بصر عيني ينبع الماء من بين اصابعه فلم يزل القوم
يردون القدح حتى رووا منه جميعا **واخرج** البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلاة
فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضا وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب
من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين

وزيادة **واخرج** البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه قال البيهقي بهذه الرواية عن انس يشبه
ان يكون كلها خبرا عن واقعة واحدة وذلك حين خرج الى قبا ورواية قتادة عن انس يشبه
ان يكون خبرا عن واقعة اخرى **اخرج** الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء فدعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من
بين اصابعه واطراف اصابعه فتوضا اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال زهاء
ثلثمائة **واخرج** البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه سئل عن بئر بقبا فقال
لقد كانت هذه وان الرجل لينضح على حماره فتنزح فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
بذنوب فسقي فاما ان يكون توضا منه او تفل فيه ثم امر به فاعيد في البئر فما نزحت بعد
واخرج ابن سعد من طريق سعد بن وقيش عن انس قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قبا فانتهى الى بئر غرس وانه ليستقى منها على حمار ثم نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضمض
في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء **واخرج** الحرث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي وابو
نعيم عن زياد بن الحرث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حين طلع
الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء يا اخا صداء فقلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال
اجعله في اناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء فرايت بين اصبعين من اصابعه عينا
تفور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا
يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف
قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في
بئرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا
فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله
قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ان ننظر الى قعرها يعني البئر **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتمضمض
ثم صبه لنا في اداوة وقال اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا
مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا نبي الله ان الحر شديد والبلد بعيد
والماء ينشف قال فامدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فتشاححنا على حمل الاداوة اينا
يحملها فجعلناها نوبا بيننا لكل رجل يوما فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا وراهبنا
رجل من طيئ فنادينا الصلاة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد **واخرج**
احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم وليس في العسكر ماء فقال له رجل يا رسول الله ليس في العسكر ماء قال هل عندكم
شيء قال نعم فاتي باناء فيه شيء من ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم
الاناء وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس

الوضوء المبارك واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
بلالا فطلب الماء فقال لا والله ما وجدت الماء قال فهل من شن فاتاه بشن فبسط كفيه فيه
فانبعث تحت يديه عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضا واخرج البخاري عن ابن
مسعود قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واتى النبي
صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توضانا كلنا واخرج الطبراني وابو نعيم
عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش
فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فاتي
بماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل قال ابو ليلى فلقد
رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا
ركابهم واخرج ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعرسوا فقال يا قوم كل رجل فليلتمس في
اداوته فلم يجدوا غير واحد فصبه في اناء ثم قال توضوا فنظرت الى الماء وهو يفور من
بين اصابعه حتى توضا الركب اجمعون ثم رجع كله فادخلها الا النطفة التي صبت اول
مرة واخرج ابو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصابت
الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مج فيها ما شاء
الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تتفجر ينابيع الماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم واداوتهم فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة واخرج ابو نعيم في الصحابة
من طريق بديح بن سدرة بن علي السلمي من اهل قبا عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم
في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحاء فندبت فجلس
ففحص فانبعث عليه الماء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى
اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقيا سقاكموها الله فسميت السقيا واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا
ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان فقال لفاطمة ما شان ابني
قالت العطش فنادى في الناس هل احد منكم معه ماء فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناولني

احدهما فناوله اياه من تحت الخدر فاخذه وضمه الى صدره وهو يضغو ما يسكت فادلع
لسانه فجعل يمصه حتى هدا وسكن فلم اسمع له بكاء والاخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناوليني
الاخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما اسمع لهما صوتا واخرج الشيخان عن عمران
ابن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الناس العطش فدعا
عليا ورجلا اخر فقال اذهبا فابغيا الماء فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين او
سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة فانطلقا
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين فمضمض في الماء واعاده
في افواه المزادتين واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا
فسقى من شاء واستقى من شاء وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها وايم الله لقد اقلع عنها
وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا طعاما كثيرا فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزينا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل
هو سقانا قال فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب
لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بمائي كذا وكذا الذي قد كان
فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السما تعني
السما والارض وانه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين
ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هولا القوم يدعونكم عمدا
فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال
سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان
من اصحابه قال احسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما ستجدان امراة بمكان كذا وكذا
امراة معها بعير عليه مزادتان فاتياني بها قال فاتيا المراة فوجداها قد ركبت بين مزادتين
على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهذا الصابي قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر
بعزلا المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملؤوا انيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ انية ولا
سقاء الا ملؤوه قال عمران فكان يخيل الي انها لم تزدد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاؤوا من ازوادهم حتى ملؤوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي
فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جيتكم من اسحر
الناس او انه لرسول الله حقا فجاء اهل ذلك الحوى حتى اسلموا كلهم واخرج البيهقي ايضا من
وجه اخر عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مبتغى له فكنا
فسار باصحابه وانهم عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت

الشمس فاستيقظ ابو بكر فراى الشمس قد طلعت فسبح وكبر وكان يكره ان يوقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته جدا حتى
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلاة فقال
لم تفتكم ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلوا معه وكان يكره ان يصلي في المكان الذي نام فيه عن الصلاة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بماء فاتوه بجريعة من ماء في مطهرة فصبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اناء ثم وضع يده في الماء ثم قال لاصحابه توضؤوا فتوضا قريب من سبعين رجلا
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي بالصلاة فنودي بها ثم قام فصلى ركعتين ثم
امر بالصلاة فاقيمت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذا رجل من
اصحابه قائم فلما راه قال له ما منعك ان تصلي قال يا رسول الله اصابتني جنابة قال فتيمم
بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت الماء فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لا يدرون اين الماء منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الماء فانطلق
في نفر فسار يومه وليلته ثم لقي امراة على راحلة بين مزادتين فقال لها علي من اين
اقبلت فقالت اقبلت اني استقيت لايتام فلما قالت له واخبرته ان بينه وبين الماء
مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لا نبلغ حتى تهلك دوابنا ونهلك
من هلك منا ثم قال بل ننطلق بهذه المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ينظر في ذلك فلما جاء علي واصحابه وجاؤوا بالمراة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله
بابي وامي انا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا فسالناها عن الماء فزعمت ان بينها وبين الماء ○
مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم **واخرج** مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ الا والشمس في ظهره فدعا بميضاة كان فيها
شيء من ماء فتوضا منها ثم قال احفظ علينا ميضاتك سيكون لها نبا فسار حتى امتد النهار
فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري يعني القدح
الصغير فدعا بالميضاة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى حتى ما بقي احد **واخرج** البيهقي عن ابي
قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف ○
لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة من الاداوة فقضى حاجته وسكبت عليه من الميضاة فتوضا
وقال لي احفظها لعل ان يكون لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
يطيعوا ابا بكر وعمر يرفقوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر
اشارا عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى ياتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلوا [illegible] في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضاة ○
فاتيته بها فاستنبطها ثم جعل يصبه لهم فشربوا حتى رووا وتوضؤوا وملؤوا كل اناء معهم

حتى جعل يقول هل من ماء قال فحيل اليها كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا
واخرج ابن عدي وابو يعلى والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا
الى المشركين فيهم ابو بكر فقال لهم جدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان سبق المشركون
اليه ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم وتخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نعرس قليلا ثم نلحق بالناس
قالوا نعم فعرسوا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم تقدموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم
رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم معي ميضاة فيها شيء من ماء قال جئني
بها فجاء بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضؤوا فجاؤوا فجعل
يصب عليهم حتى توضؤوا وصلى بهم وقال لصاحب الميضاة ازدهر بميضاتك فسيكون لها
نبا وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لاصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا
الله ورسوله اعلم قال فيهم ابو بكر وعمر وسيرشدا الناس وقد سبق المشركون الى ذلك
الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جئني بميضاتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم
تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤوا كل
اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث
الله ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل الله نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة
عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس وافدين صالحين **واخرج** البغوي وابن ابي شيبة والباوردي والطبراني
عن حبان بن بح قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا
فاتيته فقلت له ان قومي على الاسلام فقال كذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح
فاذنت بالصلاة لما اصبحت واعطاني اناء توضات منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه
في الاناء فانفجر عيونا فقال من اراد منكم ان يتوضا فليتوضا **واخرج** ابن السكن عن بمام بن
نفيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حفر لنا بئر
فخرجت مالحة فدفع الي اداوة فيها ماء فقال صبه فيها فصببته فعذبت فهي اعذب ماء باليمن

باب معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم ○ **اخرج** مسلم عن انس قال جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة
فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى
ابي طلحة فاخبرته فدخل على امي فقال هل من شيء قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب
يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى تفرق اصحابه ثم اتبعه
حتى اذا قام على عتبة بابه فقل ان ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال ○

لاصحابه يا مولاه تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنونا من بيتنا ارسل
يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي قلت لي فدعا اصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله انما ارسلت انسا
ليدعوك وحدك ولم يكن عندي ما اشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك
فدخل فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا
فدعا فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من
بين اصابعه حتى شبعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فما زال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون
رجلا كلهم ياكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده
فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بابي انت وامي لولا اني رايتهم ياكلون
لقلت ما نقص من طعامنا شيء **واخرج** الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن
معه قوموا فجئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ايذن لعشرة حتى
اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون واخرجه مسلم من عدة طرق وفي بعضها
ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا ما بلغ جيرانهم وفي بعضها فقال بسم الله
اللهم عظم فيه البركة **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن انس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا اصبح له
غداء فهلم تلك العكة وتمرا قدر مد فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامراته فاتيته به في تور من نحاس فقال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لي ابا
بكر وعمر وعثمان وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رايته في الطريق فجعلت اتعجب
من قلة الطعام من كثرة من يامرني ان ادعو من الناس فدعوتهم حتى امتلا البيت والحجرة ثم
قال يا انس هلم ذاك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون
حتى اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو ما جئت به فقال ضعه قدام زينب قال ثابت فقلت
لانس كم ترى كان الذي اكلوا قال اثنين وسبعين **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر
من طريق عبد الرحمن ابن ابي شيبة عن واثلة ابن الاسقع قال بعثني اصحاب الصفة وهم عشرون
رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شيء قالوا نعم هاهنا
كسرة او كسر وشيء من لبن فاتي به ففت فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله

كالثريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا بسم الله من جوانبها ولا تاكلوا من راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد فرايتهم ياكلون
ويتخللون اصابعهم حتى تملوا شبعا ثم ذهبوا وجاء الآخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين ۝
فاكلوا منها حتى تملوا شبعا وحتى انتهوا وان فيها فضلة وقمت متعجبا مما رايت **واخرج**
الطبراني وابو نعيم من طريق سليمان بن حيان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة
فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فاتيته
فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عائشة هل عندك من شيء قالت ما عندي الا فتات خبز
قال هاتيه ودعا بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيديه وهو يربو حتى ملأ
الصحفة وقال اذهب فجئ بعشرة من اصحابك فقال خذوا بسم الله من حواليها ولا تاخذوا من اعلاها
فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل
يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلات وقال جئ بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي
احد قلت نعم عشرة قال جئ بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان قال
اذهب بها الى عائشة **واخرج** الحاكم وصححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة ابن
الاسقع قال اقمنا ثلاثة اياما لم نطعم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من
شيء قالت الجارية نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع لي
عشرة وذكر انه دعا بعد ذلك من بين عشرة عشرة وقال فضلوا فضلا **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن صفية ام المؤمنين قالت جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اعندك شيء فاني جائع
قلت لا الا مدين من طحين قال فاسخنيه فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعا
بنحي ليس فيه الا قليل فعصر ما فيه في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادعي اخواتك فاني اعلم
انهن يجدن مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء
رجل فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم **واخرج** احمد في الزهد والبزار والبيهقي عن ابي هريرة قال
ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فطلب له شيئا فلم يجد الا كسرة يبست في حجر فاخذه
ففتها اجزاء ووضع يده عليها ودعا وقال كل فاكل الاعرابي حتى شبع وفضلت فضلة فجعل الاعرابي
ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح **واخرج** الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم ۝
والبيهقي وصححه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة
فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم ويقعد آخرون فقال رجل لسمرة هل
كانت تمد قال ما كانت تمد الا من هاهنا واشار الى السماء **واخرج** البيهقي والطبراني وابو نعيم
عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فاتيتهما
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي وقلت
ما عندي شيء ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم
فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال

ادع لي ستين الى ان اكل من طعامه ذلك ماية وثمانون رجلا من الانصار واخرج البخاري عن عبد
الرحمن ابن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وماية فقال هل مع احد منكم
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فامر بها
فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين وماية
الا وقد حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا
خبا له قال وجعل منها قصعتين فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملناه على البعير
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من
الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على الطريق فمر بي ابو بكر فسالته
عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب
الله تعالى ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم
حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق
ومضى فاتبعته فدخل واستاذنته فاذن لي فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال من اين هذا
اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق باهل
الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقة
بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا فاذا اتته هدية ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها
فساءني ذلك قلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة
اتقوى بها واني لرسول فاذا جاءوا امرني ان اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن
من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا مجالسهم من البيت فقال
ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب
حتى يروى ثم يرد علي القدح اعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر
الي وتبسم وقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا
رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت
لا والذي بعثك بالحق ما اجد مسلكا فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ۝
واخرج ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشا فاصبحت فالتمست فاصبت ما اشتريت طعاما
ولحما بدرهم ثم اتيت به فاطمة فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت ايت ابي فدعوته فجئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول الله عندنا
طعام فهلم فجاء والقدر تفور فقال اغرف لعايشة فغرفت في صحفة ثم قال اغرف لحفصة فغرفت
في صحفة حتى غرفت لجميع نسايه التسع ثم قال اغرف لابيك وزوجك فغرفت فقال اغرفي فكلي
فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شاء الله واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال

ادع

ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير اظنه قدر مد ووضع يده عليها
وقال خذوا باسم الله فاكلنا منها ما شئنا وكنا ما بين السبعين الى الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي
مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر بن عبد
الله قال صنعت امي طعاما وقالت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فجئته
فساررته فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا
وفضل نحو ما كان واخرج ابو نعيم عن صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقمت حياله فلما نظر الي اومات اليه فقال وهولاء قلت لا فسكت
وقمت مكاني فلما نظر الي اومات اليه فقال وهولاء مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شيء
يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة ابن
عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طهفة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان
قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال لينقلب كل
رجل بضيفه مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة
هل من شيء قالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك فاتي بها في قعبة فاكل منها النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم
قال هل من شراب فقالت لبينة اعددتها لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا ثم قال بسم
الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها واخرج ابو نعيم من وجه اخر عن ابي سلمة عن يعيش
ابن طهفة قال كان ابي من اهل الصفة فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجل
والرجل برجلين وانطلقت انا فيمن انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة اطعمينا
فجاءت بجشيشة فاكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت
بقدح صغير من لبن فشربنا واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام
اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء قالت لا
فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة وغطت
عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله بشيء فخباته لك قال
هلمي فاتته فكشف عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها
بركة من الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني
اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن
وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة
كما هي وبعثت ببقيتها الى الجيران وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا واخرج ابن سعد عن ام عامر
عن اسماء بنت يزيد بن السكن قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدنا المغرب ۝

فجئت منزلي فجئته بعرق وارغفة فقلت بابي وامي تعشي فقال لاصحابه كلوا بسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاؤا معه ومن كان حاضرا من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرايت بعض العرق لم يتعرق وعامة الخبز وان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته فكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة الشجب قربة تخرز من اسفلها وتقطع راسها تشبه الدلو العظيم واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم ذهبت في حاجة فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا لحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي بعثت بها اليه قلت ما لك لا تطعمينه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزي عنهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال لما دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق الى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم فاعطوني صحيفة فيها عصيدة بتمر فاتيته بها فقال لي ادع اهل المسجد فقلت في نفسي الويل لي مما ارى من قلة الطعام والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه فيها وغمزوا احيلها وقال كلوا بسم الله فاكلوا منها حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعناها الا ان فيها اثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتي الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت نفرا قالوا وما اخرجنا الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل منا تمرتين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فانهما ستجزيانكم يومكم هذا واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جاء بثلاثة يعني اضيافا فاوذهب تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فشبعنا وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث بعثهم فاكلوا منها اجمعون واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ولفظ ابن سعد واحمل في سبيل الله وكنت اكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان

يوم قتل عثمان فوقع فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شيء قلت شيء من تمر في مزودي قال جئ به فجئت بالمزود فقال هات نطعا فجئت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه وادخله في المزود وقال لي اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقا في سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمان عثمان فذهب واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث مصايب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا ابا هريرة امعك شيء قلت تمر في مزود فقال جئ به فاخرجت منه تمرا فاتيته به فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان انتهب ما في بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت منه اكثر من مايتي وسق واخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي الا شطر من شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم واخرج الحاكم والبيهقي عن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب انه استعان برسول الله صلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والنسائي في الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد بن عبد العزى بن سلامة انه اجزر النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبد عياله عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها ثم قال ارني دلوك يا ابا خناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب به فنثره لهم وقال تواسوا فيه فاكل منه عياله وافضلوا واخرج البيهقي عن نضلة بن عمرو الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اناء فشرب ثم شرب نضلة اناءه فامتلا فقال يا رسول الله اني كنت لاشرب السبعة فما امتلي واخرج البزار عن عبد الله بن ابي اوفى قال

بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال بابي انت يا رسول الله غلام يتيم واخت
له يتيمة وام له ارملة اطعمنا اطعمك الله مما عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى
اهلنا فاءتنا بما وجدت عندهم فاتى بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه
وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه الى فيه ونحن نرى انه يدعو بالبركة ثم قال يا غلام سبعا
لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشى بتمرة وتغدى باخرى واخرج البخاري من طريق الشعبي
عن جابر ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداد
النخل قلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد وترك عليه دينا كثيرا فانا احب ان
يراك الغرما قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فطاف حول اعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا
راض ان ادى الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى انظر الى
البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة واخرج
الشيخان من طريق وهب بن كيسان عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل
من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع اليه فكلم
اليهودي لياخذ تمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فيها ثم
قال يا جابر جد له فاوفه الذي له فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه
ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاخبر جابر فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليباركن الله فيها قال البيهقي هذا لا يخالف الاول فان ذلك في سائر
الغرما الذين حضروا اولا وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اوفاهم وهذا في اليهودي الذي اتاه
بعدهم وطالب بدينه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجذ ما بقي على النخلات وايفائه واخرج
الحاكم من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينا فذكر الحديث وفيه قلت
لامراتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت له
فنام فذبحت عناقا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم دعا حواريه
الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير واخرج الطبراني وابو نعيم
في المعرفة وابن عساكر عن ابي رجا قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا
لبعض الانصار فاذا هو يسنو فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تجعل لي ان اروي حائطك
قال اني اجهد ان ارويه فما اطيق ذلك قال تجعل لي مائة تمرة ان انا رويته قال نعم فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فما لبث ان ارواه حتى قال الرجل غرق حائطي فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة
كما اخذها منه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امراة من دوس يقال لها ام شريك
اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود
فقال تعالي انا اصحبك قالت فانتظرني حتى املا سقائي ماء قال معي ماء فانطلقت

معه فسار حتى امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشى وقال يا ام شريك تعالي الى العشا
قالت اسقني فاني عطشى ولا استطيع ان اكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي قالت
والله لا اتهود ابدا فاقبلت الى بعيرها فعقلته ووضعت راسها على ركبته قالت فما ايقظني
الا برد دلو قد وقع على جبيني فرفعت راسي فنظرت الى ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقائي حتى ابتل ثم ملاته ثم رفع بين يدي وانا انظر حتى
توارى مني في السما فلما اصبحت جاء اليهودي فقال يا ام شريك قلت والله قد سقاني الله قال
من اين انزل عليك من السما قلت نعم والله لقد انزل الله علي من السما ثم رفع بين يدي حتى
توارى عني في السماء ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت له بضعها فزوجها
زيدا وامر لها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لجارية لها بلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
بها فاخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها
في مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا فقالت يا فلانة اليس امرتك ان تنطلقي
بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها
اصوبها ما يقطر منها شي ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها
حتى فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شي **باب قصة
العكة والنحي والسقا والرحى والذراع** اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت
تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس
عندهم شي فتعمد الى العكة فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما واخرج ابن سعد
من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فطلب منها صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر
فاذا هي تسيل قالت فصببت لهم فاكلوا منه حينا ثم ذهبت تنظر ما بقي فصببته كله ففني
ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصببته اما انك لو لم تصبيه لقام لك
زمانا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن
ام مالك الانصارية انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا
فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هي مملوءة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بركة
عجل الله لك ثوابها واخرج الطبراني والبيهقي عن ام اوس البهزية قالت سليت سمنا لي فجعلته
في عكة واهديته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة
ثم قال ردوا عليها عكتها فردوها عليها وهي مملوءة سمنا فظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يقبلها فجاءت ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سليته لك لتاكله فعلم انه قد استجيب
له فقال اذهبوا فقولوا لها فلتاكل سمنها وتدعو بالبركة فاكلت بقية عمر النبي صلى الله عليه

وسلم ولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي ومعاوية ما كان واخرج ابو يعلى
والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن انس ان امه ام سليم جمعت من شاتها سمنا في عكة
وارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغها وردها فعلقت العكة على وتد فجاءت
ام سليم فرات العكة ممتلئة تقطر سمنا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه كلي واطعمي قالت فجئت فقسمت في قعب لنا
كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم
من طريق كثير بن زيد عن محمد عن عمرو بن حمزة الاسلمي عن ابيه عن جده قال كان طعام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه على هذا ليلة وعلى هذا ليلة فدار علي فعملت
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فتحرك النحي فاهريق ما فيه فقلت على يدي
اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت
لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا النحي يقول قب قب فقلت فضلة فصلت فيه فاجتذبته
فاذا هو قد ملي الى يديه فاوكيته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال اما انك لو تركته لملي الى فيه وقال ابن سعد انبانا سعيد بن سليمان حدثنا خالد
ابن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين
في بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزوده فقال ابغيا لي سقا فجاءا بسقا فقال فامرنا
فملاناه ثم اوكاه وقال اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى
اتيا ذلك المكان الذي امرهما به فانحل سقاؤهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى
شبعا واخرج البيهقي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال اتى رجل اهله فراى ما بهم
من الحاجة فخرج الى البرية فقالت امراته اللهم ارزقنا ما نعتجن ونختبز فاذا الجفنة ملأى خبزا
والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قالت نعم رزق الله
فرفع الرحى فكنس ما حوله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو تركتها لدارت
الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار
كان ذا حاجة فخرج يوما وليس عند اهله شيء فقالت امراته لو اني حركت رحاي وجعلت
في تنوري سعفات فسمع جيراني صوت الرحى وروا الدخان فظنوا ان عندنا طعاما ما بنا
خصاصة فقامت الى تنورها فاوقدته وقعدت تحرك الرحا فاقبل زوجها وسمع الرحا فقال
ما تطحنين فاخبرته فدخل وان رحاهما لتدور وتصب دقيقا فلم يبق في البيت وعاء
الا ملي ثم خرجت الى تنورها فوجدته مملوءا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحا قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها ما زالت كما
هي لكم حياتكم اسناده صحيح واخرج احمد والدارمي وابن سعد والطبراني وابو نعيم من
طريق شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا فقال له ناولني
ذراعها فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ذراعا ثم قال ناولني

ذراعا فقلت يا نبي الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لاعطيت اذرعا ما دعوت
به واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طرق اربعة عن ابي
رافع قال ذبحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال لي يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال
ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال
لو سكت لناولتني ما دعوت به واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع
فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال اما انك لو التمستها لوجدتها واخرج من وجه اخر
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح يوم شاة فقال يا غلام ابغني بالكتف فاتاه
بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فقال يا رسول الله انما
ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بما
دعوت بها واخرج من وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذراع شاة
فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها فقالوا يا
رسول الله انما للشاة ذراعان قال والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموها قال ابو نعيم وجه
الدلالة من هذه الاخبار اعلام فضيلته بان الله يعطيه اذا سال ما لم يجر العادة تفضيلا
وتخصيصا

باب الطعام الذي اتاه من السماء ومن الجنة

اخرج احمد والدارمي والنسائي والحاكم وصححه والبزار وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام
من السماء وفي لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال
نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الي اني مكفوت غير لابث فيكم ولستم بلابثين
بعدي الا قليلا حتى تقولوا متى وتاتوني افنادا يتبع بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان
شديد وبعده سنوات الزلازل قال الذهبي في مختصر المستدرك الخبر من غرائب الصحاح ٥
ابن عساكر من طريق الحرث بن محمد قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة
فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئ الليلة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بلغني انك قريت الليلة قال اجل قلت وما ذاك
قال الطعام في سخنة قلت فما فعل فضله قال رفع واخرج ابن عساكر من طريق حفص بن
عمر الدمشقي عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال اتى جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقريك السلام وارسلني
اليك بهذا القطف لتاكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حفص بن عمران الدمشقي
عرف بصاحب حديث القطف قال البخاري لا يتابع عليه مات سنة سبعين ومائة واخرج
ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمة بسند فيه كذاب عن حوط بن مرة قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشيء قال نعم اتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة

فاكلتها قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع **ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات**

باب قصة الجمل والناقة اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخله فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فانا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا باس عليكم فلما راه الجمل اقبل يمشي واضعا راسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا جملكم فاخطموه واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ات فقال ان ناضح آل فلان قد ابق فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما راه البعير سجد ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على راس البعير فقال هاتوا الشمار فجيء بالشمار فوضعه في راسه وقال ادعوا الي صاحب البعير فدعي له فقال احسن علفه ولا تشق عليه في العمل واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان بعيرا ناقطن في حائط فجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تعال له فجاء مطاطيا راسه فخطمه واعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كانه علم انك نبي فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني نبي الا كفرة الجن والانس واخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن ابيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل فاحلب وشرب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله ابن جعفر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه واخرج احمد وابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال دفعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حائط بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فجاء واضعا مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال هاتوا الخطام فخطمه ودفعه الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء الى الارض الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس واخرج ابن سعد عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده اذ اقبل جمل ناد حتى وضع راسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجرجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يزعم انه لرجل وانه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الان فجاء يستغيث ثم اتى صاحبه فساله فاخبره انه اراد ذلك فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينحره ففعل واخرج احمد وابو نعيم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجاء بعير فسجد له واخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل حائطا فجاء بعير فسجد له واخرج ابو نعيم عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بني سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد فحرد كيما يحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما راه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء ان يسجد لشيء من دون الله لانبغى للمراة ان تسجد لزوجها واخرج الطبراني وابو نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاء بعير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب ان تدعوه لي واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا جملا صئولا في الدار وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يدنو اليه فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فاتى ذلك الباب ففتحه فلما راه الجمل جاء اليه فسجد له ووضع جرانه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال ابو بكر وعمر قد عرفك يا رسول الله انك نبي الله فقال انه ليس من شيء الا يعرف اني رسول الله غير كفرة الجن والانس واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرد عليه فقال يا رسول الله ان لي بعيرا قد شرد علي وهو في اقصى ارض فما لي لا استطيع ان ادنو منه خشية ان يتناولني فانطلق اليه فلما نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يحمحم واتى بجرانه حتى برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان ارى بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجاء بحبل فالقاه في راسه واخرج احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص ابن اخي انس عن انس نحوه وفيه فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فنحن احق ان نسجد لك واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الانصار فاذا فيه جملان يضربان ويرعدان فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالارض فقال من معه سجدا له واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيى ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال يا رسول الله قد اعيتني ناقتي ان تنبعث فاتاها فضربها برجله قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لقد رايتها تسبق القائد واخرج ابن حبان في كتاب الصحابة والحسن ابن سفيان وابن ابي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم بن ايوب وقال ابن الحرث السلمي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ خلات ناقتي فزجرها النبي صلى

الله عليه وسلم فتعدت الركايب واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكى اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه سرق ناقة فقالت الناقة من خلف الباب والذى بعثك بالكرامة ان هذا
ما سرقني ولا ملكني احد سواه قال الحاكم رواته ثقات وفيه يحيى بن عبد الله المصرى عن عبد
الرزاق لا اعرفه ولا جرح قال الذهبي هو الذى اختلقه قلت للحديث طريق اخر اخرج
الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال للرجل انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب واخرج ابن شاهين وابن منده
عن المطلب بن عبد الله قال قلت لبني الحارث بن سواء ابو كم الذى جحد بيعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا لا تقل ذاك فلقد اعطاه بكرة وقال ان الله مبارك لك فيها فما اصبحنا
نسوق سارحة ولا بارحة الا منها

باب قصة الشاة والغنم

اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وابن السكن عن نافع بن الحرث بن كلدة انه كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في زهاء اربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء فاشتد على الناس اذ اقبلت عنز
تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين فحلبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاروى الجند وروى ثم قال يا نافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته
في الارض واخذت رباطا فربطت للشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا الحبل محلول واذا لا شاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اوما اخبرتك انك لا تملكها ان الذى جاء بها هو الذى ذهب بها واخرج
ابن عدى والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز
وعهدي بذلك الموضع لا عنز فيه فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لا ادرى كم من مرة
واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله
فقدت العنز قال ذهب بها ربها واخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب
ابن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها وحلبها وقال ايتيني
باعظم اناء لكم فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملاها ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم
فكان يختلف بها اليه فامضينا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها فصارت الى لبنها
فقالت امي افسدت علينا شاتنا قال وما ذاك قالت ان كانت لتحلب ملء هذه
الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او قد عدلتني
به هو والله اعظم بركة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن سعد عن ابنة
خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتعاهدنا يحلب عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلي فلما قدم خباب
حلبها فعاد حلابها كما كان واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال كان بدء اسلامي اني

كنت يتيما بين امي وخالتي وكنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني
لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج الى المرعى
فاترك شويهاتي واتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح بغنمي
ضمرا يابسات الضروع قلت ما ادرى ثم فعلت في اليوم الثاني كذلك ثم عدت اليه في اليوم
الثالث فاسلمت وشكوت اليه امر خالتي وغنمي فقال جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن
ودعا فيهن بالبركة فامتلات شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني
هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت هي وامي واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال
جئت انا وصاحبان لي قد كادت تذهب اسماعنا وابصارنا من الجهد فاوانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى رحله ولآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعنز نحتلبها
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع اليه نصيبه فيجي يسلم تسليما
يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم فقال لي الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال حتى شربتها فلما شربتها ندمني وقال لي
ما صنعت يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم نظر الى شرابه فلم ير شيئا
فرفع يديه فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت
الشفرة فانطلقت الى الاعنز احسبني ايهن اسمن كي اذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هن حفل كلهن فاخذت اناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون
ان يحلبوا فيه فحلبت حتى علته الرغوة واخرج البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من اصحابه فلم يوجد فنظر
الى عناق في الدار ما نتجت شيا فقط فمسح مكان الضرع قال فدفعت بضرع مدلى بين رجليها
فدعا بعقب فحلب فبعث به الى ابياته قعبا قعبا ثم حلب فشربوا وقال عبد الرزاق في المصنف
انبانا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت
منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار فسقها الى الموت سوقا رفيقا واخرج
ابو نعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار ومعه ابو بكر يا رسول
الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد
ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها

باب قصة الظبية

اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم
التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت
ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت

عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها
فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحديث
طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق
صالح المري وهو ضعيف عن ثابت عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم قد اصابوا ظبية فشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي
خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما حتى اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا
عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها
فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها قال تبيعونها قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا عنها
فاطلقوها فذهبت **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب ارضع خشفي ثم ارجع
فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت
فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء اعرابي فاذا
ظبية مشدودة الى الخباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية
وقد تعقد اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي في البرية
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله عذاب
العشار فاطلقها فلم تلبث ان جاءت تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخباء واقبل الاعرابي
ومعه قربة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها
قال زيد بن ارقم فانا والله رايتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله **باب**
قصة الذئب **اخرج** احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم من طرق عن
ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض ذئب لشاة من شياهه فحال الراعي بين
الذئب وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق
ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك
باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فساق
الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بحديث الذئب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام السباع
للانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله
وعذبة سوطه ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي
وابو نعيم عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على

ذنبه

ذنبه قال فخاطبني فقال من لها يوم تشتغل عنها اتنزع مني رزقا رزقنيه الله قلت والله ما
رايت شيا اعجب من هذا قال واعجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات
يحدث الناس بانباء ما قد سبق وانباء ما يكون وهو يدعو الى الله والى عبادته فاتى اهبان
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر قال بينما
راع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جاء الذئب فاخذ الشاة ووثب الراعي
حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب اما تتقي الله ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تنزعها مني
قال الراعي العجب من ذئب يتكلم فقال الذئب الا ادلك على ما هو اعجب من كلامي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النخل يخبر الناس بحديث الاولين والاخرين فانطلق الراعي
حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم **واخرج** ابو نعيم عن انس قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشردت علي غنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة فاشتد
الرعاء خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله تنزعونها مني فبهت القوم فقال ما تعجبون
من كلام الذئب وقد نزل الوحي على محمد **واخرج** احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة
قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد
الذئب على تل فاقعى وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي
بالله ان رايت كاليوم ذئبا يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين
يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن محمد بن جعفر بن خالد
الدمشقي قال رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلمه الذئب وهو في ضان له يرعاها
فدعاه الذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره باللحوق به وله شعر قال في ذلك

رعيت الضان احميها زمانا ❊ من الضبع الخفي وكل ذيب

فلما ان سمعت الذيب نادى ❊ يبشرني باحمد من قريب

سعيت اليه قد شمرت ثوبي ❊ عن الساقين قاصدة الركيب

فالفيت النبي يقول قولا ❊ صدوقا ليس بالقول الكذوب

فبشرني بدين الحق حتى ❊ تبينت الشريعة للمنيب

وابصرت الضياء يضيء حولي ❊ امامي ان سعيت ومن جنوبي

الا ابلغ بني عمرو بن عوف ❊ واخوتهم جديلة ان اجيبي

دعا المصطفى لا شك فيه ❊ فانك ان اجبت فلن تخيبي

واخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقعى بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا وافد الذئاب جاء يسالكم ان تجعلوا له من اموالكم شيا **واخرج** البيهقي وابو
نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

في جبان رجل فاذا الذيب مفترش ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا يستفرض فافرضوا له قالوا ترى رايك يا رسول الله قال من كل سايمة شاة في كل عام
قال كثير فاشار الى الذيب ان خالسهم فانطلق الذيب **واخرج** ابن سعد وابو نعيم عن المطلب
ابن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه
اذا اقبل ذيب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيا لا يعدوه الى غيره وان احببتم
تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء
فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وله عسلان
واخرج الدارمي وابن منيع في مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة
او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذيب
قد اقعين وفود الذياب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضخون له شيا من
طعامكم وتامنون على ما سوى ذلك فشكوا الحاجة قال فاذنوهن فخرجن ولهن عوى
واخرج الواقدي وابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على
الحرة فاذا الذيب واقف بين يديه فقال هذا اويس يسال من كل سايمة شاة فاوما
اليه باصابعه فولى **باب قصة الحمرة اخرج** البيهقي وابو نعيم وابو
الشيخ في كتاب العظمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا
بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض
فقال من فجع هذه بفرخيها قلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الى موضعهما **باب**
قصة الوحش اخرج احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو
نعيم والدارقطني وابن عساكر من طرق عن عايشة قالت كان لال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وذهب وجاء فاذا حس برسول
الله صلى الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت كراهية
ان يؤذيه **باب قصة الفرس اخرج** البيهقي عن جعيل قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في اخريات الناس فلحقني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله عجفاء ضعيفة فرفع مخفقة معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها
فلقد رايتني ما املك راسها ان تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا **واخرج**
الشيخان من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن
الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي طلحة
عري فخرج الناس فاذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت قد استبرا
الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه بحرا وانه لبحر قال
حماد وحدثني ثابت او بلغني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا

اي جرى

بطيئا **باب قصة الحمارة اخرج** ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال
زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا فقال عنده فلما ان برد جاءوا بحمار لهم اعرابي قطوف فوطوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركب فرده وهو هملاج فريغ لا يسابر فوله فريغ بفاء
وغين معجمة اي واسع المشي **واخرج** الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قبا فلما اراد ان يرجع جيناه بحمار قطوف فركب ورده علينا وهو هملاج
ما يساير **واخرج** ابن عساكر عن ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب
فيها حمارا اسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبه الا نبي
قد كنت اتوقعك ان تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل
يهودي وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم فانت يعفور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب
فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اوما اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بير كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها
جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان
كنا ثلاثة اخوة كلنا ركبنا الانبيا انا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك
كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور **باب**
قال ابن سبع من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي
كانت عليه ولم تهرم ببركته صلى الله عليه وسلم **باب قصة الضب اخرج**
الطبراني في الاوسط والصغير وابن عدي والحاكم في المعجزات والبيهقي وابو نعيم وابن
عساكر عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء
اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا امنت بك حتى يومن بك
هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين
يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال انت
رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي
ليس في اسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن
عدي قال البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طرق اخرى عن عايشة وابي
هريرة وقد زعم ابن دحية ان هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي قلت لحديث عمر طريق اخر
ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابو نعيم وقد ورد ايضا مثله من حديث علي اخرجه ابن
عساكر **باب قصة الاسد اخرج** ابن سعد وابو يعلى والبزار وابن

منده والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رايته قلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرايت انه يودعني **واخرج** البغوي وابن عساكر عن سفينة قال لقيني الاسد فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بذنبه الارض وقعد

باب قصة الطاير

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ولبس احدهما فجاء طير فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما فانسلب منه اسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها **واخرج** ابو نعيم عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فنزع خفيه فسقط منه اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على اربع

باب قصة العفريت

اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسيا **واخرج** من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعترض لي الشيطان في مصلاي فاخذت بحلقه حتى وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا تنظرون اليه **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة **واخرج** الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة فاهوى بيده قدامه فسئل فقال جاء الشيطان فانتهرته ولو اخذته لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة **واخرج** البيهقي والبزار وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلاة فساله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جاءني يلقي علي شرر النار ليفتنني فتناولته فلو اخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة **واخرج** مسلم عن ابي الدردا قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال

العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة سالناه قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذه فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة **واخرج** ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اعترض لي الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس

باب اياته في احيا الموتى وكلامهم

تقدم في باب حجة الوداع احيا امه وفي باب غزوة خيبر كلام الشاة المسمومة وفي باب غزوة بدر احيا اصحاب القليب وكلام الجدي المسموم **واخرج** ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده ام له عجوز عميا فما برحنا ان مات فاغمضناه ومددنا على وجهه الثوب وقلنا لامه احتسبيه قالت وقد مات قلنا نعم فمدت يديها الى السما وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجا ان تعينني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه **واخرج** البيهقي من طريق اخر عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل لما تقاسمها الامم قلنا ما هي قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ فلم يلبث ان اصابه وبا المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله قال يا انس ائت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها قال فوالله ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض الله رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلا بن الحضرمي وكنت في غزاته فاتينا مغازينا فوجدنا القوم قد نذروا بنا فعفوا اثار الما قال والحر شديد فجهدنا العطش ودوابنا فلما مالت الشمس صلى بنا ركعتين ثم مد يده وما نرى في السما شيا فوالله ما حط يده حتى بعث الله ريحا وانشا سحابا فافرغت حتى ملات الغدر والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجا في البحر الى جزيرة فوقف على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا ما يبل الما حوافر دوابنا فلم نلبث الا يسيرا حتى مات فدفناه فاتى رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا قلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا ما جزاء صاحبنا ان نعرضه للسباع تاكله فاجتمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر نور يتلالا قال فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا **واخرج** ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا ابو بردة محمد بن ابي هاشم مولى بني هاشم حدثنا ابو كعب البداح ابن سهل الانصاري عن ابيه سهل

ابن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن ابن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراى وجهه متغيرا فرجع الى امراته وقال قد رايت وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم متغيرا وما احسبه الا من الجوع فهل عندك من شيء قالت والله ما لنا الا هذا
الداجن وفضلة من زاد فذبحت الداجن وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم ثردنا
في جفنة لنا ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قومك فاتيته بهم
فقال ادخلهم على ارسالا فكانوا يأكلون فاذا شبع قوم خرجوا ودخل اخرون حتى اكلوا جميعا
وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا
تكسروا عظما ثم انه جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة
قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك فاتيت امراتي فقالت ما هذا قلت هذه والله
شاتنا التي ذبحناها دعا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله **واخرج** ابو الشيخ
ابن حيان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها
النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا
نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما
انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد وقد تقدم في غزوة باب احد سماع رد السلام من
الشهداء ومن حمزة وسماع القراءة من قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل
القبور اخبار ما عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم قد فرقت فاجابه
هاتف يا عمر ابن الخطاب اخبار ما عندنا ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه
وما خلفنا فقد خسرناه **واخرج** الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر بسند
فيه من يجهل فيه عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي ابن ابي طالب فنادى يا اهل
القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين خبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن
واما اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم
فقد سكنه اعداؤكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان
وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح
والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال **واخرج**
ابن عساكر عن يحيى ابن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر
شاب فناداه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر
قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين والقصة مطولة قد اوردتها في كتاب البرزخ واوردت فيه
اخبارا كثيرة من هذا النمط فيما وقع من سماع كلام الموتى للصحابة والتابعين ومن بعدهم
وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج عن عبد الله

ابن عبيد الله الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عثمان الامين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر **واخرج** ابو نعيم عن ضمرة قال كان لرجل
غنم وكان له ابن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن اذا حلب ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم افتقده فجاء ابوه فاخبر ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد
ان ادعو الله ان ينشره لك او تصبر فيؤخره لك الى يوم القيامة فيأتيك ابنك فياخذ بيدك
فينطلق بك الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شئت قال الرجل ومن لي بذلك
يا نبي الله قال هو لك ولكل مؤمن **واخرج** البيهقي وصححه من طريق اسماعيل ابن ابي خالد عن
ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق حماره فقام فتوضأ
وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وانا اشهد
انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور ولا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك ان تبعث
لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح قال ومثل هذا يكون كرامة
لصاحب الشريعة حيث يكون في امته ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا من وجه اخر عن اسماعيل ابن
ابي خالد عن الشعبي مثله زاد الشعبي فانا رايت الحمار بيع بالكناسة قال البيهقي فكان اسماعيل
سمعه منهما ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا ايضا عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي قال خرج
نباتة بن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه وزاد فقال رجل من رهطه
ابياتا منها ؎ ومنا الذي احيى الاله حماره ۝ وقد مات منه كل عضو ومفصل ؎ ۝

باب آياته في ابراء الابكم والاعمى غير ما تقدم اخرج البيهقي من طريق
شمر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امراة بصبي قد شب فقالت
ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا قال انت رسول الله **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن حبيب بن فديك ويقال فويك
ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فقال له ما
اصابك قال وقعت رجلي على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه فابصر فرايته وهو يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان

باب آياته في ابراء المرضى وذوي العاهات غير ما تقدم اخرج
البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل برجله قرحة
قد اعيت الاطباء فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعه
فوضعه على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا
مرسل **واخرج** البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على
يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها
ويقول اذهب الباس رب الناس فبرات قال البخاري في التاريخ حدثنا سعيد بن سليمان
حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ابن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن ع

حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بليلة طبخت
طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فاتيت بك
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل على يدك وهو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت
الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فقمت بك من عنده حتى برات يدك اخرجه الحاكم
والبيهقي وابو نعيم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن منده والبيهقي
عن شرحبيل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله
هذه السلعة قد اذتني تحول بيني وبين قائم السيف ان اقبض عليه وعنان الدابة فنفث
في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها عنها وما ارى اثرها واخرج
البيهقي عن الواقدي ان ابا سبرة قال يا رسول الله ان بكفي سلعة قد منعتني من خطام
راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت
واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابيض بن حمال انه كان بوجهه حزازة يعني
القوباء وقد التمعت وجهه وفي لفظ التقمت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر واخرج البيهقي عن خبيب بن يساف قال شهدت مع
النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابتني ضربة على عاتقي فتعلقت يدي فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتامت وبرات وقتلت الذي ضربني واخرج البيهقي عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنه انها اصابها ورم في راسها ووجهها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على راسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك
الطيب المبارك المكين عندك فعل ثلاث مرات فذهب الورم واخرج ابن سعد عن
عبيد بن عمير ان اسماء كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم
عافها من فحشه واذاه واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس ان امراة جاءت بابن لها فقالت يا رسول الله ان بابني هذا جنونا وانه ياخذه عند
غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة
فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين ان امراة جاءت
بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو كما
ترى فادع الله ان يميته فقال ادعو الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل
الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل
قال البيهقي مرسل جيد واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة
قال يا رسول الله اني اشتكي ضرسي اذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك
المكين عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح واخرج البيهقي وابو نعيم في الصحابة
عن رفاعة بن رافع قال اخذت شحمة فازدردتها فاشتكيت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فلقيتها خضرا فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى
الساعة واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات واخرج الطبراني عن عبد
الله بن انيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودي وجهي فشجني منقلة او مامومة فاتيت
بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفث فيها فما اذاني منها شيء واخرج ابو نعيم عن الوازع
انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون فمسح وجهه ودعا له فلم يكن في
الوافد احد يفضل عليه بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اعقل منه واخرج الواقدي وابو نعيم
عن عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفيه من وجع كان به
الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال
دفها بماء ثم اسقها اياه ففعل فبرا ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى
برا واخرج ابن سعد انبانا الواقدي حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اسيد وابو حميد وابو
سهل يقولون اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضا في الدلو ورده في البئر
ومج في الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض مريض في عهده يقول
اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكانما حل من عقال واخرج الشيخان عن جابر قال عادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة فوجدني لا اعقل فدعا بماء فتوضا فرش
منه علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الاية واخرج ابن السكن
وابو نعيم في الصحابة عن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزى
اخي علي بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي
صلى الله عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برا وقال معاوية بن الحكم في قصيدة
له

وانزاها علي ومن تهوى ۝ هوي الدلو منزعة بسذل
صفوف الخندقين فاهرقته ۝ هوية مظلم الحالين غول
فعصب رجله فسما عليها ۝ سمو الصقر صادف يوم ظل
فقال محمد صلى عليه ۝ مليك الناس هذا خير فعل
لعا لك فاستمر بها سويا ۝ وكانت بعد ذاك اصح رجل

باب اياته في ذهاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحر والبرد وحبس الدمع

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه فنظر اليها وجهها
مصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه
ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت
اليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها فلقيتها بعد فسالتها فقالت ما جعت بعد يا عمران

قال البيهقي الظاهر انه راها قبل نزول الحجاب واخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى
ابن عقبة عن المسور بن مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف
على الطريق قفوا فوقفنا فقال افيكم رسول الله فقال له عمر اتعقل ما تقول قال نعم قال مات
فاسترجع قال من ولي بعده قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع فقال من ولي بعده
قال عمر قال اهو فيكم قال هو الذي يخاطبك قال الغوث الغوث قال من انت قال انا
حنش ابن عقيل احد بني نفيلة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردهة بني جعال
فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة سويق فما زلت اجد ريها اذا عطشت وشبعها اذا
جعت ثم تمت راس الابيض فما زلت فيه انا واهلي عشرة اعوام اصلي خمسا في كل يوم واصوم شهر
رمضان واذبح لعشر ذي الحجة نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني
السنة قال اتاك الغوث الحقني على الما فلما رجعنا سالنا صاحب الما عنه فقال ذاك قبره
فاتاه عمر فترحم عليه واستغفر له واخرج ابو يعلى والبيهقي وابن عساكر من طرق عن ابي
غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي فانتهيت اليهم
وانا طاو وهم ياكلون الدم فقالوا هلم فقلت انما جيتكم عن هذا فاستهزوا بي وكذبوني
وردوني فانطلقت من عندهم وانا جايع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فنمت فاتاني آت
في منامي فناولني انا فيه لبن فاخذته فشربته فشبعت ورويت فعظم بطني فقال بعضهم
لبعض اتاكم رجل من سراة قومكم فرددتموه اذهبوا اليه فاطعموه من الطعام والشراب
ما يشتهي فاتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي فيه قالوا قد رايناك مجهدا قلت ان
الله اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند اخرهم وفي بعض طرقه عند ابن عساكر
فجعلت ادعوهم الى الاسلام ويابون علي فقلت لهم ويحكم اسقوني شربة من ماء فاني
شديد العطش قالوا لا ولكن ندعك حتى تموت عطشا فاغتممت وضربت براسي في العبا
ونمت في الرمضا في حر شديد فاتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس احسن منه وفيه
شراب لم ير الناس احسن منه وفيه شراب لم ير الناس شرابا الذ منه فامكنني منه فشربتها
فحيث فرغت من شرابي استيقظت فلا والله ما عطشت ولا عريت بعد تلك الشربة واخرج
البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا هاجرت ام ايمن من مكة الى
المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحا عطشت عطشا شديدا قالت فسمعت حفيفا
شديدا فوق راسي فرفعت راسي فاذا دلو مدلى من السما برشا ابيض فتناولته بيدي حتى
استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشديد
ثم اطوف في الشمس كي اظما فما ظمئت بعد تلك الشربة واخرجه ابن منيع في مسنده حدثنا
روح حدثنا هشام عن عثمان بن القاسم به مثله واخرجه ابن سعد عن ابي اسامة عن جرير
ابن حازم عن عثمان بن القاسم به واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحرث بن هشام ان ام سلمة اخبرته قال خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مثلي ينكح

اما انا فلا ولد لي وانا غيور وذات عيال فقال انا اكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله واما
العيال فالى الله ورسوله فتزوجها قال فكانت في النسا كانها ليست منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة
واخرجه ابن منيع من وجه اخر عن عمر ابن ابي سلمة مثله واخرجه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد من حديث انس نحوه واخرج ابو نعيم عن ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي اخي نسيت نفقتي بمكة فرجع لياخذها فقتله زوجي فقدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفا من ما فنضحه في وجهي فكانت
تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها واخرج ابن عدي والبيهقي
وابو نعيم من طريق ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر
عن بلال قال اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المسجد احدا فقال
اين الناس يا بلال قلت حبسهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد قال بلال فرايتهم يتروحون
في السبحة او الضحى يعني بالسبحة صلاة الضحى تفرد به ايوب واخرج احمد وابن سعد والبيهقي
وابو نعيم عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة
قيل ولم قال خرج ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساك فبسطته فجعلوا
فيه متاعهم فحملوه علي فقال احمل فانما انت سفينة فلو حملت يوميذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة
او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي **باب اياته في ذهاب
النسيان والبذا وحصول الحفظ والفهم والحيا** اخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال من بسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم
يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا فقبضته الي فوالله ما نسيت شيا سمعته منه واخرج
عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداك ف
فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا
شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضا بين اثنين واخرج ابن سعد عن علي قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبعثني الى قوم شيوخ واني اخاف ان لا
اصيب فقال ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
كانت امراة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل ثريدا فطلبت
منه فناولها فقالت اطعمني مما في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها الحيا فلم ترافث احدا حتى
ماتت **باب اياته في حصول القوة في الرمي** اخرج البيهقي عن سلمة
ابن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس من اسلم ينتضلون فقال حسن هذا
اللهو ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم فقالوا والله لا نرمي وانت معه اذا ن
ينضلنا قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا ما نضل

والعلم

فخطفهم بعضا **باب آية اخرى** اخرج ابن سعد عن ابن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اغير اسمي قال فلم نزل فينا حزونة بعد واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة للحمار والى ان يقبل فقيل والله نعرف تلك الحزونة فينا واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

باب آية اخرى اخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال ما وجعه قال به لمم قال فائتني به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاثة من آخر الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك شيئا قط

باب آية اخرى اخرج البيهقي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رهطا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة من دلالات النبوة

ذكر معجزاته في انواع الجمادات . باب تسبيح الحصا والطعام اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحده فجئت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة واخرج ابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في ايدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن واخرج ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفيهم الاشعث بن قيس فقالوا انا قد خبأنا لك خبأ فما هو فقال سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده فقالوا نشهد انك رسول الله واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من آخر ثم آخر فقال مثل ذلك ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج البيهقي وابو نعيم عن قيس قال بينما ابو الدرداء وسلمان يأكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها

باب حنين الجذع اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها واخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل اولياء الله من ثمرك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة واخرجه الطبراني في الاوسط وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به واخرج البغوي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع فقال اسكن ان تشأ اغرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون وان تشأ ان اعيدك رطبا كما كنت فاختار الآخرة على الدنيا واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجه وابو نعيم والبيهقي عن ابن

عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول
اليه حن الجذع فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة **واخرج**
الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الى جذع فلما اتخذ المنبر وتعد خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره فنزل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا
الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد وابن راهويه
في مسنده والبيهقي عن سهل ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة حتى كثر بكاؤهم فنزل فاتاها فوضع يده عليها فسكنت
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند اليها
اذا خطب فصنع له منبر فلما فقدته خارت كخوار الثور حتى سمعها اهل المسجد فاتاها فاحتضنها
فسكنت **واخرج** الدارمي وابن ماجة وابن سعد وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ابن كعب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار
حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه بيده حتى سكن **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن المطلب بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند ظهره الى جذع في المسجد
اذ خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع خوار الثور فاقبل عليه حتى التزمه فسكن
وقال لا تلوموه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيئا الا وجد عليه **واخرج** البيهقي
من طريق ابي حاتم الرازي قال عمرو بن سواد قال لي الشافعي رضي الله عنه ما اعطى الله نبيا
ما اعطى محمدا قلت اعطى عيسى احيا الموتى فقال اعطى محمدا حنين الجذع فهذا اكبر من ذاك

باب تامين اسكفة الباب وحوائط البيت **اخرج** البيهقي وابو
نعيم عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا ترم منزلك
غدا انت وبنوك حتى اتيكم فان لي فيكم حاجة فلما اصبح اتاهم فقال تقاربوا حتى اذا امكنوه
اشتمل عليهم بملاءته فقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار
كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين امين **واخرج**
ابو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا
عم اتبعني ببنيك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال
اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في
البيت مدر ولا باب الا امن

باب تحرك الجبل **اخرج** الشيخان عن انس قال
صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا او حرا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي
صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان **واخرج** ابو يعلى والبيهقي
من حديث سهل ابن سعد الساعدي مثله بلفظ احدا فقط **واخرج** مسلم من حديث ابي هريرة
مثله وزاد وعلي وطلحة والزبير فقال اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرجه احمد

من حديث بريدة بلفظ حرا فقط

باب تحرك المنبر **اخرج** احمد ومسلم والنسائي
وابن ماجة عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار
سمواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون ويميل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثتني عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم
منبره حتى قلنا ليخرن **واخرج** البزار وابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فجا
وذهب ثلاث مرات

باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض **اخرج**
البيهقي وابو نعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال اغار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سرية من المشركين فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم
فلما اراد ان يعلوه بالسيف قال الرجل لا اله الا الله فلم ينزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه
من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا
نقبت عن قلبه فلم يلبثوا الا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح على وجه الارض
فجا اهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنوه فدفنوه فاصبح على وجه الارض
ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من
الغيران **واخرج** الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه وزاد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انها تقبل من هو شر منه ولكن الله اراد ان يجعله موعظة
لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذهبوا به الى
شعب فلان وادفنوه فان الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب **واخرج** البيهقي وابو
نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الاحول عن السميط
عنه **واخرج** ابو نعيم وابن اسحاق عن الحسن نحوه وفيه انه مات بعد سبع وانه محلم
ابن جثامة **واخرج** البيهقي عن اسامة ابن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم
تقبله الارض **واخرج** الشيخان واحمد والبيهقي وابو نعيم عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملي عليه عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول
اكتب كيف شئت ويملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما فارتد ذلك الرجل ولحق بالمشركين
وقال انا اعلمكم بمحمد ان كنت لاكتب ما شئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الارض لا تقبله فدفن فلم تقبله الارض قال ابو طلحة فعدت الارض التي مات فيها
فوجدته منبوذا فقلت ما شان هذا قالوا دفناه فلم تقبله الارض

باب الاية

فيمن كذب عليه • اخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم وامركم ان تزوجوني فلانة ولم يكن ارسله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فارسل عليا والزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه ولا اراكما تدركانه فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته

واخرج البيهقي من طريق عطا ابن السايب عن عبد الله بن الحرث ان جدجد الجدعي اتى اليمن فعشق فيهم امراة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يامركم ان تبعثوا الي بفتا بكم فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرم الزنا فبعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال ايته فان وافقته حيا فاقتله وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فخرج جدجد من الليل يستقي من الما فلدغته افعى فقتلته

باب الاية في ابن ابيرق

اخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان ان ابا طعمة بشير بن ابيرق كان منا فقا وانه سرق من علية رفاعة بن زيد طعاما وسلاحا فنزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الايات فهرب فلحق بمكة حتى نزل على سلامة بنت سعد فوقع يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرماه حسان بابيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته من بيتها فلحق بالطايف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول والله ما يفارق محمد لاحد من اصحابه فيه خير

باب الاية في الحكم

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق قال كان الحكم ابن ابي العاصي يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ورجل خلفه يحاكيه ويلمصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرمي الى اهله فلبط به شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي الحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه والوزغ الارتعاش واخرج البغوي مثله وقال بالحكم ابي مروان واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد مثله وقال بالحكم ابن ابي العاص وقال فما قام حتى ارتعش

باب الاية في ابنة الحارث

ذكر ابن فتحون عن الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى الحرث بن ابي حارثة ابنته جمرة فقال ان بها سوءا ولم يكن كما قال فرجع فوجدها قد برصت

باب الاية في النار

اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي لما ادعى النبوة وغلب على صنعاء اخذ ذويب بن كليب فالقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم الخليل قال عبدان في كتاب الصحابة ذويب هذا

هو ابن كليب بن ربيعة الخولاني اول من اسلم من اهل اليمن واخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلا من خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالقوه في نار فلم يحترق منه الا انملة لم يكن فيما مضى يصيبها الوضوء فقدم على ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق قال ابو بكر انك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم واخرج ابن عساكر من طريق اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن قيس تنبا باليمن فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر بنار عظيمة ثم القى ابا مسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود ان لم تنف هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع بابراهيم خليل الرحمن فكان الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي احرق صاحبنا بالنار فلم تضره وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد انبانا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على راسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم تقتلك الفية الباغية واخرج ابو نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية هلمي المايدة نتغدى فاتت بها ثم قال هلمي المنديل فاتت بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فاوقدته فامر بالمنديل فطرح فيه فخرج ابيض كانه اللبن فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا اتسخ صنعنا به هكذا لان النار لا تاكل شيا مر على وجوه الانبيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن جوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجا عمر الى تميم الداري فقال قم الى هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من راى كمن لم ير قالها ثلاثا واخرج ابو نعيم عن مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري يدفعها بردايه حتى دخلت غارا فقال له عمر لمثل هذا كنا نخبيك يا ابا رقية

باب اضاءة العصي والسوط والاصابع

اخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبس بن جبر انه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة واخرج البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصابيح يضيان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة

ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصا فاضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها حتى اذا افترق
بهم الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله **واخرج**
ابو نعيم من وجه آخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر كانا عند ابي بكر يتحدثان
عنده حتى ذهب الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما عصا
فجعلت تضيء لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن
حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعي
حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء برقت برقة فرأى
قتادة بن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف اعطاه العرجون
فقال خذ هذا يضيء لك امامك عشرا وخلفك عشرا **باب** **اخرج** ابو نعيم
في الحلية عن عائشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي ثم استيقظت فاستوحشت
له فسمعت حسه يصلي فقمت ثم جئت فصليت وراءه فدعا ما شاء الله من الليل فجاء نور حتى
اضاء البيت كله فمكث ما شاء الله ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فمكث ما شاء
الله ثم جاء نور هو اشد من الضوء الاول حتى لو كان الخردل في بيتي حسبت ان التقطه لقطته ثم انصرف
فقلت يا رسول الله ما هذا النور الذي رايت قال وقد رايته يا عائشة قلت نعم قال اني سالت
ربي امتي فاعطاني الثلث منهم فحمدته وشكرته ثم سالته البقية فاعطاني الثلث فحمدته وشكرته
ثم سالته الثلث الثالث فاعطانيه فحمدته وشكرته حدثنا محمد بن علي حدثنا ابو العباس
ابن قتيبة حدثنا محمد بن عمرو العنزي حدثنا عطاف بن خالد عن محمد بن ابي بكر بن مطر
ابن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة فذكره عطاف ضعيف **باب البرقة**
التي برقت للحسن والحسين **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال
كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على
ظهره فاذا رفع راسه اخذهما فوضعهما وضعا رفيقا فاذا عاد عادا فلما صلى جعل واحدا
ها هنا فجئت فقلت يا رسول الله الا اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا
بامكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا **واخرج** ابو نعيم من وجه آخر عن ابي هريرة قال
كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حبا شديدا فقال
اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها
حتى بلغ الى امه **باب رد الشمس بعد غروبها** **اخرج** ابن منده وابن شاهين
والطبراني باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء
فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعدما غربت وفي لفظ للطبراني فطلعت عليه الشمس حتى وقعت

على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس
فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية **واخرج**
الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار
باب التمثال الذي وضع يده الشريفة عليه فاذهبه **اخرج**
البيهقي عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مستترة بقرام فيه صورة فهتكه
ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عائشة واتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله **واخرج**
ابن سعد وابن ابي شيبة وابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس
فيه تمثال راس كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله **باب**
الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب **اخرج** البخاري في التاريخ وابن منده
والبيهقي وابن السكن وابن سعد وابن عساكر من طريق امة بنت ابي الشعثاء وقطبة مولاة
عن مدلوك ابي سفيان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع موالي فاسلمت فمسح النبي صلى
الله عليه وسلم يده على راسي قالا فرأينا ما مسح النبي صلى الله عليه وسلم من راسه اسود وقد
شاب ما سوى ذلك **واخرج** ابن سعد وابن منده والبغوي والبيهقي وابن عساكر عن عطاء مولى
السائب بن يزيد قال كان راس السائب اسود من هامته الى مقدم راسه وكان سائر راسه ابيض
فقلت يا مولاي ما رايت احدا اعجب شعرا منك قال وما تدري يا بني لم ذاك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بي وانا مع الصبيان فقال من انت قلت السائب بن يزيد فمسح بيده على
راسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق
يونس بن محمد بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اسبوعين فاتي
بي فمسح راسي ودعا لي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج حجة الوداع وانا ابن عشر سنين
قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شيء منه وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من
راسه ولا من لحيته **واخرج** الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري مثله سواء **واخرج** البغوي
في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح بن سلمة الجهني عن ابيه عن عمرو بن ثعلب الجهني قال
لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ومسح على وجهي فمات عمرو بن ثعلب وقد اتت
عليه مائة سنة وما شابت منه شعرة مستها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه
وراسه **واخرج** الطبراني وابن السكن عن مالك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده
على راسه ووجهه فعمر حتى شاب راسه ولحيته وما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من راسه ولحيته **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن
سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح راس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي ودعا له فمات وهو
ابن ثمانين سنة وما شاب **واخرج** ابن عساكر وابو اسحاق المزكي في فوائده عن حنين بن عمرو

الجهني قال لما قتل ابي يوم احد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك اما ترضى ان اكون انا اباك وعايشة امك فمسح على راسي فكان اثر يده من راسي اسود وسايره ابيض وكان بي رتة ولفظ انحاق وكانت في لساني عقدة فتفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بحير قال بل انت بشير واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علبا بن احمر عن ابي زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على راسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله قال فبلغ بضعا ومايه سنة وما في لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي نهيك الازدي عن ابي زيد الانصاري عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته باناء فيه ما وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرايته ابن ثلاث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضا واخرج البيهقي من طريق ثمامة عن انس ان يهوديا اخذ من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضا وقال عبد الرزاق انبانا معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة فلم يشب اخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله

باب الاية في اثر يده من الشفا والبرو والطيب ونبات الشعر

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابو يعلى والبغوي والحسن ابن سفيان في مسنده والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه بيده وقال له بورك فيك قال الذيال فرايت حنظلة يوتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والانسان به الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول بسم الله على اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم واخرج والبيهقي عن ابي العلا قال عدت قتادة بن ملحان في مرضه فمر رجل في موخر الدار فرايته في وجه قتادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وكنت قل ما رايته الا رايته كان على وجهه الدهان واخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن سعد وابو نعيم وابن شاهين وثابت في الدلايل من طرق عن بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راس بشر ووجهه ودعا له فكانت في وجهه مسحة كالغرة وكان لا يمسح شيا الا برا واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العكلي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات واخرج الطبراني في الكبير والاوسط بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امراة عتبة بن فرقد قالت كنا عند عتبة اربع نسوة ما منا امراة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب وهو اطيب ريحا منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما شممنا ريحا اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك فقال اخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان اتجرد فتجردت وقعدت

بين

بين يديه والقيت ثوبي على فرجي فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا الطيب من يوميذ واخرج البيهقي وابن عساكر عن وايل بن حجر قال كنت اصافح النبي صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده فاعرف في يدي بعد ثالثة اطيب من ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع شديد فذهب به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين عينيه فجذبها فنبتت في موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة فذهب عنه الصداع فلم يصدع قال ابو الطفيل فرايتها كانها شعرة قنفذ قال فهم بالخروج على مع الحرورية فاخذه ابوه فاوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا مما هممت به فاحدث توبة فتاب قال ابو الطفيل فرايتها بعد ما نبتت قد سقطت ثم رايتها قد نبتت واخرج البيهقي من وجه اخر عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به فدعا له بالبركة واخذ بجبهته فنبتت شعرة في جبهته كانها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم فسقطت الشعرة عن جبهته فوعظناه وقلنا له الم تر بركة النبي صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى رجع فرد الله الشعرة بعد في وجهه وقال ابن سعد في طبقاته الهلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرع فمسح راسه فنبت شعره فسمي الهلب واخرج المدايني عن رجاله ان اسيد بن ابي اياس مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقى يده على صدره فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضي اخرجه ابن عساكر

باب اية اخرى

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كريز اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وعوده فجعل يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمسقي وكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الما

باب الاية في خاتمه الشريف

اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحرث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت اثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم من جيشكم خبر بير اريس وما بير اريس ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحرث بن الخزرج صدق صدق قال البيهقي الامر في بير اريس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بير اريس بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت اعماله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجة انتهى والحديث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بير اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال ٥

فاحلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البير فلم نجده قال بعض العلما كان في خاتمه صلى الله عليه
وسلم من السر شي مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة
التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان **باب اية اخرى في الخاتم** اخرج
ابن عساكر عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة
كله محمد بن عبد الله فاتى علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال افعل فشارطه عليه فوجد
الله قد قلب يده فنقش محمد رسول الله فقال علي ما بهذا امرتك قال فان الله قد قلب يدي والله
لقد كتبته وما اعقل فقال صدقت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فتبسم فقال انا رسول
الله **باب اية في المنبر** اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الوليد بن رباح
قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رؤيت النجوم **ذكر المعجزات في رؤية
المعاني بصورة الاجسام** **باب رؤية السكينة والرحمة** اخرج
الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا
نحوهم قاصدا حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما كنتم تقولون فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها واخرج ابن عساكر
عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السما ثم طاطا
نظره ثم رفعه فسيل عن ذلك فقال ان هولاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه
فنزلت عليهم السكينة تحملها الملايكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم
مرسل **باب** اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم وابن مردويه عن انس
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعي ايديهم يدعون فقال ترى
بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم قال نور قلت ادع الله ان يرينيه فدعا الله فارانيه **باب**
اخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير العنسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند
ما امر به من سد تلك الابواب الا باب ابي بكر وقال ليس منها باب الا وعليه ظلمة الا ما كان من
باب ابي بكر فان عليه نورا واخرج ابن عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل
الا على باب بيته الظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور **باب رؤية الجن وسماع
كلامها** اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه
وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا ان ناذن لك الا انا اردنا ان تزيدنا قالت فسمعت
صوتا على الباب يستاذن ولا ارى شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قالت انا
ام ملدم قال لا مرحبا بك ولا اهلا اتهدين الى اهل قبا قالت نعم قال فاذهبي اليهم واخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله قال استاذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه فقال من انت

قالت ام ملدم قال اتريدين اهل قبا قالت نعم قال فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا اليه قالوا
يا رسول الله لقينا من الحمى قال ان شيتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شيتم كانت لكم طهورا
قالوا اوتكون لنا طهورا واخرج البيهقي عن سلمان قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها من انت قالت انا الحمى ابري اللحم وامص الدم قال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم يشكون الحمى قال ان شيتم دعوت الله
فكشفها عنكم وان شيتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل ندعها واخرج البيهقي عن ابي
هريرة قال جات الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابعثني الى احب قومك
اليك فقال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا
بالشفا فدعا فكشف عنهم قال البيهقي يحتمل ان هذا في قوم اخرين من الانصار **باب
رؤية الفتن** اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف
على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن واخرج الطبراني
عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السما فقال سبحان الذي يرسل عليهم
الفتن ارسال القطر واخرج ايضا مثله من حديث جرير **باب رؤية الدنيا
وسماع كلامها** اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال كنا
مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي بما وعسل فبكى حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيا ولم ار معه احدا فقلت
يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم
رجعت فقالت ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطولت
لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست بمدركي واخرج احمد في الزهد عن عطا بن يسار عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت لي راسها وتزينت لي فقلت اني لا
اريدك فقالت ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك **باب رؤية الجمعة والساعة**
اخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سودا قلت ما
هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك قلت ما هذه النكتة
السودا قال هذه الساعة **باب تجلي ملكوت السموات والارض له**
اخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو طيب النفس مسفر
الوجه فسالناه قال وما يمنعني واتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك
ربي وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الارض قال ثم قرا وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين له طرق وهو مطول واخرج ابن ابي شيبة في

المصنف عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن
صورة فسالني فيم اختصم الملا الاعلى فقلت رب لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فما سالني عن شي الا علمته واخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه فتجلى لي ما
بين السما والارض ومن حديث ابن عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني فجاني ربي
تبارك وتعالى في احسن صورة الحديث واخرجه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه اتاني
ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في
مقامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة الحديث **باب فيما اطلع عليه
من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم** **اخرج** ابن ماجة من طريق فاطمة
بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خديجة
وددت لو كان الله ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمام
رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله
يسمعك صوته قالت بل اصدق الله ورسوله **واخرج** احمد عن عايشة انها ذكرت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار **واخرج**
احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات
رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا
من عذاب القبر **واخرج** مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في
حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او
خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هولا قال
ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان
يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع **واخرج** الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرى
من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل في كل
قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
واخرج ابن جرير في كتاب السنة عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع
الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال ادفنتم هاهنا فلانا وفلانة او قال فلانا
وفلانا قالوا نعم قال قد اقعد فلان الان يضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب
ضربة ما سمعها الخلايق الا الثقلين ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم
ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه
عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال اما هذا فانه كان
لا يستبرى من البول واما هذا فانه كان ياكل لحوم الناس **واخرج** الحاكم وصححه عن
انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يا بلال هل تسمع

ما اسمع قال لا والله يا رسول الله قال الا تسمع اهل القبور يعذبون **واخرج** البيهقي
عن يعلى بن مرة قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة
في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه
يعذب في يسير من الامر قلت وما هو قال في النميمة والبول **واخرج** احمد بسند حسن
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المومنين
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى مررنا الى القصر فاذا راكب يوضع مقبلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اين اقبلت قال من مالي وولدي وعشيرتي قال واين تريد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قد اصبت فعلمه الاسلام ووقع يد بعيره في شبكة جرذان فاهوى الجمل
ووقع الرجل على راسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رايت ملكين يدسان
في فيه من ثمار الجنة تشبكه جرذان جحر الفار **واخرج** ابن عساكر من حديث ابن مسعود نحوه
وزاد ثم ادخله قبره فمكث طويلا ثم خرج فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقلن يا رسول
الله زوجنا له فما خرجت حتى زوجته سبعين حورا وفي هذا الحديث ان له صلى الله عليه
وسلم ان يزوج من شاء من المومنين بمن شاء من الحور العين كما له ذلك في نسا الدنيا **واخرج**
الشيخان عن اسما قالت كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله واثنى عليه
ثم قال ما من شي لم اكن اريته الا رايته في مقامي حتى الجنة والنار **واخرج** الشيخان عن
ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف
فقالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيا في مقامك ثم رايناك تكعكعت قال اني رايت الجنة
فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار منظرا كاليوم
قط افظع ورايت اكثر اهلها النسا **واخرج** الحاكم عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة صلاة فمد يده ثم اخرها فسالناه فقال انه عرضت علي الجنة فرايت فيها دالية قطوفها
دانية فاردت ان اتناول منها شيا وعرضت علي النار فيما بينكم وبيني حتى رايت ظلي وظلكم
فيها **واخرج** الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة
فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا **واخرج** الحاكم عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراة فقلت من هذا قالوا
حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي بكر بن عياش عن
حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن
هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما منعني ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر فقلت لحميد في النوم
او في اليقظة قال لا بل في اليقظة **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب

واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها
بعضا ورايت عمرو بن لحي يجر قصبه وهو اول من سيب السوايب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل
منه امتي فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل
الجنة من امتي **باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى** اخرج
ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على ما
ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم
ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس اذهب اليه
فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر لي فجاءه انس فبلغه فقال الرجل يا انس انت
رسول رسول الله الي قال نعم قال اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء مثل ما فضل رمضان
على ساير الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على ساير الايام فذهب ينظر
اليه فاذا هو الخضر واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط وابن عساكر من ثلاث
طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احمل الطهور فسمع قائلا يقول اللهم
اعني على ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور
وائت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به وادع
لامته ان ياخذوا ما اتاهم به نبيهم من الحق فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا كنت احق ان اتيه اقرا على رسول الله مني السلام وقل له الخضر يقرا عليك
السلام ويقول لك ان الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على ساير الشهور وفضل
امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على ساير الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من
هذه الامة المرحومة المتاب عليها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال بينا نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راينا بردا ويدا فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي
راينا واليد قال قد رايتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي واخرج ابن عساكر من
وجه اخر عن انس **باب** اخرج ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سال ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فاراه رجلا رجلاه في المدينة وراسه بذي
الحليفة **باب** اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن امية بن مخشي ان
رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في اخر طعامه فقال بسم
الله اوله واخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه
شيء الا قاءه **ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الملائكة وسماع كلامهم مما لم يتقدم
ذكره** اخرج الشيخان من طريق ابي عثمان النهدي قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت هذا دحية

الكلبي

الكلبي قالت ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل قلت
لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملايكته
وبلقايه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي
الزكاة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال متى الساعة قال ما المسؤول باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها
واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيا
فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم واخرج ابو موسى المديني في المعرفة عن تميم بن سلمة قال
بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة
قد ارسلها من ورايه قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فسلمت
عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رايت الذي كان معي قلت
نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام واخرج ابن شاهين عن العباس ان حارثة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه واخرج
ابن سعد عن حارثة قال رايت جبريل من الدهر مرتين واخرج ابن سعد والطبراني عن محمد
ابن عثمان عن ابيه ان حارثة بن عثمان كف بصره واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت
مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال
لي ابي يا بني الم تر الى ابن عمك كالمعرض عني قلت يا ابه انه كان عنده رجل يناجيه فرجع فقال يا
رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد
قال وهل رايته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان يشغلني عنك واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال رايت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق
الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال عاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل
لم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما
رايت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو
ان احدهم يقسم على الله لابره واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن سلمة قال مررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت
يا رسول الله رايتك فعلت بهذا الرجل شيا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك
حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل واخرج الحاكم عن عايشة قالت رايت جبريل واقفا
في حجرتي هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال من شبهته

قلت بدحية قال لقد رايت جبريل قالت فما لبثت الا يسيرا حتى قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك
السلام قلت وعليه السلام جزاه الله من دخيل خيرا **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن محمد
ابن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر فراه ثقيلا فخرج من عنده فدخل
على عائشة فانه ليخبرها بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فقالت عائشة ابي يدخل فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لما عجل الله له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندي
فغفوت فاتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة فقمت وقد برات **واخرج** البيهقي
وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته
فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك
ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين
انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **واخرج** مسلم عن عمران
ابن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد الي **واخرج**
الترمذي في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يامرنا ان نكنس
الدار ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملائكة **واخرج**
ابو نعيم عن يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن
حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته **واخرج** ابن سعد عن قتادة
ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت **واخرج** الشيخان عن البراء قال
كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل
فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال تلك السكينة تنزلت للقران
واخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة
اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت فرفع راسه الى السماء حتى ما يراها
فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو
قرات لاصبح الناس ينظرون اليها لا تتوارى منهم وله طرق عن اسيد وفي بعضها اقرا اسيد
فقد اوتيت من مزامير آل داود وكان حسن الصوت وفي بعضها ذاك ملك يستمع القران
اخرج ذلك ابو نعيم **واخرج** ابو نعيم من طريق عاصم عن زر او ابي وائل قال قال اسيد بن حضير
كنت اصلي اذ جاني شي فاظلني ثم ارتفع فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
تلك السكينة نزلت تستمع القران **واخرج** ابو عبيد في فضائل القران عن محمد بن جرير بن يزيد
ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس
ابن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسئل ثابت فقال
قرات سورة البقرة **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل وعبد
الله بن قيس قائمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا لا ندري غير انا سمعنا صوتا

في اعلا الوادي فاذا مثل هزيز الرحا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اتاني آت من
ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين
ولاحمدن الله بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال
من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله
علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي
من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص
عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام **واخرج** البخاري والبيهقي عن النعمان بن بشير قال
اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن
رواحة حين افاق ما قلت لي شيئا الا وقد قيل لي انت كذلك **واخرج** ابن سعد عن ابي عمران
الجوني ان عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان
قد حضر اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يا رسول الله امي تقول
واجبلاه واظهراه وملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها **واخرج**
الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت النائحة فدخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وافاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة
فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها **واخرج** الطبراني عن
الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي مؤذية
منذ اليوم قال لقد كان يعز علي ان اوذيك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا
قال اكذاك انت فاقول لا **واخرج** ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه
حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق
بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارق منهما وارحم فقالا اين تذهبان
به قالا نحاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه
وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي **واخرج** ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة
ابن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب
ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد
دمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال
ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت
من انت يرحمك الله قال انا رتائيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم ار احدا

ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الجن وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره. اخرج
البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة
وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته
فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني
محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال
اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي حتى تختمها فانه لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك
شيطان واخرج النسائي وابن مردويه وابو نعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة
انه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فوجد التمر قد
اخذ منه ملء كف ودخل يوما اخر فاذا قد اخذ منه ملء كف ثم دخل يوما ثالثا فاذا قد اخذ
منه مثل ذلك فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان
تاخذ صاحبك هذا قال نعم قال فاذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح
الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا هو قائم بين يديه قال يا عدو الله انت صاحب هذا
قال نعم دعني فاني لا اعود ما كنت اخذ الا لاهل بيت من الجن فقراء فخلى عنه ثم عاد الثانية
ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك اليوم حتى اذهب بك الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا انت قلتها لم يقربك احد من الجن اية الكرسي واخرج
البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابو نعيم بسند رجاله موثقون عن معاذ بن جبل
قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه
كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان
فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب
دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة
فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدني ان لا يعود
فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت عاهدني ان لا يعود قال
انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني ان
لا يعود فغدوت الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة

فقال

فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في
مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان تفرقنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في
بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة
البقرة آمن الرسول الى اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال صدق وهو كذوب واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان
فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود فحلفت لي فخليتها فجئت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثانية فاخذتها فقالت لي كما
قالت في الاولى وحلفت ان لا تعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب
فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا
اويت الى فراشك فاقرا على نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت وهي كذوب واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابو نعيم عن
ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له وكانت الغول تجيء فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني
لا اعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت
اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويقول
النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقالت في الثالثة ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك
شيء اية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب واخرج ابو نعيم من وجه
آخر عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله فلما كان من الغد وجدت فيه
هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا فذكر الحديث واخرجه الحاكم من وجه اخر عن عبد
الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كان له سهوة فذكره واخرجه من وجه ثالث عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في
سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة مثل السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله ان لا
تبرحي فجاءت فقال لها ذلك قالت دعني فوالله لا اعود وذكر تمة الحديث واخرج الطبراني
وابو نعيم بسند جيد عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول
تخالفه الى مشربته فتسرق ثمره وتفسد عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فقالت
الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا
من الله ان لا اعود وادلك على اية تقرؤها على انائك ولا يكشف غطاؤه اية الكرسي فقال النبي صلى الله

عليه وسلم صدقت وهي كذوب واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب
انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه
الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك
فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت
قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك
قلت فما الذي يجيرنا منكم قال اية الكرسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
صدق الخبيث واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط
له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من
ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية
الكرسي واخرج ابو عبيد في فضائل القران والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن
ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني
واخبرك بشيء يعجبك فودعه فقال هل تقرا سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع
منها شيئا الا ادبر وله خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذلك الرجل قال عمر بن الخطاب
الخبج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط واخرج الطبراني بسند حسن عن سديسة
مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ
اسلم الا خر لوجهه واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له شيطان
في صورة عبد اسود فحال بينه وبين الماء فصرعه عمار فقال له دعني واخلي بينك وبين الماء
ففعل ثم ابى فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلي بينك وبين الماء ففعل ثم ابى فاخذه
عمار الثالثة فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين عمار
وبين الماء في صورة عبد اسود وان الله اظفر عمارا به قال علي فتلقينا عمارا فاخبرناه بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لو شعرت انه شيطان لقتلته واخرج البيهقي وصححه
وابو نعيم عن عمار بن ياسر قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى بئر فلقيت الشيطان
في صورة الانس فقاتلني فصرعته ثم جعلت ادقه بفهر معي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقي
عمار الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا ان رجعت فاخبرته قال ذاك الشيطان قال
البيهقي ويؤيده قول ابي هريرة لاهل العراق اليس فيكم عمار بن ياسر الذي اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت اخرجه الحاكم واخرج ابن سعد وابن راهويه
في مسنده عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن قلنا كيف
قاتلت الجن قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي ودلوي لاستقي
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سياتيك ات يمنعك عن الماء فلما كنت على راس
البئر اذا رجل اسود كانه مرس فقال والله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني

فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به انفه ووجهه ثم ملات قربتي فاتيت بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هل اتاك على الماء من احد فاخبرته قال ذاك الشيطان واخرج البيهقي عن ابن
عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اقبح الناس وجها واقبحه ثيابا
وانتنه ريحا جافا يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال من خلق السما قال الله قال من خلق الارض
قال الله قال من خلق الله فقال سبحان الله وامسك بجبهته وطاطا راسه وقام الرجل فذهب
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال علي بالرجل فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا
ابليس جاء يشككم في دينكم **باب** اخرج البيهقي عن ابي دجانة قال شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع في فراشي اذ سمعت في داري
صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فزعا مرعوبا فاذا انا
بظل اسود مدلى يعلو ويطول في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده كجلد
القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عامرك عامر سوء يا ابا دجانة ثم قال ايتوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب
وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار
من العمار والزوار والصالحين الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة
فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما او راغبا حقا او مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم
بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا
وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون تغلبون حم لا تنصرون حمعسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة
الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فحملته الى
داري وجعلته تحت راسي وبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة
احرقتنا واللات والعزى الكلمات فبحق صاحبه لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا
في دارك ولا في جوارك فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته
بما سمعت من الجن فقال يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق انهم ليجدون الم
العذاب الى يوم القيامة **باب** اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت
اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فسمع رجلا يقرا قل يا ايها الكافرون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك وسرنا فسمعنا رجلا يقرا قل هو
الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما
رايت احدا

ذكر المعجزات فيما اخبر به من المغيبات فكان كما اخبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة

باب اخباره بموت النجاشي يوم مات

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم

نسخة

الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات واخرج الشيخان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة واخرج البيهقي
عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني قد اهديت الى النجاشي اواق
من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات ولا ارى الهدية الا سترد علي فكان كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت الهدية قال البيهقي قوله ولا اراه الا قد مات يريد
والله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه وهذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم
الذي مات فيه وصلى عليه انتهى **باب اخباره بما سحر به** اخرج ابن سعد والحاكم
وصححه والبيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم ويأتمنه وانه عقد له عقدا فالقاه في بئر فصرع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه
ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا وهي في بئر فلان ولقد اصفر الماء من شدة
عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فحل العقد ونام
النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رايت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه فلم يذكر
له شيئا منه ولم يعاتبه واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب حتى انه
ليخيل اليه انه صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما
استفتيته قلت وما ذاك قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال
احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فاتاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي اريتها كان نخلها رءوس الشياطين وكان ماءها
نقاعة الحناء فامر به فاخرج واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فاتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه فقال احدهما للاخر ما ترى قال طب قال وما طبه قال سحر قال ومن
سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال اين هو قال في بئر ال فلان تحت صخرة في ركية
فاتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكربة واحرقوها فلما اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر في نفر فاتوا الركي فاذا ماؤها مثل نقاعة الحناء
فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكربة واحرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة عقدة
فانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس واخرج ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مثله وفيه
نزول السورتين وانه كلما قرا اية انحلت عقدة واخرج ابو نعيم عن انس قال صنعت اليهود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل بالمعوذتين
يعوذه بهما فخرج الى اصحابه صحيحا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
انما سحره بنات اعصم اخوات لبيد وكان لبيد هو الذي ذهب به فادخله تحت رعوفة البئر

ودس بنات اعصم احداهن فسمعت عائشة تذكر ما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بصره ثم خرجت الى اخواتها فاخبرتهن بذلك فقالت احداهن ان يكن نبيا فسيخبر وان
يكن غير ذلك فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله عليه واخرج ابن سعد
عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم مرجعه من الحديبية **باب
اخباره بما فتح من ردم ياجوج وماجوج** ٠ اخرج الشيخان عن زينب ام المؤمنين قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة **باب
اخباره رجلا لا ياخذ ثوابه انفسهم** ٠ اخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن الاكوع
انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال من انت قال انا نبي قال وما نبي
قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت قال وقد كان زاد الطبراني ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اقبل فقال آتيه فاسأله ثم اخذ السيف فاقتله
ثم اغمد السيف واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبزار والبيهقي عن انس قال ذكروا رجلا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فاذا هم بالرجل
مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى في وجهه سفعة من الشيطان فلما دنا سلم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك قال نعم ثم
ذهب فاختط مسجدا ووقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله
فقام ابو بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت ان اقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابو بكر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [ايكم يقوم اليه صح] فيقتله فقال علي انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد
انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من امتي لو قتلته
ما اختلف اثنان بعده من امتي واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن
وابصة الاسدي قال جئت لاسال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال من قبل ان
اسأله عنه يا وابصة اخبرك بما جئت تسألني عنه قلت اخبرني يا رسول الله قال جئت تسال [تسالني]
عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والاثم
ما حاك في نفسك وان افتاك عنه الناس واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان انصاري وثقفي يسألان فقال للثقفي سل عن
حاجتك وان شئت انباتك بالذي جئت تسأل عنه قال انبئني فذاك اعجب الي يا
رسول الله قال فانك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن سجودك وعن
صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك الذي جئت اسألك

عنه ثم قال للانصاري سل وان شئت انباتك بالذي جئت تسال عنه قال فذاك اعجب الي
يا رسول الله قال فانك جئت تسال عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول ما
لي فيه وعن وقوفك بعرفات وعن حلقك راسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار
قال اي والذي بعثك بالحق ان هذا الذي جئت اسالك عنه وورد مثله من حديث
انس وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجه ابو نعيم
واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف
فاستاذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني عما
لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توضا وخرج الى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف
فقال لي وانا السرور في وجهه ادخل القوم علي فدخلوا فقال ان شئت اخبرتكم عما جئتم
تسالوني عنه من قبل ان تكلموا قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين ان
اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة
يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله له ملكا فعرج به فاستعلى بين السما
ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتين فاستعلى به ثانية فقال له انظر ما تحتك فقال
لست ارى شيئا فقال له المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله له مسلكا تسلك به تعلم
الجاهل وتثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شي فلما فرغ
منهما سار في الارض فاتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم اتى على قوم قصار فلما
قطعهم اتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتى على الغرانيق فقالوا هم
هكذا نجده في كتابنا واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان ياخذ مالي فدعا اباه فهبط جبريل فقال ان الشيخ
قد قال في نفسه شيا لم تسمعه اذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك
شيا لم تسمعه اذناك قال لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة ويقينا نعم قال هات فانشا يقول

غذوتك مولودا ومنتك يافعا ... تعل بما احني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت ... لسقمك الا ساهرا اتململ
تخاف الردى نفسي عليك وانها ... لتعلم ان الموت حتم موكل
كاني انا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعيناي تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي ... اليك مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ... كما يفعل الجار المجاور تفعل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتلبيب ابنه وقال انت ومالك لابيك
واخرج البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مولاة
لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيـ

فاتيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله
ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فسكت فقال لعلك
جئت تخطب فاطمة قلت نعم واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما
اصابنا مثله قط فقالت لي اختي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فجئت فاذا هو يخطب
فقال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فقلت في نفسي والله لكانما اردت بهذا لا جرم
لا اساله شيئا فرجعت الى اختي فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان من الغد فاني والله لاتعب
نفسي تحت الاجار اذ وجدت من دراهم يهود فابتعنا به واكلنا منه وجاءت الدنيا فما من اهل بيت
من الانصار اكثر منا اموالا واخرجه ابن سعد بلفظ فكان اول ما واجهني به وبلفظ فقلت
ما قال هذا القول الا من اجلي وبلفظ فاتاح الله لي رزقا ما كنت احتسبه باب
اخباره بالمنافقين اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته ايها الناس منكم منافقين فمن سميت فليقم قم يا فلان حتى عد ستة وثلاثين
واخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا فقوموا فاستغفروا الله
واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال لتقومن او لاسمينكم باسمائكم فقال
قم يا فلان فقاموا خزايا متقنعين واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص
عنهم الظل قال سياتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تسبني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعا
بهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية
باب اخباره بحال من نحر نفسه اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية
فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه بمشقص فلم يصل
عليه باب اخباره باسلام ابي الدرداء اخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير
ابن نفير قال كان ابو الدرداء يعبد صنما وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته
فكسرا صنمه فرجع ابو الدرداء فراه فقال ويحك هلا دفعت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى
الله عليه وسلم فنظر الى ابن رواحة مقبلا فقال هذا ابو الدرداء وما اراه جاء الا في طلبنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا انما جاء ليسلم فان ربي وعدني بابي الدرداء ان يسلم باب
اخباره عن السحابة التي مطرت باليمن اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا
سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي انفا فسلم
علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له ضريح فجاءنا راكب بعد ذلك فسالناه
عن السحابة فاخبرنا انهم مطروا في ذلك اليوم قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله

المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه يجيء من بلد كذا وانهم يوم مطروا
يوم كذا وانه ساله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سالوا
عن ذلك فوجدوا الصدق فاسلموا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله
ايمانا **باب اخباره صاحب الجبة بها** اخرج ابن سعد والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي تميم قال رايت جارية في بعض طرق المدينة فاهويت بيدي الى خاصرتها فلما
كان من الغد اتى الناس النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعوه فبسطت يدي فقلت بايعني يا رسول
الله فقال انت صاحب الجبيذة امس قلت يا رسول الله بايعني فوالله لا اعود ابدا قال فنعم
اذا **باب اخباره بالشاة التي اخذت بغير حق** اخرج البيهقي عن رجل
من الانصار قال دعت امراة النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما وضع اخذ النبي صلى الله عليه
وسلم لقمة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير حق فسئلت المراة فذكرت
ان جارتها ارسلتها بغير اذن زوجها واخرج النسائي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه مروا بامراة ذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا
قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة
فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المراة يا نبي الله
انا لا نحتشم من ال معاذ ولا يحتشمون منا ان ناخذ منهم ويا خذوا منا **باب
اخباره بشان السارق** اخرج الحاكم وصححه عن الحرث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق
ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة
فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذهبوا به فاقتلوه
فقتلوه **باب اخباره بشان الصائمة المغتابة** اخرج البيهقي عن
ابي البختري قال كانت امراة في لسانها ذرابة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امست
دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال ما صمت فلما كان اليوم الاخر تحفظت
بعض التحفظ فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت اليوم صائمة قال كذبت فلما
كان اليوم الاخر تحفظت فلم يكن منها شيء فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت
صائمة قال اليوم صمت مرسل واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم
الغيبة عن انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد
منكم حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظللت صائما
فاذن لي فافطر فياذن له حتى اذا جاء رجل فقال يا رسول الله امراتان من اهلك ظلتا صائمتين
وانهما تستحييان ان ياتياك فاذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده
فاعرض عنه فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان
كانتا صائمتين فلتستقيئا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم

فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما
النار واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امراتين
صامتا وانهما كادتا ان تموتا من العطش قال ادعهما فجاءتا فجيء بقدح او عس فقال لاحداهما
قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملات نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من
قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملات القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما
وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس العس
بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم والعبيط بفتح المهملة وموحدة وتحتية
وطا مهملة الطري واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قلت لامراة مرة وانا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لطويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت بضعة لحم
واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه
اذ قام قد دخل لهم بلحم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قمت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان رايت ان تبعث الينا من هذا اللحم فقال ارجع
اليهم فقد اكلوا لحما بعدك فرجعت فاخبرتهم فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا لامر حدث
فجاؤا اليه فقال كاني انظر الى خضرة لحم زيد في اسنانكم فقالوا اي رسول الله فاستغفر
لنا فاستغفر لهم واخرج الضياء المقدسي في المختارة عن انس قال كانت العرب تخدم بعضها
بعضا في الاسفار وكان لابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيئ لهما طعاما
فقالا انه لنؤوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر
يقرئانك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما فجاءا فقالا يا رسول الله باي شيء ائتدمنا
قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول
الله قال مراه فليستغفر لكما **باب** اخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة
قالت اهدي الي بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله فيك وذهب
السائل وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجاءت بها فاذا هي
مروة حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اليوم سائل فرددتموه قلت نعم قال فان
ذاك لذاك فما زالت حجرا في ناحية بيتها تدق حتى ماتت **باب** اخرج الطبراني
بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد
حتى رايت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما راى ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله
سيصدق فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه
وسلم منها بتسعة فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة في وجوه المنافقين فرايت النبي صلى

الله عليه وسلم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله
باب اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود بن الضحاك اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه
مطاعا وقال له انت مطاع في قومك وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رايتك لمنه
فهو امن فمضى اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله لنا على
جرش فقال لهم جرش الاجراش يكثرون ويقل الناس فقالوا يا رسول الله الان دعوت لهم بالكثرة
فقال اتاني جبريل فاخبرني ان مسعودا يلقى بكرة مشركا ويأتيني بالعشي مؤمنا فلما
كان مع زوال الشمس اقبل مسعود فامن وكان مطاعا ياخذ الراية اذا وقع بين القبائل
شر فيصلح بينهم باب اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه اذ طلع راكبان فلما راهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه م
فاذا رجلان من مذحج فبايعاه باب اخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال
حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بهدية
فاحتبس الرسول ثم جا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك ثم قال ان شئت
اخبرتك ما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة ايهما احسن قال اي والذي
بعثك بالحق انه الذي حبسني واخرج ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار قال حدثني
محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
مع رجل بلطف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت
اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر الى عثمان ورقية تعجب من حسنهما باب
جامع اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من
اهل الجنة فاطلع ابو بكر فسلم ثم جلس واخرج احمد عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص واخرج
ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع واخرج
البزار عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال
ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن جابر
ابن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا لسعد بن الربيع فجلس وجلسنا معه
فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة
فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع عليكم رجل من
اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي واخرج الطبراني عن سلمى امراة ابي رافع قال
اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت
الخشفة فاذا علي بن ابي طالب واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كلب فبعث عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما رايت قالت ما رايت طائلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كلب فبعث عائشة تنظر اليها لقد رايت طائلا لقد رايت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة
منك فقالت يا رسول الله ما دونك سر واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن سابط
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امراة خطبها لتراها فقالت ما رايت طائلا
فقال لقد رايت خالا بخدها اقشعرت ذوائبك قالت فقلت ما دونك سر ومن يستطيع
ان يكتمك واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد اراد ان
الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكري فلا تامنه فخرج به فاستيقظ
خالد وقد سل السيف يريد ان يقتله به فقتله خالد واخرج ابو نعيم في المعرفة
وابن سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد
ان يبعثني الى ابي سفيان بمال يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو
ابن امية الضمري قال بلغني انك تريد الخروج فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تامنه فخرجنا
حتى اذا جئت الابوا قال اني اريد حاجة الى قومي فتلبث لي قلت راشدا فلما ولى ذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت
بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبقته فلما راى قومه فوتي انصرفوا و
وجاءني فقال كانت لي حاجة الى قومي قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة واخرج ابو نعيم
بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فخطب الناس فقال
لا تسالوني عن شي اليوم الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا
كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبد علينا سواتنا فاعف عنا عفا الله عنك واخرج ابو
نعيم بسند لا باس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي
من قريش امنين حتى يردوهم عن دينهم كفارا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله انا في الجنة
ام في النار قال في النار فقال في الجنة ثم قام اليه اخر فقال افي الجنة انا ام في النار قال
في النار ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لاخبرتكم بملا من اهل النار
حتى تعرفوهم ولو امرت ان افعل لفعلت واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق مكحول
عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقته وقال يا معاذ انطلق
حتى تاتي الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فاذن وصل وابتن فيه مسجدا فانطلق معاذ
حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند رعا
فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادى بالصلاة ثم قام فصلى واخرج الديلمي عن ابن
عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج
علينا رجل فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت المباركين قيل ومن هو

قال فيروز واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في المبهمات عن هذلوك ان ضمضم بن قتادة
ولد له مولود اسود من امراة من بني عجل فاوحش لذلك فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فاني ذلك
قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بني عجل فاخبرن انه كان للمراة جدة
سودا اصل الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال
كان رجل لا يكاد يرى الخير ولا يعرف له كثير عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ان الله
ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فقام رجل الى اهله فسال امراته عن عمله فقالت له ما كان
له كثير عمل غير انه قد كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار الا قال مثل قوله
فجا الرجل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمع الصوت نادى منادي النبي صلى الله
عليه وسلم ابتغ اهل فلان فسالتهم عن عمله فاخبروك بكذا او كذا فقال له الرجل اشهد انك
رسول الله **باب** اخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا
مخافة ان ينزل فينا شي فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا واخرج البيهقي
عن سهل ابن سعد الساعدي قال تالله لقد كان احدنا يكف عن الشي مع امراته وهو واياها
في ثوب واحد تخوفا ان ينزل فيهم شي من القران **ذكر المعجزات فيما اخبر به من
الكوائن بعده فوقع كما اخبر** اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة واخرج الشيخان من وجه اخر عنه قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه وانه ليكون منه الشي قد كنت نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه
الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه واخرج مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن الى
يوم القيامة فاحفظنا اعلمنا واخرج احمد وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السما الا ذكرنا منه علما واخرج
ابو يعلى وابن منيع والطبراني مثله عن ابي الدردا واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني
عن المغيرة بن شعبة قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما اخبرنا بما يكون في امته
الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم
القيامة كانما انظر الى كفي هذه جليان جلاه الله لنبيه كما جلاه للنبيين من قبله واخرج
احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني
والله لقد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لاقوه من امر دنياكم واخرتكم **باب
اخباره بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وانه سيكون انماط ويتحاسدون
ويقتتلون** اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا

حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول
فتنة بني اسرائيل كانت في النسا واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم واخرج الشيخان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله واني قال
اما انها ستكون لكم انماط فانا اقول اليوم لامراتي نحي عني انماطك فتقول الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدي واخرج احمد والحاكم وصححه
والبيهقي عن طلحة النصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا
حتى يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى وتلبسون مثل استار الكعبة
قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذلك اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون
وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد
انه دعي الى طعام فلما جا راى البيت منجدا فقعد خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تطالعت اليكم الدنيا ثلاثا ثم قال انتم اليوم خير اذا غدت عليكم
قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر
الكعبة قال عبد الله فلا ابكي وقد رايتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة واخرج ابو
نعيم عن ابن مسعود قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة
فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت امتي لا يتحلون الذهب
واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة **باب اخباره بفتح الحيرة** اخرج
البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام
قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الحيرة البيضا قد رفعت لي وهذه الشيما بنت نفيلة الازدية على بغلة
شهبا معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي
قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر وفرغنا من مسيلمة اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين
دخلناها الشيما بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهبا معتجرة
بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد
ابن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشر الانصاري
فسلمها الي فنزل اخوها يريد الصلح فقال بعنيها قلت لا انقصها والله من عشرة ماية درهم
فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا
اكثر من عشر ماية واخرج البيهقي وابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثلت لي الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب
لي ابنة نفيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجا ابوها فقال اتبيعها قال نعم قال بكم قال الف

درهم قال لو قلت ثلاثين الفا لاخذتها قال وهل عددا اكثر من الف باب
اخباره بفتح اليمن والشام والعراق اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
ابن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام
وجندا بالعراق وجندا باليمن قلت خر لي يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه
وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم
قال قال عبد الرحمن بن عوف اقطع لي النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل
فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا وانما قال لي اذا فتح الله علينا الشام فهي لك واخرج ابو
داود والنسائي والدارقطني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات
عرق باب اخباره بفتح بيت المقدس وما معه اخرج البخاري والحاكم
عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين
يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة
المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا
دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت
كل غاية اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يغدرون بكم حتى حمل امراة فلما كان عام عمواس زعموا
ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعدد ستا فقد كان
منهن الثلاث وبقي ثلاث فقال معاذ ان لهذا مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيئا
ثم استطاع ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله على الكذب والبهتان
وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام واخرج ابن سعد عن ذي الاصابع قال قلت يا
رسول الله ان ابتلينا بالبقاء بعدك فاين تامرني ان انزل فقال انزل بيت المقدس ولعل
الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون باب اخباره
بفتح مصر وما يحدث فيها اخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد
الرحمن بن شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج البيهقي وابو نعيم
عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا
بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني ان ام اسماعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم
قبطية واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته

فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة واعوانا في سبيل
الله واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق
درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم
من حيث بداتم قال يحيى بن ادم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل
ان يضعه عمر على الارض قال الهروي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم
الله كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله واخرج الشافعي في الام عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر
والمغرب الجحفة باب اخباره بغزاة البحر وان ام حرام منهم اخرج الشيخان
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك
قال ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا
لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قال فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال
ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية
مع زوجها عبادة بن الصامت في زمن معاوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين قربوا
اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا
ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر
قد اوجبوا قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال اول جيش من امتي يغزون مدينة
قيصر مغفور لهم قلت انا فيهم قال لا باب اخباره بقتال خوز وكرمان وقوم
نعالهم الشعر اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس
الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية
الري وكانت نعالهم الشعر فقوتلوا باب اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند باب اخرج ابن سعد والحاكم
وصححه عن ذي مخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا
امنا باب اخباره بفتح فارس والروم اخرج البيهقي وابو نعيم
وثابت في الدلائل عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكونا اليه العري والفقر وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لانا بكثرة الشيء اخوف
عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس والروم وارض
حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى

الرجل المائة فيسخطها قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذات القرون قال
والله ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة البيض منهم قياما على الرويجل
الاسود منكم المحلوق ما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن جبير بن نفير فعرف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الاعاجم
في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه والى ما حوله فيعجبوا النعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام
فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم ابنا فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم واخرج
الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا كذا وكذا حتى
تفتح عليكم فارس والروم فيغدو احدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة
ويراح عليكم باخرى واخرج ابو نعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصحابة فقال الفقر تخافون وان الله فاتح لكم ارض فارس والروم ويصب
عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زغتم الا هي واخرج الحاكم وابو نعيم عن هاشم
ابن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة
العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون
الدجال فيفتحه الله واخرج البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت الليلة كانما يتبعني غنم سود ثم اردفها غنم بيض حتى لم تر السود فيها
فقال ابو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم تردفها العجم حتى لم تروا فيها قال اجل
كذلك عبرها الملك سحرا مرسل **باب اخباره بهلاك كسرى وقيصر
وانفاق كنوزهما وانه لا يكون بعد كسرى وقيصر** اخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله واخرج مسلم والبيهقي
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنوز
كسرى التي في القصر الابيض فكنت انا وابي فيهم فاصابنا من ذلك الف درهم واخرج احمد
وابو يعلى والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة فاتيت العباس لابايع منه فاني
لعنده بمنى اذ خرج رجل من خبا قريب منه اذ نظر الى السما فلما راها مالت قام يصلي ثم خرجت
امراة فقامت تصلي خلفه ثم خرج غلام فقام معه يصلي فقلت للعباس ما هذا قال هذا
محمد بن اخي وامراته خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته
وابن عمه وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر
اتي بسواري كسرى فالبسهما سراقة بن مالك فبلغا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى

ابن هرمز في يد سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج قال الشافعي وانما البسهما سراقة لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك قد لبست سواري كسرى
ومنطقته وتاجه واخرج من طريق ابن عقبة عن اسرائيل ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا لبست سواري كسرى قال فلما اتي عمر
بسواري كسرى دعا سراقة فالبسه وقال قل الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما
سراقة الاعرابي واخرج الحرث بن ابي اسامة عن ابن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن
خلفه قرن **باب اخباره بالخلفا ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية
وبني امية وبان الامر في قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين وبان الترك سلبهم
ملكهم** اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنوا اسرائيل
تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفا فيكثرون
قال فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الدين قائما
حتى يكون اثني عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة واخرج البيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي خلفا يعملون ما يعلمون
ويفعلون ما يومرون وسيكون بعدهم خلفا يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يومرون
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك
الله من امارة السفها قال وما امارة السفها قال امرا يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا
يستنون بسنتي واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا فما تصنع من ادرك منا قال ادوا الحق الذي عليكم وسلوا
الله الذي لكم واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
قالوا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور
فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين من
بعدي عضوا عليها بالنواجذ واخرج ابو يعلى والحارث ابن اسامة والحاكم وابن حبان وصححه
والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جا ابو بكر
بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه ثم جا عثمان بحجر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هولا
ولاة الامر بعدي واخرج ابو يعلى والحاكم وابو نعيم عن عايشة قالت اول حجر حمله
النبي صلى الله عليه وسلم لبنا المسجد ثم حمل ابو بكر ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هولا الخلفا بعدي واخرج ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال الرزت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يوسس مسجد قبا فقلت يا رسول
الله تبني هذا البنا وانما معك هولاء الثلاثة قال ان هولاء اوليا الخلافة بعدي واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارى الليلة رجل صالح ان
ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم فهم
ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه واخرج ابن ماجة والحاكم عن حذيفة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واخرج الحاكم مثله من حديث ابن
مسعود واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا
نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شا الله ثم اخذها ابو بكر فنزع منها ذنوبا او
ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار
عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن واخرجاه ايضا من حديث ابن عمر واخرج
البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اسقي غنما سودا اذ خالطتها
غنم عفر اذ جا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف اذ جا عمر فاخذ الدلو فاستحالت
غربا فاروى الناس وصدر الشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود
العرب واذا العفر اخوانكم هذه الاعاجم قال الشافعي رويا الانبيا وحي والضعف المذكور قصر
مدة ابي بكر وعجلة موته واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما
ازال اراني اطا في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال ورايت في صدري
كالرقمتين قال سنتين واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
رويا فقصها على ابي بكر فقال يا ابا بكر رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين
ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته واعيش بعدك سنتين واخرج
الشيخان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب
لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قايل ويتمنى متمن ويابى الله والمومنون الا ابا بكر
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فيكم
اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث خلفي الا قليلا وصاحب رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت
شهيدا قال رجل ومن هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمان فقال
وانت يسالك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذي بعثني بالحق لين خلعته لا تدخل الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن عساكر عن انس قال وجهني وفد بني المصطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سله ان جينا في العام المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا
فقلت له فقال قل لهم يدفعوها الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد ابا بكر فقلت
له فقال قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال
قل لهم ادفعوها الى عثمان وتبا لكم يوم يقتل عثمان واخرج الطبراني وابو نعيم عن جابر

ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مومر مستخلف وانك مقتول
وان هذه مخضوبة من هذه يعني لحيته من راسه واخرج الحاكم عن ثور بن مجزاة قال مررت
بطلحة يوم الجمل في اخر رمق فقال لي ممن انت قلت من اصحاب امير المومنين علي فقال ابسط
يدك ابايعك فبسطت يدي وبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يدخل طلحة الجنة الا وبيعتي في عنقه واخرج
ابن عساكر من طريق سهل بن ابي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من
شهد احدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة
ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا صارت مكسا واخرج
البيهقي وابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان بدا هذا الامر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم كاين ملكا عضوضا
ثم كاين عتوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على
ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسايي والحاكم
والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة
وفي لفظ الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم تكون ملكا فكانت مدة خلافة الاربعة
واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافة نبوة
ثلاثون عاما ثم يوتي الله الملك من يشا فقال معاوية قد رضينا بالملك واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ما شا الله ان تكون
ثم يرفعها اذا شا ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تكون ما شا الله ان تكون ثم يرفعها
اذا شا ثم تكون جبرية ما شا الله ان تكون ثم يرفعها اذا شا ثم تكون خلافة على منهاج
النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث وقيل له انا نرجو ان تكون بعد
الجبرية فسر به واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخلافة بالمدينة والملك بالشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه
الى راسك قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرون واخرج البزار والبيهقي وصححه
عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت عمود الكتاب
احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام وان
الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب وابن عمر واخرج
ابو نعيم عن ابي الدردا قال لا مدينة بعد عثمان ولا رخا بعد معاوية واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده من طريق عبد الملك بن عمير عن معاوية قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان ملكت فاحسن واخرج البيهقي عن

عبد الله بن عمير قال قال معاوية والله ما حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج الطبراني عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية كيف بك لو قد
قمصك الله قميصا يعني الخلافة فقالت ام حبيبة يا رسول الله وان الله يقمص اخي قميصا
قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات واخرج ابن عساكر عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا معاوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر ما انت صانع
قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي ذلك يا رسول الله قال نعم وفيها هنات وهنات وهنات
واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان وليت امرا
فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت
واخرج ابو يعلى من حديث معاوية مثله واخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معاوية
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك ستلي امر امتي بعدي فاذا كان ذلك
فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامي هذا واخرج الديلمي
عن الحسن بن علي قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب
الايام والليالي حتى يملك معاوية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه
العذاب واخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال صارعني فقام اليه معاوية فقال انا اصارعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لن يغلب معاوية ابدا فصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي لو ذكرت هذا الحديث
ما قاتلت معاوية واخرج البيهقي عن نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدي
رجل بوجهه شين يلي فيملا الارض عدلا قال نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز واخرج
البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في
وجهه علامة يملا الارض عدلا واخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر يزعم
الناس ان الدنيا لن تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال
ابن عبد الله بن عمر وكان بوجهه اثر فلم يكن هو واذا هو عمر بن عبد العزيز وامه
ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن علي ابن ابي
طالب قال لا تلعنوا بني امية فان فيهم اميرا صالحا يعني عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي
عن سعيد انه قال الخلفاء ابو بكر والعمران فقيل له من عمر الاخر قال يوشك ان تعرفه
قال البيهقي وابن المسيب انه قال الخلفاء ابو بكر والعمران مات قبل عمر بن عبد العزيز
بسنتين ولا يولد الا توقيفا واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا
ومال الله دولا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

ابن المسيب

وسلم اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا وعباد الله
خولا واخرج البيهقي عن ابن موهب انه كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال له اقض
حاجتي يا امير المومنين فوالله ان مؤنتي لعظيمة واني ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة
فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما
تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال
الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة
رجل كان هلاكهم اسرع من اوك تمرة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان حاجة له
فرد مروان عبد الملك الى معاوية فكلمه فيها فلما ادبر عبد الملك قال معاوية يا ابن عباس
اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس
اللهم نعم واخرج الحاكم عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغ بنو امية اربعين
اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا واخرج ابو يعلى والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في النوم بني الحكم ينزون على
منبري كما تنزو القردة قال فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي واخرج
البيهقي عن ابن المسيب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك
فاوحي اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن
الحسن بن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى بني امية يخطبون على منبره
رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية قال القاسم
ابن الفضل فحسبنا مدة ملك بني امية فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص واخرج
ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال جاء الحكم ابن ابي
العاص يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له حية او ولد حية عليه
لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المومنون وقليل ما هم يشرفون في الدنيا
ويوضعون في الاخرة ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق
واخرج الفاكهي عن الزهري وعطا الخراساني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم
كاني انظر الى بنيه يصعدون منبري وينزلونه واخرج عن معاوية ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال للحكم اذا بلغ ولده ثلاثين او اربعين ملكوا الامر واخرج ابن نجيب
في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم ابن ابي العاص
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتي مما في صلب هذا واخرج ابن ابي اسامة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بني امية على
منبري هذا فرعف عمرو بن سعيد بن العاص على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال
الدم على درج المنبر واخرج احمد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت عند

النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السما نجم قلت نعم ارى الثريا قال له
اما انه يلي هذه الامة بعددها من صلبك اثنين في فتنة واخرج البزار وابن عدي والبيهقي
وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والمملكة
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فائتني به قلت يا رسول الله اني ذلك وقد تحالفت قريش
ان لا يأتوا النسا قال هو ما قد اخبرتك قال فلما ولدته اتيته به فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفا حتى يكون
منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه السلام واخرج
ابن عدي والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا معه
جبريل وانا اظنه دحية الكلبي وعلي ثياب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لوضخ
الثياب وان ولده يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت وكان معك
دحية قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره ورده عليه عند موته واخرج البيهقي عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير
الي واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان لا يردها شي حتى تنصب بايليا واخرج
البيهقي عن ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس علي معاوية وانا حاضر فقال له
معاوية هل تكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبني امية
من بني هاشم نطحات واخرج الحاكم وابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا اهل بيت اختار لنا الاخرة وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلا وتطريدا وتشريدا
حتى يأتي قوم من ههنا واومأ بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسالون الحق فلا يعطونه
فيقاتلون فينصرونه فيعطون حتى يدفعوها الي المهدي رجل من اهل بيتي يملاها
عدلا كما مليت ظلما واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل بيتي سيلقون من بعدي في امتي قتلا وتشريدا واخرج احمد والبيهقي
وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه
المال حثيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا
السفاح والمنصور والمهدي واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون منا ثلاثة
اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن علي بن ابي
طالب انه اوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في وصيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني بما يكون من اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه يزيد ثم يصير الي بني مروان
يتوارثونها وان هذا الامر صاير الي بني امية ثم الي بني العباس واراني التربة التي يقتل بها

الحسين واخرج ايضا عن المغيرة بن شعبة قال قال عمر بن الخطاب والله ليعودن الاسلام
بنو امية ثم ليغمسن ثم لا يدري ان يكون ولا من يكون له ثم يقع ههنا وهنا بمائتانا
من مائة سنة وثلاثين سنة ثم يبعث الله وفدا كوفد الملوك طيبة ريحهم فيرد الله بمعه
وبصره قلت ومن هم قال عراقي ومشرقي واعجمي وقليلا ما دام واخرج الحاكم وصححه عن
ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم وانتم ولاته
ما لم تحدثوا اعمالا تنزعه منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما
يلتحي القضيب واخرج البخاري عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش واخرج الطبراني وابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فان اول
من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطورا واخرج ابو نعيم عن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارضا تسمى البصرة او البصيرة ينزلها ناس من المسلمين عندهم
نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها فاذا كان في اخر الزمان جا بنو
قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شاطي النهر فيتفرق الناس عند ذلك ثلاث
فرق فرقة تلحق باصلها فهلكوا وفرقة تاخذ على انفسها فكفروا وفرقة تقاتلهم قتالا
شديدا فيفتح الله على بقيتهم واخرج احمد والبزار والحاكم بسند صحيح عن بريدة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يقولون يسوقها قوم عراض الوجوه صغار
الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما الاولى فينجو
من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما الثالثة فيصطلون من بقي
منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم الي سواري
مساجد المسلمين واخرج ابو يعلى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لينزلن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم واخرج الطبراني والحاكم
عن ابن مسعود قال كاني بالترك قد اتتكم على براذين مخذمة الاذان حتى تربطها بشط
الفرات واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذا الحي من مضر لا تزال بكل عبد صالح تقتله وتهلكه وتفنيه حتى يركبهم الله
بجنود من عنده فيقتلهم واخرج احمد والطبراني وابو يعلى بسند صحيح عن عمار بن ياسر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي قوم ياخذون الملك يقتل
بعضهم بعضا باب اخباره بالشهادة لعمر اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
عن ابي الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر ثوبا فقال
اجديد ام غسيل فقال بل غسيل فقال يا عمر البس جديدا وعش حميدا وتوف شهيدا ارسله
وقد اخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرجه البزار من حديث جابر مثله

واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن سهل بن سعد ان احدا ارتج وعليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك
الا نبي او صديق او شهيدان واخرج الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في حايط فاستاذن ابو بكر فقال ايذن لي وبشره بالجنة ثم استاذن عمر فقال ايذن
له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استاذن عثمان فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالشهادة
واخرج الطبراني بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب ٥
فانكسفت الشمس يومئذ

باب اخبار بقتل عثمان رضي الله عنه

اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ببير اريس فجلس
على قف البير فتوسطه ثم دلى رجليه في البير وكشف عن ساقيه فقلت لاكونن اليوم
بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فقلت له على رسلك وذهبت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فدخل حتى جلس
الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في القف على يمينه ودلى رجليه ثم جا عمر فقلت هذا
عمر فيستاذن قال ايذن له وبشره بالجنة فجا حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على يساره ودلى رجليه ثم جا عثمان فقلت هذا عثمان يستاذن فقال ايذن
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق
البير ودلى رجليه قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم واخرج الطبراني في الاوسط ٥
والبيهقي عن زيد بن ارقم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق
حتى تاتي ابا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي الثنية
فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح صلعته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمان فتجده في
السوق يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت فوجدتهم كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابو يعلى والبزار وابو
نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط فجا ات فدق الباب فقال يا انس
قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فاذا ابو بكر ثم جا رجل فدق الباب فقال
يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جا رجل فدق الباب
فقال افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمان واخرج احمد
والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر وانه مقتول قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
في حش من حشان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت فقال ايذن له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملايكة فقال شهيد يقتله
قومه انا لنستحيي منه واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام قال
قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم

صبرا

صبرا الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاء واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة انه قال وعثمان محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستكون فتنة واختلاف قلنا فما تامرنا يا رسول الله قال عليكم بالامير واصحابه
واشار الى عثمان واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يسر اليه ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار
قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
واخرج الحاكم وابن ماجة وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه واخرج
ابو يعلى عن حفصة ام المومنين ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمان فقال له انك
مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصكه الله ثنتي عشرة سنة وستة
اشهر فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت
وانت صايم وتفطر معي واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عثمان انك ستولى الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على خلعها
فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم تفطر عندي واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن حوالة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهجمون على رجل معتجر ببردة يبايع الناس من اهل الجنة
فهجمت على عثمان وهو معتجر ببردة حبرة يبايع واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على ٥
فسيكفيكهم الله قال الذهبي موضوع واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا قالوا ماذا
يا رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ومن الدجال واخرج الطبراني
مثله من حديث عقبة بن عامر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحا الاسلام ستدور بعد خمس او ست او سبع وثلاثين
فان تهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين قال عمر يا نبي الله بما مضى قال
لا بل بما بقي قال البيهقي وكذلك كان ملك بني امية الى ان دخله الوهن وظهرت الدعاة
بخراسان نحو سبعين سنة واخرج الحاكم وصححه وابن ماجة عن مرة بن كعب سمعت رسول
الله يذكر فتنة فقربها فمر رجل متقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه
فاذا هو عثمان واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم واخرج البيهقي
وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عديس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان قال ابن لهيعة
كان عبد الرحمن بن عديس البلوي ممن سار باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد

ذلك بعام او عامين بجبل لبنان واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن مهاجر بن حبيب
قال بعث عثمان الي عبد الله بن سلام وهو محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم
فادلى لي دلوا فشربت منه فاني اجد برده على كبدي ثم قال لي ان شئت دعوت الله فينصرك
عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه واخرج ابن منيع في
مسنده من طريق النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة امراة عثمان قالت لما حصر
عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار سالهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال
اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى تملات واخرج ابو نعيم
عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشر يا ابن عفان بروح وريحان
ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان فالتفت فلم ار احدا
واخرج الطبراني وابو نعيم عن مسهر بن حبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا
فهبناهم حتى كدنا ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهده معكم
فكان يقول هم والله الملائكة واخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا
لا يدفنونه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه واخرج
ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب
فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فياتسي الناس به فكان
عثمان اول من دفن هناك واخرج ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن
تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال فكان مما قالوا

ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب
ثم جاؤا بكر يبعثون صقرا كالشهاب
زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين حاصروه فقال انكم ان تقتلوني
لا تصلون جميعا ابدا ولا تغزون جميعا ابدا ولا يقسم فيئكم بينكم فلما ابوا قال اللهم
احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا قال مجاهد فقتل الله منهم من قتل في الفتنة
وبعث يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤا
لمداهنتهم باب اخباره بقتل علي رضي الله عنه • اخرج الحاكم وصححه عن علي
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا
واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك له طرق كثيرة عن علي واخرج الحاكم
وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس الذي
يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته وورد مثله من حديث جابر

ابن سمرة

ابن سمرة وصهيب اخرجهما ابو نعيم واخرج الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على
علي وهو مريض وعنده ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا ولن يموت حتى يملا غيظا واخرج الحاكم والبيهقي
وابو نعيم عن الزهري قال لما كان صباح قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا
وجد تحته دم واخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم
قتل علي ابن ابي طالب لم ترفع حصاة من الارض الا وتحتها دم عبيط باب
اخباره بحصول الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما • اخرج مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحاكم وابن ماجة
وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي
على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله واخرج الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا راني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة
باب اخباره بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس اخرج الحاكم وصححه
والبيهقي وابو نعيم من طريق الزهري اخبرني اسماعيل بن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس بن شماس يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا
وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب باب
اخباره بقتل الحسين رضي الله عنه اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحرث قالت
دخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة
فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني
ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمرا واخرج ابن راهويه والبيهقي وابو
نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر
وفي يده تربة حمراء يقلبها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا يعني
الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال استاذن
ملك المطر ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على
منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال ان
امتك تقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فاراه ترابا احمر
فاخذته ام سلمة فصرته في ثوبها فكانت تسمع انه يقتل بكربلا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة
قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك
هذا من بعدك واوما الى الحسين واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلا وقال يا ام سلمة
اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة واخرج ابن عساكر عن محمد
ابن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهري كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن

فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دما
اهل بيتي وكان شمر ابرص واخرج ابن السكن والبغوي في الصحابة وابو نعيم من طريق سحيم
عن انس بن الحرث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين
يقتل بارض يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحرث الى كربلا
فقتل مع الحسين واخرج البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل في مشربة عايشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان
شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها واشار جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ تربة
حمرا فاراه اياها واخرجه من طريق آخر عن ابي سلمة عن عايشة موصولا واخرج البيهقي عن
الشعبي قال ان ابن عمر كان بالمدينة فاخبر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحقه على
مسيرة ليلتين من المدينة فقال له ان الله خير نبيه بين الدنيا وبين الاخرة
فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله
عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابى فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال ما كنا نشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف
واخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه سافر مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا
ابا عبد الله بشط الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان
الحسين يقتل بشط الفرات واراني قبضة من تربته واخرج ابو نعيم عن اصبغ بن نباتة
قال اتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم
فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السما والارض واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا
واني قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم نصف النهار اشعث اغبر بيده
قارورة فيها دم فقلت ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم
فاحصى ذلك الوقت فوجد قد قتل ذلك اليوم واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا
رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا واخرج البيهقي وابو نعيم عن نضرة الازدية قالت
لما قتل الحسين مطرت السما دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا وكل شي لنا ملآن دم واخرج
البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس
الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن ام حبان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا
ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت
المقدس الا وجد تحته دم عبيط واخرج البيهقي عن جميل بن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر
الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيا

واخرج

واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت لقد رايت الورس عاد رمادا
ولقد رايت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال
حدثتني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السما اياما علقة
واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين
فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى
ياتي على اخرها فما يروى واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح على
الحسين وهي تقول ۞ مسح النبي جبينه ۰ فله بريق في الخدود ۞
۞ ابواه في عليا قريش ۰ وجده خير الجدود ۞ واخرج ابو نعيم من
طريق حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه
وسلم الا الليلة وما ارى ابني الا قد قتل يعني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فاسالي فاخبرت
انه قد قتل واذا بجنية تنوح ۞ الا يا عين فاحتفلي بجهد ۰ ومن يبكي على الشهداء بعدي ۰
۰ على رهط تقودهم المنايا ۰ الى متجبر في ملك عبد ۰
واخرج ابو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وهي
تقول ۞ ابكي حسينا هبلا ۰ كان حسين جبلا ۰ واخرج ابو نعيم من طريق ابي لهيعة
عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا راسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ
فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بدم ۞
۰ اترجو امة قتلت حسينا ۰ شفاعة جده يوم الحساب ۰
واخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق
وبين يدي الراس رجل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف
قتلي وحملي **باب اخباره بالردة بعده** اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى يعبدوا
الاوثان واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليذادن
رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا
سحقا واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء برجال
من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **باب
اخباره بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا** اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة
العرب ولكن في التحريش بينهم **باب** اخرج البيهقي عن المسور سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم الروم انما هلكتهم مع الساعة باب
اخباره بان سهيل بن عمرو يقوم مقاما حسنا. اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفيان
ابن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال قال عمر يا رسول الله دعني انزع
ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما قال
سفيان فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة
فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج يونس بن بكير
في المغازي وابن سعد من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطا قال لما اسر سهيل
ابن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيته يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا وكان سهيل
اعلم من شفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا
ولعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام بمكة حين جاءه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخطبة ابي بكر كانه كان سمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله حيث قال
لعله يقوم مقاما لا تكرهه واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو
ابن عدي بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى سهيل بن عمرو يوم جاءنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة كانه كان سمعها فلما بلغ
ذلك عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله وان ما جاء به حق هذا هو المقام الذي عنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لعله يقوم مقاما لا تكرهه واخرجه المحاملي
في فوائده موصولا من طريق سعيد بن ابي هند عن عمرة عن عائشة باب
اخباره بان البراء بن مالك لو اقسم على الله لابره. اخرج الترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف مستضعف ذي
طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا من المشركين فانكشف
المسلمون فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم
على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس
فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا براء قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم
والحقتني بنبيك ثم حملوا فانهزم الفرس وقتل البراء شهيدا باب اخرج
ابن السكن وابن منده كلاهما في الصحابة وابن عساكر في تاريخه من طريق عن الاقرع بن شفي
العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي
قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات
في خلافة عمر ودفن بالرملة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني عن مرة البهزي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربوة فمات بالرملة باب
اخباره بان عمر من المحدثين. اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر واخرج الطبراني في الاوسط

اي مقطوع الشفة

عن

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبعث الله نبيا الا كان
في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة
على لسانه واخرج ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان نبي الا في امته معلم
او معلمان فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
عن علي قال ما كنا ننكر ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة
تنطق على لسان عمر واخرج البيهقي عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب
ينطق على لسان ملك واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشيء اني لاظن كذا
وكذا الا كان كما يظن باب اخباره باول ازواجه لحوقا به. اخرج مسلم عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكن يتطاولن
ايتهن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها
وتصدق واخرج البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال
اطولكن يدا فاخذن يتذارعن ايتهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن
يدا في الخير والصدقة باب اخباره بكتابة المصاحف. اخرج ابن عساكر
عن نبيط الاشجعي قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبت ووفقت اشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوم يأتون من بعدي
يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رأيت المصاحف فاعجب
ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة آلاف وقال والله ما علمت انك لتحبس علينا حديث
نبينا باب اخباره باويس القرني. اخرج مسلم عن عمر قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الا اما له قد كان
به بياض فدعا الله ان يذهبه عنه الا موضع الدينار يقال له اويس فمن لقيه منكم فليامره
فليستغفر له واخرج البيهقي من وجه آخر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون
في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله ان يذهبه عنه
فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي منه ما اذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده فمن ادركه
منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له واخرج ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ثم ضرب دابته
فدخل فيهم واخرج ابن سعد والحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس القرني
استغفر لي قال كيف استغفر لك وانت صاحب رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس القرني باب اخباره
بحال عبد الله بن سلام. اخرج الشيخان عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انت على الاسلام حتى تموت واخرج البيهقي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان

منزل الشهدا ولن تناله واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال ليجئ رجل من هذا الفج من اهل الجنة فياكل هذه
الفضلة فجا عبد الله فاكلها **باب اخباره بالشهادة لرافع بن خديج** اخرج
الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثتني جدتي ان رافعا
رمي يوما احد او يوم حنين بسهم في ثندوته فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انزع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعا وان شئت نزعت السهم وتركت
القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد فقال رافع يا رسول الله انزع السهم ودع
القطبة واشهد لي يوم القيامة اني شهيد فعاش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية
انتقض ذلك الجرح فمات **باب اخباره بحال ابي ذر** اخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان ابا ذر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا بلغ البنا سلعا فاخرج منها فلما بلغ البنا سلعا وجاوز خرج ابو ذر الى الشام واخرج
الحاكم وابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت ابا ذر الوفاة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المومنين
وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا ذلك الرجل فابصري
الطريق فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق فبينا انا وهو كذلك اذا انا برجال
على رحالهم فالحت بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا على فحضروه وقاموا عليه حتى دفنوه ۝
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك بعدي
فبكيت وقلت يا رسول الله اني لباق بعدك قال نعم فاذا رايت البنا على جبل سلع فالحق بالعرب
ارض قضاعة فانه سياتي يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين واخرج ابن سعد عن ابي ذر
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امرا يستاثرون
بالفي قلت اذن اضرب بسيفي قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقاني واخرج
ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ذر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا
على قتلي ولن يفتنوني عن ديني واخبرني اني اسلمت فردا واموت فردا وابعث يوم القيامة
فردا واخرج ابو نعيم عن اسما بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابا ذر نايما في المسجد
فقال له الا اراك نايما فيه قال فاين انام ما لي بيت غيره قال فكيف انت اذا اخرجوك منه
قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك
منه الثانية قال اذن اخذ سيفي فاقاتل حتى اموت فقال ادلك على خير من ذلك تنقاد
لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك واخرج الحرث بن
ابي اسامة عن ابي المثنى المليكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى اصحابه قال
عويمر حكيم امتي وجندب طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده والله يكفيه وحده واخرج
ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر اذا

اذا خرج

بلغ البنا سلعا فاخرج منها ونحا بيده نحو الشام ولا ارى امراءك يدعونك قال يا رسول الله
افلا اقاتل من يحول بيني وبين امرك قال لا اسمع واطع ولو لعبد حبشي فلما كان ذلك خرج
الى الشام فكتب معاوية الى عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد
لعثمان حبشي فتاخر فقال ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع واطيع ولو لعبد حبشي
فانت عبد حبشي **باب اخباره بقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاوه**
اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني عن كدير الضبي ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول العدل وتعطي
الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة وما استطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم
الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير
من ابلك وسقاية ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الما الا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك
بعيرك ولا يخرق سقاوك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي فما انخرق سقاوه ولا
هلك بعيره حتى قتل شهيدا قال المنذري رواته رواة الصحيح الا ان كديرا تابعي فالحديث
مرسل وتوهم ابن خزيمة ان له صحبة فاخرجه في صحيحه قلت له شاهد موصول اخرج
الطبراني بسند رجاله ثقات الا يحيى الحماني عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب به الما قال
نعم قال فاشتر بها سقا جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة
باب اخباره برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا اخرج الطبراني
في مسند الشاميين وابن حبان في الثقات من طريق ابراهيم بن ابي عبلة عن شريك
ابن خباشة النميري انه ذهب يستقي من جب سليمان ببيت المقدس فانقطع دلوه
فنزل ليخرجه فبينا هو في طلبه اذا هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجها معه فاذا هي
ليس من شجر الدنيا فاتى بها عمر فقال اشهد ان هذا لهو الحق سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتي
المصحف واخرجه الكلبي من وجه اخر عن امراة شريك بن خباشة قال خرجنا مع عمر
ايام خرج الى الشام فذكر القصة وفيه فارسل عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب
ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة في الدنيا قال نعم **باب اخباره بالكذابين** بين
بعده وبالدجال اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي واخرج احمد عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون
منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج ابن عدي وابو يعلى والبزار
والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار وشر قبايل

العرب بنو امية وبنو حنيفة وثقيف واخرج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت
للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه واخرج البيهقي عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج
ابن سعد والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه اتاه ات فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا امامهم
فخرج غضبان فصلى فسها في صلاته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل
عليهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم
وما ولد الحجاج يومئذ قال ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه استعجل
لهم العقوبة التي لا بد لهم منها واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال
علي لاهل الكوفة اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف
الذيال الميال يأكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما
خلق الحجاج يومئذ واخرج البيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب
الذيال امير المصرين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل اشراف حضرتها يشتد منه الفرق
ويكثر منه الارق واخرج البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لا مت
حتى تدرك فتى ثقيف قيل ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من
زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم
يبق الا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه
من عصاه **باب اخباره بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين**
اخرج البخاري عن ابي بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واخرج البيهقي من حديث جابر
مثله **باب اخباره بمحمد بن الحنفية** اخرج البيهقي عن علي قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم سيولد لك بعدي غلام وقد نحلته اسمي وكنيتي **باب
اخباره بصلة بن اشيم** اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك
انبانا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي
رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا **باب اخباره بوهب
والقرظي وغيلان والوليد** اخرج ابن عدي والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل
يقال له غيلان هو اضر على امتي من ابليس واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم بالقدر قال البيهقي فيه
اشارة الى غيلان القدري واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القران دراسة لا يدرسها
احد يكون من بعده قال نافع بن يزيد فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة

والنضير واخرج البيهقي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في احد الكاهنين رجل يدرس القران دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه
محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير مرسل واخرج البيهقي عن عون بن عبد الله
قال ما رايت احدا اعلم بتاويل القران من القرظي واخرج البيهقي وابو نعيم عن سعيد بن
المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمون
باسماء فراعنتكم سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لامتي من فرعون لقومه
قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم راينا انه الوليد بن يزيد قال
البيهقي هذا مرسل حسن واخرجه الحاكم بلفظه من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا
وصححه واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فذكر مثله **باب
اخباره بالطاعون الذي وقع بالشام وبان فناء امته بالطعن والطاعون** تقدم
في حديث عوف بن مالك واخرج احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل وكالحزة
ياخذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسكم ويزكي اعمالكم واخرج الطبراني عن معاذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم فيه داء
مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم واخرج احمد والطبراني
والبزار وابو يعلى والحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد
عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا
بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة
كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف **باب**
اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة
في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت **باب
اخباره ام ورقة بالشهادة** اخرج ابو داود وابو نعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد
الانصاري عن ام ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا قالت يا رسول
الله ائذن لي في الغزو معك لعل الله ان يرزقني شهادة قال قري في بيتك فان الله
يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت قد قرات القران ثم انها دبرت غلاما
لها وجارية فقاما اليها بالليل فغماها بقطيفة حتى ماتت وذهبا فاتي عمر فامر بهما
فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة واخرجه ابن راهويه وابن سعد والبيهقي وابو نعيم
من وجه اخر وزاد في اخره فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا

نزول الشهيد باب اخباره ام الفضل اخرج ابن سعد عن زيد بن علي بن
حسين قال ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجر امراة لا تحل له بعد النبوة الا
ام الفضل زوج العباس فانها كانت تفليه وتكحله فبينا هي ذات يوم تكحله اذ قطرت
قطرة من عينها على خده فقال ما لك فقالت ان الله نعاك لنا فلو اوصيت بنا من يكون بعدك
قال انكم مقهورون مستضعفون بعدي باب اخباره بالفتنة وان مبداها
قتل عمر اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله
وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة قال ليس عن هذا اسالك انما اسالك عن التي تموج
كموج البحر قلت ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ارايت
الباب قال عمر واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد ان
الفتن قد ظهرت قال اما وابن الخطاب حي فلا انما تكون بعده واخرج ابن راهويه
عن ابي ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه ثم ذكر عمر فاثنى عليه ثم قال بعد الثلاث
اصرفه وجهك حيث شئت فانك لن تصرفه الا الى عجز او فجور واخرج ابن سعد عن
كعب انه قال لعمر والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وانا لنجدك
في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون
فيها الى يوم القيامة واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن قدامة بن مظعون
ان عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا غلق الفتنة
لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم يعني
عمر واخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في
امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل انه ليس بقتل المشركين
ولكن قتل بعضكم بعضا واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن كرز بن علقمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعود الفتن كانها الظلل تعودون فيها اساود صبا
يضرب بعضكم رقاب بعض قال الزهري الاسود الحية اذا ارادت تنهش تنتصب هكذا
ورفع يده ثم نصب واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان
تكون المقتول لا القاتل فافعل واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق
فلذلك قدمت عليكم مصر واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستكون اربع فتن فتنة يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال

والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج باب اخباره بموت ابي الدردا
قبل الفتنة اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الدردا قال قلت يا رسول الله بلغني انك
تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال اجل ولست منهم فتوفي ابو الدردا قبل ان يقتل
عثمان واخرج الطيالسي عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلين اختصما الى ابي الدردا في شبر
من الارض فقال ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في ارض
فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الارض فاخرج منها فخرج ابو الدردا الى الشام باب
اخباره بان محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة اخرج ابو داود والحاكم وصححه
والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافه عليه الا محمد بن
مسلمة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة قال ثعلبة بن
ضبيعة فاتينا المدينة فاذا فسطاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسالته فقال
لا استقر بمصر من امصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين واخرج الطبراني في
الاوسط عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الناس يقتتلون
على الدنيا فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى يكسر ثم اجلس في بيتك حتى
تاتيك يد خاطئة او منية قاضية ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال
جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى اذا رايت من المسلمين فئتين يقتتلان فاضرب به الحجر
حتى تكسره ثم كف لسانك ويدك حتى تاتيك منية قاضية او يد خاطئة فلما قتل عثمان
وكان من امر الناس ما كان خرج الى صخرة فضرب بها سيفه فكسره باب
اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عايشة والزبير عليا رضي الله عنهم
وبعث الحكمين اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عايشة فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني انت
ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها واخرج احمد وابو يعلى
والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس قال لما بلغت عايشة بعض ديار بني عامر
نبحت عليها الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحواب قالت ما اظنني الا راجعة قال الزبير
لا بعد تقدمي فيراك الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحواب واخرج البزار وابو
نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكن صاحبة الجمل الاحمر الادبب
تخرج حتى تنبحها كلاب الحواب يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة انه قيل له حدثنا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان الله قال لو حدثتكم ان بعض امهاتكم
تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال

اتتكم الحمرا اني كتيبة تسوق بها اعلاجها قال البيهقي اخبر بهذا احذيفة وما ت قبل مسير عايشة **واخرج** البزار والبيهقي عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امراة قائدهم في الجنة **واخرج** احمد والبزار والطبراني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون بينك وبين عايشة امر فاذا كان ذلك فارددها الى مامنها **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فقال لم اذكر ثم مضى الزبير منصرفا **واخرج** ابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي حرو المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلني وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت **واخرج** الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير اما تذكر يوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه فقلت وما يمنعني فقال اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير **واخرج** ابو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل انشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه وانت ظالم له ثم لينصرن عليك قال قد سمعته لا جرم لا اقاتلك **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة **واخرج** البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين ضلا واضلا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما **واخرج** الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكمان ضالان ضال من اتبعهما قال سويد بن غفلة فقلت يا ابا موسى انشدك الله اليس ابما عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها ستكون فتنة في امتي انت فيها يا ابا موسى نايما خير منك قاعدا وقاعدا خير منك قايما وقايما خير منك ماشيا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس **واخرج** ابو نعيم عن الحرث قال كنت مع علي بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جا وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي فجعل مشفره فيما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها للعلامة التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل **واخرج** الحاكم عن ابي ايوب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين **واخرج** الطبراني في الاوسط مثله عن ابن مسعود وعن علي بلفظ امرت وبلفظ عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي قال ان مما عهد الي النبي صلى الله عليه

وسلم ان الامة ستغدر بي بعده **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة من ديني قال نعم **واخرج** الجندي وابن ابي عمرو والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي الاسود الديلي ان عبد الله بن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لا تات العراق فانك ان اتيته اصابك به ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك **واخرج** ابو نعيم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وسيحاج قومك قلت فما تامرني قال احكم بالكتاب **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هولاء

باب اخباره باغيلمة من قريش وبراس الستين

اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش قال ابو هريرة ان شيت سميتهم بني فلان وبني فلان **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القران لا يعدو تراقيهم **واخرج** البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية فانه لو قد فقدتموه لرايتم الرووس تندر عن كواهلها **واخرج** احمد والبزار بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من راس الستين ومن امارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية اللهم لا تدركني امارة الصبيان **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من يبدل سنتي رجل من بني امية قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن معاوية **واخرج** ابن منيع وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر معتدلا قايما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد **واخرج** ابو نعيم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا امسك ما معاذ واحص فلما بلغت خمسة قال يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه فقال نعي الي حسين واتيت بتربته واخبرت بقاتله

فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرايع الاسلام بسوء بدمه رجل من اهل بيته واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة تيروبه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين تصير
الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى **باب**
اخباره بعالم المدينة اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة
قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس **باب اخباره بعالم قريش** اخرج
الطيالسي والبيهقي في المعرفة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي
لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قريشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي
باب اخباره بحال زيد بن صوحان وجندب اخرج ابو يعلى وابن منده
والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل يسبقه بعض
اعضايه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان واخرج ابن منده وابن عساكر عن بريدة
قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع
الخير زيد فسيل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة واحدة
واما زيد فرجل من امتي يدخل الجنة يده قبل بدنه برهة فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة
في زمن عثمان اجلس رجلا يسحرهم انه يحيي ويميت فاتى جندب بسيف فضرب به عنق
الساحر وقال احيي نفسك الان واما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل
يوم الجمل واخرجه ابن عساكر من حديث علي ومن حديث ابن عباس وابن عمرو من طريق ابي مجلز
مرسلا واخرج ابن سعد من طريق الاجلح عن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فنزل رجلان من القوم فساق بهم ورجز ثم نزل اخر ثم بدا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يواسي
اصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخير زيد ثم ركب فدنا منه اصحابه
فسالوه عما قال فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق
والباطل والاخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله اخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب
فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة واما زيد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل
زيد بن صوحان مختلف فيه هل له صحبة ام لا ورجح ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له
رؤية واخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا من امرا الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس
فبلغ جندب فاقبل بسيفه فلما راه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن
تراعوا انما اردت الساحر واخرج ابن عساكر عن الحرث قال كان مما ذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد الخير وهو زيد بن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه بعض اعضايه الى الجنة بعشرين سنة
فقطعت يده اليسرى بنهاوند وعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي علي

وقال قبل ان يقتل اني رايت يدا خرجت من السما تشير الي ان تعال وانا لاحق بها **باب**
اخباره بقتل عمار بن ياسر اخرج الشيخان عن ابي سعيد ومسلم عن ام سلمة وابي
قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفية الباغية هذا الحديث
متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة واخرج
البيهقي وابو نعيم عن مولاة لعمار قال اشتكى عمار شكوى فغشي عليه فافاق ونحن نبكي حوله
فقال اتخشون ان اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تقتلني
الفية الباغية وان اخر زادي من الدنيا مذقة من لبن واخرج احمد وابن سعد والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي البختري ان عمار ابن ياسر اتي يوم صفين
بشربة من لبن فضحك فقيل له مم تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اخر شراب تشربه من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل واخرجوه من اوجه اخرى عن
عمار واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعمار تقتلك الفية الباغية تشرب شربة ضياح تكون اخر رزقك من الدنيا
واخرج احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اولعت قريش بعمار قاتل عمار وسالبه في النار واخرج ابن ابي سعد عن ...
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا وقع عليه حايط فمات فقال ما مات عمار
باب اخباره بقتل اهل الحرة اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المعافري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فسالوه
فقال يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي مرسل قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في
تاويل اية ما يوكده ثم اخرج عن ابن عباس قال جا تاويل هذه الاية على راس ستين سنة ولو دخلت
عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على
المدينة واخرج البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة حتى كاد لا ينفلت
منهم احد واخرج عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة سبعماية رجل من حملة القران منهم
ثلاثماية من الصحابة وذلك في خلافة يزيد واخرج عن مغيرة قال انهب مسلم بن عقبة المدينة
ثلاثة ايام فافتض فيها الف عذرا واخرج عن الليث بن سعد قال كانت وقعة الحرة يوم
الاربعا لثلاث بقين من ذي الحجة ثلاث وستين **باب اخباره بالمقتولين**
ظلما بعذرا اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن ابي الاسود قال
دخل معاوية على عايشة فقالت ما حملك على قتل اهل عذرا حجر واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا
للامة وبقاهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقتل بعذرا
ناس يغضب الله لهم واهل السما مرسل واخرج البيهقي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال
يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذرا مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه
قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي ابن ابي طالب على المنبر فقبض حجر على الحصبا ثم ارسلها وحصب من

حوله زياد فكتب الى معاوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب اليه معاوية ان يحمل اليه
حجرا فلما قرب من دمشق بعث من تلقاهم فالتقى منهم بعذرا فقتلهم قال البيهقي لا يقول على مثل
هذا الا بان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **باب اخباره بقتل عمرو بن
الحمق** اخرج ابن عساكر عن رفاعة بن شداد البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه
معاوية قال فقال لي يا رفاعة ان القوم قاتلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان
الجن والانس تشترك في دمي قال رفاعة فما تم حديثه حتى رايت اعنة الخيل فودعته وواثبته
حية فلسعته وادركوه فاحتزوا راسه وكان اول راس اهدي في الاسلام **باب
اخباره بعمى زيد بن ارقم** اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه
يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي
فعميت قال اذن احتسب واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد ما مات النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات **باب اخباره بائمة
يصلون الصلاة لغير وقتها** اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها
فان ادركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيلي اموركم
بعدي امرا يطفئون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها واخرج
ابن ماجه عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امرا تشغلهم
اشيا يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا قلت كانت هذه الامرا
بني امية فانهم يعرفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلاة الى ميقاتها
باب اخباره بعمر جماعة وبانخرام القرن اخرج الشيخان عن ابن عمر
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ليلة في اخر حياته فلما سلم قام فقال
ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد
بذلك انخرام القرن واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل موته بشهر تسالون عن الساعة وانما علمها عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من
نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد ممن
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وقد مات ابو الطفيل على راس المائة واخرج
الحاكم والبيهقي وابو نعيم من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده على راسه وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة وكان
في وجهه ثولول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثولول من وجهه فلم يمت حتى ذهب
واخرج ابن سعد والبغوي وابو نعيم في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله يدي ورجلي

فقال

فقال ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن
ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة غازيا وان اباه
ادركه بالمدينة فقال مسلمة يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل
بيتي وان النبي صلى الله عليه وسلم رده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك في عامك فارجع
يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه **باب
اخباره بالشهادة للنعمان بن بشير** اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت
عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال اوما ترضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا
وقتل شهيدا ودخل الجنة واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن سعد جاء بالنعمان
بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال اما ترضى
ان يبلغ ما بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام واخرج عن مسلمة بن محارب
وغيره قالوا لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير
ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحتزوا
راسه **باب اخباره بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون** اخرج مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا
انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم واخرج ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان بن
فلان بكذا وكذا واخرج عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي
القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عثمان
قال حدثني من راى قاصا يقص في مسجد الخيف فطلبته فاذا هو شيطان واخرج ابن عدي
والبيهقي عن عيسى بن ابي فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب
عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال عن الحارث
فقال قد والله رايت الحارث وسمعت منه فقال عن علي قال قد والله رايت عليا وشهدت
معه صفين فلما رايت ذلك قرات اية الكرسي فلما بلغت ولا يؤوده حفظهما التفت فلم ار شيا
باب اخباره بتغير الناس في القرن الرابع اخرج مسلم عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون
ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **باب اخباره نفرا بان اخرهم موتا في النار**
اخرج البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعشرة في بيت
من اصحابه اخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة اخرهم موتا
واخرجه من وجه اخر عن ابي هريرة واخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن اوس

ابن خالد عن ابي محذورة قال كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة وقال عبد الرزاق
انبانا معمر سمعت ابن طاووس وغيره يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ولسمرة
ابن جندب ولرجل آخر آخركم موتا في النار فمات الرجل قبلهما وبقي ابو هريرة وسمرة فكان اذا
اراد الرجل ان يغيظ ابا هريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه وصعق ثم مات ابو هريرة
قبل سمرة **واخرج** ابن وهب عن ابي يزيد المديني قال لما مرض سمرة مرضه الذي مات فيه
اصاب برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانون بين يديه وكانون خلفه وكانون عن يمينه
وكانون عن شماله فجعل لا ينتفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات **واخرج** ابن عساكر عن محمد
ابن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يدفا فامر بقدر عظيمة
فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل اليه بخارها فيدفيه فبينما هو كذلك
اذ خسف به فاحترق **باب اخباره بان احد النفر في النار اخرج** الواقدي
والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن رافع قال كان بالرجال بن عنفوة من الخشوع واللزوم بقراءة
القران والخير شيء عجب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والرجال معنا جالس مع نفر
فقال احد هولاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا ابا هريرة وابو اروى
الدوسي والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت انظر واتعجب واقول من هذا الشقي فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسالت ما فعل الرجال بن عنفوة
فقيل افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشركه في امره من بعده
فعلمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو حق قال ابن عساكر الرجال بالجيم ويقال
بالحاء المهملة واسمه نهار **واخرج** سيف بن عمر في الفتوح عن مخلد بن قيس البجلي قال خرج
فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وابو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لضرس
احدكم في النار اعظم من احد وان معه لقفا غادر فبلغهم ذلك الى ان بلغ ابا هريرة وفرات خبر الرجال
فخرا ساجدين **باب اشارته الى حال الوليد بن عقبة اخرج** الحاكم والبيهقي
عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتون بصبيانهم
فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم فخرجت بي امي اليه واني مطيب بالخلوق فلم يمسح على راسي ولم يمسني
قال البيهقي هذا السابق علم الله في الوليد فمنع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبار الوليد حين استعمله عثمان معروفة من شربه الخمر وتاخيره الصلاة وهو من جملة
الاسباب التي نقموها على عثمان حتى قتلوه **باب اخباره بحال قيس بن مطاطة**
اخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطة الى حلقة
فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هولاء الاوس والخزرج قاموا بنصرة
هذا الرجل فما بال هولاء قال فقام معاذ فاخذ بتلبيبه حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي

الصلاة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الرب رب واحد وان الاب اب
واحد وان الدين دين واحد الا وان العربية ليست لكم باب ولا ام انما هي لسان فمن تكلم
بالعربية فهو عربي فقال معاذ وهو آخذ بتلبيبه يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق فقال دعه
الى النار قال فكان فيمن ارتد فقتل في الردة **باب اخباره بحال ابن عباس اخرج**
البيهقي وابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد رجلا فرجع ولم يكلمه من اجل مكان الرجل معه فلقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد ذلك فقال العباس ارسلت اليك ابني فوجد عندك
رجلا فلم يستطع ان يكلمك فرجع فقال وراه قال نعم قال ذاك جبريل ولن يموت حتى يذهب
بصره ويؤتى علما **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ثياب بيض وهو يناجي دحية وهو جبريل وانا لا اعلم فلم اسلم فقال ما اشد وضح
ثيابه اما ان ذريته ستسود بعده لو سلم رددت عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ما منعك ان تسلم قلت رايتك تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع عليكما قال
ورايته قلت نعم قال اما انه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض
ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر شديد الوضح فدخل في كفانه فلم ير فقال عكرمة
هذه بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها
من على شفير قبره يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني
انه سيذهب بصري فقد ذهب وحدثني اني ساغرق وقد غرقت في بحيرة الطبرية وحدثني
اني ساهاجر من بعد فتنة اللهم اني اشهدك ان هجرتي اليوم الى محمد بن علي بن ابي طالب
باب اخباره بافتراق امته على ثلاث وسبعين فرقة وبسلوكهم سنن من
قبلهم اخرج ...... والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترق
اليهود على احدى او اثنين وسبعين فرقة وافترقت النصارى على احدى او اثنين وسبعين
فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة **واخرج** ...... والحاكم والبيهقي عن معاوية
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين
ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهوا كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
ويخرج في امتي اقوام تتجارى تلك الاهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى من عرق
ولا مفصل الا دخله **واخرج** ...... والحاكم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه
علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي على
ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قيل ما هي قال ما انا عليه اليوم واصحابي
واخرج ...... والحاكم عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن

سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افترقت ،،،،،، واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع وباعا بباع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امه
لفعلتم واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشبه
الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شي الا كان فيكم مثله
حتى ان القوم لتمر عليهم المراة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون
اليه واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتيه واخرج الطبراني عن
عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا افترقت هذه
الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار قلت ومتى ذلك يا
رسول الله قال اذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن
مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والامانة
مغنما وتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل امرأته وعق امه واقصى اباه ولعن آخر هذه
الامة اولها وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل اتقاء شره
فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس الى الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا
ثم تقع الفتن بعد فتحها ،،،،،، واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو
دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اذن باب
اخباره بالخوارج • اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل قال ويلك ومن
يعدل اذا لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر
يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد
فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته واخرجه
ابو يعلى وزاد في آخره فقال علي ايكم يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا حرقوص وامه
هاهنا فارسل الى امه فقال لها من هذا فقالت ما ادري الا اني كنت في الجاهلية ارعى غنما
بالربذة فغشيني شي كهيئة الظلة فحملت منه فولدت هذا واخرج مسلم عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين

بالحق

بالحق واخرج مسلم عن ابي عبيدة قال لما فرغ علي من اصحاب النهر قال ابتغوا فيهم رجلا
مخدج اليد فابتغيناه فوجدناه فدعوناه اليه فجاء حتى قام عليه فقال الله اكبر ثلاثا والله
لولا ان تبطروا لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء قلت
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ثلاث مرات
واخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فقال لي ما فعل ابوك قلت
قتلته الازارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار
باب اخباره بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة اخرج
عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم ان فيك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في
ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج البيهقي من حديث
ابن عباس مثله واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا قط الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة
مجوس هذه الامة واخرج مثله من حديث ابن عمر واخرج عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
واخرج مثله من حديث جابر وواثلة واخرج ابن ماجه مثله من حديث ابن عباس
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك
ان تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده فاذا كان ذلك
فابرأ الى الله منهم واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
في امتي اقوام يكذبون بالقدر واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا وذاك في المكذبين بالقدر والزنديقية
واخرج الطبراني والبزار بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال امر هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر واخرج البزار
والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر الكلام في
القدر لشرار هذه الامة واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيكون في امتي مسخ وقذف وهو في اهل الزندقة واخرج الطبراني عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تزال متمسكة بدينها
ما لم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم باب اخباره ميمونة انها لا تموت
بمكة • اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن يزيد بن الاصم قال ثقلت ميمونة بمكة فقالت

اخرجوني من مكة فاني لا اموت بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان لا اموت
بمكة فحملوها حتى توا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
ما اخبر به ابا ريحانة **اخرج** محمد بن ربيعة الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة
عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف انت يا ابا ريحانة يوم تمر على
قوم قد صبروا دابة فتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذا فيقولون اقرا لنا
الاية التي نزلت فيها فقال مر علي قوم نصبوا دجاجة فنهاهم فقالوا اقرا لنا الاية التي
انزلت فيها فقال صدق الله ورسوله **باب** **ما اخبر به رئيس خيبر** **اخرج**
الخطيب في رواة عن مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لرئيس خيبر ترى ذهب عني قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقص بعيرك يوما نحو الشام ثم يوما ثم يوما **باب**
اخباره بكلام الميت بعده **اخرج** الطبراني في الاوسط بسند جيد عن حذيفة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي رجل يتكلم بعد الموت **واخرج** البيهقي
وصححه وابو نعيم من طرق عن ربعي بن حراش قال مات اخي الربيع وكان اصومنا في اليوم
الحار واقومنا في الليلة الباردة فسجيته فضحك فقلت يا اخي احياة بعد الموت قال لا ولكني
لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان فقلت كيف رايت الامر قال ايسر مما
تظنون فذكر لعائشة قالت صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من امتي من يتكلم بعد الموت وفي لفظ يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير التابعين
قلت لهذا الحديث طرق وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في كتاب البرزخ
باب **اخباره بمن يرد سنته ولا يحتج بها ومن يجادل بمتشابه**
الكتاب **اخرج** البيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على
اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من
حرام فحرموه **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه **واخرج** الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الاية
فقال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم
واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رايتم الذين يجادلون به قال ايوب ولا اعلم ان من اصحاب
الاهوا احدا الا وهو يجادل بالمتشابه **باب** **اخباره بحال قيس بن خرشة**
اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس بن خرشة
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على ما جاء من الله وعلى ان اقول بالحق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان يمدك الدهر ان يليك بعدي من لا تستطيع ان تقو

شرار امتي **واخرج** ابو القسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيكون قوم بعدي من امتي يقرون القران ويتفقهون في الدين ياتيهم
الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون
ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا **واخرج** البيهقي
في الزهد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان
لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب من قرية الى قرية ومن شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر
فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك
الرجل على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يد ابويه فان
لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي تهلك فيها نفسه **باب**
ما اخبر به من اشراط الساعة فوقع كما اخبر **اخرج** الشيخان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب
الخمر ويظهر الزنا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعة
قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله
فانتظر الساعة **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل متى الساعة
قال ما المسيول عنها باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها اذا رايت الامة تلد
ربتها فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من
اشراطها واذا رايت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها **واخرج** البزار عن عمرو
بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة
يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويوتمن فيها الخاين ويخون فيها الامين
وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة يا رسول الله قال المرء التافه في امر العامة
واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة
الارحام وتخوين الامين وايتمان الخاين **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وان تفيض
الاشرار فيضا ومن اعلام الساعة ان تواصل الاطباق وان تقطع الارحام وان يسود
كل قبيلة منافقوها ومن اعلام الساعة ان تزخرف المحاريب وان تخرب القلوب وان
يكون المومن في القبيلة اذل من النقد وان يكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ومن
اعلام الساعة ملك الصبيان وموامرة النسا وان يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها وان
تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور وان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال
نعم ياتي على الناس زمان يطلق الرجل المراة طلاقها فيقيم على فرشها فهما زانيان ما اقاما

واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يجعل كتاب الله عارا ويتقارب الزمان وتنقص السنون والثمرات ويؤتمن التهما
ويتهم الامنا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي والحسد والشح
وتختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون
الولد غيظا والشتا قيظا ويجهر بالفحشا وتروى الارض دما واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل
ويخون الامين ويؤتمن الخاين ويهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما التحوت
وما الوعول قال الوعول وجوه الناس والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم
بهم واخرج ايضا عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض اللئام فيضا وتغيض الكرام غيضا ويجترئ الصغير
على الكبير واللئيم على الكريم واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم
رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امرة الصبيان وكثر النسا وجار السلطان و
وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير
ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اقتراب الساعة ان ترفع الاشرار وتوضع الاخيار ويفتح القول ويخزن العمل
واخرج في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتراب الساعة ان يرى
الهلال قبلا فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاة واخرج
البخاري في التاريخ عن طلحة بن ابي حدرد قال النبي صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة
ان يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة واخرج البزار والطبراني عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد
الحمير واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها واخرج احمد والبزار والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة وان تفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها وقطع الارحام
وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه واخرج الطبراني
عن المقداد بن خالد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا
يسلم الرجل الا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا واخرج الطبراني عن عبد الرحمن
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة
النبات وكثرة القرا وقلة الفقها وكثرة الامرا وقلة الامنا واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا ۝

وانهارا وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الا ضلال الطريق واخرج ابو يعلى
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان
وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الحزمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي ستا
فعليهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى
الرجال بالرجال والنسا بالنسا واخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرج
ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم ستشرفون مساجدكم
بعدي كما شرفت اليهود كنايسها وكما شرفت النصارى بيعها واخرج ابن ماجة عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم
واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح ۝
بغنيمة عدو قلت وجد الثاني وظهرت مبادي الاول فان وزراء هذا القرن حرموا
كثيرا مواريثهم واخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب
مروجا وانهارا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم
الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المراة
وزوجها وحتى تغلو الخيل والنسا ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة باب
اخرج الديلمي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني حارثة
لا تغزو يا فلان فقال يا رسول الله غرست وديا لي واني اخاف ان غزوت ان يضيع
فقال الغزو خير لوديك قال فغزا فوجد وديه كاحسن الودي واجوده باب
اخرج ابن عساكر عن الحسن بن محمد العلوي قال كنت بالكوفة وانا صبي في المسجد
الجامع وقد جا القرامطة بالحجر الاسود وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين علي
عليه السلام انه قال كاني بالاسود الدنداني من اولاد حام قد دلى الحجر الاسود من القنطرة
السابعة من مسجدي هذا يقال له رحمة وذكروا اسمه بالحارحمة قال فلما دخلوا
المسجد قال القرمطي يا رحمة بالخاقم فقام اسود دنداني من اولاد حام كما ذكر امير
المؤمنين فاعطاه الحجر وقال اطلع الى سطح المسجد ودلى الحجر فاخذه وطلع فجاء يدليه من
القنطرة الاولة وكان انسانا دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يدليه من قنطرة
مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة ودلاه منها فكبر الناس بقول امير
المؤمنين وتصحيح قوله قلت مثل هذا لا يقال من قبل الراي وانما يقال عن توقيف وقد
كانت فتنة القرامطة واخذهم الحجر الاسود سنة سبع عشرة وثلاثمائة ذكر المعجزات
في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره باب دعايه في الاستسقا وذلك
مرات غير ما تقدم اخرج الشيخان عن انس قال اصابت الناس سنة في عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب اتاه
اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب
كامثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن
الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي فقال يا رسول الله
تهدم البناء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير
بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة
شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود له طرق عن انس واخرج البيهقي وابن عساكر
من طريق مسلم الملائي عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصيح وانشد

اتيناك والعذراء تدمى لبانها ● وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقى بكفيه الفتى استكانة ● من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
ولا شيء مما ياكل الناس عندنا ● سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا ● واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تملأ به الضرع
وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى
نحره حتى القت السماء بارواقها وجاء اهل البطانة يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فرفع
يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي
كانك اردت يا رسول الله قوله ● وابيض يستسقى الغمام بوجهه ● ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر ● سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة ● اليه واشخص منه البصر
اغاث به الله عليا مضر ● وهذا العيان لذاك الخبر
فلم يك الا كلف الرداء ● او اسرع حتى راينا الدرر
وكان كما قاله عمه ● ابو طالب ابيض ذو غرر
به الله يسقي صوب الغمام ● ومن يكفر الله يلق الغير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن فقد احسنت واخرج البيهقي وابو نعيم
عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم
اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى في السماء من سحاب فثارت ريح

وغيره

بالحوض معهم قال قيس والله لا ابايعك على شيء الا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذن لا يضرك بشر وكان قيس يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فارسل اليه انت
الذي تفتري على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت اخبرتك بمن يفتري على الله وعلى
رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذي
امركما قال قيس وما الذي افتريت على الله وعلى رسوله فقال تزعم انه لا يضرك بشر قال
نعم قال لتعلمن اليوم انك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب وبالعذاب قال فمال
قيس عند ذلك ومات باب اخباره الانصار بانهم سيلقون بعده اثرة
اخرج الحاكم وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم
ستلقون بعدي اثرة في القسم والامر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض واخرج الحاكم
عن مقسم ان ابا ايوب اتى معاوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به راسا فقال ابو
ايوب اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال
فبم امركم قال امرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا اذا فغضب ابو ايوب
وحلف ان لا يكلمه ابدا باب اخباره بان مولى القوم من انفسهم
اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جاءت سحابة فامطرت قبره فمات مولى لهم
فقال المسلمون لننظرن اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم
فلما دفن جاءت سحابة فامطرت قبره باب اخباره بحال ابي هريرة
اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم
واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا
لحديثه باب اخباره بقوم ياتون من بعده اخرج الحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم
لو اشترى رؤيتي باهله وماله باب اخباره باتخاذ امته الخصيان
اخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن معاوية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصاء فاستوصوا بهم خيرا باب اخباره
بالشرطة اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون
في سخطه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قال ابو نعيم العلامة المذكورات
في هذا الحديث قيل هن المغنيات بالعراق يعممن بكارات كبار على رؤوسهن ثم
يتجلببن فوقهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون
في غضبه **باب اخباره بالنار التي تخرج من الحجاز** اخرج الحاكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز يضيء منها
اعناق الابل ببصرى واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها
احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق يضيء لها اعناق البخت ببصرى
قلت قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستماية **باب اخباره بالبصرة والكوفة**
اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اني لاعرف ارضا يقال لها البصرة
اقومها قبلة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنهم من البلاء ما لا يدفع عن ساير البلاد
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم من وجه اخر عن ابي ذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر
انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم مؤذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون واخرج ابو نعيم عن عثمان
ابن ابي العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر
بملتقى البحرين ومصر بالجيزة ومصر بالشام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستمصرون امصارا فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون بها خسف
ومسخ **باب اخباره ببنا بغداد** اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل
تجتمع فيها جبابرة الارض تجبى اليها خزاين الارض اسرع خسفا من السكة في الارض الرخوة
واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مداين
بين نهرين من المشرق يحشر اليها خزاين الارض وكنوزها مسكنها شرار خلق الله يخسف الله
بها بعد ما يعذب بالسيف قلت قد بنيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب
من التتار في القرن السابع وبقي الخسف **باب اخباره بمدة امته** اخرج
الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله
هذه الامة من نصف يوم واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لن يعجز عند ربي ان يوخر امتي نصف يوم قيل وما نصف يوم قال خمسماية
سنة **باب اخباره بان طايفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة**
اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي
ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قايما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم
الساعة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
الطايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم خلاف من خالفهم
حتى ياتيهم امر الله **باب اخباره بمن يجدد الدين على راس كل ماية سنة**
اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه
الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها **باب** اخرج عبد الله بن احمد
في زوايد المسند عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الايمة ذكره على المنابر قلت لا ترى
في زماننا خطيبا يذكره على منبره **باب اخباره بذهاب الامثل فالامثل** واخرج
الحاكم وصححه عن رويفع بن ثابت قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر او رطب فاكلوا
منه حتى لم يبقوا شيا الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما
هذا انكم تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا **باب جامع فيما اخبر
به من احوال الامة ووقع كما اخبر** اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان
الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة
ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا
الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه
قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل
بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم
لي قال نعم هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قال الاوزاعي الشر الاول الذي بعد
الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاء
بنو سليم بقطعة من ذهب من معدن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
وفي لفظ ستظهر معادن وسيحضرها شرار الخلق واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها
فقال قايل ومن قلة نحن يوميذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن
الله من عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله
قال حب الدنيا وكراهية الموت واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على احدكم
يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله واخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رايت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول
الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم ياتوا بعد واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع
منكم واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج الشيخان عن ابي بكرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى
له من بعض من سمعه واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابي هارون العبدي قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا
بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سياتيكم
قوم من الافاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة مثله
واخرج الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلما فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله اناس من ابناء فارس واخرج مسلم والبيهقي عن
ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة فساله رجل عن شي لم ادر ما هو فقال ابو هريرة الله
اكبر سال عن هذا اثنان وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا
سترتفع بهم المسئلة حتى يقولوا هذا الله سبحانه خالق الخلق فمن خلقه واخرج البيهقي
في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم
الصلاة عن وقتها وتعجيلهم الصلاة عن وقتها واخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد
المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض
البحار بالخيل في سبيل الله ثم ياتي قوم يقرؤن القران يقولون قد قرانا القران من اقرا
منا من افقه منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير اولئك
هم وقود النار واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم
اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيكم واخرج البزار عن انس وحذيفة
مثله والبزار والطبراني عن ابن عمر ومثله والطبراني عن ابي موسى مثله واخرج ابو نعيم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى بقعة من بقاع المدينة فقال رب
يمين لا تصعد الى الله من هذا البقعة فرايت فيها النخاسين بعد واخرج الحاكم عن عبادة
ابن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم امرا بعدي يعرفونكم
ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله واخرج
ابن راهويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطا ما دام
عطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوا ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك المخافة
والفقر الا ان رحى الايمان دايرة فدوروا مع الكتاب حيث يدور الا ان السلطان والكتاب
سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم امرا ان اطعتموهم اضلوكم وان
عصيتموهم قتلوكم قالوا فما نصنع يا رسول الله قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم حملوا
على الخشب ونشروا بالمناشير موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله واخرج

الحاكم عن عبد الله بن الحرث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلاطين
الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احدا شيا الا اخذوا من دينه مثله واخرج
ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قوما من امتي يشربون
الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج الحاكم من حديث عايشة مثله واخرج ابو يعلى عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يقوم القايم
فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم واخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي
انه اتى البصرة وبها عبد الله بن عباس امير فاذا هو برجل يكثر ان يقول صدق الله ورسوله
فساله فقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فدا ابن شيخين من الحي فقال هوذا
فاتيت به اباه فقلت الفدا يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا ال محمد ان ناكل ثمن احد
من ولد اسماعيل ثم قال لا اخشى على قريش الا انفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال
ان طال بك عمر رايتهم ها هنا حتى ترى الناس بينهما كالغنم بين الحوضين مرة الى
هنا ومرة الى هنا فانا ارى ناسا يستاذنون على ابن عباس رايتهم العام يستاذنون
على معاوية فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل
الطيور لا يريحون رايحة الجنة واخرج ابن سعد وابن ماجة عن سلامة بنت الحر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يقومون ساعة لا
يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد وابو يعلى والبزار والطبراني عن جابر بن سمرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اخاف على امتي الاستسقا بالانواء
وحيف السلطان وتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخاف على امتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي
في اخر زمانها النجوم وتكذيب القدر وحيف السلطان واخرج البخاري في تاريخه
وابن سعد وابن السكن والطبراني عن جنادة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقا بالكواكب وطعن في النسب
والنياحة على الميت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت واخرج
الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي ثلاثا
زلة عالم وجدال منافق بالقران والتكذيب بالقدر واخرج ابو يعلى والطبراني
عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة اجل
وان اجل امتي ماية سنة فاذا مر على امتي ماية سنة اتاها ما وعدها الله عز وجل
قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن واخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما توعدون في مايه سنة واخرج ابو يعلى والبزار
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة
خمس وعشرين ومايه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا الا وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة
باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق او الفاسقان ذليلان فيها ان تكلما قهرا واضطهدا
وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة باسرها فلا يبقى فيها الا الفقيه والفقيهان
فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الامة اولها الا وعليهم حلت اللعنة
حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المراة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب
النعجة فقايل يقول يومئذ الا واريتها وراء الحايط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر
فيكم فمن امر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله اجر خمسين ممن رآني وآمن بي واطاعني
وبايعني واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف بكم اذا طغى نساوكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان
هذا الكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا
يا رسول الله ان هذا لكاين قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رايتم المنكر معروفا ورايتم
المعروف منكرا واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا
تجالسوهم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابغض
المسلمون علماءهم واظهروا عمارة اسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم الله باربع
خصال بالقحط من الزمان وجور السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والصولة
من العدو واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب المساجد نساوهم كاسيات
عاريات على روسهن كاسنمة البخت العجاف قال القتيبي المياثر سروج عظام واخرج
الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف
والمسخ والقذف قالوا ومتى ذاك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج وكثرت
القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في آنية اهل الشرك الذهب
والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج الحاكم عن معاذ بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث
ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم الصقارون قالوا وما الصقارون
قال بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج الحاكم

عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز
والتمايل والمعامع قلت ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام
قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المعامع قال
سير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج احمد والطبراني
والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن
عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها واولهن نقضا
الحكم وآخرهن الصلاة واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ورايكم ايام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل
فيها اجر خمسين قال عمر منا او منهم قال منكم واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة
مثله واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما
تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر احدكم بقبر اخيه فيتمعك كما تتمعك
الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الا لما نزل
به من البلاء واخرج الطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها
الامين ويؤتمن فيها الخاين ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف
ويكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا
شجرة ذات شوك ان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم
طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله قال تقرضهم من عرضك اليوم فاقتك
واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد
الامر الا شدة ولا يزداد المال الا افاضة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة
الا على شرار الناس واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا اصابكم ما اصاب بني اسرايل
اذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم والملك في صغاركم واخرج
ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة اولها
فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعدا
السريرة قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال برغبة بعضهم الى بعض ورهبة
بعضهم من بعض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجيء اقوام في آخر الزمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين

لايزعون عن قبيح ان تابعتهم داروك وان توارنيت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك
وان ايتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى
عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحليم فيهم غاو والامر فيهم بالمعروف
متهم والمومن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم
سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم
ذياب فمن لم يكن ذيبا اكلته الذياب واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يخير فيه الرجل
بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي داء
الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض
والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون الهرج واخرج احمد والطبراني عن بعض الصحابة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع
واخرج الطبراني في الاوسط عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالي الله
بهم واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع
من هذه الامة الحياء والامانة واخر ما يبقى منها الصلاة واخرج احمد عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل
البقر بالسنتها واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابو نعيم في
المعرفة عن عبيد الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل فقال ان في امتك ثلاثة اعمال لم تعملها الامم قبلها الناشون والمتسمنون
والنسا بالنسا واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول ما يكفى امتي عن الاسلام كما يكفا الاناء في الخمر واخرج البيهقي في الشعب عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في
مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة مرسل واخرج الزبير بن بكار
في الموفقيات عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان يتخذ الملوك الحج نزهة والاغنيا تجارة والفقرا مسيلة واخرج احمد في الزهد
عن بكر بن سوادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشو من امتي يولدون
في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والوان الثياب يتشدقون بالقول اولئك

شرار

وغيرة ثم اجتمع السحاب فصبت السما فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم فسالت في الطرق فما رايت عاما كان اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه ان هو الا في الطرق
ما يشتريه احد واخرج ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اذ احتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب ماء
فلم يجدوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت حتى استقى الناس وسقوا واخرج
البيهقي وابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم على المنبر يوما الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان
التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى
في السما سحابا فاستهلت السما فامطروا فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة
ان السما لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا
فسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السما واخرج ..... وابو نعيم عن عائشة قالت شكا
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه
حتى رئي بياض ابطيه فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يات المسجد حتى
سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله ورسوله واخرج
ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مضر فاتاه ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رايث فما لبثنا الا جمعة
حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا انهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال جا اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جيتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر
لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا طبقا مريعا غدقا عاجلا
غير رايث ثم نزل فما ياتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا واخرج البخاري عن
ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ۞ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞
ثمال اليتامى عصمة للارامل واخرج الخطابي في غريب الحديث وابن عساكر عن ابن عباس
قال قحط الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة الى بقيع الغرقد
معتما بعمامة سوداء قد ارخى طرفها بين يديه والاخر بين منكبيه متنكبا قوسا عربية
فاستقبل القبلة فكبر وصلى باصحابه ركعتين جهر بالقراة فيهما قرا في الاولى اذا الشمس
كورت والثانية والضحى ثم قلب رداه لتنقلب السنة ثم حمد الله عز وجل واثنى عليه ثم
رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات
من اماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث انت المستغفر من الاثام فنستغفرك

الحاجات من ذنوبنا ونتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم ارسل السماء علينا مدرارا واكفنا
معي ورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا رايعا ممرعا طبقا عاما خصبا
تنبت لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم انك قلت في كتابك وجعلنا
من الماء كل شيء حي اللهم لا حياة لشيء خلق من الماء الا بالماء اللهم وقد قنط الناس او من قنط
منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على اولادها اذ حبست عنا قطر السماء
فدق لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها اللهم ارحم انين الانة وحنين الحانة
ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم البهائم الحائمة والانعام السائمة والاطفال الصائمة
اللهم ارحم المشايخ الركع والاطفال الرضع والبهائم الرتع اللهم زدنا قوة الى قوتنا ولا تردنا
محرومين انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين فما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جاءت السماء حتى اهم كل رجل منهم كيف ينصرف الى منزله فعاشت البهائم واخصبت الارض
وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب دعا لال** **(؟)**
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا قال البيهقي وقد رزقوا ذلك وصبروا عليه **باب** **اخرج**
البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يبتغي
عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فقال اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك
فانه لا يملكها الا انت فاهديت اليه شاة مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر
الرحمة **واخرج** البيهقي من حديث واثلة بن الاسقع نحوه وفيه شاة مصلية ورغف
فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سالنا الله من فضله ورحمته فهذا فضله وقد
ذخر لنا عنده رحمته **باب دعايه لعمر اخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم
بسند حسن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده حين اسلم ثلاث
مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدره من غل وابدله ايمانا **باب دعايه لعلي
رضي الله عنه اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي رضي الله عنه قال مرضت
فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني
وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال
قم فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعد **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال مشيت مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى امراة قد ذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل
عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي **باب
دعايه لسعد بن ابي وقاص اخرج** البيهقي عن قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لسعد اللهم استجب له اذا دعاك مرسل حسن **واخرج** الترمذي
والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد
اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب له **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس نحوه

واخرج

واخرج ابن عساكر من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لسعد اللهم سدد سهمه واجب دعوته وحببه **واخرج** الشيخان
والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكا ناس من اهل الكوفة
سعد بن ابي وقاص الى عمر فبعث معه من يسال عنه بالكوفة فطيف به في مساجد
الكوفة فلم تقل له الا خيرا حتى انتهى الى مسجد فقال رجل يدعى ابا سعدة اما اذا انشدتنا
فان سعدا كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد
اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن قال ابن عمير فرايته شيخا
كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر قد افتقر يتعرض للجواري في الطريق
يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد **واخرج**
ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم
فقام رجل فقال اللهم ان كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو
في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه
للفتن فما مات حتى عمي وافتقر حتى سال الناس وادرك فتنة المختار الكذاب فقتل
فيها **واخرج** الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال جار رجل من المسلمين
سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت فرمي ذلك الرجل يوم
القادسية فقطع لسانه وقطعت يده فما تكلم كلمة حتى لحق بالله **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب مجابي الدعوة وابن عساكر عن مغيرة عن امه قالت كانت امراة قامتها قامة صبي
فقالوا لها هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره فقال قطع الله قرنك فما شبت بعد **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ان امراة كانت تطلع على
سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يوما فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها
واخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا يشتم وليا من
اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك فوالله ما تفرقا حتى ساخت به دابته
فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات **واخرج** الحاكم عن مصعب
بن سعد ان سعدا دعا على رجل فجاءته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا
يدعو على احد **واخرج** الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا
نعطيه من شئنا فرفع سعد يديه وقال افادعو فوثب مروان فاعتنقه وقال انشدك الله
ابا اسحاق ان لا تدعو فانما هو مال الله **واخرج** البيهقي وابن عساكر عن يحيى بن عبد
الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يا رب ان لي بنين
صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة **واخرج** الطبراني عن
عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد
انك تشتم اقواما قد سبق لهم من الله ما سبق فوالله لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عليك

فقال تخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا اثم اقواما قد سبق لهم منك ما
سبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختيه فافرج الناس لها فتخبطته فرأيت الناس يتبعون
سعدا ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق باب دعايه لمالك بن ربيعه
اخرج ابن منده وابن عساكر عن زيد بن ابي مريم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولي ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يبارك في ولده فولد له ثمانون ذكرا باب
دعايه لعبد الله بن عتبة اخرج البيهقي عن امرء لعبد الله بن عتبه قالت قلت
لسيدي عبد الله بن عتبه ايش تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر اني غلام خماسي
او سداسي اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي بالبركة فنحن نعرف
ذلك انا لانهم من باب دعايه للنابغه اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق يعلى
ابن الاشدق قال سمعت النابغة نابغة بني جعدة يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض الله فاك فلقد رايته ولقد اتى عليه نيف
ومايه سنه وما ذهب له سن لم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي
اسامه من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا اسقطت له سن نبتت
له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه فرايت اسنان النابغة ابيض من البرد
لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب دعايه لثابت بن يزيد اخرج
الطبراني في مسند الشاميين وابن منده والباوردي في المعرفة عن ابن عايذ قال قال
ثابت بن يزيد يا رسول الله ان رجلي عرجا لا تمس الارض قال فدعا لي فبرئت حتى استوت
مثل الاخرى باب دعايه للمقداد اخرج ابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير
وكانت تحت المقداد قالت خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل خربة فبينما هو جالس
اذا اخرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل تخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا فانطلق
فجا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعت يدك الجحر قال لا
قال لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني اخرها حتى رايت غراير
الورق في بيت المقداد باب دعايه لعمرو بن الحمق اخرج ابن ابي
شيبه في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضا
باب دعايه لاولاد ابي سبرة اخرج الطبراني عن سبرة ابن ابي سبرة
ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لولده فلم يزالوا في شرف الى اليوم باب
دعايه لضمرة بن ثعلبة اخرج الطبراني عن ثعلبة البهزي انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم دم ابن ثعلبة
على المشركين فعمر زمانا من دهره وكان يحمل في القوم حتى يخرق الصف ثم يعود باب
دعايه لليهودي اخرج البيهقي بسند مجهول عن انس قال كان يهودي بين يدي النبي

ضمرة بن حجر

صلى الله

صلى الله عليه جالسا فعطس النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اليهودي يرحمك الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم باب دعايه لابي سلمه اخرج
ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه عن جده ان ابويه اختصما فيه الى النبي
صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم والاخر كافر فخيره فتوجه الى الكافر فقال اللهم اهده
فتوجه الى المسلم فقضى له به باب اخرج احمد والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ايذن لي في الزنا فاقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا
قال اجلس فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه
لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس
يحبونه لبناتهم قال اتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه
لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه
لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه
لخالاتهم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه
قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء باب دعايه لابي بن كعب
اخرج البيهقي عن سليمان بن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم
برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول اقرانيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقراهما فقال احسنتما قال ابي فدخل في قلبي من الشك اشد مما كنت
عليه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال اللهم
اذهب عنه الشيطان فارفضضت عرقا وكاني نظرا الى الله فرقا باب
دعايه لابن عباس اخرج الشيخان عن ابن عباس قال دعا لي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم فقهه في الدين واخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم من وجه
اخر عنه بزيادة وعلمه التاويل واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالحكمة فلم يخطني دعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال
اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا له فقال اللهم علمه تاويل القران واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه باب
دعايه لانس بن مالك اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته قال انس فوالله ان مالي لكثير
وان ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو المايه قال وحدثتني ابنتي امينة انه قد
دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومايه واخرج البيهقي عن انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اطل عمره واكثر ماله واغفر له واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها
ريحان يجئ منه ريح المسك واخرج البيهقي عن حميد ان انسا عمر ماية الا سنة ومات
سنة احدى وتسعين واخرج ابن سعد عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صلبي ماية واثنين وان ثمرتي لتحمل
في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وارجو الرابعة واخرج ابن سعد عن انس
قال اني لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في وفي مالي وفي ولدي باب دعايه
لابي هريرة وامه اخرج مسلم عن ابي هريرة قال ما على وجه الارض مومن ولا مومنة
الا وهو يحبني قلت وما علمك بذلك قال اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى فقلت يا
رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام فدعا لها فرجعت فلما دخلت
البيت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن وقلت يا رسول الله
قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة للاسلام فادع الله ان يحببني وامي الى عباده
المومنين وان يحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك المومنين
وحببهم اليهما فما على الارض مومن ولا مومنة الا وهو يحبني واحبه واخرج الحاكم عن محمد
ابن قيس بن مخرمة ان رجلا جا زيد بن ثابت فسأله عن شئ فقال عليك بابي هريرة
فانه بينا انا وهو وفلان في المسجد ندعو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت
انا وصاحبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومن على دعانا ثم دعا ابو هريرة فقال
اللهم اني اسالك مثل ما سالك صاحباي واسالك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم امين فقلنا يا رسول الله ونحن نسال الله علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسي
باب دعايه للسايب اخرج البخاري عن الجعيد بن عبد الرحمن قال رايت
السايب بن زيد وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان جلدا معتدلا وقال لقد علمت
ما متعت بسمعي وبصري الا بدعا النبي صلى الله عليه وسلم باب دعايه
لعبد الرحمن بن عوف اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لك واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه اخر وزاد قال عبد
الرحمن فلقد رايتني ولو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا او فضة باب
دعايه لعروة البارقي اخرج البيهقي وابو نعيم عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب ربح فيه واخرج ابو نعيم عن عروة
البارقي قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك لي في صفقتي فما اشتريت شيا
الا ربحت فيه واخرج ابو نعيم من وجه اخر عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
بارك الله لك في صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة فما ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين الفا

بار

باب دعايه لعبد الله بن جعفر اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي بسند
حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيا
يلعب به فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك له في تجارته باب
دعايه بحمل ام سليم اخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس قال اشتكى ابن ابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رات امراته انه قد مات هيات
شيا ونحته في جانب البيت فلما جا ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدات نفسه
وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد
ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما كان منهما فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال
رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرا القران واخرج البيهقي من طريق ثابت
عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فغطته فدخل ابو طلحة فقال كيف ابني
ابني قالت هاديا فتعشى ثم قالت له ارايت لو ان رجلا اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت
قال لا قالت فان الله قد اعارك ابنك وقد اخذه منك فغدا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بقولها وقد كان اصابها تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما
في ليلتكما قال فولدت غلاما كان اسمه عبد الله فذكروا انه كان من خير اهل زمانه
واخرجه ابن سعد نحوه وقال فما كان في الانصار ناشئ افضل منه واخرجه البيهقي من طريق
زياد النميري عن انس نحوه وزاد فجي بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ثم مسح ناصيته
وسماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه باب دعايه لعبد الله بن
هشام اخرج البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق
ليشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل باب
دعايه لحكيم بن حزام اخرج ابن سعد من طريق ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يبتاع له به اضحية فربح فيها فباعها
بدينارين فابتاع له اضحية بدينار وجا بدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته واخرج
عن حكيم انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع شيا قط الا ربح باب دعايه
لقريش اخرج البخاري في تاريخه وابن ابي اسامة وابو يعلى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا
واخرج الطيالسي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اذقت اول قريش عذابا فاذق اخرها نوالا باب قال ابو الفرج في الاغاني وجدت
في بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن عبد
العزيز الزهري عن اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

نظر الى زهير بن ابي سلمى وله ماية سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات

باب قال ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن ابي العيص تيه شديد فلما اسلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تيها فان ذلك لفي ولده الى اليوم

باب اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن يزيد بن نمر قال رايت رجلا مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها

باب جامع من دعواته اخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث غلمانه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر اين يضعه واخرج البيهقي عن ابن عمر ان امراة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبغضينه قالت نعم قال ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم لقيته المراة بعد ذلك فقبلت رجليه فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا والد احب الي منه فقال اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله نحوه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه بعد واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى سبيعة الاسلمية تاكل بشمالها فقال اخذها داء غزة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون فقتلها واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سال عن رجل يقال له اقيس فقال لا اقربه الارض فكان لا يدخل ارضا ينفتن بها حتى يخرج منها واخرج ابن عساكر عن ضمرة ومهاجر ابني حبيب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى باصحابه على ظهر فاقتحم رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف خالف الله به فما مات الرجل حتى خرج من الاسلام واخرج ابن منده وابن عساكر عن عبد الملك بن يعلى الليثي ان بكر بن شداخ الليثي وكان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت ادخل على اهلك وقد بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صدق قوله ولقه الظفر فلما كان في ولاية عمر جاء وقد قتل يهوديا فاعظم ذلك عمر وجزع وصعد المنبر وقال ايما ولاني الله واستخلفني يقتل الرجال اذكر الله رجلا كان عنده علم الا اعلمني فقام

اليه

اليه بكر بن شداخ فقال انا به فقال الله اكبر بؤت بدمه فهات المخرج قال بلى خرج فلان غازيا ووكلني باهله فجئت الى بابه فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول

واشعث غره الاسلام مني ... خلوت بعرسه ليل التمام

ابيت على ترائبها ويمسي ... على قود الاعنة والحزام

كان مجامع الربلات منها ... فئام ينهضون الى فئام

قال عمر فصدق قوله وابطل دمه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم والبيهقي واللفظ له عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع لي معاوية فقلت انه ياكل فقال في الثالثة لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا واخرج البخاري في تاريخه عن وحشي قال كان معاوية ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم املاه علما وحلما واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك فلانا قد احتكر طعاما فقال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام او بالافلاس فقال مولاه نشتري باموالنا ونبيع فذكر ابو يحيى انه راى مولى عمر بعد حين مجذوما واخرج ابو نعيم عن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط واخرج ابو نعيم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان انه كان راعيا لابل بني عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش فخرج فدخل في الابل فراه ابو ثروان فقال من انت قال رجل اردت ان استانس الى ابلك قال اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج نبيا قال اجل قال اخرج فلا تصلح ابلي فيها فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاءه وبقاءه قال هارون فادركته شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفر ولكن الاولى قد سبقت واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امراة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر قالت فاني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها واخرج البيهقي عن مجاهد ان رجلا اشترى بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث يسيرا حتى مات ثم اشترى بعيرا اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث يسيرا حتى مات ثم اشترى اخر فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله عليه فمكث عنده عشرين سنة قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث لان دعا البركة صار الى امر الاخرة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملدم عليك بني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصرعتهم الحمى واخرج البخاري في الادب والنسائي

عن ابو قيس ايضا قالت توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فيقتله
فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال
عمرها فلا يعلم امراة عمرت ما عمرت **واخرج** ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس
فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري الريح
انا ليلى بنت الخطيم جئتك لاعرض عليك نفسي وتزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت
قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بئس ما صنعت انت امراة غيرى والنبي صلى الله
عليه وسلم صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت
يا رسول الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فبينا هي في حائط من حيطان
المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذيب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت
فماتت **واخرج** ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا نحوه ولفظه اكله الاسد بدل
الاسود **واخرج** الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جاء
ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فقال ويحك
يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه فابى فقال ويحك يا ثعلبة اما تحب
ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي ذهبا لسارت فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا وولدا فوالذي بعثك بالحق اذا اتاني الله مالا لاعطين كل
ذي حق حقه فدعا له فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به
المدينة فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة لا بالليل ولا بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة لا بالليل ولا
بالنهار الا من جمعة الى جمعة ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات
فبعث رجلين وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها وامرهما ان يمرا على
ثعلبة بن حاطب فجاءاه فسالاه الصدقة فقال ارياني كتابكما فنظر اليه فقال
ما هذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي فلما فرغا مرا به فقال ما هذه الا جزية
انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا
من فضله الايات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمان **واخرج** البيهقي والطبراني
عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا

غلاما

غلاما قد احتضر فقيل له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها
في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا
معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم
قال لعقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءته فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت فقيل لك ان لم
تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقالت اذا كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا
بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذني من النار **واخرج**
الاربعة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا
سمع مقالتي فحفظها ووعاها فاداها كما سمعها قال العلماء ليس احد من اهل الحديث الا
وفي وجهه نضرة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** **اخرج**
احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته واصابت
ولده وولد ولده **واخرج** ابو يعلى عن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي فسمعت ابي يقول لاخت لي انك ممن اصابته
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** **اخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
من طريق ابراهيم بن المهدي عن عبيد الله بن اشعب عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة
وان امه كانت تنقل كلام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى بعضهن بعض فتلقي
بينهن الشر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فماتت **باب ما علمه**
لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت اثاره **اخرج** البيهقي عن انس قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبيها فانها مامورة
ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم
جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله العظيم
فلا تصدعي الراس ولا تنتني الفم ولا تاكلي اللحم وتحولي عني الى من يتخذ مع الله الها اخر
قال فقالتها فذهبت عنها **واخرج** البيهقي عن عائشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء لو كان على احدكم جبل دين ذهبا قضاه الله عنه
اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما
انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان علي ذنابة
من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاءني الله بفائدة فقضى الله ما كان
علي من الدين قالت عائشة وكانت لاسماء علي دين فكنت استحي منها كلما نظرت اليها فكنت
ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاءني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة فقضيته **واخرج**
ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد قال يا رسول الله ان كائدا

تقال لعاق والديه حتى يتوب

من الجن يكيدني قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ
في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل فيها ومن شر كل طارق الا طارق
يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهبه الله عني **واخرج** ابن سعد عن عمران بن حصين عن
ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال ما اقول قال قل اللهم قني شر
نفسي واعزم لي على رشدي ولم يكن اسلم ثم انه اسلم فجاء فقال يا رسول الله انك قلت لي
قل كذا وكذا وقد اسلمت **واخرج** البيهقي من طريق سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن رجل
من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره قال فقالتها امراة من اهلي فلدغتها حية
فلم تضرها **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال نهش عبد الله بن سهل بحيرات الافاعي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الى عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله
انه يموت قال وان فذهبوا به الى عمارة فرقاه فشفاه الله **واخرج** ابن سعد عن سهل ابن
ابي حثمة قال لدغ رجل منا بحرة الافاعي فدعي له عمرو بن حزم يرقيه فابى حتى جا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستاذنه فقال اعرضها علي فعرضها عليه فاذن له فيها حرة الافاعي
موضع قريب من الابواء **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن الوليد
ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن
جاري من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك
واخرج ابن سعد عن ابان بن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له الحجاج لولا
خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المومنين فيك كان لي ولك شان فقال
انس ايهات ايهات لما غلظت ادميتي وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات
لم يضرني معهن عتو جبار ولا عنوته مع تيسير الحوائج ولقاء المومنين بالمحبة فقال الحجاج
لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فدس اليه الحجاج ابنيه ومعهما مائتا الف درهم وقال
لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث قال
لي دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا في موضعها فذكرا ان ما اعطاه الله مما اعطى انسا
مع ذهاب ما اذهبه الله عني مما كنت اجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على كل شي اعطاني بسم الله خير الاسما بسم الله رب الارض ورب
السما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دا بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا
اشرك به احدا اسالك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناوك
ولا اله الا انت اجعلني في عياذك وجوارك من كل سو ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجير
من جميع كل شي خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي

ولي

ومن تحتي في هذه الست قل هو الله احد الى اخر السورة **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن ابن
عمران ان رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فاين انت من صلاة
الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم استغفر الله مائة مرة تاتيك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول
الله لقد اقبلت علي الدنيا فما ادري اين اضعها **باب** اخرج الشيخان عن
ابي سعيد الخدري انه كان مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فمروا بحي من احيا العرب فيهم لديغ فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب فبرا **واخرج**
البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد
فقال له بعضهم اعندك شي يتداوى به هذا فان صاحبك قد جاء بخير فقرا عليه بفاتحة
الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرا فاعطاه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق **باب** اخرج
البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية هو امان من السرق وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم
حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث
مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي **ذكر ايات في منامات رويت
في عصره صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم** اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شا الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في
نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هولا فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت
تعلم في خيرا فارني رويا فبينا انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة
من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك
في يده مقمعة من حديد فقال لي لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي
حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير له قرون كقرون البير بين كل
قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رووسهم
اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبد الله رجل صالح **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة
من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح **واخرج** البخاري عن عبد الله

ابن سلام قال رايت كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلا العمود عروة فقيل لي ارقه
قلت لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا
مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام
وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت
واخرج ابن سعد عن عبد الله بن سلام قال رايت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا رايت كان رجلا اتاني فقال انطلق فسلك بي في منهج عظيم فبينا انا امشي اذ عرض لي طريق
عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك لست من اهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها
حتى انتهينا الى جبل زلق فاخذ بيدي فزجل بي حتى اخذت بالعروة فقال لي استمسك
بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت خيرا اما المنهج العظيم
فالحشر واما الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما الطريق
التي عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فمنزل الشهدا واما العروة التي
استمسكت بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت **واخرج** الطبراني والبيهقي
عن ابن زميل الجهني قال رايت رويا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
رايت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينما هم
كذلك اذ اشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من
انواع الكلا فكاني بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق
فلم يظلموه يمينا ولا شمالا فكاني انظر اليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر
منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم
الاخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا
هذا خير المنزل فكاني انظر اليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رايت ذلك لزمت الطريق حتى اتي
اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة
واذا عن يمينك رجل ادم شثن اقنى اذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا واذا عن يسارك
رجل ربعة احمر كثير خيلان الوجه كانما حمم شعره بالما اذا هو تكلم اصغيتم له اكراما
له واذا امامك شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم يؤمونه يريدونه واذا امام
ذلك ناقة عجفا شارف واذا انت يا رسول الله كانك تبعثها فانتقع لون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فقال اما ما رايت من الطريق السهل الرحب
فذلك ما حملتم عليه من الهدى فانتم عليه واما المرج الذي رايت فالدنيا وغضارة
عيشها مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعد
وهم اكثر منا فمنهم المرتع ومنهم الاخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جا عظم الناس فمالوا
في المرج يمينا وشمالا واما انت فمضيت على طريق صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما
المنبر الذي رايت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في

اخرها الفا واما الرجل الذي رايت عن يميني فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال
بفضل كلام الله اياه والذي رايت عن يساري فذاك عيسى نكرمه لاكرام الله اياه
واما الشيخ فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة فهي الساعة
علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي **واخرج** البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان
رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما معا وكان
احدهما اشد اجتهادا من الاخر فغزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الاخر بعده سنة ثم
توفي قال طلحة فبينا انا عند باب الجنة يعني في النوم اذا انا بهما فخرج خارج من
الجنة فاذن للذي مات الاخر منهما ثم رجع فاذن للذي استشهد ثم رجع الي فقال ارجع
فانه لم يان لك فاصبح طلحة يحدث الناس فعجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس قد مكث بعده سنة فصلى كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان فصامه **واخرج**
البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رايت في المنام كاني اقرا سورة ص فلما اتيت على
السجدة سجد كل شي رايت الدواة واللوح والقلم فغدوت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود فيها **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت البارحة اني اصلي خلف شجرة
فقرات ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي
بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذخرا واعظم لي بها عندك اجرا قال فسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قرا ص فلما اتى على السجدة سجد فسمعته يقول في سجوده ما اخبره الرجل
عن قول الشجرة **واخرج** البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا
وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي رجل من الانصار في نومه فقيل
له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا قال نعم
قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا **واخرج** الشيخان عن ابن عمر
قال اري رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ان ليلة القدر في السبع
الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات
على انها في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر **واخرج**
الدارمي عن ابي امامة ان اخا لكم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل
وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة البقرة
هل فيكم من يقرا سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا باعذاقهما حتى يتعلق بهما فتخطران
به الجبل **واخرج** الحاكم عن جابر قال هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه
فمرض الرجل فاخذ مشقصا فقطع رواجبه فمات فراه الطفيل في المنام فقال ما فعل
بك قال غفر لي بهجرتي فقال ما شان يديك قال قيل لي انا لا نصلح منك ما افسدت من

نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر
ذكر موازاة الانبيا في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم قال العلما
ما اوتي نبي معجزة ولا فضيلة الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها او اعظم منها **باب
ما اوتي ادم عليه السلام من المعجزات والخصائص وما لنبينا صلى الله عليه وسلم
نظيره** من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده واسجد له ملايكته وعلمه اسما كل شي قال
بعض العلما ذهب قوم الى ان ادم نبي في ذلك الوقت وارسل الى الملايكة وكانت معجزته
هذه الانبا يعني قوله تعالى فلما انباهم باسمائهم وان الله كلمه كما اخرج الطبراني عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله ادم نبي كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا وقد
اوتي النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله اما الكلام فتقدم في الاسرا واما تعليم اسما
كل شي فاخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها واما
السجود فقال بعض العلما في قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية هذا التشريف
الذي شرف به النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعم من الاكرام من تشريف ادم عليه السلام
حيث امر الملايكة بالسجود له من وجهين احدهما ان ذلك وقع وانقطع وتشريفه صلى الله
عليه وسلم بالصلاة مستمر ابدا والثاني ان ذلك حصل من الملايكة لا غير وتشريفه
صلى الله عليه وسلم بالصلاة حصل من الله والملايكة والمومنين **باب فيما اوتيه
ادريس عليه السلام** قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم الى قاب
قوسين **باب فيما اوتيه نوح عليه السلام** قال ابو نعيم ايته التي اوتي اجابة
دعوته واغراق قومه بالطوفان وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها
دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره وقد دعا بالمطر عند القحط فمطلت السما بدعاه
قال ابو نعيم وزاد نبينا صلى الله عليه وسلم في نوح بانه في مدة عشرين سنة
امن به الوف كثيرة ودخل الناس في دينه افواجا ونوح اقام في قومه الف سنة
الا خمسين عاما فلم يومن به الا دون المائة نفس **قلت** ومما اوتيه نوح عليه السلام
تسخير جميع الحيوانات له في السفينة وقد تسخرت انواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه
وسلم كما تقدم في موضعه ونوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض ونبينا
صلى الله عليه وسلم نفى الحمى من المدينة الى الجحفة **باب فيما اوتيه هود
عليه السلام** قال ابو نعيم اوتي الريح وقد نصر بها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في
غزوة الخندق قلت وفي غزوة بدر **باب فيما اوتيه صالح عليه السلام**
قال ابو نعيم اوتي الناقة ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم الجمل وطاعته له ○
باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه السلام اوتي النجاة من النار وقد
تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب الاية في النار واوتي الخلة وقد

اخرج

اخرج ابن ماجه وابو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فمنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة تجاهين والعباس
بيننا مومن بين خليلين **واخرج** ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قبل وفاته بخمس ان الله اتخذ صاحبكم خليلا **واخرج** عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم
خليل الله قال ابو نعيم قد حجب ابراهيم عن نمرود بحجب ثلاث وكذلك حجب نبينا صلى الله
عليه وسلم عمن اراد قتله كما قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم
مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ۝
وقال واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا قلت
وقد تقدمت الاحاديث في ذلك في باب عصمته قال ابو نعيم وقد ناظر ابراهيم نمرود
فبهته بالبرهان والحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفر وكذلك نبينا صلى الله عليه
وسلم اتاه ابي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال ففركه وقال من يحيي العظام وهي رميم
فانزل الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهذا البرهان الساطع قال ابو نعيم وقد كسر
ابراهيم اصنام قومه غضبا لله ونبينا صلى الله عليه وسلم اشار الى اصنام قومه وهي ثلاثمائة
وستون صنما فسقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة **قلت** ومما اوتيه ابراهيم كلام
الاكبش اخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم
واسمعيل يبنيان البيت فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان مامور ان امرنا ببنا
هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقامت خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم
واسمعيل عبدان مامور ان امرا ببنا هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت وقد تكلم
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات **ومن معجزاته** ما اخرجه ابن سعد
انبانا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى
وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقيل عبراني حيث
عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيئوني به
فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وقد تقدم نظير ذلك لنبينا
صلى الله عليه وسلم في الرسل الذين ارسلهم الى الملوك فاصبح كل منهم يتكلم بلغة
القوم الذين ارسل اليهم **ومن معجزاته** ما اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا
محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه
السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا
قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان اذا زرع منها شيا خرج سنبله من
اصلها الى فرعها حبا متراكما وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في الشعير الذي زوده
لاصحابه وملاه ما ضحيره فاذا لبن وزبد **باب فيما اوتي اسمعيل عليه السلام**

اوتي الصبر في الذبح وقد تقدم في باب شق الصدر ان ذلك نظيره بل ابلغ منه لانه وقع حقيقة والذبح لم يقع واوتي الفدا من الذبح وكذلك عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم واوتي زمزم وكذلك عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم واوتي العربية **اخرج** الحاكم عن جابر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما **واخرج** ابو نعيم وغيره عن عمر انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل درست فجا بها جبريل فحفظنيها

باب فيما اوتي يعقوب عليه السلام قال الجرجاني في اماليه المشهورة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل حدثنا ابي حدثنا نوح بن حبيب البذشي حدثنا حامد بن محمود حدثنا ابو مسهر الدمشقي حدثنا ابن عبد العزيز التنوخي حدثني ربيعة قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل له ان يوسف اكله الذئب دعا الذئب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فوادي قال لم افعل قال فمن اين جيت واين تريد قال جيت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما يعنيك لها قال سمعت الانبيا قبلك يقولون من زار حميما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابي ان يحدثهم فقال ما لك لا تحدثهم قال انهم عصاة وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذئب كما تقدم قال ابو نعيم ومما اعطيه يعقوب عليه السلام انه ابتلي بفراق ولده فصبر حتى كاد يكون حرضا من الحزن ونبينا صلى الله عليه وسلم فجع بولده ولم يكن له من البنين غيره فرضي واستسلم ففاق صبره صبر يعقوب

باب ما اوتي يوسف عليه السلام قال ابو نعيم اعطي يوسف من الحسن ما فاق به الانبيا والمرسلين بل والخلق اجمعين ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتي من الجمال ما لم يوته احد ولم يوت يوسف الا شطر الحسن واوتي نبينا صلى الله عليه وسلم جمعه وقد تقدم في اول الكتاب قال ويوسف ابتلي بفراقه عن ابويه وغربته عن وطنه ونبينا صلى الله عليه وسلم فارق الاهل والعشيرة والاحبة والوطن مهاجرا الى الله

باب ما اوتي موسى عليه السلام اوتي نبع الما من الحجر وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اول المبحث وزاده نبعه من بين الاصابع الشريفة قال ابو نعيم وهو اعجب فان نبعه من الحجر متعارف معهود واما من بين اللحم والدم فلم يعهد واوتي تظليل الغمام وقد تقدم ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث واوتي العصا قال ابو نعيم ونظيرها لنبينا حنين الجذع ونظيره في قلبها ثعبانا قصة الفحل الذي راه ابو جهل قلت واوتي اليد ونظيرها النور الذي جعله اية للطفيل فصار في وجهه ثم خاف ان يكون مثلة فتحول الى سوطه كما تقدم في باب اسلام الطفيل واوتي انفلاق البحر وقد تقدم نظيره في باب الاسرا ان البحر الذي بين السما والارض انفلق له حتى جاوزه وجعل ابو نعيم نظيره هذا ما تقدم في باب احيا الموتي في قصة العلا بن الحضرمي وسياتي في اخر الكتاب وقايع مثلها واوتي المن والسلوى قال

ابو نعيم ونظيره احلال الغنايم واشباع الجم الغفير من الطعام اليسير ودعا موسى على قومه بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال ابو نعيم ونظيره دعاوه صلى الله عليه وسلم على قومه بالسنين وقال موسى لربه وعجلت اليك رب لترضى وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى فلنولينك قبلة ترضاها وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

باب ما اوتي يوشع عليه السلام اوتي حبس الشمس حين قاتل الجبارين وقد حبست الشمس لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاسرا

باب فيما اوتيه داود عليه السلام قال ابو نعيم اوتي تسبيح الجبال ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصا والطعام كما تقدم في بابه واوتي تسخير الطير وقد تقدم تسخير ساير الحيوانات له صلى الله عليه وسلم واوتي الانة الحديد وقد لينت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصخور واستتر من المشركين يوم احد مال براسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى ادخل فيه راسه وذلك ظاهر باق يراه الناس وكذلك في بعض شعاب مكة حجر اصم استروح اليه صلى الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد تلينه النار ولم نر النار تلين الحجر هذا كلام ابي نعيم واوتي داود نسج العنكبوت على الغار ووقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الهجرة

باب فيما اوتيه سليمان عليه السلام قال ابو نعيم اوتي ملكا عظيما وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك مفاتيح خزاين الارض واوتي سليمان الريح تسير به غدوها شهر ورواحها شهر وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سما سما وراى عجايبها ووقف على الجنة والنار وسخرت لسليمان الجن وكانت تعاصر عليه حتى يصفدها ويعذبها ونبينا صلى الله عليه وسلم اتته وفود الجن طايعة مومنة وسخر له الشياطين والمردة منهم حتى هم ان يربط الشيطان الذي اخذه بسارية المسجد وقد تقدم في ذلك غير ما قصة وعلم سليمان منطق الطير واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم جميع كلام الحيوانات وزيادة كلام الشجر والحجر والعصا وقد تقدم كل ذلك

باب فيما اوتي يحيى بن زكريا عليهما السلام قال ابو نعيم اوتي الحكم صبيا وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم واعطي نبينا افضل من هذا فان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان وجاهلية ومع ذلك اوتي الفهم والحكم صبيا بين الاوثان وحزب الشيطان فما رغب لهم في صنم قط ولا شهد مع ... مهم عيدا ولم يسمع منه قط كذب ولا عرفت له صبوة وكان يواصل الاسبوع صوما ويقول اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وكان يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل قال فان قيل كان يحيى حصورا والحصور الذي لا ياتي النسا قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الى الخلق كافة فامر بالنكاح ليقتدي به الخلق فيه

لما جلت عليه القوس من التوقان اليه **باب فيما اوتي عيسى عليه السلام** قال
تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب احياء الموتى
وباب ابراء المرضى وذوي العاهات وفي غزوة بدر واحد رد عين قتادة وفي غزوة خيبر
تفل في عيني علي وفي ابواب اخباره بالمغيبات وجعل ابو نعيم نظير خلق الطين طيرا جعل العسيب
سيفا من حديد كما تقدم في غزوة ،،،،، وقال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السما الاية وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه
وسلم انه اتي بطعام من السما في عدة احاديث وقال تعالى يكلم الناس في المهد وقد تقدم
نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب عقب ولادته **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال
لما ولد عيسى لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه وقد تقدم في باب ولادة نبينا صلى الله عليه
وسلم نظير ذلك واوتي عيسى الرفع الى السما قال ابو نعيم وقد وقع ذلك لجماعة من امة
نبينا صلى الله عليه وسلم منهم عامر بن فهيرة وخبيب والعلا ابن الحضرمي كما تقدم في
ابواب **ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبيا ولم يعطها نبي قبله**
قال ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى الفضائل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم
على ساير الانبيا ستون خصلة انتهى **قلت** ولم اقف على من عدها وقد تتبعت الاحاديث
والاثار فوجدت العدد المذكور وثلاثة امثاله ومعه وقد رايتها اربعة اقسام قسم
اختص به في ذاته في الدنيا وقسم اختص به في امته في الدنيا وقسم اختص به في ذاته في
الاخرة وقسم اختص به في امته في الاخرة وها انا اوردها مفصلة في ابواب **باب
اختصاصه بانه اول النبيين خلقا** وتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في
طينته وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى الست بربكم وخلق ادم وجميع
المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش والسموات والجنات وساير ما في
الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر اسمه الشريف في الاذان في عهد ادم وفي
الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا به وينصروه والتبشير
به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته وحجب ابليس من السموات
لمولده وشق صدره في احد القولين وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل
الشيطان وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وبانه يحي من اسما الله بنحو سبعين
اسما وباظلال الملايكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم
يوت يوسف الا شطره وبغطه عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها
فيما ذكره البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب
فيما ذكره ابن سبع واحيا ابويه له حتى امنا به وقبول شفاعته في الكفار لتخفيف العذاب

كما في قصة ابي طالب وقصة القبرين وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من
اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا
ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار
فيما ذكره البيهقي ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويه
البارئ تعالى مرتين وقتال الملايكة معه فهذه نحو اربعين خصيصة تقدمت احاديثها
في الابواب السابقة **باب اختصاصه بان كتابه معجز** ومحفوظ من التبديل
والتحريف على ممر الدهور وجامع لكل شي ومستغن عن غيره ومشتمل على ما اشتملت عليه
جميع الكتب وزيادة وميسر للحفظ ونزل منجما ونزل على سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل
لغة قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى
وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقوله تعالى ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شي وقال ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه
يختلفون وقال ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وقال وقرانا فرقناه
لتقراه على الناس على مكث وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة
كذلك لنثبت به فوادك الايتين **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته
وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا **واخرج** البيهقي عن الحسن في قوله
تعالى لا ياتيه الباطل الاية قال حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا
واخرج البيهقي عن يحيى بن اكثم قال دخل يهودي على المامون فتكلم فاحسن الكلام
فدعاه المامون الى الاسلام فابى فلما كان بعد سنة جانا مسلما فتكلم على الفقه فاحسن
الكلام فقال له المامون ما كان سبب اسلامك قال انصرفت من حضرتك فاحببت ان
امتحن هذه الاديان فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها
الكنيسة فاشتريت مني وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها
البيعة فاشتريت مني وعمدت الى القران فعملت ثلاث نسخ وزدت فيها ونقصت
وادخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم
يشتروها فعلمت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامي قال يحيى بن اكثم
فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة فذكرت له الحديث فقال لي مصداق هذا
في كتاب الله قلت في اي موضع قال في قوله في التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله
فجعل حفظه اليهم فضاع وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه الله علينا فلم
يضع **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعة كتب
اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل

والزبور الفرقان واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه
بالقران فان فيه خبر الاولين والاخرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
انزل في هذا القران كل علم وبين لنا فيه كل شي ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لو اغفل شيا لاغفل الذرة والخردلة والبعوضة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد
ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل
على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف واخرج مسلم عن
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على
حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرا على حرفين فرددت اليه ان هون
على امتي فارسل الي ان اقراه على سبعة احرف واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن
جرير عن ميسرة قال نزل القران بكل لسان واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله
واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شي الا منها في
القران شي قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن قال الامام الرازي
فضل القران على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره **باب**
واختص بان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي القران ومعجزات سائر الانبيا انقرضت
لوقتها عد هذا الشيخ عز الدين بن عبد السلام وبانه اكثر الانبيا معجزات فقد قيل انها
تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف ذكر ذلك البيهقي قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو
انه ليس في شي من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى
الله عليه وسلم خاصة **قلت** ومما يعد في خصائصه انه جمع له كل ما اوتيه الانبيا من
معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وعد ابن عبد السلام من خصائصه
تسليم الحجر وحنين الجذع قال ولم يثبت لواحد من الانبيا مثل ذلك وعد ايضا نبع الماء من
بين الاصابع وقد عد منه غيره وعد غيره ايضا انشقاق القمر **باب اختصاصه
بانه خاتم النبيين واخرهم بعثا وبان شرعه موبد الى يوم القيامة وناسخ لجميع
الشرائع قبله وانه لو ادركه الانبيا لوجب عليهم اتباعه** قال تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله اورد ابن سبع هاتين الايتين استدلالا على ان شرعه ناسخ لكل
شرع قبله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب
اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه

الا

الا ان يتبعني **باب** ومن خصائصه ان في كتابه الناسخ والمنسوخ قال تعالى ما
ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وليس في سائر الكتب مثل ذلك ولذا كان اليهود
ينكرون النسخ والسر في ذلك ان سائر الكتب نزلت دفعة واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها
الناسخ والمنسوخ لان شرط الناسخ ان يتاخر نزوله عن المنسوخ **باب** ومن خصائصه
انه اعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد شيا في حديث بعد ابواب **باب اختصاصه
بعموم الدعوة للناس كافة وبانه اكثر الانبيا تابعا وبارساله الى الجن بالاجماع
والى الملائكة في قول وبايتائه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب** قال تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن
احد من الانبيا قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل
من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة واخرج البخاري في تاريخه
والبزار والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطها احد قبلي من الانبيا جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولم يكن من الانبيا يصلي
حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي الى المشركين فيقذف الله
الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث الى خاصة قومه وبعثت انا الى الجن والانس وكانت
الانبيا يعزلون الخمس فتجي النار تاكله وامرت انا ان اقسمه في فقرا امتي ولم يبق نبي الا
اعطي سوله واخرت انا دعوتي شفاعة لامتي واخرج ابن ابي حاتم وعثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فقال
ان جبريل اتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي انعم بها عليك فبشرني بعشرة لم يوتها
نبي قبلي ان الله بعثني الى الناس جميعا وامرني ان انذر الجن ولقاني كلامه وانا امي وقد اوتي
داود الزبور وموسى الالواح وعيسى الانجيل وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واعطاني
الكوثر وامدني بالملايكة واتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وجعل حوضي اعظم الحياض
ورفع لي ذكري في التاذين وبعثني يوم القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين مقنعي
روسهم وبعثني في اول زمرة تخرج من الناس وادخل الجنة بشفاعتي سبعين الفا من
امتي لا يحاسبون ورفعني في اعلا غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا الملايكة الذين
يحملون العرش واتاني السلطان وطيب الغنيمة لي ولامتي ولم تكن لاحد قبلنا واخرج
ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله فضل محمدا على اهل السما وعلى
الانبيا قالوا يا ابن عباس ما فضله على اهل السما قال ان الله تعالى قال لاهل السما ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقد كتب له براة قالوا فما فضله على الانبيا قال ان الله قال

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك للناس فارسله الى الانس
والجن واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رسول من ادركت
حيا ومن يولد بعدي واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى
قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا لي فالي وحدي واخرج مسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبيا تابعا واخرج البزار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس
حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الامم والانبيا واخرج مسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبيا ما صدقت ان من الانبيا
من لم يصدقه من امته الا الرجل الواحد **فصل** الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث
الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها والذي رجحه السبكي انه مبعوث
اليهم ويستدل له بما اخرجه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف
اهل السما فاذا وافق امين في الارض امين في السما غفر للعبد **باب اختصاصه
بانه بعث رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير
الامم المكذبة** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم الاية واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله الا تدعو على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن
تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا
من العذاب من الخسف والمسخ والقذف **باب اختصاصه باقسام الله بحياته**
قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم
وابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد وما حلف الله
بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا
بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد **باب
اختصاصه باسلام قرينه وبان ازواجه عون له** اخرج البزار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني
الله عليه حتى اسلم ونسيت الخصلة الاخرى واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى
اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا على خطيئته واخرج مسلم

عن

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه
من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه
فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان ادم عليه السلام ذكر محمدا رسول الله فقال ان من
افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته عون له على دينه وكانت زوجتي عونا
لي على الخطيئة **باب** قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله فرض مخاطبته من مخاطبة
الانبيا قبله تشريفا له واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون لانبيائهم راعنا سمعك
فنهى الله هذه الامة ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم **باب** قال العلماء ومن خصائصه
ان الله لم يناده في القران باسمه بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها المدثر يا ايها المزمل
بخلاف ساير الانبيا فانه خاطبهم باسمائهم كقوله يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم
اعرض عن هذا يا موسى اني اصطفيتك يا عيسى اذكر نعمتي عليك يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب **باب** قال ابو نعيم
من خصائصه تحريم ندائه باسمه على الامة بخلاف ساير الانبيا فان اممهم كانت تخاطبهم
باسمائهم قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اذ قال الحواريون
يا عيسى بن مريم وقال تعالى لهذه الامة لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم
بعضا اخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال كانوا يقولون يا محمد
يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله
واخرج البيهقي عن علقمة والاسود في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول
الله يا نبي الله واخرج ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير واخرج عن قتادة في الاية
قال امر الله ان يهاب نبيه وان يعظم ويفخم ويسود **باب اختصاصه
بان الميت يسال عنه في قبره** اخرج البيهقي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال
له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله الحديث قال الحكيم الترمذي
سوال الميت خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البر والمسئلة مبسوطة في كتاب
البرزخ **باب اختصاصه بان عورته لم تر قط** ولو راها احد طمست عيناه
وسياتي حديثه في ابواب الوفاة **باب اختصاصه باستيذان ملك الموت
عليه** سياتي حديثه في ابواب الوفاة وقد اوردت في البرزخ احاديث دخول ملك الموت
على ابراهيم وموسى وداود بغير استيذان **باب اختصاصه بتحريم نكاح
ازواجه من بعده** قال تعالى ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ان ذلكم كان عند الله عظيما ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا بل قصة سارة مع الجبار

احمد

وقول ابراهيم له هذه اختي وانه هم ان يطلقها ليتزوجها الجبار قد يستدل به على ان ذلك لم يكن لسائر الانبيا واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المراة لاخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده ولانهن ازواجه في الجنة ومما قيل في تعليل ذلك انهن امهات المومنين فان في ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولهذا حكى الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة وفيمن فارقها في الحياة كالمستعيذة والتي راى بكشحها بياضا اوجه احدها يحرم ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي وصححه في الروضة لعموم الاية وليس المراد بمن بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح وقيل لا والثالث وصححه امام الحرمين والرافعي في الشرح الصغير تحريم المدخول بها فقط لما روي ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم عمر برجمه فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف والخلاف جار ايضا فيمن اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالي الحل وقطع به جماعة ليحصل فائدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا وفي امة فارقها بعد وطئها اوجه ثالثها يحرم ان فارقها بالموت كمارية ولا يحرم ان باعها في الحياة

باب قال ابو نعيم ومن خصايصه ان من تقدمه من الانبيا كانوا يذبون عن انفسهم ويردون على اعدايهم كقول نوح يا قوم ليس بي سفاهة واشباه ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم تولى الله تبرئته عما نسبه اليه اعداوه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك من الايات

باب قال ابو نعيم ومن خصايصه ان الله اقسم على رسالته فقال يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين

باب ومن خصايصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل قصة موسى مع الخضر اني على علم من علم الله لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم من علم الله لا ينبغي لي ان اعلمه وقد كنت قلت هذا الكلام او لا استنباطا من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من العلما ثم رايت البدر بن الصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهده حديث السارق الذي امر بقتله والمصلي الذي امر بقتله وقد تقدما في باب الاخبار بالمغيبات **زيادة ايضاح لهذا الـ[محل]** فقد اشكل فهمه على قوم ولو تاملوه لاتضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر وبالحقيقة الحكم بالباطن وقد نص العلما على ان غالب الانبيا عليهم السلام بعثوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور وحقايقها وبعث الخضر عليه السلام يحكم بما اطلع عليه من بواطن الامور وحقايقها ولكون الانبيا لم يبعثوا بذلك انكر موسى عليه قتله الغلام وقال له لقد جيت شيا نكرا لان ذلك خلاف الشرع فاجابه بانه امر بذلك وبعث به فقال وما فعلته عن امري وهذا معنى قوله له انك على علم الى اخره قال

الشيخ سراج الدين البلقيني في شرح البخاري المراد بالعلم التنفيذ والمعنى لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى الشرع ولا ينبغي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة قال فعلى هذا لا يجوز للولي التابع للنبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك الحكم الظاهر انتهى وقال الحافظ بن حجر في الاصابة قال ابو حيان في تفسيره الجمهور على ان الخضر نبي وكان علمه لمعرفة بواطن اوحيت اليه وعلم موسى الحكم بالظاهر فاشار الى ان المراد في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن والحكم بالظاهر لا امر اخر وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي ان الذي بعث به الخضر شريعة له فالعمل شريعة واما نبينا صلى الله عليه وسلم فانه امر اولا ان يحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه من الباطن والحقيقة لغالب الانبيا ولهذا قال نحن نحكم بالظاهر وفي لفظ انما اقضي بالظاهر والله يتولى السراير وقال انما اقضي بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار وقال للعباس اما ظاهرك فكان علينا واما سريرتك فالى الله وكان يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك ويكل سرايرهم الى الله وقال في تلك المراة لو كنت راجما احدا من غير بينة لرجمتها وقال ايضا لولا القران لكان لي ولها شان فهذا كله صريح في انه انما يحكم بظاهر الشرع بالبينة او الاعتراف دون ما اطلعه الله من بواطن الامور وحقايقها ثم ان الله زاده شرفا واذن له ان يحكم بالباطن وما اطلع عليه من حقايق الامور فجمع له بين ما كان للانبيا وما كان للخضر خصوصية خصه بها ولم يجمع الامران لغيره وقد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلما على بكرة ابيهم انه ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ذلك حديث المصلي والسارق اللذين امر بقتلهما فانه اطلع على باطن امرهما وعلم منهما ما يوجب القتل ولو تفطن الذين لم يفهموا الى استشهادي بهذين الحديثين في اخر الباب لعرفوا ان المراد الحكم بالظاهر والباطن فقط لا شي اخر لا يقوله مسلم ولا كافر ولا مجانين المارستان وقد ذكر بعض السلف ان الخضر الى الان ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو يقتلهم فان صح ذلك فهو في هذه الامة بطريق النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من اتباعه كما ان عيسى عليه السلام لما ينزل يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم نيابة عنه ويصير من اتباعه وامته

باب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه ان الله كلم موسى بالطور وبالوادي المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى وجمع له بين الكلام والروية وبين المحبة والخلة **اخرج** ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ربي عز وجل نحلت ابراهيم خلتي وكلمت موسى تكليما واعطيتك يا محمد كفاحا **واخرج** ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس واتخذ ابراهيم خليلا واصطفى ادم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وان كنت

كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمتك في السما وان كنت خلقت عيسى من روح القدس
فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق الخلق بالفي سنة ولقد وطيت في السما موطيا لم يطاه
احد قبلك ولا يطاه احد بعدك وان كنت اصطفيت ادم فقد ختمت بك الانبيا وما خلقت خلقا
اكرم علي منك وقد اعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والهراوة والحج
والعمرة والتاج وشهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة عليك ممدود
وتاج الحمد على راسك معقود وقرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد
خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا **واخرج**
ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام
واعطاني الروية وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود **واخرج** ابن عساكر عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين
او ادنى وقال لي يا محمد هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك
ان جعلتهم اخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم اخر الامم لافضح الامم عندهم

باب قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله كلمه بانواع الوحي وهي
ثلاثة الرويا الصادقة والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل

باب اختصاصه بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه وايتايه جوامع الكلم ومفاتيح خزاين الارض وعلم كل شي الا الخمس قيل والخمس ايضا والروح وبين له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله وتسميته احمد وهبوط اسرافيل عليه عند تمسك الاخيرة بن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان

اخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب
واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خير الامم **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع
الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت
الى الخلق كافة وختم بي النبيون **واخرج** البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنايم
وذكر خصلتين ذهبتا عني واخرجه ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين **واخرج** الطبراني عن السايب بن يزيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بخمس بعثت الى الناس كافة وذخرت
شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت
لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي **واخرج** ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اتاني فبشرني ان الله امدني بالملايكة واتاني النصر

وجعل بين يدي الرعب واتاني السلطان والملك وطيب لي ولامتي الغنايم ولم تكن لاحد قبلنا
قال الغزالي في الاحيا لاجل اجتماع النبوة والملك والسلطنة لنبينا صلى الله عليه وسلم كان
افضل من ساير الانبيا فانه اكمل الله به صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره من
الانبيا **واخرج** الشيخان والبيهقي عن قتادة في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال اخرجه الله من مكة مخرج
صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له
بهذا الامر الا بسلطان فسال سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب
الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض واكل شديدهم
ضعيفهم **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نايم اذ جي بمفاتيح خزاين الارض فوضعت
بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال ابن شهاب
بلغني جوامع الكلم ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله في الامر
الواحد والامرين ونحو ذلك **واخرج** الطبراني بسند حسن والبيهقي في الزهد عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى
لال محمد سفة من دقيق ولا كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان اسمع هدة
من السما فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزاين الارض
وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت
فان شيت نبيا ملكا وان شيت نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا
عبدا ثلاثا **واخرج** الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد
هبط علي ملك من السما ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا
رسول ربك اليك امرني ان اخيرك ان شيت نبيا عبدا وان شيت نبيا ملكا فنظرت الى
جبريل فاوما الي ان تواضع فلو اني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا **واخرج**
احمد وابن حبان في صحيحه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس **واخرج**
ابن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي
بطحا مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت
اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عايشة قالت
دخلت علي امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباة مثنية فانطلقت
فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا
عايشة قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرات فراشك فذهبت فبعثت الي
بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رديه

يا عايشة والله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة واخرج ابن عساكر من طريق
اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك يقريك السلام ويقول وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان
خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزاين الدنيا فنظر النبي صلى
الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع فقال يا
رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى
العرش وبدت جنة عدن فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبيا فقال
رضيت ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك
الاية قال ابن عساكر هذا حديث منكر اسحق كذاب وجويبر ضعيف واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده وابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح
الكلام وجوامعه وخواتمه واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شي الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية ٥
واخرج احمد وابو يعلى عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل
شي غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا حذر امته الدجال واني قد بين لي في امره
ما لم يبين لاحد انه اعور وان ربكم ليس باعور **فصل** ذهب بعضهم الى انه صلى
الله عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكتم ذلك

باب قال ابن سبع من خصايصه انه كان يبيت جايعا ويصبح طاعما وانه
لم يكن احد يغلبه بالقوة وانه كان اذا اراد الطهور ولم يجد الماء مد اصابعه
فينفجر منها الماء حتى يقضي طهوره وان الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام وكلمه
بموضع لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل وان الارض كانت تطوى له

باب اختصاصه بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر

وهو اقتران اسمه باسم
الله ويوعده بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا وانه حبيب الرحمن وسيد ولد ادم واكرم
الخلق على الله فهو افضل من ساير المرسلين والملايكة وعرضت عليه امته باسرهم حتى رآهم
وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة واية
الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول قال تعالى الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقال ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر لي ما تقدم

من

من ذنبي وما تاخر واحلت لي الغنايم وجعلت امتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء
الحمد يوم القيامة تحته ادم فمن دونه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصايصه
انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبيا بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم
بدليل قولهم في الموقف نفسي نفسي وقال ابن كثير في تفسيره في اية الفتح هذا من خصايصه
صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها غيره واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته
قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح قال الم
اجدك يتيما فآويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عايلا فاغنيتك الم اشرح لك
صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن سعد عن مجمع
ابن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال ليهنيك يا رسول الله فلما هناه
جبريل هناه المسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورفعنا لك ذكرك قال
قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال رفع
الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات قلت يا رب انه لم يكن
نبي قبلي الا وقد اكرمته جعلت ابرهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال
ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك
افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرءون
القران ظاهرا ولم اعطها امة وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وفي
حديث الاسرا السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي
ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شي وجعل امتي
خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاخرون وهم الاولون
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال
ابرهيم بهذا فضلكم محمد وفيه فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت
ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت
له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والشياطين
والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ

الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن عليهما سبيل فقال له ربه
تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس
كافة وجعلت امتك هم الاخرون وهم الاولون وجعلت امتك لا يجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك
سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش
لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني
ربي بست تقذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنايم ولم تحل
لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض علي
امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها واخرها
فقال يا رسول الله عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتى
اني لاعرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله
لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج ابو عبيد وابن الضريس كلاهما في فضايل القران عن علي بن ابي طالب
قال اية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم واخرج ابو عبيد
عن كعب قال ان محمدا اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى لله ما في السموات وما في الارض
حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة
من كنز من تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج احمد عن ابي ذر مرفوعا مثله واخرج
الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها
فان الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم عن معقل بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت
العرش والمفصل نافلة واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه
ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة
البقرة واخرج البيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
مكان التوراة السبع ومكان الزبور المبين ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
قال هي السبع الطول ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى منهن
اثنتين واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من

المثاني والطول واوتي موسى ستا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني
اعطي موسى ستا فلما القى الالواح ذهبت اثنتان وبقي اربعة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله سبعا من المثاني قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تذخر لنبي سواه واخرج
البيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي
على خليلي ونجيي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم عن ثابت البناني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفي الله وانا حبيب ربه واخرج ابو
نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي ملك قال لم ازل
استاذن ربي في لقائك حتى اذا كان اوان اذن لي اني ابشرك انه ليس احد اكرم
على الله منك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اكرم
الخلق على الله يوم القيامة واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة
الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **باب** قال ابو نعيم ومن خصايصه
التفرقة بينه وبين الانبيا في الخطاب فان الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى منزها
له عن ذلك بعد الاقسام عليه وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم وقال عن
نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فكنى عن خروجه وهجرته
باحسن العبارات وكذا نسب الاخراج الى عدوه في قوله اذ اخرجه الذين كفروا من
قريتك التي اخرجتك ولم يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة انتهى **باب**
ومن خصايصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ولم يفعل ذلك
لاحد من الانبيا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان المسلمين اكثروا
المسايل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه
فلما قال ذلك ضن كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا أأشفقتم
الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من
ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب
ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **باب** قال ابو نعيم ومن
خصايصه ان الله فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا فقال وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
وان الله تعالى اوجب على الناس التاسي به قولا وفعلا مطلقا بلا استثنا فقال لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في ابراهيم الى ان قال الا قول ابراهيم لابيه قال

ومن خصايصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرايضه
واحكامه ووعده ووعيده تشريفا وتعظيما فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين ويطيعون الله ورسوله انما المومنون الذين
امنوا بالله ورسوله براءة من الله ورسوله واذان من الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول
ومن يعص الله ورسوله شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله ورسوله من يحادد الله
ورسوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله يحاربون الله ورسوله ما حرم الله ورسوله
قل الانفال لله والرسول ما اتاهم الله ورسوله سيوتينا الله من فضله ورسوله
اغناهم الله ورسوله من فضله كذبوا الله انعم الله عليه وانعمت عليه **باب**
قال ابن سبع ومن خصايصه ان الله سبحانه وتعالى وصفه في كتابه عضوا عضوا
فقال في وجهه قد نرى تقلب وجهك في السماء وقال في عينيه ولا تمدن
عينيك وفي لسانه فانما يسرناه بلسانك وفي يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك وفي صدره وظهره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك وفي قلبه نزله على قلبك وفي خلقه وانك لعلى خلق عظيم **باب**
ومن خصايصه ما اخرجه البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل
واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وما اخرجه ابن ماجة وابو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة
وما اخرجه الحاكم وابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي
اعطي سبعة رفقا واعطيت اربعة عشر قيل لعلي من هم قال انا وحمزة وابناي وجعفر
وعقيل وابو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير واخرج الدارقطني
في المؤتلف عن جعفر بن محمد قال ما من نبي الا وخلف في اهل بيته دعوة مجابة وقد
خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتين مجابتين اما واحدة فلشدايدنا
واما الاخرى فلحوايجنا فاما التي لشدايدنا يا دايما لم يزل يا الهي واله ابائي يا حي
يا قيوم واما التي لحوايجنا يا من يكفي من كل شي ولا يكفي منه شي يا الله رب محمد
اقض عني الدين **باب اختصاصه بتحريم التكني بكنيته قبل**
والتسمي باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبيا اخرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم
الله يعطي وانا اقسم واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عمرة الانصاري عن عمه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي واخرج عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي واخرج

الحاكم

الحاكم عن جابر قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمدا فغضبت الانصار وقالوا حتى
نستامر النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الانصار ثم
قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم قال الشافعي وليس
لاحد ان يكتني بابي القاسم سوا كان اسمه محمدا ام لا قال الرافعي ومنهم من حمله على
كراهية الجمع بين الاسم والكنية وجوز الافراد وذهب مالك الى جواز التكني
بعضهم وان النهي مختص بحياته لزوال المعنى وهو الايذا بالالتفات عند ظن انه
المنادي وفي الخصايص للشيخ سراج الدين بن الملقن شذ اخرون فمنعوا التسمية
باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ما تكنى حكاه الشيخ زكي الدين المنذري
قلت اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب جمع
كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغير اسماهم فجاءوا اباؤهم فاقاموا البينة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى عامتهم فخلى عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم
باب اختصاصه بفضل التسمي باسمه ووجوب توقيره وتعظيمه واحترامه
اخرج البزار وابن عدي وابو يعلى والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم واخرج البزار عن ابي رافع سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة
فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل واخرج مثله من حديث واثلة واخرج ابن ابي عاصم
من طريق ابن ابي فديك عن جهم بن عثمان عن حشيب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من تسمى باسمي يرجو بركتي غدت عليه البركة وراحت الى يوم
القيامة **باب اختصاصه بجواز ان يقسم على الله به** اخرج البخاري
في تاريخه والبيهقي في الدلايل والدعوات وصححه وابو نعيم في المعرفة عن عثمان
بن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني
قال ان شيت اخرت ذلك وهو خير لك وان شيت دعوت الله قال فادعه فامره ان
يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
في حاجتي هذه فتقضيها لي اللهم شفعه في فقام الرجل فعاد وقد ابصر واخرج
البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف
الى عثمان بن حنيف فشكى اليه ذلك فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد
فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح
حتى اروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجا البواب فاخذ

بيده فادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان
الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا
يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته ولكني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكا
اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يا رسول الله ليس لي قايد وقد شق علي فقال ايت
الميضاة فتوضى وصلى ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه
وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني
في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد ادم
وان لا يقسم على الله بغيره من الانبيا والملايكة والاوليا لانهم ليسوا في درجته وان يكون
هذا مما خص به صلى الله عليه وسلم تنبيها على علو درجته ومرتبته **باب**
قال الماوردي في تفسيره قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطا
ويجوز على غيره من الانبيا لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطاه بخلافهم
فلذلك عصمه الله منه وقال الامام الحق انه لا يخطي اجتهاده **باب اختصاصه**
بفضل بناته وزوجاته على سائر نسا العالمين وان ثواب زوجاته وعقابهن
مضاعف قال تعالى يا نسا النبي لستن كاحد من النسا وقال يا نسا النبي من يات منكن
الايتين **واخرج** الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسايها مريم
وخير نسايها فاطمة **واخرج** الحارث ابن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا عالمها **واخرج** ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران
واخرج ابو نعيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة
حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار قال ابن حجر ومما يستدل به على تفضيل بناته
على الزواجه ما اخرجه ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة
خير من عثمان وتزوج عثمان خيرا من حفصة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
قال العلما الاجر مرتين في الاخرة وقيل احدهما في الدنيا والاخر في الاخرة واختلف في
مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا وعذاب في الاخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا
لم يعاقب في الاخرة لان الحدود كفارات وقال مقاتل حدان في الدنيا قال سعيد بن جبير
وكذا عذاب من قذفهن يضاعف في الدنيا فيجلد مايه وستين وفي الشفا للقاضي عياض
عن بعضهم ان ذلك خاص بغير عايشة وان قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة
من سايرهن قال صاحب التلخيص قال تعالى لين اشركت ليحبطن عملك وعمل غيره انما يحبط

بالموت

بالموت وغيره على الكفر قال وقال تعالى فيه لقد كدت تركن اليهم الاية **باب اختصاصه**
بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين **اخرج** ابن جرير في كتاب السنة عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى
النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي
وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي على ساير الامم واختار من امتي اربعة قرون القرن الاول
والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فردا قال الجمهور كل من الصحابة افضل من كل من بعده
وان رقي في العلم والعمل **باب اختصاصه بتفضيل بلده على ساير البلاد**
وبان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على ساير المساجد وبان البقعة
التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش **اخرج** احمد عن عبد الله بن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة من الصلاة في مسجدي هذا بماية
صلاة **واخرج** الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع
اليك **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ومكة محفوفتان بالملايكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
قال العلما محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلى الله عليه وسلم اما هو
فافضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش
باب اختصاصه في شرعه باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا
والتراب طهورا وهما التيمم وبالوضو في احد القولين تقدمت الثلاثة الاول في
عدة من الاحاديث السابقة وفي اثار تقدمت في باب ذكره في التوراة والانجيل **واخرج**
الطبراني عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا
وامتي في الصلاة نصف كما تصف الملايكة وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض
مسجدا واحلت لي الغنايم قال الحليمي يستدل لان الوضو من خصايص هذه الامة بحديث
الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضو ورد بان الذي اختصت
به الغرة والتحجيل لا اصل الوضو كيف وفي الحديث هذا وضوي ووضو الانبيا
من قبلي قال ابن حجر والجواب ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون
الوضو من خصايص الانبيا دون اممهم الا هذه الامة **قلت** هذا الاحتمال قد ورد ما
يويده فقد تقدم في باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه
وسلم يوضون اطرافهم رواه ابو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا والدارمي عن كعب الاحبار
والبيهقي عن وهب افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا ثم

رايت الطبراني اخرج الاوسط بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضا ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الامم قبلكم ثم توضا ثلاثا ثلاثا فقال هذا وضوئي ووضوء الانبيا من قبلي وفي هذا تصريح بكون الوضوء للامم السابقة نعم فيه خصوصية لنا عنهم وهو التثليث كما كان للانبيا

باب اختصاصه بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبانه اول من صلى العشا ولم يصلها نبي قبله

اخرج الطبراني الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن ابي موسى قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشا حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضره ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج احمد والنسائي عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشا ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم واخرج ابو داود وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم

باب اختصاصه بالجمعة والتامين واستقبال الكعبة والصف في الصلاة كصف الملائكة وتحية السلام

اخرج مسلم عن حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق واخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علما بني اسرائيل ان يحيى بن زكريا ارسل بخمس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيامة ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلاة والصدقة والصيام وذكر الله وان الله اعطى محمدا هؤلاء الخمس وزاده معه خمسا اخر الجمعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لا يحسدونا على شي كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا

عنها

عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون واخرج ابن ابي خيثمة والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واوتيت هؤلاء الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي واخرج

باب اختصاصه بالاذان والاقامة

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عمومة لي من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود فذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فارى الاذان في منامه

(في الهامش: لعله البوق)

باب اختصاصه بالركوع في الصلاة وبالجماعة فيها

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلاة خاص بهذه الملة وانه لا ركوع في صلاة بني اسرائيل ولذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت وقد يستدل له بما اخرجه البزار والطبراني في الاوسط عن علي اول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال بهذا امرت ووجه الاستدلال انه صلى قبل ذلك صلاة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فكون الصلاة السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلاة الامم السابقة منه وذكر ابن فرشته في شرح المجمع في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا اراد بقوله صلاتنا الصلاة بالجماعة لان الصلاة منفردا موجودة فيمن قبلنا

باب اختصاصه بقوله اللهم ربنا لك الحمد

اخرج البيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسدنا اليهود بشي حسدنا بثلاث التسليم والتامين واللهم ربنا لك الحمد

باب اختصاصه بالصلاة في النعلين

اخرج سعيد بن منصور عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود واخرجه ابو داود والبيهقي في سننه بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم

باب اختصاصه بكرامة الصلاة في المحراب وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم

يصلي في المحراب • اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم تتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد ابن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان
من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره
الصلاة في الطاق واخرج مثله عن الحسن وابراهيم النخعي وسالم بن ابي الجعد وابي
خالد الوالبي واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمرو مرفوعا اتقوا هذه المذابح
يعني المحاريب **باب اختصاصه بالحوقلة والاسترجاع عند المصيبة
وافتتاح الصلاة بالتكبير** تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر ورفع الذكر
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم
يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد الرزاق
وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد ابن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة
الا تسمعون الى قول يعقوب يا اسفا على يوسف واخرج عبد الرزاق في المصنف انبانا
معمر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي العالية انه سئل باي شيء كان الانبياء يستفتحون الصلاة قال بالتوحيد والتسبيح
والتهليل **باب اختصاصه بان امته تغفر لهم الذنوب بالاستغفار
وبان الندم لهم توبة ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويعجل لهم
الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة وما دعوا به استجيب لهم** تقدمت احاديث
الكثير لهذه الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج الفريابي عن كعب قال اعطيت
هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد
على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا
شهداء على الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد استجبت
لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني واخرج ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال
سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كان الندا
وما كانت الرحمة قال كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم نادى يا امة
محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني
من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة واخرج
احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الندم توبة قال بعضهم كون الندم توبة من خصايص
هذه الامة **باب اختصاصه بساعة الاجابة وبليلة القدر وبشهر رمضان**

وبالخصال

**وبالخصال الخمس فيه وبعيد الاضحى وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح وباللحد وكان
لاهل الكتاب الشق وبالتسحر وتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا
الى الفجر وبيوم عرفة فيما ذكره القونوي في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة
سنتين** قال النووي في شرح المهذب ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا
لم تكن لمن كان قبلنا قال مالك في الموطا بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار
الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل الذي بلغ
غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر وله شواهد بينتها في التفسير
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة
القدر ولم يعطها من كان قبلهم واخرج ابن جرير عن عطا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال كتب عليكم الصيام ثلاثة
ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى
كتب عليهم النصارى رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا
شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صوما في الفصل بين الشتا
والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما
تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس ابن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله
لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم يعطهن امة كانت
قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من رايحة المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى
يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله
جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك
ويغفر لهم في اخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن
العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة واخرج مسلم عن عمرو بن
العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة
السحر واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يوخرون واخرج
ابن ابي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن مجاهد وعكرمة قال كان لبني اسرائيل الذبح
وانتم لكم النحر ثم قرا فصل لربك وانحر واخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا واخرج احمد عن جرير بن عبد الله البجلي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لاهل الكتاب واخرج مسلم عن النبي

قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية
وسئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية قال العلما انما كان كذلك
لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى فجعل سنة نبينا
تضاعف على سنة موسى في الاجر ويقرب في ذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان قال قلت يا رسول
الله قرات في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء قبله وبعده
وقد روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشة مرفوعا الوضوء قبل الطعام حسنة وبعده
حسنتان **باب اختصاصه بتحريم الكلام في الصلاة واباحة الكلام
في الصوم على العكس مما كان لمن قبلنا** اخرج سعيد بن منصور في سننه عن محمد بن
كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة
في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة
في حوايجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وقوموا لله قانتين قال كل اهل دين يقومون فيها يعني يتكلمون فقوموا لله
انتم مطيعين وقال ابن العربي في شرح الترمذي كان من قبلنا من الامم صومهم
الامساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة
بحذف نصف زمانها وهو الليل وحذف نصف صومها وهو الامساك عن الكلام ورخص
لها فيه **باب اختصاصه بان امته خير الامم واخر الامم ففضحت الامم
عندهم ولم يفضحوا وانهم ميسورون بحفظ ما بهم في صدورهم وانهم اشتق لهم
اسمان من اسما الله تعالى المسلمون والمومنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف
بهذا الوصف الا الانبيا دون اممهم** قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
وقال ولقد يسرنا القران للذكر وقيل هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين
امة انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة
اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج
ابن راهوية في مسنده وابن ابي شيبة في المصنف عن مكحول قال كان لعمر على رجل
من اليهود حق فاتاه يطلبه فقال عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك
فقال اليهودي والله ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فاتى اليهودي النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فارضه من لطمته بل يا يهودي ادم صفي
الله وابراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي
تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي بها المسلمين وهو المومن وسمى
بها امتي المومنين بل يا يهودي طلبتم يوما ذخر لنا اليوم ولكم غدا وبعد غد للنصارى

بل

بل يا يهودي انتم الاولون ونحن الاخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة محرمة
على الانبيا حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى يدخلها امتي وتقدم حديث اناجيلهم
في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل وحديث كونهم اخر الامم قريبا
**باب اختصاصه بالعذبة في العمامة والائتزار في الاوساط وكلاهما
سيما الملايكة** تقدم ذلك في احاديث وصف امته في باب ذكره في التوراة والانجيل
ولفظه ويأتزرون على اوساطهم واخرج الديلمي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتزروا كما رايت الملايكة تاتزر عند ربها
الى انصاف سوقها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالعمايم وارخوها خلف ظهوركم فانها سيما الملايكة واخرج ابن عساكر عن عايشة
قال عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك من عمامته مثل ورق
العشر اثم قال رايت اكثر الملايكة معتمين وذكر ابن تيمية ان اصل العذبة انه
صلى الله عليه وسلم لما راى ربه واضعا يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة
لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا **باب اختصاصه بان امته وضع
عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم ولم
يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان وما استكره
عليه وحديث النفس وان من هم بسيئة لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة ومن
هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا ووضع عنهم قتل النفس
في التوبة وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة وما دعوا به استجيب لهم
وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية ونكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم
وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحايض سوى الوطي وفي اتيان المراة على اي شق
شاوا وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر** قال تعالى ما
جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ربنا
لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
وقال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة لابن عباس ان الله يقول ما جعل عليكم في الدين
من حرج اما علينا من حرج ان نزني او نسرق قال بلى ولكن الاصر الذي على بني اسرايل
وضع عنكم واخرج الفريابي في تفسيره عن محمد بن كعب قال ما بعث الله من نبي ولا
ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله الاية فكانت الامم تابى على انبيايها ورسلها ويقولون
نواخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على

البني صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله
انؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى ربكم
فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما
كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر **واخرج** مسلم والترمذى عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه
شئ لم يدخل من شئ فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا
فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الى اخر السورة **واخرج** الشيخان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به
انفسها ما لم تتكلم او تعمل به **واخرج** احمد وابن حبان والحاكم وابن ماجة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطاء والنسيان وما
استكرهوا عليه **واخرج** ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه **واخرج** احمد وابو بكر ن
والشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال سجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال
ان ربي استشارني في امتي ماذا يفعل بهم فقلت ما شئت يا رب خلقك وعبادك ن
فاستشارني الثانية فقلت له ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني لن
اخزيك في امتك وبشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف
سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط واعطاني ان غفر
لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وان امشي حيا صحيحا وشرح صدري وانه اعطاني ان
لا تخزى امتي ولا تغلب وانه اعطاني الكوثر نهرا في الجنة يسيل في حوضي وانه
اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهرا وانه اعطاني اول الانبياء دخولا
الجنة وطيب لامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا
في الدين من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة **واخرج** ابن المنذر في تفسيره
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنوا اسرائيل وما فضلهم الله به فقال
كان بنوا اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت
كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا
الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية **واخرج**
ابن جرير عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنوا اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها
مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها وان له
كانت له خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه

الاية

الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قصة الذين عبدوا العجل قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا
فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وامه لا يبالي من قتل **واخرج** ابن ماجة
عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنوا اسرائيل اذا اصابهم البول
قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كان اذا اصاب احدهم البول قرضه بالمقراض
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عائشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت
ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدقت **واخرج** احمد ومسلم والترمذى والنساى وابن ماجة
عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت
فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن المحيض الاية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع
من امرنا شيئا الا خالفنا فيه وفي كتب التفسير كانت النصارى يجامعون الحيض وكانت
اليهود يعتزلونهن في كل شئ فامرنا الله بالقصد بين الامرين **واخرج** ابو داود والحاكم
عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون
المراة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون لهم فضلا
عليهم في العلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم مقبلات ومدبرات
ومستلقيات **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن مرة الهمداني قال كان اليهود
يكرهون الابراك فنزلت نساؤكم حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء
في الفروج كيف شاؤا واني شاؤا ومن بين ايديهن ومن خلفهن **واخرج** ابو نعيم في المعرفة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون انما لم تكتب علينا الرهبانية
وان رهبانية امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوات والحج والعمرة **واخرج** احمد
وابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه
الامة الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابو داود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله
ايذن لي في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابن المبارك
عن عمارة بن غزية ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابدلنا الله
بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف **واخرج** ابن جرير عن عائشة قالت سياحة
هذه الامة الصيام **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم
يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله
لهذه في القتلى فمن عفي له من اخيه شئ فالعفو ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان على

بني اسرايل القصاص ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الاية وخفف الله عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراحة ○
وذلك قوله تعالى تخفيف من ربكم ورحمة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال كان اهل التوراة
انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لامة
القتل والعفو والدية ان شا واحلها لهم ولم تكن لامة قبلهم **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف
حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال انه مما وسع به على هذه الامة نكاح
الامة والنصرانية **واخرج** البيهقي ،،،، عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب موسى
نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة
اناجيلهم في صدورهم يقرونها وكان من قبلهم يقرون من كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يومنون بالكتاب الاول
والاخر يقاتلون روس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من
قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم تاكلها النار فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب
عليه فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة واذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في التوراة امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد **قال** وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي عليه السلام
وما اوحى الله اليه في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا
نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت
عليهم الفرايض التي افترضت على الانبيا والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم
مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لكل صلاة كما افترضت على الانبيا
قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل
قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم
من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني منه
غفرته وما قدموا لاخرتهم من شي طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم
عندي اضعاف مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصايب في البلايا اذا صبروا
وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم وان
دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوا واما ان ادخره لهم

في الاخرة

في الاخرة وتقدمت احاديث الهم بالسيئة والحسنة في باب ذكره في التوراة والانجيل

باب اختصاصه بان امته لا تهلك بجوع ولا تغرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم ولا يسلط عليهم عدو من غيرهم يستبيح بيضتهم ولا تجتمع على ضلالة ونشا من ذلك ان اجماعهم حجة وبان اختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي
منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة
ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم فاعطاني **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة ○
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم
فردت علي **واخرج** الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ادرك بي الاجل المرحوم واختارني اختيارا فنحن الاخرون السابقون يوم القيامة
واني قايل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لوا الحمد
يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم
عدو ولا يجمعهم على ضلالة **واخرج** احمد والطبراني عن ابي بصرة الغفاري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ان لا يجمع امتي على الضلالة فاعطانيها وسالته ان لا
يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسهم شيعا ويذيق
بعضهم باس بعض فمنعنيها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا **واخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي على الضلالة ابدا **واخرج** الشيخ نصر المقدسي في
كتاب الحجة عن ،،،،،، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
واخرج الخطاب في رواة مالك عن اسماعيل ابن ابي المجالد قال قال هارون الرشيد
لمالك ابن انس يا ابا عبد الله نكتب هذه الكتب ونفرقها في افاق الاسلام لنحمل عليها الامة
قال يا امير المومنين ان اختلاف العلما رحمة من الله على هذه الامة كل يتبع ما صح عنده
وكل على هدى وكل يريد الله

باب

اخرج ابو يعلى عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة المائة امة اذا شهدوا للعبد وجبت
له الجنة وان امتي الخمسون منهم امة فاذا شهدوا للعبد بخير وجبت له الجنة **واخرج** البخاري
والترمذي والنسائي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد

باب اختصاصه بان الطاعون لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من
كان قبلكم واخرج البخاري عن عائشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشا وان الله جعله رحمة للعالمين للمومنين ليس من
احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا
كان له مثل اجر شهيد باب اختصاصه بان طائفة من امته لا تزال على
الحق وبان فيهم اقطابا واوتادا ونجباوا بدلا وبان منهم من يصلي بعيسى ابن مريم
وبان منهم من يجرى مجرى الملائكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ويقاتلو
الدجال. اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتي سابقون واخرج ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب ادم ولله
في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم ولله
في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ولله
في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل بهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلا واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من
اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا
ابدل الله مكانه اخر واخرج احمد في مسنده عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل
ابدل الله مكانه رجلا قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله
مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل حتى
ينشي مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض وقد بسطت الكلام على ذلك في تاليف
مستقل واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي
ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول لهم امامهم تقدم فيقول انت احق بعضكم
امرا على بعض امرا اكرم الله به هذه الامة والحديث اخرجه مسلم بنحوه وفيه فيقول اميرهم تعال
صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله هذه الامة واخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
واخرج احمد بسند صحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين
يدي الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي اهله من الما واما الطعام
فليس قالوا فما طعام المومنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل واخرج احمد من
حديث اسما بنت يزيد نحوه وفيه يجزيهم ما يجزي اهل السما من التسبيح والتقديس
واخرج الطبراني من حديث اسما بنت عميس نحوه وفيه ان الله يعصم المومنين يومئذ

بما عصم به الملائكة من التسبيح واخرج الحاكم من حديث ابن عمر نحوه وتقدم حديث وضعهم
بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل باب اختصاصه بان امته
نوديت في القران يا ايها الذين امنوا ونوديت سائر الامم في كتبهم يا ايها المساكين ونسمع
الملائكة في السما اذا نهم وتلبيتهم وهم الحمادون الله على كل حال ويكبرون الله على
كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شا الله واذا غضبوا
هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم
مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس
للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا وافترض عليهم
ما افترض على الانبيا والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من
النوافل ما اعطي الانبيا تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن اثار فيها
وصفه ووصف امته واخرج ابن ابي حاتم عن خيثمة قال ما تقرؤن في القران يا ايها
الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم
الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل
الجنة بغير حساب واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية
قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج ابن لال عن عمر مرفوعا
باب قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة
واكثر اجرا اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاوكم
فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة
فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب
الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين
قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من اجركم من شي قالوا لا قال
فهو فضلي اوتيه من اشا باب قال الامام فخر الدين الرازي من كان معجزاته
من الانبيا اظهر يكون ثواب قومه اقل قال السبكي يعني بالنسبة الى التصديق لوضوح
وظهور اشتباهه وقلة التعب والفكر فيه قال الا هذه الامة كان معجزات نبينا صلى الله
عليه وسلم اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم باب ومن خصائصه ان الله
تعالى قال في حق قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون باب
اختصاصه بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزاين العلم
العلم واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وعلماوهم
كانبيا بني اسرائيل تقدم حديث انى اجد في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر

في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج ابو زرعة في تاريخه عن شفي بن ماتع الاصبحي قال يفتح على هذه الامة كل شيء حتى يفتح عليهم خزاين الحديث وقال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله به المسلمين دون ساير الملل وقال النووي في التقريب الاسناد خصيصة لهذه الامة وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة بثلاثة اشيا لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه الامة في التصرف والتصنيف والتحقيق ولا جاراها في مداها في التفريع والتدقيق

باب اخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان ايمان هذه الامة لا يحمل اكثر من ثلاث يعني لا يحمل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويوذن باسمه في الموقف وبانه يكسى في الموقف حلتين اعظم الحلل من الجنة وبمقامه عن يمين العرش اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك واخرج الطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الانبيا على الدواب وابعث على البراق ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المومنون من الاولين والاخرين ○ فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت واخرج ابن زنجويه في فضايل الاعمال عن كثير ابن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر قال معاذ وانت تركب العضبا يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اختصصت به من دون الانبيا يوميذ ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبيا وامها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك واخرج ،،،،،،،،،،،،،، عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس لاحد من الخلايق ان يقوم ذلك المقام غيري واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم

ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوة فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون والاخرون واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر واخرج ابو نعيم عن ام كرز قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد المومنين اذا بعثوا وسايقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ايسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا فاقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسال فيعطيني واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لوا الكرم بيدي ومفتاح الجنة بيدي ولوا الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللولو المكنون

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود وبان بيده لوا الحمد وبان ادم فمن دونه تحت لوايه وبانه امام النبيين يوميذ وخطيبهم وقايدهم وبانه اول شافع واول مشفع واول من ينظر الى الله واول من يوذن له بالسجود واول من يرفع راسه ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من ساير الانبيا وبالشفاعة العظمى في فصل القضا وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب مثله بعده وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن

فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
مثله بعده فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما
نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا
غفر الله لك من ذنبك وما تاخر فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما قد بلغنا الا ترى ما نحن فيه فاقوم
فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثنا عليه ما لم
يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فيقول يا رب امتي
امتي يا رب امتي امتي يا رب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي
نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة
وبصرى **واخرج** الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المومنون يوم
القيامة فيلهمون لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فياتون ادم فيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
وعلمك اسما كل شي فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم ادم لست
هناكم ويذكر ذنبه الذي اصاب فيستحيي ربه من ذلك ويقول ولكن ايتوا نوحا فانه
اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
سواله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتونه
فيقول لست هناكم ولكن ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فياتون موسى فيقول
لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ايتوا
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا
عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاقوم فامشي بين سماطين من المومنين
حتى استاذن على ربي فاذا رايت ربي فاذا وقعت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد قل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رايت

ما تقدم م

ربي

ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم
اعود الرابعة فاقول رب ما بقي الا من حبسه القران قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من
قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة **واخرج** احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى فقال هذه الانبيا قد جاءتك يا محمد
يسالون ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث شا الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون
بالعرق فاما المومن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك
فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل
فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت
في امتي ان اخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما
الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا
اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك **واخرج** ابو داود وابو يعلى عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد
اختبات دعوتي شفاعة لامتي وانا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق
عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم
القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابي البشر فليشفع لنا الى ربنا
فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمني
اليوم الا نفسي ولكن ايتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا
فليقض بيننا فيقول لست هناكم اني قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني
اليوم الا نفسي ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله فياتوا ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا
الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات والله
ان جادل بهن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته
حين اتى على الملك اختي وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي اصطفاه الله
برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته
وكلامه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني
اليوم الا نفسي ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت الها من دون الله وانه لا
يهمني اليوم الا نفسي ولكن ان كان متاع في وعا مختوم عليه اكان يقدر على ما في جوفه حتى
يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم

اوقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فيقولون
يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشا ويرضى فاذا اراد
الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فنحن الاخرون الاولون نحن اخر الامم
واول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثر الطهور فتقول الامم
كادت هذه الامة ان تكون انبيا كلها فاتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع
الباب فيقال من انت فاقول انا محمد فاتي ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا
فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي وليس يحمده بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع
راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب امتي امتي فيقال
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع
راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج
من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبيا منابر من
ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان
يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما
تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا
برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب
ربك في امتك من بقية واخرج البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة
جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج البخاري ايضا
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق
نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول
كذلك ثم بمحمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ
يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واخرج البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة
قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك
رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة
حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح
العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غر غر
فاذا راوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ائتوا اباكم ادم فيشفع لكم

الى

الى ربكم فياتون ادم فيقولون يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربنا فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هناكم
فيقول ائتوا عبدا شاكرا فياتون نوحا فيقولون يا نبي الله انت الذي جعلك الله عبدا
شكورا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا
فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن
فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا كلمة الله
وروحه عيسى فياتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا
الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ائتوا عبدا فتح الله على يديه
وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وجا في هذا اليوم امنا محمدا فياتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وجيت في هذا اليوم امنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربنا فيقول انا
صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فياخذ بحلقة الباب من ذهب
فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجي حتى يقوم بين يدي الله فيستاذن
في السجود فيوذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
وادع تجب فيفتح الله عليه من الثنا والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لاحد من الخلايق وينادى
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي امتي
مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان
او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود واخرج الطبراني في الكبير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين وقضى بينهم وفرغ من القضا يقول المومنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضا
فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى ربنا
وفرغ من القضا فقم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فياتون نوحا فيدلهم على
ابراهيم فياتون ابراهيم فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فيقول ادلكم
على العربي الامي فياتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد
قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي واخرج ابن ابي عاصم
عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني حتى
اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليس لك ولا لاحد وعزتي وجلالي
ورحمتي لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد
سالني مسيلة اعطيتها اياه فسل يا محمد تعط فقلت مسيلتي شفاعة لامتي يوم القيامة
فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبات عندك

دی

فيقول الرب نعم فيخرج بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة **واخرج** احمد والطبراني والبزار
عن معاذ بن جبل وابي موسى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل
نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع لهم وهي لمن مات لا
يشرك بالله شيئا **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد قبلي مثله ولا
يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله **واخرج** ابو يعلى عن عوف بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسالت ربي
الخامسة فاعطانيها وهي ما كان النبي يبعث الى قريته لا يعدوها وبعثت للناس كافة
وارهب منا عدونا مسيرة شهر وجعلت الارض لنا طهورا ومسجدا واحلت لنا الخمس ولم يحل
لاحد قبلنا وسالته ان لا يلقاه عبد من امتي يوحده الا ادخله الجنة **واخرج** احمد وابن
ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم
يعطهن نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي واعطيت الشفاعة وانه ليس من
نبي الا وقد قدم الشفاعة واني اخرت شفاعتي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال
في الخامسة وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وهي نائلة منهم
ان شاء الله من لم يشرك بالله شيئا **واخرج** احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وابو
نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقى امتي من بعدي
وسفك بعضهم دما بعض وكان ذلك سابقا من الله فسالته ان يوليني شفاعة فيهم يوم
القيامة ففعل **واخرج** مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله يا
جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك **واخرج** البزار والطبراني
في الاوسط عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت
يا محمد فاقول اي رب رضيت **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود
وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه
احد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي الا وقد اعطي دعوة فتعجلها
واني اخرت دعوتي شفاعة لامتي وهي بالغة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت

ربي

ربي للاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان
اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم
والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام
النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر **واخرج** مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي
فرد علي الثانية ان اقرا على حرفين قلت يا رب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على سبعة
احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي
واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم **واخرج** الحاكم والبيهقي في كتاب
الرؤية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم
القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد
انا امشي ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا
بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة
ابن اليمان قال قالت الصحابة يا رسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى
كلمه تكليما فماذا اعطيت انت قال ولد ادم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من تفتح
له ابواب الجنة **واخرج** البخاري في تاريخه والطبراني في الاوسط والبيهقي وابو نعيم عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين
ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر **واخرج** الدارمي والترمذي وابو نعيم عن
ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فتذاكروا فقال
بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان
كلم موسى تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر فادم اصطفاه الله فخرج
عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو
كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته ادم فمن دونه ولا فخر وانا اول من يحرك
حلق الجنة ولا فخر فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم دون الانبياء وجعلت
لي الارض كلها مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة
وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة
والمبين مكان الزبور والانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا
سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر
وبيدي لواء الحمد يوم القيامة وجميع الانبياء تحته ولا فخر والي مفاتيح الجنة يوم القيامة

ولا فخر وبي تفتح الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر

باب اختصاصه بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه

اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي قيل معنى الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيامة وامم سائر الانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب ويؤيد هذا ما اخرجه …

باب اختصاصه بانه اول من يجوز على الصراط واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته وان لهم في كل شعرة من راسه ووجهه نورا ويوم اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل وتقدم ايضا حديث عقبة فيه في الباب السابق واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز واخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمت على الانبيا حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج من حديث ابن عباس نحوه واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة ولا فخر واول من يدخل علي الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل

باب اختصاصه بالكوثر والوسيلة وبان قوائم منبره رواتب في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة

قال تعالى انا اعطيناك الكوثر اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت خصالا لا اقولهن فخرا غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعل امتي خير الامم واوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا

وطهورا واوتيت الكوثر آنيته عدد نجوم السماء واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفعني يوم القيامة في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا حملة العرش واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة واخرج الحاكم مثله من حديث ابي واقد الليثي واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة من ترع الجنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

باب اختصاصه بان امته الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة يقضى لهم قبل الخلائق ويكونون في الموقف على كوم عال ويأتون غرا محجلين من آثار الوضوء وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين ويؤتون كتبهم بايمانهم وتسعى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبيا وهم اثقل الناس ميزانا ولها ما سعت وما سعي لها بخلاف سائر الامم

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته آخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه الملائكة تبوئهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى واتم الحديث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج … عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي حلة خضرا ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم **واخرج** احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يوذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم واعرفهم انهم ياتون تسعى ذريتهم بين ايديهم **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيامة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم **واخرج** البزار في الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المومنين لها **واخرج** احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره قال الحكيم الترمذي يحاسب المومن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في البرزخ ليخرج من القبر قد اقتص منه **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ان هذه الامة امة مرحومة لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها **واخرج** ابو يعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف **واخرج** ابن ماجة والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه امة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداوك من النار **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

باب اختصاصه بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويغفر لهم المقحمات وهم اول من تنشق الارض عنه من الامم

تقدم حديث الاولى والثالثة قريبا وحديث الثانية عن ابن مسعود في الاسرا

باب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومن خصايصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبيا **اخرج** الشيخان عن ابن عباس قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم يمر النبي معه الرجل والنبي

معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كبيرا فرجوت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل انظر فرايت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هولاء امتك ومع هولاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من ربي **واخرج** الطبراني والبيهقي في الشعب عن عمرو بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم واني سالت ربي المزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب وتقدم ان ذلك من صفته في التوراة في حديث الفلتان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل

باب قال الشيخ عز الدين ومن خصايصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبيا انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** البخاري والترمذي والنساي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم **واخرج** احمد والنساي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جانا نبينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

باب اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرم الحمام على امتي

ذكر الخصايص التي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر وهذا النوع افرده جماعة من الفقها بالتصنيف وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم يستوفوا وانا استوفي هنا ان شا الله تعالى ذلك استيفا لا مزيد عليه واعلم اني اذكر كل ما قال فيه عالم انه من خصايصه سوا كان عليه اصحابنا ام لا صحيحا ام لا فان ذلك داب المتتبعين المستوعبين وان كان

الجهلة القاصرون اذا راوا مثل ذلك بادروا الى الانكار على مورده **قسم الواجبات** والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات والزلفى ففي الصحيح عن الله لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم وفي حديث ان ثواب الفرض يعدل سبعين مندوبا

باب اختصاصه بوجوب صلاة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اخرج الطبراني عن ابي امامة في الاية قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل واخرج احمد والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى واخرج الدارقطني والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرايض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الفجر واخرج احمد والبزار من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم الضحى واخرج احمد وعبد في مسنده عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الضحى ولم تومروا بها وامرت بالاضحى ولم تكتب عليكم وفي لفظ لاحمد كتب علي النحر ولم يكتب عليكم واخرج احمد والطبراني من وجه ثالث عن ابن عباس مرفوعا ثلاث علي فريضة وهي لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى واخرج ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في السنن عن عبد الله بن حنظلة الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث **فائدة** ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة قال بعضهم ولو كان واجبا عليه لم يجز فعله على الراحلة وقال النووي في شرح المهذب كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة **فائدة** اخرج البيهقي في سننه عن سعيد ابن المسيب قال اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحى وليس عليك وصلى الضحى وليس عليك وصلى قبل الظهر وليس عليك وهذا قد يشعر بان الصلاة التي كانت يصليها عند الزوال من خصايصه الواجبة عليه واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند فيه نوح ابن ابي مريم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر علي فريضة وهو لكم تطوع والاضحى علي فريضة وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة علي فريضة وهي لكم تطوع

باب اختصاصه بوجوب المشاورة قال تعالى وشاورهم في الامر اخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي واخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة

لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصلتين فقبلهما مني خرجت معه يوم بدر فعسكر خلف الما فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت ام برأي قال برأي يا حباب قلت فان الرأي ان تجعل الما خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني ونزل جبريل فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السما فقال ما لك لا تتكلم يا حباب قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان تغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل بين القصور فتقطع خبر هولاء عن هولاء وخبر هولاء عن هولاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله واخرج الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله فصمت ثم قال ائت سعد بن معاذ فاستشره فجئته فذكرت له ذلك فقال امض على بركة الله قال الماوردي اختلف فيما يشاور فيه فقال قوم في الحروب ومكايدة العدو خاصة وقال آخرون في امور الدنيا والدين وقال آخرون في امور الدين تنبيها لهم على علل الاحكام وطريق الاجتهاد

باب اختصاصه بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيهما ووجه الامرين ان الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا ليصلوا اليه بسوء فلو اكثروا

باب اختصاصه بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين معسرا اخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه من قضا فان حدث انه ترك وفا صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن توفي من المسلمين المومنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب اختصاصه بوجوب تخيير نسائه وامساك مختارته وتحريم طلاقها اخرج

احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله
نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول
الله لو رايت ابنة زيد امرأة عمر سالتني النفقة انفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام
عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله
الخيار فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا فاحب ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك
قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
الاية قالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واخرج ابن سعد عن
ابي جعفر قال قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نساء بعد النبي اغلى مهورا منا فغار
الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن
واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه بدا بعايشة فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول
انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وتسالهن وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابن جناح قال اخترنه صلى الله عليه
وسلم جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله
ورسوله فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد قال من بعد هولاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم
عليك تزوج غيرهن واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن
الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن سهل قالوا في قوله تعالى لا يحل لك النساء من
بعد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه فلم يتزوج بعدهن واخرج
ابن سعد عن عايشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان
يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله تعالى ترجي من تشاء الاية واخرج ابن سعد مثله
عن ام سلمة وابن عباس وعطا بن دينار ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب واخرج ابن سعد
عن عايشة قالت لما نزل ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد وقد
اختلف العلماء في نكتة التخيير فقال الغزالي لان الغيرة توغر الصدور وتنفر القلب
وتوهن الاعتقاد وقال الرافعي لما خيره الله بين الغنى والفقر فاختار الفقر واثر
لنفسه الصبر عليه امره بتخييرهن لئلا يكون مكرها لهن على الفقر والضر قال بعضهم
امتحنهن بالتخيير ليكون لرسوله خير النساء قال في الروضة وغيرها لما خيرهن فاخترنه
كافاهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
وبان حرم على رسوله التزوج عليهن والاستبدال بهن فقال لا يحل لك النساء من بعد
ولا ان تبدل بهن من ازواج ثم نسخ ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك

التزوج

التزوج عليهن بقوله يا ايها النبي انا احللنا لك الاية واخرج احمد والترمذي وابن حبان
والحاكم عن عايشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له النساء اسناد صحيح
واختلف هل احل له جميع النساء او المهاجرات فقط لظاهر الاية على وجهين حكاهما الماوردي
فعلى الثاني يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح من لم تهاجر ويويده ما اخرجه
الترمذي عن ام هانئ قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر ورجح الاول بانه اوسع في
النكاح من امته فلم يجز ان ينقص عنهم وبانه تزوج صفية بعد وليست من المهاجرات
ويجاب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه اوسع تشريفا للمنصب بدليل انه لا ينكح
الكتابية وهي مباحة للامة وعن الثاني فان المرجح ان تزويج صفية كان قبل نزول
الاية فانه تزوجها في خيبر سنة سبع والاية نزلت سنة تسع قال اصحابنا وابيح له
التبدل بهن لكنه لم يفعله وخالف ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ واحد
الوجهين عندنا وهو نص الشافعي في الام وبه قطع الماوردي انه صلى الله عليه وسلم
كان يحرم عليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها لو رغبت عنه وحكى اصحابنا
وجهين فيمن اختارت الفراق اخذ مما حرم عليه هو تبدلا لاختيارها الدنيا على الاخرة
فلم تكن من ازواجه في الاخرة وعلى هذا فذلك من خصايصه لان الواحد من الامة
اذا خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم تحرم عليه على التابيد باب
قيل من خصايصه انه كان يجب عليه اذا راى ما يعجبه يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة
حكاه الرافعي ومنها انه كان يجب عليه اداء فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره
الماوردي وغيره ومنها انه كان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط عنه الصلاة
والصوم وساير الاحكام ذكره ابن القاص في التلخيص والقفال وحكاه النووي في زوائد
الروضة وجزم به ابن سبع ومنها انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة
واصلها ومنها انه كان يطالب برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام
ومنها انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم ومنها كان يدفع بالتي هي احسن
ومنها انه كان يغان على قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين مرة ذكر هذه كلها ابن القاص
من اصحابنا في تلخيصه وابن سبع وحكى الجرجاني في الشافي وجها ان الامامة في حقه
صلى الله عليه وسلم افضل من الاذان بخلاف غيره لانه عليه السلام لا يقر على السهو والغلط
بخلاف غيره قلت وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل
بين الامامة والاذان في غيره قسم المحرمات وفايدته التكرمة حيث نزه عن سفساف
الامور وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر ترك المحرم اكثر من المكروه باب
اختصاصه بتحريم الزكاة والصدقة عليه وعلى اهله ومواليه اخرج مسلم
عن المطلب بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات انما هي
اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد واخرج ابن سعد عن ابي هريرة وعايشة

وعبد الله بن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة
واخرج ابن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم علي الصدقة
وعلى اهل بيتي واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أتي بطعام من غير اهله سال عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم ياكل واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الارقم الزهري على السعاية
فاستتبع ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد واخرجه احمد وابو داود من
حديث ابي رافع وفيه فقال الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم واخرج
ابن سعد والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه وسلم ان
يستعملك على الصدقة فسأله فقال ما كنت لاستعملك على غسالة الايدي واخرج
ابن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد
المطلب ان الصدقة اوساخ الناس فلا تاكلوها ولا تعملوا عليها واخرج مسلم وابن
سعد عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال جئت انا والفضل بن العباس فقلنا يا
رسول الله جئنا لتؤمرنا على هذه الصدقات فسكت ورفع راسه الى سقف البيت حتى
اردنا ان نكلمه فاشارت الينا زينب من وراء حجابها كانها تنهانا عن كلامه ثم
اقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وانما هي اوساخ الناس قال العلما
لما كانت الصدقة اوساخ الناس نزه منصبه الشريف عن ذلك وابدل الى له بسببه
وايضا فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبني على ذل الآخذ فابدلوا عنها بالغنيمة
الماخوذة بطريق العز والشرف المبني عن عز الآخذ وذل الماخوذ منه وقد اختلف
علما السلف هل يشاركه في ذلك الانبيا ام اختص به دونهم فقال بالاول الحسن البصري
وبالثاني سفيان بن عيينة ثم الزكاة وصدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله
عليه وسلم سوا واما آله فمذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى الزكاة واما صدقة التطوع
فتحل لهم في الاصح وفي وجه عندنا وهو مذهب المالكية رضي الله عنهم انها تحرم عليهم
ايضا وفي وجه ثالث تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد ومياه الابار وحكى ابن
الصلاح عن امالي ابي الفرج السرخسي ان في صرف الكفارة والنذر الى الهاشمي قولين وفي
جواز كونهم عمالا على الزكاة وجهان اصحهما المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه

باب اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان تشخان
لحي قد انطلق ابن لهما فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاطلبه منه فان ابى
الا الفدا فافتده فاتيته فطلبته منه فقال هو ذا فاتيت به اباه فقلت الفدا يا نبي الله
فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسماعيل هذا الحكم المذكور في
هذا الحديث لم ار احدا من الفقها انبه عليه

باب اختصاصه بتحريم اكل
ما له ريح كريهة في احد الوجهين اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول

الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر الى موضع
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله لم ار اثر
اصابعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لا ولكن لست مثلي انه ياتيني الملك واخرج
الشيخان عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها
ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني
اناجي من لا تناجي

باب اختصاصه بتحريم الاكل متكئا في احد الوجهين

اخرج البخاري عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا آكل متكئا
واخرج ابن سعد عن ابن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا
قط واخرج ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال
ان ربك يقرا عليك السلام ويقول لك ان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاشار الي
جبريل ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان بعد ذلك لا ياكل متكئا ويقول آكل كما ياكل العبد
واجلس كما يجلس العبد واخرج ابن سعد عن الزهري قال بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ملك لم ياته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك يخيرك بين
ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فزعموا انه لم ياكل بعد ذلك متكئا حتى فارق الدنيا واخرج
الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا
من الملائكة معه جبريل فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا
نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا
حتى لقي ربه واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بأعلى مكة ياكل متكئا فقال له يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن عدي وابن عساكر عن انس ان جبريل جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكئا فقال
الاتكاءة من النعمة فاستوى قاعدا فما رئي بعد ذلك متكئا وقال انما انا عبد آكل كما ياكل
العبد واشرب كما يشرب العبد قال الخطابي المراد بالمتكئ هنا الجالس المعتمد على وطاءة
واقره البيهقي وابن دحية والقاضي عياض ونسبه للمحققين وقال بعضهم المراد به المائل
على جنب

باب اختصاصه بتحريم الكتابة والشعر قال تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي وقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المبطلون وقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان
اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلو
من قبله من كتاب الاية قال الرافعي وانما يتجه القول بتحريمهما اذا قلنا انه كان يحسنهما
وتعقبه النووي في الروضة فقال لا يمتنع تحريمهما وان لم يحسنهما ويكون المراد تحريم التوصل

اليهما والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسنهما وذهب بعضهم الى خلافه متمسكا
بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله والجواب ان المراد
كتب امر بالكتابة واخرج الطبراني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب سنده ضعيف وقال الطبراني هذا حديث منكر قال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرا عبد الله بن
عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث
القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله
محمد وذكر عمر ابن شبة في كتاب الكتاب انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه
لم يكن يعلم الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته وقال بهذا القول
جماعة من المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد اللخمي
والقاضي ابو جعفر السمناني الاصولي قال ابو الوليد كان من اوكد معجزاته ان يكتب من
غير تعلم وقال بعضهم كتب في ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا مميز لحروفها لكنه اخذ
القلم بيده فخط به ما لم يميزه هو فاذا هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد ومما يدل على تحريم
الشعر عليه ما اخرجه ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي
ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي واخرج ابن سعد
عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد ۞

۞ هذا الحمال لا حمال خيبر ۞ هذا ابر ربنا واطهر ۞ وكان الزهري يقول
انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا
راوية ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع قال العلما ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
من الرجز كقوله هل انت الا اصبع دميت وغيره محمول على انه لم يقصد ولا يسمى شعرا الا
ما كان مقصودا ولذا وقع في القران ايات موزونة لانها لم تقصد قال الماوردي وكما يحرم
عليه الكتابة يحرم عليه القراءة في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
تخطه بيمينك قال وكما يحرم عليه قول الشعر يحرم عليه روايته قال الحربي ولم يبلغني انه
صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على رويه بل اما الصدر كقول لبيد ۞

۞ الا كل شي ما خلا الله باطل ۞ او العجز كقول طرفه ۞ ويانيك بالاخبار من لم تزود ۞
قال انشد بيتا كاملا غيره كبيت العباس بن مرداس واخرج البيهقي عن عايشة قالت ما جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط باب اختصاصه بتحريم نزع لامته
اذا لبسها قبل ان يقاتل اخرج احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم احد رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا منحرة فاولت ان الدرع

المدينة والبقر نفر فان شيتم اقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله
ما دخلت علينا في الجاهلية افتدخل علينا في الاسلام قال فشانكم اذن فذهبوا فلبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم لامته فقالوا ما صنعنا رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايه فجاوا فقالوا شانك يا رسول الله فقال الان انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى
يقاتل باب اختصاصه بتحريم المن ليستكثر قال تعالى ولا تمنن تستكثر
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال لا تعط عطية تلتمس بها افضل منها واجمع
المفسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في
قوله وما اتيتم من ربا الاية قال هذا هو الربا الحلال يهدي الشي ليثاب افضل منه
ذلك لا له ولا عليه ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة باب
اختصاصه بتحريم مد العين الى ما متع به الناس قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم الاية وهذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب الافصاح وجزم به
النووي في اصل الروضة وابن القاص في التلخيص باب اختصاصه
بتحريم الصلاة على من عليه دين كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة وتقدم
حديثه في قسم الواجبات باب اختصاصه بتحريم امساك كارهته اخرج
البخاري عن عايشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها
قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابن الملقن في خصايصه وفهم
من ذلك انه يحرم عليه نكاح كل امراة كرهت صحبته قال ويشهد لذلك ايجاب التخيير ۞
المتقدم واخرج ابن سعد عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
فرد لم يعد فخطب امراة فقالت استامر ابي فلقيت اباها فاذن لها فلقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك باب اختصاصه
بتحريم نكاح الكتابية اخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد في قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد قال نساء اهل الكتاب واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله تعالى لا
يحل لك النساء من بعد قال يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المومنين
قال الاصحاب لان ازواجه امهات المومنين وزوجات له في الاخرة ومعه في درجته في
الجنة ولانه اشرف من ان يضع ماءه في رحم كافرة ولانها تكره صحبته ولان الله شرط في
اباحة النساء له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر
فغير المسلمة اولى قال ابو اسحاق من اصحابنا ولو نكح كتابية لهديت الى الاسلام كرامة
له وذهب بعض اصحابنا الى تحريم تسريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل
قال الماوردي في الحاوي وقد استمتع صلى الله عليه وسلم بامته ريحانة قبل ان تسلم
وعلى هذا فهل عليه تخييرها بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها فيه
وجهان احدهما نعم لتكون من زوجاته في الاخرة والثاني لا لانه لما عرض على ريحانة

الاسلام فابت لم تزل لها عن ملكه واقام على الامتناع **باب اختصاصه بتحريم نكاح المسلمة**
التي لم تهاجر اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات قال لا تحل لك النسا
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات
المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك
من اصناف النسا **باب ومن خصايصه تحريم نكاح الامة المسلمة**
في الاصح لان جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلى الله عليه وسلم معصوم وبفقدان طول
الحرة ونكاحه غير مفتقر الى المهر ولان من نكح امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه
منزه عن ذلك قال الرافعي لكن من جوز ذلك قال خوف العنت انما يشترط في حق الامة
وكذا فقد الطول وعلى هذا يجوز له الزيادة على امة واحدة بخلاف الامة ولو قدر
نكاحه امة فاتت بولد لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها على الصحيح لان الرق
متعذر قال الامام ولو قدر نكاح غرور في حقه عليه السلام لم تلزمه قيمة الولد قال
ابن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور ووطيه فيه نظر اذا قلنا ان وطي الشبهة
حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلي عن ذلك ويجوز ان يقال بجوازه لان
الاثم مفقود باجماع كالنسيان **باب اختصاصه بتحريم خاينة الاعين**
اخرج ابو داود والنسايي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح امن الناس الا اربعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختبا عند
عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جا به فقال
يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث
ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث راني كففت يدي
عن بيعته ليقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات بعينك قال انه
لا ينبغي ان يكون لنبي خاينة الاعين **واخرج** ابن سعد عن ابن المسيب مرسلا نحوه واخره
فقال الا يما خاينة ليس لنبي ان يومي قال الرافعي خاينة الاعين هي الايما الى مباح من قتل
او ضرب على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولا يحرم ذلك على غيره الا في محظور واستدل
به صاحب التلخيص على انه لم يكن له عليه السلام ان يخدع في الحرب وخالفه المعظم قال الرافعي
لانه اشتهر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وهو في الصحيحين
من حديث كعب بن مالك والفرق ان الرمز يزري بالرامز بخلاف الايهام في الامور
العظام **قلت** وقد اخرج البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر في مدخله المدينة اله الناس عني فانه لا ينبغي لنبي ان يكذب
فكان ابو بكر اذا سيل ما انت قال باغ فاذا قيل من الذي معك قال هاد يهديني وهذا

يدل على ان التورية في الامور الخاصة لا تليق ايضا بالانبيا فان الذي قاله ابو بكر
لم يكن كذبا وانما هو تورية ومراده يهديني سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته
وبهذا يتضح حديث قول ابراهيم عليه السلام في الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات وانما
هي توريات فالظاهر ان من خصايص الانبيا المنع من ذلك فلذلك عده من على نفسه **باب**
عد ابن سبع من خصايصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير ويستدل له بما اخرجه الشيخان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر
فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم **باب ومن خصايصه فيما**
ذكر القضاعي انه كان يحرم عليه قبول الاستعانة بالمشركين اخرج البخاري في
تاريخه عن خبيب بن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجها فاتيته انا ورجل من
قومي قلنا انا نكره ان يسبقك قومنا مشهدا لا نشهده معهم فقال اسلمتما قلنا لا قال
فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين **باب** وعد القضاعي من خصايصه
انه لا يشهد على جور **اخرج** الشيخان عن النعمان بن بشير قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت
قسم المباحات باب اختصاصه باباحة الصلاة بعد العصر
قال في الروضة فاته صلى الله عليه وسلم فاته ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر
ثم واظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه بهذه المداومة وجهان اصحهما الاختصاص
اخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي سلمة انه سال عايشة عن السجدتين اللتين
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر
ثم انه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها **واخرج**
احمد وابو يعلى وابن حبان بسند صحيح عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن
تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الان
قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتنا قال لا **واخرج** البيهقي في سننه عن عايشة ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن
الوصال **واخرج** الشيخان عن عايشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر **باب**
اختصاصه بحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم اخرج الشيخان عن ابي قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها قال بعضهم هذا من خصايصه صلى الله
عليه وسلم نقله ابن حجر في شرح البخاري **باب** ذهب ابو حنيفة الى
ان الصلاة على الغايب من خصايصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلاته على النجاشي
وقال انه لا يجوز لغيره **باب** قالت طايفة ومن خصايصه انه صلى بالناس

وقبول الهدية

رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية
فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت
سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا
الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد
عطيته وفي رواية قال لا اشهد على جور

كذا البخاري

جالسا كما في حديث الصحيحين ونهى عن ذلك اخرج الدارقطني والبيهقي في السنن من طريق
جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احد بعدي جالسا
قال الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال
الشافعي قد علم الذي احتج بهذا ان ليست فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل يرغب الناس
عن الرواية عنه **باب اختصاصه باباحة الوصال.** اخرج الشيخان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول
الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني اختلف في معنى هذا الحديث
فقيل المراد الحقيقة وانه يأتيه الطعام والشراب من الجنة واكل الجنة لا يفطر وقيل المجاز
والمراد انه يجعل فيه قوة الطاعم والشارب ثم الجمهور على ان الوصال في حقه من المباحات
وقال امام الحرمين هو قربة في حقه وهاهنا لطيفة نبه عليها صاحب المطلب وهو ان
خصوصيته باباحة الوصال على امته لا على احد افرادها لان كثيرا من الصلحاء اشتهر عنهم
الوصال قال والنهي يوجه بحسب المجموع انتهى **فائدة** قال ابن حبان في صحيحه يستدل
بهذا الحديث على بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لانه كان يطعم
ويسقى من ربه اذا واصل فكيف يترك جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر
على بطنه قال وانما لفظ الحديث الحجز بالزاي وهو طرف الازار فتصحف بالراء **باب
اختصاصه بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلا** قال تعالى ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت اخرج الطبراني وابن
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وقال
هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستثني الا في صلة من يمينه
باب ومن خصائصه كما قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره ان له ان
يجمع في الضمير بينه وبين ربه سبحانه كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وقوله ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه وذلك ممتنع على غيره لقوله للخطيب حين قال
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قل ومن
يعص الله قالوا انما امتنع من غيره دونه لان غيره اذا جمع اوهم اطلاقه التسوية بخلافه
هو فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك **قلت** ومن خصائصه انه لا يجب عليه الزكاة
قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله شيخ الصوفية على طريقة الشاذلية في كتابه التنوير
الانبياء عليهم السلام لا تجب عليهم الزكاة لانهم لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون
ما في ايديهم من ودائع الله لهم يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة
انما هي طهرة لما عساه ان يكون ممن وجبت عليه والانبياء مبرؤون من الدنس لعصمتهم
**باب اختصاصه باربعة اخماس الفيء وخمس خمس الفيء والغنيمة
وباصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها** قال تعالى ما افاء الله

على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول **واخرج** احمد والشيخان عن عمر قال ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم
في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت هذه
خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يأخذ ما
بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو داود والحاكم
عن عمرو بن عبسة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا
الا الخمس والخمس مردود فيكم **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما
سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيه ريحانة بنت
زيد بن عمرو فامر بها فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة **واخرج** البيهقي في سننه
عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب له في قطعة اديم من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم
النبي وسهم الصفي ... مشهور في صحيح الاثار معروف عند اهل العلم ولا يختلف اهل
السير في ان صفية منه واجمع العلماء على انه خاص به وذكر الرافعي ان ذا الفقار كان من
الصفي **باب اختصاصه بالحمى لنفسه وانه لا ينتقض ما حماه** اخرج
البخاري عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حمى الا لله ولرسوله قال الاصحاب من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات
لنفسه ولا يجوز ذلك لسائر الائمة قطعا وانما يجوز لهم الحمى للمسلمين وقيل لا يجوز ايضا
وعلى الجواز يجوز نقضه لمن بعده وما حماه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض ولا يغير بحاله
وكان صلى الله عليه وسلم يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه اياها يفعل فيها
ما يشاء وقد اقطع تميما الداري وذريته قرية ببيت المقدس قبل فتحه وهي في يد ذريته
الى اليوم واراد بعض الولاة التشويش عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى **باب اختصاصه باباحة
القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الايمان** قال تعالى
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد **واخرج** الشيخان عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ان
ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه **واخرج** الشيخان عن ابي شريح العدوي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة

فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم
يأذن لكم واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم
فتح مكة وعليه عمامة سودا بغير احرام قال ابن القاص وكان يجوز له القتل بمكة الاما
قال الرافعي وخطاؤه فيه وقالوا من يحرم عليه خاينة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه
باب اختصاصه بالقضا بعلمه ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد
له ولولده والشهادة لنفسه ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام اورد
البيهقي في القضا بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان وقوله لها خذي من ماله بالمعروف
ما يكفيك ويكفي بنيك واورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة
خزيمة الاتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث قبول الهدية باب
ومن خصايصه انه كان لا يكره له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لا يخاف عليه
من الغضب ما يخاف علينا ذكره النووي في شرح مسلم عند حديث اللقطة فانه افتى
فيه وقد غضب حتى احمرت وجنتاه باب اختصاصه بجواز القبلة وهو صايم
مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره اخرج عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبل وهو صايم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يملك اربه واخرج مسلم وابن ماجة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يباشر وهو صايم وكان املككم لاربه واخرج البيهقي في سننه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها باب
اختصاصه بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية اخرج الشيخان
عن عايشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محرم وقال المالكية استدامة الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه من دواعي النكاح
فنهى الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه ففعله ولانه حبب اليه ورخص له فيه
ولمباشرته الملايكة لاجل الوحي باب اختصاصه بجواز المكث في المسجد جنبا
وبعدم انتقاض وضوئه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد الوجهين وهو الاصح
عندي اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله لعلي لا يحل لاحد
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك واخرج
ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها
احب الي من ان اعطى حمر النعم تزويجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر واخرج البيهقي عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حايض الا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين واخرج الزبير بن بكار في

اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر موسى ان
يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه
الا انا وعلي وابنا علي واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي واخرج ابن عساكر عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لجنب ولا حايض الا لمحمد وازواجه وعلي وفاطمة
واخرج البيهقي في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لحايض
ولا جنب الا لمحمد وآل محمد واخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضا بالليل وصلى ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلاة ولم يتوضا
واخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم
فيمضي في صلاته واخرج ابن ماجة وابو يعلى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا وعلة ذلك انه تنام عينه
ولا ينام قلبه واخرج ابن ماجة عن ابن عباس عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
بعض نسايه ثم صلى ولم يتوضا وفي لفظ له عنها كان يتوضا ثم يقبل ويصلي ولا يتوضا
قال عبد الحق لا اعلم لهذا الحديث علة توجب تركه واخرج النساي بسند صحيح عن
عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين يديه اعتراض
الجنازة حتى اذا اراد ان يوتر مسني برجله باب اختصاصه بجواز لعن
من شا بغير سبب قاله ابن القاص وامام الحرمين وما فيه من الفوايد اخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك
عهدا لا تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها
له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة واخرج احمد بسند صحيح عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احتفظي به فغفلت عنه
ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك ففزعت فقال اني سالت
ربي تبارك وتعالى ايما انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة واخرج
الطبراني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية
ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك باب اختصاصه بقهر من شا
على طعامه وشرابه وعلى المالك البذل وان كان محتاجا ويفدي بمهجته مهجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وذكر جماعة انه لو قصده
ظالم وجب على من حضره على ان يبذل نفسه دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة
بنفسه يوم احد ولو رغب في نكاح امراة فان كانت خلية وجب عليها الاجابة وحرم
على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على زوجها الاجابة وحرم على غيرها خطبتها وان
طلاقها لينكحها للاية السابقة ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الاية

كذا استدل بها الماوردي واستدل الغزالي لوجوب التطليق بقصة زيد قال ولعل السر
فيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين وفي جانبه صلى
الله عليه وسلم ابتلاؤه بالبلية البشرية ومنعه من خائنة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف
الاظهار **باب اختصاصه بنكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع اخرج**
ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في
الذين خلوا من قبل **قال** يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من
الانبياء هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امراة وكان لداود مائة امراة وقال
البيهقي في سننه في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله تعالى خالصة
لك من دون المؤمنين فاحل له مع ازواجه وكن ذوات عدد من ليس له زوج يومئذ احل له من
بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته قال العلماء لما كان الحر لفضله على العبد
يستبيح من النسوة اكثر مما يستبيحه العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله
على جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما تستبيحه الامة وحكى القرطبي في تفسيره انه
احل لنبينا صلى الله عليه وسلم تسع وتسعون امراة وذكر في ذلك فوائد منها نقل محاسنه
الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن ومنها نقل الشريعة التي لم
يطلع عليها الرجال ومنها تشرف القبائل بمصاهرته ومنها شرح صدره بكثرتهن عما
يقاسيه من اعدائه ومنها زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعباء الرسالة فيكون
ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره ومنها ان النكاح في حقه عبادة قالوا وتزوج ام حبيبة
وابوها في ذلك الوقت عدوه وصفية وقد قتل اباها وعمها وزوجها فلو لم تطلعهن
من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقتضي ميلهن الى ابائهن
وقراباتهن وكان في كثرة النساء عنده بيان لمعجزاته وكماله باطنا كما عرفه الرجال منه
ظاهرا صلى الله عليه وسلم **باب اختصاصه بجواز النكاح بغير ولي**
وشهود اخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما
كان للنبي صلى الله عليه وسلم واورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد
فلما اراد ان يركب حجبها فعرفوا انه قد تزوجها ووجه الدلالة منه ظاهرة كما ترى قال العلماء
انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة على الكفاءة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفاء
وانما اعتبر الشهود لامن الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هي لم يرجع الى قولها
على خلاف قوله بل قال العراقي في شرح المهذب تكون كافرة بتكذيبه وكان له صلى الله عليه
وسلم تزويج المراة من نفسه وتولي الطرفين بغير اذنها واذن وليها لقوله تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم **باب ومن خصائصه ان المراة كانت تحل له بتحليل الله فدخل**

عليها بغير عقد قال البيهقي واذا جاز بذلك جاز ان يعقد على المراة بغير استئمارها قال
تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها **واخرج** البخاري عن انس قال كانت زينب تفتخر
على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات **واخرج** مسلم عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة
شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
دخل عليها بغير اذن **واخرج** البيهقي عن علي بن الحسين في قوله تعالى وتخفي في نفسك ما
الله مبديه قال كان الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه **واخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب يقرؤه
المسلمون لا يبدل ولا يغير **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت يرحم الله زينب
بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه
في الدنيا ونطق به القران وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ونحن حوله اسرعكن
بي لحوقا اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به وهي زوجته في الجنة **واخرج** ابن جرير عن الشعبي
قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك
امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السماء وان السفير جبريل
باب ومن خصائصه ان له النكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء
قال تعالى وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك
من دون المؤمنين **اخرج** ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن ابراهيم التيمي ان ام شريك وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت **واخرج** ابن سعد والبيهقي
في السنن عن الشعبي في قوله ترجي من تشاء منهن قال كن نساء وهبن انفسهن للنبي صلى
الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجأ بعضا فلم ينكحن بعده منهن ام شريك **واخرج** سعيد
ابن منصور والبيهقي في سننه عن ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهل يكفي لفظ الايجاب من جهته ايضا كما يكفي من المراة ويشترط منه
لفظ النكاح وجهان اصحهما الثاني لظاهر قوله ان يستنكحها فاعتبر في جانبه النكاح
باب اختصاصه باباحة عدم القسم لازواجه في احد الوجهين
وهو المختار وصححه الغزالي قال تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك **اخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك قول الله
تعالى ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله قال بعضهم في وجوب القسم عليه

شغل عن لوازم الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسائه في الساعة الواحدة وذلك ينافي
وجوب القسم وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالاية المذكورة
وفي وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا لا يتقدر بخلاف
نفقة غيره **باب اختصاصه بجواز النكاح وهو محرم اخرج** الشيخان
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وفي وجه حكاه الرافعي
انه كان يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المراة واختها وعمتها وخالتها
وابنتها والاصح في الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين في بنت ام سلمة وقوله لام
حبيبة وقد عرضت عليه اختها ان ذلك لا يحل لي فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم انه تزوج عائشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة
فيما حكاه ابن حزم الى ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب انكاح ابنته
حتى تبلغ اورده ابن الملقن في الخصائص وقال هذا غريب لا نعلمه عن غيره وقد قال الجمهور
ان ذلك لكل احد وانه ليس من الخصائص بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه **باب**
اختصاصه بعتق امته وجعل عتقها صداقها اخرج الشيخان عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها **واخرج** البيهقي في سننه عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها فسئل ما اصدقها قال
نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه السلام ولم يقم دليل على انه خاص به دون امته فيباح
لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه قلت وقول ابن حبان هو المختار عندي وهو مذهب
احمد واسحاق **باب اختصاصه باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة**
بهن اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني قال الكرماني في
هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان قبل نزول اية الحجاب او جاز النظر للحاجة او للامن
من الفتنة وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه
وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام بنت ملحان
في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها راسه ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية وفي الخصائص
لابن الملقن وقد ذكر حديث ام حرام من احاط علما بالنسب علم انه لا محرمية بينهما وبين
النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال هذا خاص
بام حرام واختها ام سليم قال ابن الملقن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال كان
من خصائصه الخلوة بالاجنبية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى **باب اختصاصه**
بانه يزوج من نفسه من النساء من شاء من الرجال اجبارا بغير رضاهن ورضى ابائهن
قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من
امرهم الاية واورد البيهقي في سننه في الباب قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

وما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى
به في الدنيا والاخرة وما اخرجه الشيخان عن سهل بن سعد ان امراة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال ما لي بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله
زوجنيها قال زوجتكها بما معك من القران **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحته
فبينما هما يتحدثان انزل الله على رسوله هذه الاية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية قالت
قد رضيته لي يا رسول الله قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله **واخرج** ابن سعد عن محمد
ابن كعب القرظي ان عبد الله ذا البجادين خطب امراة فلم تتزوجه فسالها ابو بكر وعمر
فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله فقال يا عبد الله الم يبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال
فاني زوجتكها فادخلت عليه **باب** وله على ذلك تزويج الصغيرة من
غير بناته **اخرج** البيهقي في سننه عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب
كانت بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية خرج بها علي وقال للنبي
صلى الله عليه وسلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة قال البيهقي للنبي صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من
انكاح الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولى تزويجها دون عمها العباس **باب**
اخرج البيهقي في سننه عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة
قالت ليس احد من اوليائي شاهد فقال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها وهو يومئذ
صغير لم يبلغ قال البيهقي وكان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره
باب ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث في احد الوجهين كما لا
ينحصر عدد زوجاته وعلى الحصر لو طلق واحدة ثلاثا فهل تحل له من غير ان تنكح غيره
فيه وجهان احدهما نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره والثاني لا تحل له
ابدا **باب** ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم حرم امته مارية فلم
تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قاله مقاتل لانه مغفور له وغيره من الامة اذا
حرم امته لزمته الكفارة **باب** ومن خصائصه انه ضحى عن امته وليس لاحد
ان يضحي عن الغير بغير اذنه **اخرج** الحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلى ثم قال اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي **واخرج**
الحاكم عن عائشة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه ضحى بكبشين فذبح احدهما
فقال اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ **واخرج** الحاكم وصححه
عن علي بن الحسين لخلافة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبح ثم ذا الخوه حدثني ابو رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا
خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي

بالبلاغ واخرج الحاكم وصححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه ثم اتي بالاخر
فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وال محمد ثم يطعمها المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا
سنين قد كفانا الله العزم والمؤنة ليس احد من بني هاشم يضحي **باب** قال ابن القاص
ومن خصايصه انه اكل من طعام الفجاة مع نهيه عنه وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة
والنهي لم يثبت **باب** عد ابن سبع من خصايصه ان له قتل من سبه او هجاه
وذلك راجع الى القضا لنفسه **قسم الكرامات باب اختصاصه بانه
لا يورث وان ماله بعد موته قايم على نفقته** اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال
واني والله لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي
دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نساءي ومؤنة عاملي فانه صدقة واخرج الطبراني
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبوة ولا وراثة **فايدة** حكى القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال
هذه الخصيصة مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف ساير الانبيا فانهم يورثون
لقوله تعالى وورث سليمان داود وقول زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب وعلى هذا انضم هذه الى الخصايص التي امتاز بها من الانبيا ولكن الصواب
الذي عليه جميع العلما ان ذلك جميع الانبيا لما اخرجه النسايي من حديث الزبير مرفوعا
انا معاشر الانبيا لا نورث والجواب عن الايتين ان المراد فيهما ارث النبوة والعلم وقد
روى ابن ماجه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلما
هم ورثة الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
وقد ذكر في الحكمة في كون الانبيا لا يورثون اوجه منها ان لا يتمنى قريبهم موتهم
فيهلك بذلك ومنها ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لورثتهم ومنها انهم احيا
والحي لا يورث ولهذا ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على ملكه ينفق على ملكه
ينفق منه على اهله كما كان عليه السلام ينفقه في حياته لانه حي ولذلك كان الصديق
ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته ورجح النووي وغيره
انه زال ملكه عنه وانه صدقة على جميع المسلمين لا يختص به الورثة واخذ بعضهم
من هذا خصيصة اخرى وهو انه ابيح له التصدق بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم
مقصورون على الثلث **باب اختصاصه بان ازواجه امهات
المومنين** وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن ولا في النظر ونحوه
قال الله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرئ وهو اب لهم

قال

قال البغوي وهن امهات المومنين من الرجال دون النسا لان فايدة الامومة في حق
الرجال وهي النكاح مفقودة في حق النسا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عايشة
ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسايكم واخرج ابن سعد
عن ام سلمة ايضا قالت انا ام الرجال منكم والنسا وبه قالت طايفة لان فايدة
الاحترام والتعظيم موجودة في النسا ايضا قال البغوي وكان صلى الله عليه وسلم
ابا الرجال والنسا جميعا في الحرمة والتعظيم **باب تخصيصه بتحريم رؤية
اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة** قال الله تعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قال في الروضة تبعا للرافعي والبغوي لا يحل لاحد
ان يسالهن الا من وراء حجاب للاية واما غيرهن فيجوز ان يسالن مشافهة وقال القاضي
عياض والنووي في شرح مسلم خصصن بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين
فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا لما
لضرورات خروجهن للبراز قال وكن اذا قعدن للناس جلسن من وراء الحجاب واذا خرجن
حجبن وسترن اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا القبة فوق نعشها تستر شخصها
واخرج البخاري عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة
جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده
عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق
في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن ابن
عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازواج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التي توفي فيها عمر
لحجتهن فكان عثمان يسير امامهن فلا يترك احدا يدنو منهن ولا يراهن الا من مد البصر
وعبد الرحمن خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا ينزلان بهن في الشعاب ولا
يتركان احدا يمر عليهن واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رايت
عثمان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجا بنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت على هوادجهن الطيالسة الخضر وهي حجرة من النسا يسير امامهن عثمان على راحلته
يصيح اذا دنا منهن احد اليك اليك وابن عوف من وراءهن يفعل مثل ذلك واخرج
ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال قد رايت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم يلقى الناس مقبلين في وجهه فينحيهم حتى يكونوا مد البصر حتى يمضين **باب
اختصاصه بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو
لحج او عمرة في احد القولين** قال الله تعالى وقرن في بيوتكن اخرج ابن سعد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسايه في حجة الوداع هذه ثم ظهور
الحصر قال وكن يحججن كلهن الا سودة وزينب قالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة قد حججت واعتمرت
فانا اقعد في بيتي كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
قال هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لازواجه ايتكن اتقت الله ولم تات بفاحشة مبينة ولزمت
ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة واخرج ابن سعد من طريق سعد بن ابي عبد الرحمن
عن جعفر ان عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة واخرج
ابن سعد عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان آخر عام اذن لنا فحججنا معه
فلما ولي عثمان استأذناه فقال افعلن ما رايتن فحج بنا الا امرأتين منا زينب وسودة
لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستتر قال سفيان بن عيينة كان
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى
البيوت ما عشن ولا يملكن رقابها **باب اختصاصه بطهارة دمه
وبوله وغائطه** اخرج الغطريف في جزئه والطبراني وابو نعيم عن سلمان الفارسي
انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب
ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من
دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك
لا تمسك النار الا قسم اليمين واخرج ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس قال حجم النبي
صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم فذهب به فشربه
ثم اقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم فقال يا رسول الله نفست على
دمك ان اهريقه في الارض فهو في بطني قال اذهب فقد احرزت نفسك من النار
واخرج الدارقطني في سننه عن اسماء بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت
ان اصب دمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على راسه
وقال ويل للناس منك وويل لك من الناس واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي خيثمة
والبيهقي في السنن والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي
غيب الدم فذهبت فشربته ثم جئت فقال ما صنعت قلت غيبته قال شربته
قلت نعم فتبسم واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في السنن بسند حسن
عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال
اذهب فغيبه فذهبت فشربته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت
قلت غيبته قال لعلك شربته قلت شربته واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري
قال شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فتلقاه ابي فلحس الدم عن وجهه بفمه
وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من خالط دمه دمي فلينظر

الى

الى مالك بن سنان واخرجه ابن السكن والطبراني في الاوسط بلفظ فقال خالط دمه بدمي
ولا تمسه النار واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني والطبراني وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام
النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت
ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا يتجعن بطنك بعد يومك هذا ابدا
ولفظ ابي يعلى انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا واخرج الطبراني والبيهقي بسند
صحيح عن حكيمة بنت اميمة عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان
يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسال عنه فقال اين القدح قالوا
شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احتظرت من النار بحظار واخرج الطبراني في الاوسط عن سلمى امراة ابي رافع قالت اغتسل
النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ما غسله ثم اخبرته فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على
النار قال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعر سائر الناس واخرج
الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره يوم النحر امر ان يقسم بين الناس
فاخذ ابو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين لان يكون عندي منه شعرة واحدة احب الي
من الدنيا وما فيها **باب اختصاصه بان تطوعه في الصلاة قاعدا
كتطوعه قائما** اخرج مسلم وابو داود عن ابن عمرو قال حدثت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة فاتيته فوجدته يصلي جالسا فقلت
يا رسول الله حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة وانت تصلي قاعدا
قال اجل ولكني لست كاحد منكم **باب اختصاصه بان عمله له نافلة**
اخرج احمد بسند صحيح عن عائشة انها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اتعملون كعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كان عمله له نافلة
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة في قوله نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى نافلة لك
قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر فما عمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل
ذلك في كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس
نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال المفسرون في قوله تعالى نافلة لك
اي زيادة على ثواب الفرائض بخلاف تهجد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض
وهو عليه السلام معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته **باب اختصاصه
بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك ايها النبي ولا يخاطب سائر الناس وانه
يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا تبطل صلاته** اخرج البخاري عن ابي سعيد بن المعلى
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم اتاه فقال ما منعك ان تجيبني

اذ دعوتك قال اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم الاية ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قال فكانه نسيها او نسي قلت يا رسول
الله الذي قلت لي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم

باب اختصاصه بان من تكلم في عهده وهو يخطب بطلت جمعته وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه

قال الله تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال كان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته

باب اختصاصه بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وبان من كذب عليه لم يقبل له رواية بعد ذلك وان تاب وبانه يكفر بذلك فيما قال ابو الشيخ ابو محمد الجويني

اخرج الشيخان عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال النووي وغيره الكذب عليه من الكبائر ولا يكفر
فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجويني هو كفر فان تاب منه فذهب جماعة منهم
الامام احمد والصيرفي وخلايق الى انه لا تقبل له رواية ابدا وان حسنت حاله بخلاف
التايب من الكذب على غيره ومن ساير انواع الفسق وهذا مما خالف فيه الكذب عليه
غيره وهذا القول هو المعتمد في فن الحديث كما بينته في شرح التقريب وشرح الفية
الحديث وان رجح النووي خلافه

باب اختصاصه بتحريم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداية من وراء الحجرات والصياح به من بعيد

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله
ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله اوليك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور
رحيم اخرج ابو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم
بعضا يريد يصيح من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله الاية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم
لان حرمته ميتا كحرمته حيا وروى ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسماية سيف فقال له مالك
يا امير المومنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم

ونك

الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات الاية وان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فاستكان له
الخليفة

باب اختصاصه بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل

اخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي برزة ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه فقلت الا
الا اضرب عنقه يا خليفة رسول الله فقال لا ليست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد الا
بسب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشتمه فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدوا ان دمها هدر واخرج ابو داود والبيهقي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله
عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها

باب تخصيصه بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه

قال الله تعالى
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا
واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وعبارة ابن الملقن في الخصايص انه
يجب على امته ان يحبوه اعلى درجات المحبة واخرج ابن ماجة والحاكم عن العباس ابن عبد المطلب
قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا
حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم ولقرابتهم مني واخرج الشيخان عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار
واخرج ابن ماجة عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه
الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله

باب اختصاصه بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها

اخرج الحاكم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي ام عصبة الا ابني فاطمة انا وليهما
وعصبتهما واخرج ابو يعلى مثله من حديث فاطمة واورد البيهقي في الباب حديث قوله
في الحسن ان ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد
الحسين

باب اختصاصه بان بناته لا يتزوج عليهن

اخرج الشيخان
عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني
هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا
اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها
ويوذيني ما اذاها قال ابن حجر لا يبعد ان يكون من خصايصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج

على بناته واخرج الحرث بن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخطب
بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله
على ابنة رسول الله واخرج الحاكم عن ابي حنظلة ان عليا خطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني مرسل قوي واخرج
احمد والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن ابي رافع عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب
ابنته فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها ولو
زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له **باب** اخرج ابن عساكر من طريق الحرث
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من تزوج الي او تزوج اليه
واخرج الحرث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالت ربي ان لا ازوج احدا من امتي ولا اتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة
فاعطاني واخرج الحرث مثله من حديث ابن عمرو واخرج ابن راهويه والحاكم وصححه
والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الى علي ام كلثوم فتزوجها فاتى عمر المهاجرين
فقال الا تهنوني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب واخرج ابو يعلى عن المسور بن مخرمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا صهري

باب اختصاصه بتحريم النقش بنقش خاتمه اخرج ابن سعد عن انس قال
اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش عليه محمد رسول الله وقال انا قد
اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد واخرج ابن سعد عن طاوس قال
اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش
احد على نقش خاتمي واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا قال البخاري في تاريخه يعني
عربيا محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي محمد رسول الله

باب اختصاصه بصلاة الخوف في مذهب طائفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لقوله
تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية فقيل بكونه فيهم والحكمة من حيث المعنى
ان الصلاة معه صلى الله عليه وسلم فضيلة لا يعادلها شيء فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلاة
حتى لا يحصل الانفراد عنه وغيره من الائمة ليس في مقامه فالاستبدال به في الجماعة
سهل

باب اختصاصه بالعصمة من كل ذنب كبيرا او صغيرا عمدا او سهوا قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال السبكي في تفسيره
اجمعت الامة على عصمة الانبياء فيما يتعلق في التبليغ وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر

الرذيلة التي تحط مرتبتهم دون المداومة على الصغائر فهذه الاربعة مجمع عليها واختلف في الصغائر
الذي لا تحط من مرتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانا
مامورون بالاقتداء بهم في كل ما يصدر منهم من قول او فعل فكيف يقع منهم ما لا ينبغي
ويؤمر بالاقتداء به قال والذي جوز ذلك لم يجوزها بنص ولا دليل وانما اخذ ذلك من هذه
الاية يعني الاية السابقة قال وقد تاملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجها
واحدا وهو تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريد
ان يستوعب في الاية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخروية وجميع النعم الاخروية
شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تتناهى اشار اليها بقوله تعالى ويتم
نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله تعالى ويهديك
صراطا مستقيما ودنيوية وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا فانتظم بذلك تعظيم
قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله عليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل
ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي
صلى الله عليه وسلم بقوله لك قال وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشريف
بهذا الحكم ولم يكن ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لا شك ولا ارتياب انه لم يقع
منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
واما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يفعله من قليل وكثير
او صغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون
على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تامل احوال الصحابة معه صلى الله عليه
وسلم استحيى من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى واخرج الحاكم وصححه من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ائذن لي فاكتب ما اسمع منك
قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول عند الرضى والغضب الا حقا
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال لا اقول الا حقا فقال بعض
اصحابه فانك تداعبنا فقال لا اقول الا حقا

باب ومن خصائصه صلى الله عليه
وسلم ان يتنزه عن فعل المكروه قال ابن السبكي في جمع الجوامع وفعله غير محرم للعصمة
وغير مكروه للندرة وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه
واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل

باب ومن خصائصه
وسائر الانبياء انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغماء لان الجنون نقص والاغماء مرض وقال
الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم ايضا الاغماء الطويل الزمن وجزم به البلقيني في حواشي الروضة
ونبه السبكي على ان الاغماء الذي يحصل لهم ليس كالاغماء الذي يحصل لاحاد الناس وانما
هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انما تنام اعينهم
دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم الذي هو اخف من الاغماء الاغماء

بطريق الاولى انتهى وهو نفيس جدا ولانهم امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في الروضة وتعدد دليله في اول الكتاب قال السبكي وليجوز عليهم الاغماء ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصل له غشاوة وزالت

باب اختصاصه بان رؤياه وحي وكل ما راه فهو حق اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه او يقظته فهو حق واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله اني رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبيا وحي

باب ومن خصائصه ان رؤيته في المنام حق اخرج الشيخان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي قال القاضي ابو بكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث وقال اخرون معناه راه حقيقة وقال بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكراما له وفي شرح مسلم للنووي لو رأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم يامره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به وفي فتاوى الحناطي لو رأى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس بمخالف لنص ولا اجماع ففيه وجهان احدهما ياخذ بقوله لانه مقدم على القياس والثاني لا لان القياس دليل احدهما والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل وفي كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني لو رأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ وجهان احدهما وجه المنع عدم ضبط الرائي لا الشك في الرؤية فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه وفي فتاوى القاضي حسين مثله فيما لو رأى ليلة الثلاثين من شعبان واخبر ان غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي روضة الحكام للقاضي شريح لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان على فلان كذا فهل للسامع ان يشهد به فيه وجهان

باب اختصاصه بفضيلة الصلاة عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج احمد عن ابن عمرو قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك او ليكثر واخرج الحاكم وصححه عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات واخرج البزار وابو عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي

صلاة كتب الله له بها عشر حسنات واخرج القاضي اسماعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن عمير عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات واخرج احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة واخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك واخرج القاضي اسماعيل في فضل الصلاة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل ثلثي دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل دعائي لك كله قال اذن يكفيك الله هم الدنيا والاخرة واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك واخرج القاضي اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي واخرج ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة واخرج القاضي اسماعيل والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم واخرج الاصبهاني عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة واخرج القاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم يوم القيامة حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد
كان في الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه **واخرج** الاصبهاني عن
ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله **واخرج**
البزار والاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح
الراكب فان الراكب يملا قدحه ويضعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضا
والا اهراقه ولكن اجعلوني في اول الدعا واوسطه واخره **واخرج** الاصبهاني عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا وبينه وبين السما حجاب حتى يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعا وان لم يفعل
ذلك رجع الدعا **واخرج** الترمذي عن عمر بن الخطاب قال الدعا موقوف بين السماء
والارض لا يصعد منه شي حتى يصلى على نبيك **واخرج** القاضي اسماعيل عن سعيد بن المسيب
قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها الا كانت معلقة بين السما والارض
واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة **واخرج** البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة
فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة **واخرج** الطبراني ـ ـ ـ ـ ـ عن عبد الرحمن
ابن سمرة في حديث الرؤيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا من امتي يرعد
على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته **واخرج** الديلمي عن انس مرفوعا
من اكثر الصلاة علي كان في ظل العرش **واخرج** البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض
علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة **واخرج** ابو عبد الله
النميري في فضل الصلاة عن عبد الله بن عمرو قال ان لادم من الله موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان
اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر من ينطلق به من
ولده الى النار فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى
النار فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق
به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملايكة فاقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ
الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على
لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي
فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة
بيضا كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات
فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى

اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك
من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها **واخرج** الاصبهاني عن ابن مسعود مرفوعا اذا فرغ
احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال
ذلك فتحت له ابواب الرحمة **واخرج** الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب واخرجه ايضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلاة جارية له **واخرج**
ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش
يوم القيامة قال نعم قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ابي
الحسن الميموني قال رايت ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه
شيا مكتوبا بلون الذهب فسالته عن ذلك فقال يا بني هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم
في حديث رسول الله صلى الله عليه **باب** ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم
انه يحل منصبه عن الدعا بالرحمة قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان
كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده
قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انتهى قال ابن حجر في شرح البخاري
وهو بحث حسن وقد ذكر نحو ذلك القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية والصيدلاني
من الشافعية فقال ابو القسم الانصاري شارح الارشاد يجوز ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز
مفردا وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا
انما تكون لفعل ما يلام عليه **باب اختصاصه بان له ان يصلي بلفظ
الصلاة على من شا وليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك** اخرج الشيخان عن
عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال
اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على ال ابي اوفى **واخرج** ابن سعد والقاضي
اسماعيل والبيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادته امراتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك **واخرج**
القاضي اسماعيل والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي
صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار قال اصحابنا تكره
الصلاة على غير الانبيا ابتدا وقيل يحرم قال الجويني والسلام في معنى الصلاة فان الله
قرن بينهما فلا يفرد به غايب غير الانبيا ولا باس بالمخاطبة للاحيا والاموات من المومنين
باب اختصاصه بانه يخص من شا بما شا من الاحكام اخرج ابو داود
والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الانصاري عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع

فرسا من رجل من الاعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي حتى اتاه الاعرابي فقال له اوليس قد ابتعته منك قال الاعرابي لا والله ما بعتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع ما راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وراجع الاعرابي وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك قال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين **واخرج** ابن ابي اسامة في مسنده عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابي فرسا فجحده الاعرابي فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا اعرابي انا اشهد عليك انك بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة انا لم نشهدك كيف تشهد قال انا اصدقك على خبر السماء الا اصدقك على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت **واخرج** البخاري في تاريخه عن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه **واخرج** الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك **واخرج** مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الاية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الا ال فلان قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في ال فلان خاصة وللشارع ان يخص من العموم ما شاء **واخرج** ابن سعد والحاكم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امراة ابي حذيفة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى ابي حذيفة ودخوله عليها فامرها ان ترضعه فارضعته وهو رجل كبير بعدما شهد بدرا **واخرج** ... عن ام سلمة قالت ابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان

يدخل

يدخل عليهن احد بهذا الرضاع وقلن انما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة **واخرج** الحاكم عن ربيعة قال كانت رخصة لسالم **واخرج** ابن سعد عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي طالب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت **واخرج** ابن سعد عن علي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك **واخرج** ابن سعد عن الحكم بن عتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنتين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم امراة على سورة من القران وقال لا تكون لاحد بعدك مهرا ،،،،،، مرسل فيه من لا يعرف **واخرج** ابو داود عن مكحول قال ليس هذا لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عوانة عن الليث بن سعد نحوه **واخرج** ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام ايمن اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول السلام ومن وجه اخر انها كانت عسراء اللسان **واخرج** ابن سعد عن منذر الثوري قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا كجراتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعهما احد من امته بعده فدعا علي نفرا من قريش فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده **واخرج** ابن سعد من طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم

باب اختصاصه بانه كان يواخي بين من شاء ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره

اخرج ابن جرير عن علي بن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين احد

باب

قال اصحابنا من صلى بالمدينة النبوية فمحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر على اصح الاوجه

باب ما شرف به اولاده وازواجه واهل بيته واصحابه وقبيلته من اجله

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين **اخرج** الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت فارسل الى علي وفاطمة وابنيهما فقال هولاء اهل بيتي واخرج الحاكم
عن حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من السما فاستاذن الله ان يسلم علي فبشرني ان فاطمة
سيدة نسا اهل الجنة واخرج الحاكم عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها
ريطتان خضراوان واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان
الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا مريم بنت عمران واخرج الحاكم
وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لفاطمة الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المومنين وسيدة نسا هذه الامة واخرج عن ابن سعد
واخرج عن البرا قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان له ظئرا
يتم رضاعته في الجنة وهو صديق واخرج ابن سعد واخرج عن البراء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان له مرضعا في الجنة تستتم بقية رضاعه وقال انه صديق شهيد واخرج
ابن ماجة عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال
ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولاعتقت اخواله القبط وما استرق
قبطي واخرج ابن سعد عن انس قال لو عاش ابراهيم كان صديقا نبيا واخرج الحاكم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الا ابني الخالة واخرج مثله عن ابن مسعود واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرئيل فقال ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
واخرج الحرث ابن ابي اسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقالت له فاطمة
يا رسول الله تعين الحسن كانه احب اليك من الحسين قال ان جبرئيل يعين الحسين وانا
احب ان اعين الحسن مرسل واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين
تعويذان فيهما زغب من زغب جناح جبرئيل واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم واخرج الحاكم وصححه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع مريم
وآسية امراة فرعون وخديجة وفاطمة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سالت الله ان يثبت قايلكم ويهدي
ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم جودا نجدا رحما فلو ان رجلا صفن بين
الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل
دخل النار واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي
من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرجه ابو يعلى وابن ابي
شيبة من حديث سلمة بن الاكوع واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج
الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة واخرج الحاكم عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحرث هو ابن
عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاخيه من مجلسه الا بني هاشم لا يقومون لاحد واخرج
ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم احد من مجلسه
الا للحسن او للحسين او ذريتهما واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج الطيالسي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لرجل احدا ذهبا فانفقه في سبيل الله وفي الارامل
والمساكين والايتام لم يدرك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار ما ادركه ابدا
واخرج ابن ابي عمر في مسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امتي
مثل النجوم تهتدى بها اذا غابت تحيروا واخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل النجوم تهتدى بها فايهم اخذتم بقولهم
اهتديتم واخرج ابو يعلى والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به واخرج ابن منيع والطبراني في الاوسط
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة يغفرها الله
لهم لسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم واخرج
ابن منيع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا اصهاري واصحابي فانه
من حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه يوشك ان ياخذه
واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير
في امتي وابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيري ومن
سره ان ينظر الى عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر واخرج ابن عساكر عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي ببلدة فهو قايدهم وامامهم ونورهم
يوم القيامة واخرج ايضا عن علي مرفوعا لا يموت احد من اصحابي ببلدة الا كان لهم نورا

ولعنه الله يوم القيامة سيد اهل ذلك البلد واخرج الدارقطني في سننه عن علي انه
كان يكبر على اهل بدر ستا وعلى اصحاب محمد خمسا وعلى ساير الناس اربعا واخرج
الحسن بن سفيان من طريق ابي الزاهرية عن حلبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس باب ومن خصايصه ان اصحابه كلهم
عدول باجماع من يعتد به فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة
واستدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ومن خصايصه ان الصحبة
تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم
التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابة على الاصح عند اهل الاصول والفرق عظم منصب
النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة ومن خصايصه
ان حملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي
وجهه نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من
لم يسمعها وانهم اختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامرا المومنين قال الخطيب الحافظ
لقب اختص به اهل الحديث من بين ساير العلما واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفاي قيل يا رسول الله ومن خلفاوك
قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس ذكر
ما وقع عند وفاته من المعجزات والخصايص باب الاية في نعيه صلى
الله عليه وسلم نفسه اخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن واثلة
ابن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون اني من اخركم
وفاة الا واني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل شهر رمضان
عشرة ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض
عليه القران كل رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين واخرج
الشيخان عن عايشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليها فقال ان جبريل
كان يعارضني بالقران كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى اجلي الا قد
حضر واخرج الشيخان عن عايشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
في وجعه الذي مات فيه فسارها بشي فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسالتها
عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله اتبعه
فضحكت واخرج الطبراني والبيهقي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة
في مرضه فناجاها ساعة فبكت ثم ناجاها ساعة فضحكت فسالتها فقالت اخبرني
في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقران في كل عام مرة وانه عارضني بالقران
العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان

قبله

قبله وقال لي يا بنية انه ليس احد من نسا المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوني ادنى امراة صبرا
وناجاني في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول اهله لحوقا به وقال انك سيدة نسا اهل الجنة الا ما
كان من مريم بنت عمران فضحكت لذلك واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابن
عباس قال لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه
قد نعيت الي نفسي فبكت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت واخرج البخاري
عن ابن عباس ان عمر ساله عن قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فقال هو اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تقول واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وما
عند الله فاختار ما عند الله فبكا ابو بكر فعجبنا لبكايه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل
تخير فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر
ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ولكن اخوة
الاسلام لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر واخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شا ان يعيش
فيها وبين لقا الله فاختار لقا ربه فبكى ابو بكر وقال بل نفديك باموالنا وابنايا
واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عايشة بنت سعد عن ام ذره عن ام سلمة قالت خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه فصعد المنبر فقال والذي نفسي بيده اني لقايم
على الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله فبكى ابو بكر وقال بل نفديك باباينا وامهاتنا وانفسنا واموالنا واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة واخرج احمد وابن سعد
والدارمي والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انهبني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا موهبة اني قد امرت ان
استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتيت البقيع فرفع يديه واستغفر لهم ثم
قال ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع
اخرها اولها الاخرة شر من الاولى يا ابا موهبة اني قد اعطيت مفاتيح خزاين الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقا ربي فاخترت لقا ربي ثم انصرف
فلما اصبح ابتدا بوجعه الذي قبضه الله فيه واخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع
مولى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالرعب واعطيت الخزاين وخيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على امتي وبين
التعجيل فاخترت التعجيل واخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتيت فيما يرى النايم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب بنبيكم خير مذهب وتركتم في الدنيا
تاكلون الخبيص احمره واصفره وابيضه واخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم خرج على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله انظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزاين الارض والني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها واخرج ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره وان عيسى عمر اربعين قال ابن جرير في المطالب معناه عمره في النبوة ۝ واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله وان عيسى مكث في قومه اربعين عاما واخرج البخاري في تاريخه عن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر ببابي يلقي الي الكلمة تقر بها عيني فمر يوما ولم يتكلم فعصبت راسي ونمت على فراشي فمر فقال ما لك يا عايشة قلت اشتكي راسي قال بل انا وا راساه انا الذي اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض واخرج البزار عن العباس ابن عبد المطلب قال رايت في المنام كان الارض تنزع الى السما باشطان شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك **باب اخباره بيوم وفاته ومكانه** اخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال لا لا تغادر صيام الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الي يوم الاثنين وهاجرت يوم ۝ الاثنين واموت يوم الاثنين واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم ۝ الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين واخرج ---- ابو نعيم عن معقل ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الارض واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري وبها وفاتي وبها محشري واخرج ايضا من مرسل عطا بن يسار مثله **باب اعطايه مع النبوة فضيلة الشهادة** اخرج البخاري والبيهقي عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطع ابهري من ذلك السم واخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم بابني الا الطعام الذي اكله معك بخيبر فقال وانا لا اتهم غيرها هذا اوان انقطاع ابهري واخرج ابن سعد عن عايشة قالت دخلت ام بشر بن البرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على احد فقال كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلا ما يقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي انما هي همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا وابنك يوم خيبر ما زال يصيبني منها

عند اخي كان هذا اوان انقطاع ابهري فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي عن عايشة انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نتخوف ان يكون بك ذات الجنب قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي **باب ما وقع في مرضه** اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن الفضل ابن العباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شد واراسي لعلي اخرج الى المسجد فشددت راسه بعصابة ثم خرج الى المسجد يهادي بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم الا فمن كنت جلدت له ظهرا فليستقد ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قايل اخاف الشحنا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليست من شاني ولا من خلقي ثم قال الا من احس من نفسه شيا فليقم ادع الله له فقام رجل فقال يا رسول الله اني لمنافق واني لبخيل واني لجبان واني لنووم واني لكذوب فقال اللهم ارزقه ايمانا وصدقا واذهب عنه النوم وسخ نفسه وشجع جبنه قال الفضل فلقد رايته بعد ذلك في الغزو ما معنا رجل اسخى منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما وقامت امراة فاومات باصبعها الى لسانها فقال انطلقي الى بيت عايشة حتى اتيك ثم اتاها فوضع قضيبا على راسها ثم دعا لها قالت عايشة فان كنت لاعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان كانت لتقول لي يا عايشة احسني صلاتك واخرج ابن سعد عن عايشة قالت ما رايت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك لان لك الاجرين قال نعم واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال جينا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحمى ما تكاد تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلاء من الانبيا كما يشتد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من انبيا الله يسلط عليه القمل حتى يقتله وان كان النبي من انبيا الله ليعرى ما يجد شيا يواري عورته الا العباءة يدرعها واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رايت احدا تاخذه الحمى اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا

الاجران اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون واخرج الشيخان ـــــ عن ابي موسى قال مرض
النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشة انه رجل
رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال
مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عايشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب
الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به
فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر واخرج ابن سعد عن محمد بن
ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض لابي بكر صل بالناس فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج وابو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص ابو بكر وجلس النبي صلى الله عليه
وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال
لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من امته واخرج البيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا واخرج البيهقي عن انس
قال آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتحفا به خلف ابي
بكر قال البيهقي هذه الصلاة صلاة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي فيه واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه
فقال ما لك يا شداد فقال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام سيفتح وبيت
المقدس سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك ائمة فيهم ان شاء الله تعالى واخرج
ابن سعد عن محمد بن علي قال اول ما بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوه يوم ۝
الاربعا فكان شكوه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما

باب ـــــ ما وقع عند احتضاره من الايات والخصايص

اخرج الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
قالت فلما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم
افاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث ۝
الذي حدثنا وهو صحيح واخرج الشيخان عنها قالت كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين ۝
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننا انه خير واخرج البيهقي
عن عايشة قالت اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري فجعلت امسح وجهه
وادعو له بالشفا فقال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل

واخرج

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فيخير فكنت قد حفظت ذلك
منه فاني لمسندته الى صدري فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذي
قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قلت اذا والله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة
واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ قبض بين سحري ونحري وظننت انه سيرد الله عليه
روحه قالت وكذلك يفعل بالانبيا فتحرك فقلت ان خيرت اليوم فلن تختارنا واخرج
ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القسم عن ابي الحويرث قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي مات
فيه فانه لم يكن يدعو بالشفا ويقول يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ قال واتاه جبريل
في مرضه وقال ان ربك يقريك السلام ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت
توفيتك وغفرت لك قال ذلك الى ربي يصنع بي ما شاء واخرج ابن سعد والبيهقي عن جعفر
بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط
اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك يسالك
عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل
مكروبا فلما كان يوم الثاني هبط اليه فقال له مثل ذلك فقال له اجدني يا جبريل مغموما
واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان يوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعهما
ملك يسكن الهوا لم يصعد الى السما قط ولم يهبط الى الارض قط يقال له اسماعيل على سبعين
الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني
اليك اكراما لك وتفضيلا لك خاصة يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال
اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت على الباب فقال
جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي
بعدك قال ائذن له فدخل فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما امرتني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان
امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال
جبريل ان الله قد اشتاق الى لقايك قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل
السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة
الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب قال البيهقي قوله ان الله قد اشتاق
الى لقايك معناه قد اراد لقايك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربك ۝
وكرامتك هذا اسناده معضل وقد اخرجه ابن سعد والشافعي في سننه والطبراني

من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به وهو مرسل ايضا واخرجه العدني
في مسنده حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي
ابن ابي طالب به موصولا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال جا ملك الموت الى النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا
حسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام فبلغني ان
ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده ويقول يا جبريل ايرانيت
وهو يقبضها ويبسطها فلقد سمعت ما لم تسمع اذني من جبريل وهو يقول لبيك لبيك **واخرج**
ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال يا امير المومنين ما كان
اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل عليا فسأله فقال الصلاة الصلاة
فقال كعب كذلك اخر عهد الانبيا **واخرج** الشيخان عن انس قال كان اخر وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وما زال يغرغر
بها في صدره وما يفيض بها لسانه **باب ما وقع عند خروج روحه الشريفة اخرج**
البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري
ونحري فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها **واخرج** البيهقي عن عروة ان ابا بكر
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك ميتا **واخرج**
ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم البهي وعن سعيد بن المسيب مثله **واخرج** البيهقي
عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمر بي
جمع آكل واتوضا ما يذهب ريح المسك من يدي **واخرج** البيهقي وابو نعيم من طريق
الواقدي عن شيوخه قال شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات
وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت توفي قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا الذي عرف به موته واخرجه
ابن سعد عن الواقدي حدثني القسم بن اسحاق عن امه عن ابيها القسم بن محمد بن ابي
بكر عن ام معاوية انها لما شكت فذكره **واخرج** ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله
عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى السما والذي بعثه بالحق لقد سمعت النبي صلى
صوتا من السماء ينادي وا محمداه **باب الاية في اخبار اهل الكتاب**
بوفاته اخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع
وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا
فقد مضى صاحبك على اجله منذ ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع
لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**

البيهقي

البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيني حبر باليمن فقال ان كان صاحبكم نبيا فقد مات
يوم الاثنين **واخرج** البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث
ان جاتنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتاب اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت
قد مات الانبيا قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته
فاخرج سفرا فتصفحت فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رايته واذا بموته في الحين
الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني وقدمت على ابي بكر فاعلمته **واخرج** ابن سعد
من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاصي عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
على عمان فجاء يهودي فقال ارايت ان سالتك عن شي اتخشى علي منك قال لا قال اليهودي
انشدك بالله من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليهودي
الله انك لتعلم انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لين كان ما تقول
حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن
الحرث بن عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولم اومن
انه يموت لم افارقه فاتاني الحبر فقال ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم
فلو ان عندي سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا حتى اتى كتاب من ابي بكر بذلك
فدعوت الحبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي نجده في الكتاب انه يموت يوم كذا
وكذا قلت وكيف نكون بعده قال تستدير رحاكم الى خمس وثلاثين سنة ما زاد يوما
واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فلقيت ذا قربات الحميري
فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لين كان نبيا انه الان لتحت التراب فخرجت فاذا
انا براكب فقال مات محمد **واخرج** ابن عساكر عن ذويب الهذلي قال بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس اهل الحي خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب
السحر نمت فهتف هاتف وهو يقول ۝ خطب اجل اناخ بالاسلام ۝ بين النخيل ومعقد الاطام
۝ قبض النبي محمد فعيوننا ۝ تذري الدموع عليه بالتسجام ۝
فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح فعلمت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قبض او هو ميت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ما وقع
في غسله من الايات اخرج** ابن سعد وابو داود والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم
عن عائشة قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا
القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت
لا يدرون من هو ان اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه **واخرج**

ابن ماجة وابو نعيم والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه واخرج
ابن سعد والطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين
يغسلونه فسمعوا قائلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا نبيكم وعليه قميصه واخرج ابن سعد
مثله من مرسل الشعبي وغيلان بن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم واخرج ابن سعد
والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله بابي
وامي طبت حيا وميتا واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من طريق سعيد
ابن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من
الميت فلم ار شيا وكان طيبا حيا وميتا واخرج احمد عن ابن عباس قال غسل علي النبي صلى الله
عليه وسلم فلم ير منه شيئا مما يراه من الميت فقال بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا واخرج
ابن سعد والبزار والبيهقي من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال علي فما
تناولت عضوا الا كان يقلبه ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله واخرج البيهقي من طريق
ابي معشر عن محمد بن قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا لنغسله الا رفع لنا
حتى انتهينا الى عورته فسمعت من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم
واخرج البيهقي عن عليا ابن احمر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنودي علي ارفع طرفك الى السما واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحرث ان عليا
غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت طبت حيا وطبت ميتا قال وسطعت
ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط واخرج الطبراني عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد عن
عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اغسلني اذا مت
فقال يا رسول الله ما غسلت ميتا قط قال انك ستهيا او تيسر قال علي فغسلته
فما اخذ عضوا الا تبعني والفضل اخذ بحضنه يقول اعجل يا علي انقطع ظهري

باب اختصاصه بالصلاة عليه افرادا بغير امام وبغير دعاء الجنازة المعروف وما وقع فيها من الايات

اخرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النسا فصلين
عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يؤمهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد واخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل ابن سعد
قال لما ادرج النبي صلى الله عليه وسلم في اكفانه وضع على سريره ثم وضع على شفير حفرته
ثم كان الناس يدخلون عليه رفقا رفقا لا يؤمهم احد واخرج ابن سعد وابن منيع
والحاكم والبيهقي والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلنا من يغسلك يا رسول الله قال رجال من اهل بيتي الادنى فالادنى مع ملائكة

كثيرة

كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال اذا غسلتموني وحنطتموني
وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول
من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة ثم
ليصل علي اهل بيتي ثم ادخلوا افواجا وفرادى قلنا من يدخلك قبرك قال اهلي مع ملائكة
كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم قال البيهقي تفرد به سلام الطويل عن عبد الملك
ابن عبد الرحمن وتعقبه ابن حجر في المطالب العالية بان ابن منيع اخرجه من طريق مسلمة
ابن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعة لسلام الطويل واخرجه البزار من وجه اخر
عن ابن مسعود واخرج ابن سعد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع على
سريره قال علي لا يقوم عليه احد هو امامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا
فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم امام يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد
في سبيل الله حتى اعز الله دينه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله وتمت كلمته اللهم
فاجعلنا ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس
امين امين حتى صلى عليه الرجال ثم النسا ثم الصبيان واخرج ابن سعد والبيهقي
عن محمد بن ابراهيم التيمي مثله واخرج ابن سعد عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم
دخلت الانصار على مثل ذلك ثم اهل المدينة حتى اذا فرغ الرجال دخلت النسا فكان
منهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت فتفرقن فسكتن
فاذا قائل يقول ان في الله عزاء من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلفا من كل ما
فات والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب

باب اختصاصه بتاخير دفنه اياما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع في دفنه من الايات

اخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
ودفن ليلة الجمعة واخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته من الغد حتى دفن من الليل واخرج البيهقي
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا
على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى ان غابت الشمس يوم الثلاثا يصلي
الناس عليه وسريره على شفير قبره واخرج ابن سعد عن سهل ابن سعد الساعدي قال
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثا
حتى دفن يوم الاربعا واخرج مثله عن عثمان بن محمد الاخنسي واخرج البيهقي مثله
عن المعتمر بن سليمان عن ابيه واخرج عن ابراهيم بن سعد انه سئل كم ترك النبي صلى
الله عليه وسلم في الارض قال ثلاثا واخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه الناس ارسالا ارسالا يصلون
عليه لا يصفون ولا يصلي عليه بين ايديهم مصل واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عباس
قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل ادفنوه في مسجده
وقال قائل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات نبي الا
دفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر له تحته له طرق عدة موصولة
مرسلة واخرج ابن سعد عن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفي
الله نبيا قط الا دفن حيث تقبض روحه واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب
الصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ثم خرج فقيل له
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا انه كما قال قيل وكيف نصلي عليه
قال تجيئون عصبا عصبا فتصلون فعلموا انه كما قال قالوا اهل يدفن اين قال حيث قبض
الله روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال واخرج
ابو يعلى عن عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان احب البقاع الى الله مكان
قبض فيه نبيه واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة يضرح وابو طلحة يلحد
فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والاخر الى ابي طلحة وقال اللهم خر لرسولك
فوجد ابو طلحة فجا فالحد له واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة
قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم خر لنبيك ابعثوا
الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايهما جاء قبل الاخر فليعمل عمله فجا ابو طلحة فقال والله
اني لارجوا ان يكون الله قد خار لنبيه انه كان يرى اللحد فيعجبه واخرج ابن سعد
والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رايت كان ثلاثة اقمار سقطت في حجرتي فسالت ابا
بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خير اهل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفن قال لها يا عائشة هذا خير اقمارك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر
النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمرا قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
والحديث اخرجه مسلم بدون قول وكيع واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد
الانبيا واخرج البزار بسند صحيح عن ابي سعيد قال ما عدا وارينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التراب فانكرنا قلوبنا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن انس قال لما
كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء وما
نفضنا عنه الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال
شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار يوما كان اقبح
منه **باب الاية في التعزية به** اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر قال لما

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله
واخرج الحاكم والبيهقي وابن ابي الدنيا عن انس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدق
به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اصهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم
التفت اليهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك
فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب وانصرف فقال بعضهم
لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر
ولفظ ابن ابي الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الخضر اخو نبينا جا يعزينا عليه واخرج ابن
ابي حاتم وابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جات
يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله في الله عزاء من
كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المحروم من حرم الثواب فقال علي تدرون من هذا هذا الخضر واخرج سيف بن عمر
في كتاب الردة عن ابن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه ضج اهل البيت ضجة سمعه
اهل المصلى فما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت يقول السلام عليكم يا اهل البيت
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة الا وان في الله خلفا من كل احد ونجاة
من كل مخافة والله فارجوا وبه فثقوا فان المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكا
ثم اطلعوا فلم يروا احدا فعادوا لبكائهم فناداهم مناد اخر يا اهل البيت اذكروا الله
واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل هلكة
فبالله فثقوا واياه فاطيعوا فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الخضر والياس حضرا
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو يعلى والطبراني
بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزي الناس بعضهم
بعضا من بعدي التعزية بي فكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزي بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم
باب اختصاصه بتحريم الصلاة على قبره اخرج الشيخان عن عائشة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا **باب
اختصاصه بعدم بلا اجساده** اخرج ابن ماجة وابو نعيم عن اوس بن اوس الثقفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلاة فيه
فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني بليت
فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة

عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يوذن للارض ان تاكل من
لحمه واخرج الزبير والبيهقي عن ابي العالية قال ان لحوم الانبيا لا تبليها الارض ولا تاكلها
السباع باب حياته في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يبلغه
السلام عليه ورده على من سلم عليه اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته
واخرج البخاري والاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلاة الا ابلغتها اخرج
احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام اخرج
ابن عدي من حديث ابن عباس مثله اخرج القاضي اسماعيل في فضل الصلاة عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم
واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعة وليلة
جمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا
ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن
عيسى بن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه واخرج ابن راهويه عن ابن عباس
قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي ويسلم عليه الا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم
عليك فلان واخرج ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج ابو نعيم عن سعيد
ابن المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري
وما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الانبيا احيا في قبورهم يصلون باب اخرج الحرث في مسنده وابن سعد والقاضي
اسماعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ
استغفرت الله لكم واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله باب
اخرج ابن سعد عن الواقدي عن شبل بن العلاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة قولي اذا مت انا لله وانا اليه راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة معوضة
قالت ومنك يا رسول الله قال ومني واخرج ابن سعد عن عطاء بن ابي رباح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب

واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر فنظر
الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من امته
ثم اقبل على الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي
تصيبه فانه لن يصيب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي واخرج البيهقي عن ام
سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصبنا
بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم باب
اخرج الخطيب في رواة مالك عن عائشة قالت لما مرض ابي اوصى ان يؤتى به الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم ويستاذن له ويقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول الله فان اذن
لكم فادفنوني وان لم يؤذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فاتي به الى الباب فقيل هذا ابو بكر
قد اشتهى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا فاذا اذن لنا دخلنا
وان لم يؤذن لنا انصرفنا فنودينا ان ادخلوا وسمعنا كلاما ولم نر احدا قال الخطيب غريب
جدا واخرج ابن عساكر عن علي ابن ابي طالب قال لما حضرت ابا بكر الوفاة اقعدني عند
راسه وقال لي يا علي اذا انا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحنطوني واذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوا
فان رايتم الباب قد فتح فادخلوا بي والا فردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين
عباده قال فغسل وكفن وكنت اول من بادر الى الباب فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر
يستاذن فرايت الباب قد فتح فسمعت قائلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى
الحبيب مشتاق قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد
ابن عطا المقدسي كذاب عن عبد الجليل المري وهو مجهول ذكر ايات وقعت على
اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها اخرج ابو نعيم عن ابي
هريرة قال خرجت مع العلا ابن الحضرمي فرايت منه خصالا لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى شاطئ
البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء الا اسافل خفاف ابلنا فلما
قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة
مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد
قلنا يجيء سبع فياكله فرجعنا فلم نره واخرجه ابن سعد بلفظ رايته قطع البحر على فرسه
وبلفظ فدعا الله فنبع لهم ماء من تحت رملة فارتووا وارتحلوا ونسي منهم رجل بعض
متاعه فرجع فاخذه ولم يجد الماء وبلفظ ومات ونحن على غير ماء فابدى الله لنا سحابة
فمطرنا فغسلناه ودفناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره واخرج ابو نعيم عن ابن الغدقل قال لما
نزل سعد نهر سير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء وجدهم قد ضموا السفن فاقاموا
اياما من صفر ثم جمهم المد فراى رؤيا ان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت وقد اقبلت دجلة
من المد بامر عظيم فعزم لتاويل رؤياه على العبور فجمع الناس وقال اني قد عزمت على

قطع هذا البحر اليوم فاجابوه فاذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل
عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة وركبوا
اللجة وانها لترمي بالزبد وانها لمسودة وان الناس ليتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما
كانوا يتحدثون في مسيرهم على الارض ففجئ اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم
واعجلوهم عن جمهور اموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على ما بقي
في بيوت كسرى وما جمع شيرين ومن بعده واخرج ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي في قيام
سعد في الناس ودعائهم الى العبور قال طبقنا دجلة خيلا ودوابا حتى ما يرى الماء من الشطين
احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تنفض اعرافها صهيل فلما راى القوم ذلك انطلقوا ولا يلوون
على شيء قال وما ذهب لهم في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به
الماء واذا به قد ضربته الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطئ فاخذه صاحبه واخرج ابو نعيم
عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعدا في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم
الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه
وليهزمن عدوه ان لم يكن في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات فقال سلمان ان الاسلام
جديد ذللت والله لهم البحار كما ذلل لهم البر فطبقوا الماء حتى لا يرى الماء من الشاطئ ولهم
فيه اكثر حديثا منهم من البر فخرجوا لم يفقدوا شيئا ولم يغرق منهم احد واخرج
ابو نعيم عن عمير الصائدي قال لما اقتحم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى
جانبه يسايره في الماء فقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطموا بهم وما زال فرس
يستوي قائما اذا اعيى تنشز له تلعة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمداين
اعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا يعيى احد الا انشزت له جرثومة يريح عليها
واخرج ابو نعيم عن قيس بن ابي حازم قال خضنا دجلة وهي تطفح فلما كنا في اكثرها
ما لم يزل فارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه واخرج ابو نعيم عن حبيب بن صهبان قال
لما عبر المسلمون يوم المداين دجلة قال اهل فارس هو لاجن وليسوا بالانس واخرج
احمد في الزهد والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد ان ابا مسلم الخولاني
جاء الى الدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء ولفظ احمد فوقف عليها ثم
حمد الله واثنى عليه وذكر تسيير بني اسرائيل في البحر ثم لهز دابته فانطلقت تخوض
واتبعها الناس حتى قطعها والتفت الى اصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيئا حتى
ندعو الله فيرده واخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي السفر قال نزل خالد
ابن الوليد الحيرة فقالوا له احذر السم لا يسقيكه الاعاجم فقال ائتوني به فاخذه
بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئا واخرجه ابو نعيم من اوجه اخرى وقال
فاتي بسم ساعة واخرج ايضا عن الكلبي قال لما اقبل خالد بن الوليد في خلافة
ابي بكر يريد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح ومعه سم ساعة فقال له خالد هاته فاخذه

في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم
اكل منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال يا قوم اكل سم ساعة فلم يضره ما لهم
فهذا امر مصنوع لهم واخرج ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن خيثمة قال اتى خالد بن الوليد
رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا وفي رواية من هذا الوجه مر رجل
بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فاذا هو خل وقد كان
خمرا واخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد ان في عسكرك من يشرب
الخمر فجال في العسكر فلقي مع رجل زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال خالد اللهم اجعله
خلا ففتحه الرجل فاذا هو خل فقال هذه دعوة خالد واخرج البيهقي وابو نعيم بسند ضعيف
عن ابن عمر قال بعث عمر سعد ابن ابي وقاص في العراق فسار فيها حتى اذا كان بحلوان ادركته
صلاة العصر فامر مؤذنه نضلة فنادى بالاذان فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه مجيب
من الجبل كبرت يا نضلة كبيرا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص قال اشهد
ان محمدا رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلاة قال كلمة مقبولة قال حي على الفلاح
قال البقاء لامة احمد قال الله اكبر الله اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة
حق حرمت على النار فقال له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فارنا وجهك فانفلق الجبل
فخرج رجل ابيض الراس واللحية هامته مثل الرحا فقال له نضلة يا هذا من انت قال انا
زريب وصي العبد الصالح عيسى بن مريم دعا لي بطول البقاء واسكنني هذا الجبل الى نزوله
من السماء ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض فبكى طويلا ثم قال من قام فيكم
بعده قلنا ابو بكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له يا عمر
سدد وقارب فان الامر قد تقارب فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب اليه عمر صدقت
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصي عيسى بن مريم
هذا الحديث له طرق اخرى بينتها في النكت على الموضوعات واخرج ابو نعيم عن الحرث
ابن عبد الله الازدي قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك بعث اليه صاحب جيش الروم
رجلا من كبارهم يقال له جرجير فاتاه فقال له اني رسول ماهان اليك وهو عامل ملك
الروم على الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا نسأله عما تريدون فقال ابو عبيدة
لخالد اذهب اليه وكان عنده عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه وحضرت الصلاة
فقام المسلمون يصلون فلما فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يرجع
الى صاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم اليه قال منذ بضع
وعشرين سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل
كان رسولكم اخبركم انه ياتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبرانه لا نبي بعده واخبر ان
عيسى بن مريم قد بشر به قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهدين فان عيسى قد
بشرنا براكب الجمل وما اظنه الا صاحبكم فاخبرني هل قال صاحبكم في عيسى شيئا وما قولكم

انم فيه قال قول الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا
تغلوا في دينكم الاية فسر له الترجمان هذا بالرومية فقال اشهد ان هذا صفة عيسى نفسه
واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم واخرج ابو يعلى عن عمرو بن العاص
قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم اخرجوا
لي رجلا اكلمه فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا اضيق الناس ارضا واشده
عيشا ناكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثرنا مالا قال انا
رسول الله اليكم يامرنا باشيا لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه اباونا فشنينا عليه
وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونومن بك
ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلنا فظهر علينا وغلبنا فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكانا عليه
حتى ظهر فينا فيان فجعلوا يعملون باهوايهم ويتركون امر الانبيا فان انتم اخذتم بامر نبيكم
لم يقاتلكم احد الا غلبتموه ولم يشارككم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي عملوا
باهوايهم لم تكونوا اكثر عددا منا ولا اشد قوة منا واخرج البخاري والبيهقي عن انس ان عمر
ابن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا
وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون واخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى
عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا
حتى سقاهم الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس
ما يرى الولد للوالد ويعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت
البناني قال جاء قيم انس ابن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك فصلى ثم دعا فثارت
سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملات صهريجه وذلك في الصيف فارسل بعض
اهله فقال انظروا اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه واخرجه ابن سعد ايضا من طريق ثمامة
ابن عبد الله واخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال
على المنبر يا سارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم ثم خطب حتى فرغ فلم
يدر الناس اي شي يقول حتى قدم سارية المدينة على عمر فقال يا امير المومنين كنا
محاصري العدو ونحن في المدينة خفض من الارض وهم في حضر عال فسمعت صايحا
يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادي يا سارية ابن زنيم
الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله علينا فقيل لعمر ما ذلك
الكلام قال والله ما القيت له بالا شي اجرى على لساني واخرج الباوردي وابن السكن
عن ابن عمر قال قام جهجاه الغفاري الى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فما حال
على جهجاه الحول حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها واخرج ابن السكن من طريق فليح

ابن سليمان عن عمته عن ابيها وعمها انهما حضرا عثمان فقام اليه جهجاه الغفاري حتى اخذ
القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل
عليها الحول حتى مات واخرج ابن سعد عن نافع قال بينا عثمان يخطب اذ قام اليه جهجاه
الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقعت فيها الاكلة واخرج البيهقي
عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فلما اتى العدو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يجتمع قوم فيدعو بعضهم ويومن بعضهم الا اجابهم الله ثم انه حمد الله واثنى عليه
وقال اللهم احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهدا فبينما هم على ذلك اذ نزل امير العدو
فدخل على حبيب سرادقه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما حصنا
فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصدع الحصن واخرج ////// ابو نعيم
عن انس ان ابا طلحة خرج في غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها
الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق الليث
عن ابن عجلان ان سعد بن ابي وقاص تزوج امراة من بني عذرة فاتاها يوما فاذا حية
على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يتبعني اذ كنت في اهلي فقال له سعد الا تسمع
ان هذه امراتي تزوجتها بمالي واحلها الله لي ولم يحل لك منها شي فاذهب فانك ان
عدت قتلتك فانساب حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك واخرج
البيهقي من طريق عايشة بنت انس بن مالك عن عمتها الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت
بينا انا قايلة قد القيت على ملحفة لي اذ فاجاني اسود يعالجني عن نفسي قالت فبينما
هو يعالجني اقبلت صحيفة من ورق صفراء تهوي من السماء حتى وقعت عنده فقراها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع امتي بنت عبدي
الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فقام بي بقرصة وقال اولى لك فما زال
القرصة فيها حتى لقيت الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن انس بن مالك
قال كانت ابنة عفرا مستلقية على فراشها فما شعرت الا بزنجي قد وثب على صدرها
ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفراء تهوي بين السماء والارض حتى وقعت على صدري
فاخذها الزنجي فقراها فاذا فيها من رب لكين الى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح
فانه لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقي وضرب بيده على ركبتي فاسودت
حتى صارت مثل راس الشاة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يحيى بن سعيد قال
لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها ناس من التابعين مثل عروة والقاسم
اذ سمعوا نقيضا من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كانه جذع عظيم فاقبل يهوي
نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس
لك على بنات الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل واخرج
ابو نعيم عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم اذ اقبلت حية فطافت

حول الكعبة اسبوعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله قد
قضى نسكك وان لنا اعبدا نخشى عليك فكوت ثم طعنت في السما واخرج ابو نعيم
عن عطا بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ بصر بحية رقطا جاءت
حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجاء عبد الله بن عمرو حتى قام عليها فقال
يا هذه لعلك ان تكوني قد قضيت نسكا واني لا امن عليك سفها بلادنا فطوقت ثم ذهبت
في السما باب اية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الان اخرج
ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل حج امرئ الا رفع حصاه
واخرج ابو نعيم والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن حصى الجمار فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال ۝
واخرج ابو نعيم والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن حصى الجمار ترمي وهو كما ترى
فقال انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان مثل ثبير واخرج البيهقي في سننه
عن ابن عباس قال وكل به ملك ما تقبل منه رفع وما لم يتقبل ترك قال ابو نعيم هذه
اية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعجاب شريعته لحج البيت

تم هذا الكتاب المنيف الاجل . بخصائص نبينا محمد الاكمل . صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الاشل فالامثل . المشتمل على معجزاته الباهرة . وخصائصه
الزاهية الزاهرة . على يد العبد الفقير الذليل الحقير الى عفو الله
تعالى القدير . المعترف بالتقصير . السائل غفرانه العزيز .
العبد الاصغر محمد بن علي الاحمر غفر الله له ولوالديه .
ولمن نظر فيه وطالعه وستر ما وقع عليه .
من العيوب واصلحها ودعا له بالمغفرة .
ولجميع المسلمين وكان الفراغ .
منها يوم الاحد المبارك .
تاسع عشر شوال .
سنة
١٠٠١